



بسم الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي وقف جنائنا على اهل طاعته وحبس ضلوتنا
 على العالمين بثقلته والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 الواقف على كثر المودود لما نفع منه كل مريد ودور على
 اله وصيه اهل الفضل وكور اما بعد فقد وقف هذا الكتاب
 المسمى سير المصطفى صلى الله عليه وسلم اقدنا وكنتم كور
 والكرم صاحب المحمد والرشاد والولاية بصر وشهد دور بعد
 سليمان ما شاء الله له من الخير ما شاء على المدح والعلية
 افاض على صاحبها سحاب رحمة الله وقفا مؤبدا
 وجبا فجلد بكت لا يوهب ولا يبرهن وله يخرج من المدح
 الا بذته غرمد له بعد ما سمعه فانما شيء على الله
 بويده لونه ان الله سبحانه عليم

Soket	II Kuruphanesi
Hasan Husni P.	
Eski	834

سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمحدث أبي هبيرة الجلي نظاما وشرحاً

بسم الله الرحمن الرحيم

محمدك اللهم على ما أوليت من فضائل النعم. ونشكرك على ما أليت من مواضع
الكرم ونصلي على نبيك المدوح في نون والقلم. الموحى في أول ما خلق الله القلم
وعلى آله وصحبه الذين نصرروا الدين بالسيف والسيوف والشهامة. وبلغوه الكافة
أما بعد فيقول إبراهيم الحلي عامل الله بلطفه الجلي الخفي لما كان
العالم اجل ما يتوجه إليه. واعظم ما تحت طر حال التسيار لديه. ثم حصو
القدر المتبقي منه منوط بقدر فهم الطالب فضل رأي مبصر أوسع واع مروي
الكالات وأهلها حقها سوي. **راغب** ثم الشري من ذوقه ستامة
وبدر تمامه. ومسك ختامه. وفهر كمامه. فهو غاية القصوى
والهضبة العليا. فانه كافل للفضيلتين العلمية والعملية. وضامن
للسعادتين الدنيوية والاخرية. وعلم السير في ميدان التوقف عليه الجلي
وهي في الأنداء به المصلي. لتوقف الفقه والعقائد والاخلاق على تفسير
الكتاب العزيز. والسنة النبوية. وتوقفها على سيرة خير البرية. وكان
علما متقادف الارحاء. متقاصص الانحاء. مشتملا على غزوات. وسرايا
بعوث ووفود متضمنا لاسباب نزول آيات. وورود احاديث
وتشريع احكام. وتعيين حدود. تضمنت المأم منه في آيات ثلثة
وستين موافقة لما في عمرة الشريف من ستين لانه ظرف وجود
وسلك عقودها. وعرش اسوائها. ومحتدا اعتلائها. ثم شرحت كل

كل

واقعة منه على الوجه الأشمل من كل لفظ أو جزو معنى أكمل فبرزت بروز
المخدرات من القصور فانظر هل تشاهد فيها من قصور وفطرت على تحا
المود فارح البصر هل ترى لها من فطور وماست متضججة تنهاوي
في حلقى الفاظها ومعانيها وتمايلت متبرجة لراغبها ومعانيها وجعلتها
هدية لحضرة اصفية ذي نفس قدسية قد خصت بالكمالات
العلمية والمقامات السيفية والقلبية جمع الى مسانين الكتب ممارسته
الكعائب وضم الى مسانين اشرف المناقب مقارعة المقاب مد اطناب
رواق الاداب على قمة الشري فان نظمت قلت ان من الشرر لحكمة
او فشر شانه ان من البيان لسحرا ان رايت خلق طلعتة قرأت
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم او بلوت خلق سبحانه تلو
وانك لعلى خلق عظيم والله جل اسم اسأل ونبية صلى الله تعالى عليه
وسلم اتوكل ان يحفظ حاجته ويدبر بحجته وها انا متبركا مستعينا متيمنا
ابدا بسم الله الرحمن الرحيم ثم الرحيم منزل الفرقان
وحمد من علمنا علم السير وصلواته على خير البشر
وصحبه نجوم الاهتداء والله الرجوم للاعداء
وبعد فالسير ذو تيسير للفقهاء والحديث والتفسير
صفته الثلث والستين بيا كهمر المصطفى ستينا
وها انا ابدوه مفوضا لله امرى طابا بامنه الرضا
ولله صلى الله تعالى عليه وسلم في دار محمد بن يوسف اخي الحاج عن
تسعة اشهر فخورا لاثين ثانی عشر ربيع الاول في نيسا والشمس
في الدرة العشرين من برج الحمل في قرية من مشرقها الذي هو في السابع

نثر

عشر منه وكان الطالع من منازل القمر الغفر في عام قيل ابرهة بن
صباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي ملك ملوك الحبشة بعد
واقعة نجسين يوما وهي ان النجاشي ارسله لانتزاعها من يد الفرس فلما
ملكها راي العرب منج البيت على دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام
فبنى بضعها التي هي تحت ملكه كنيسة سماها القليس اذ ان يضر الحاج
اليها فخرج رجل من بني كنانة ففقد فيها ليلا فعضب وحلف ليهلك الكعبة
فخرج بجيشه ومعه قبيلة اقواها يسمى حمود فلما انتهيا للدخول
برك الفيل كلما وجهه الى الحرم واسرع كلما وجهه الى غيره ثم ارسل الله تعالى
صليوا ابا بيل كل في منقاره ورجليه ثلثة ارجار بين العدة والحمضة
تزمهم بها فتقع في راس الرجل وتخرج من برة فهلكوا جميعا فبدا ايضا
وضع صلى الله تعالى عليه وسلم اما اولاهن امه ثلثة ايام وقيل سبعة
والاشهر انه اول ما وضع ايا ما قبل قدوم حليلة من ثوية بلدين ابنا
مسروح وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وثوية عتيقة
الجبيل حين بشرته بولادة صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد سئل في النوم
عن حاله فقال يخفف عن عذاب ليلة الاثنين وامص من لبن اصبعي
هايتين ما وشار براسه اصبعيه باعناق ثوية للبشارة وباضاع
له صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن جرير رحمه الله تعالى هذا مع الكفر
فما بالك بالموحد المظهر للسرور ليلة المولد الشريف وتصدق وتقول
من اخترع في قرأة المولد الشريف ثلثة عشر ربيع الاول مع الاطعام
والصدقات الملك الافضل صاحب الموصل والف له في ذلك علما عصم
ومدحه الشعراء ولم يزل المؤمنون مختلفين بذلك في كل مكان خصوصا

وعلى كل حجر اسم من تقع عليه غفر
وهلكوا جميعا في الطرق
ولم ينق منهم احد الا وزر
فهر بختي صلى الله تعالى
وطي يرمه فقص على القصة
فما انما وقع على الحجر
ميتا بين يديه

اهل مكة وقسطنطينية ومصر وصريح ابن الحجر الهيثمي في الفتاوى
الحديثية بان ما يفعل بمصر من المصارف العظيمة ليس من الاسراف
بل هو قليل في جنب تعظيم صلى الله تعالى عليه وسلم واما انكار ابن الحاج في
المدخل فعلى ما احدثه الناس في زمانه من الآلات المحرمة ومخوها واما ثانيا
فن حليلة ام كبشة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شجعة بن
جابر بن رزام بن ناصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان بن مضر قالت قدمت مكة مع
نسوة من بني سعيدي بن بكر قبيلة من هوازن فلبس الرضا في سنة شربا
على اذان لي ومع صبي لنا وشارف والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا
مع صبينا لا يجد في ثدي ما يغنيه ولا في شارفنا ما يغذيه فكل اخذ
رضيعا غيره صلى الله تعالى عليه وسلم ليمته وابا في الرضا فقري فاخذته
فاعطيته ثديا لايمن فاقبل عليه بما شام من لبن وابا لايس وابقاء
لشريكه الها ما منه تعالى اياه العدل وتخصيص اليمين لا ينجي حسنه
وكانت تلك عارته صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فابتيت به رجلي فقام
زوجي الى الشارف فاذا هي حافل تحلب فشرينا حتى روينا فقال
زوجي ان ترى ما يتنا به الليلة من الخير فاكني ثم سرنا فسبقنا ثانيا
دواب الناس عكس حال الميحي حتى تعجب النسوة ولما وصلنا منازلنا
كانت عنني بروج شبعا لبنا وما يحلب غيرنا قطرة من الحلب وكثرت
عننا فلما فصلته قد منابه على امه ونحن احرص شي على مكته
عندنا فكلنا امه في ذلك فازنت فوجعنا به صلى الله تعالى عليه
وسلمها في السنة الثالثة من الولادة صدره صلى الله

تعالى عليه ولم وقع بعد رجوعها به بشهرين او ثلثة قالت كان اخيه فيهم
خلف بيوتنا فلما انصف النهار اتاني اخوه ضمرة يعدو فرعاً وجبينه
رشح باكياً ينادي يا ابيه ويا امه الحق اخي محمداً فما لحقاه الاميتا
قلت وما قضيت قال بينما نحن قيام الا آتاه رجل فاخطفه من وسطنا
وعاد به ذروة الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق صدره الى عاتقه ولا ادرى
ما فعل به وفي رواية رجلا ن وفي اخرى ثلثة قالت فخرجت مع ابيه
لنشدة فوجدناه قائماً منتعاً لونه فاعنقه ابوه وقال اي بني
ما شانك قال جاني رجلا ن عليهما ثياب بيض فاصبحنا فشقنا بطي
ثم استخرجنا منه شيئاً فطرحاه ثم رداه كما كان وفي رواية ثم استخرجنا
منه علقه سوداء وقيل هذا حظ الشيطان منك يا جيب الله وفي
رواية مغر الشيطان اي محل غمره اي محل ما يلقيه مما لا ينبغي لانها
قابلة لغمره وانما خلقت تكملة للخلق الانساني ثم ازيلت تكوثر له
صلى الله تعالى عليه ولم ليتحققوا كمال باطنه كما تحقوا كمال ظاهره ولما
كانت العلقة تزال من كل احد من ما يلزم على ازالته من كشف العورة كان
نقض الخلقة الانسانية عنها عين الكمال فقال ابوه خشيت ان يكون
قد اصيب فانطلق نزده قبل ان يظهر به ما نخبه فيه فلما قد ما به
قالت امه قد كنتم احرصين عليه قال اخشينا عليه الاحداث قالت
ما ذلك بكما فاصدقاني فاخبراهما فقالت اخشيتما عليه الشيطان
كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شان
فدعاه عنكما وهذا اول شق لصدرة الشريف صلى الله تعالى عليه ولم
وثانيها في سن عشرين وثالثها في عشرين وثالثها في عشرين وثالثها في عشرين

ليلة المعراج وخامسها في بدا الوحي وسياق بيان كل في موضعه ونصتها
في بيت فقلت شق لرضع العشر ضعف وسري وحى وثالث رآه في الكوا
اقول وكان النكته في تخصيص الشق بهذه الاوقات ان بالوضع يتعلق
بدرجة الرضيع خطاب الوضع كضمان ما تلفه في ماله وتتمها الخطاب
التكليف وفي العشر تغيير بعض الاحكام للمراهقة وفي العشرين اقبال
على سن الكهولة الذي هو موطن الوقوف عن النمو الذي كان في سن
الشباب لغلبة البدل بسبب الحرارة الغريزية على المحلل لقلة الرطوبة
الغريبة والذبول الذي يكون في سن الشيخوخة لغلبة المحلل بسبب
الرطوبة الغريبة على البدل لضعف الحرارة الغريزية والوقوف عن غلبة
الطبع على العقل التي كانت في سن الشباب والعكس الذي يكون في سن
الشيخوخة ولما لم يجد في سن العشرين احكام بالفعل كان اضعف
الاقسام الخمسة فكان في النوم واما الحكمة في الاسماء والوحى فظاهرة
واما تكرار القال العلقة فلا نزلها تنمو ابتموا الانسان بورود قسطها
الذي يليق بها كيفاً وكما من الغذاء عليها كبقية اجزاء البدن واعضائه
فاذا القيت خلفها غذاؤها وقام مقامها في موضعها معتدياً فاجتنب
الحال ازالة هذا ما ظهر لي واضنه اولى من جواب الجلبى ان النزال في المرة
بعضها وان المراد في غير الاولى اخراج شيء يشبه العلقة فتأمل وفيها
ايضا **وضع صديق وقع** رضى الله تعالى عنه **وضع عثمان بن عفان**
رضى الله تعالى عنه **وموت** امه صلى الله تعالى عليه ولم **امته**
ابنة وهب رضى الله عنها كلاهما **في الواو** اي في سادسة الولادة
وذلك انها خرجت به صلى الله تعالى عليه ولم من مكة الى اخواله بنى

عدي بن النجار من الخرج بالمدينة تزورهم ومعه ام ايمن بركة الحبشية
قابله وحاضته صلى الله تعالى عليه ولم ورثها من ابيه فلما كبر اعتقها
وزوجها لزيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم وعتيقه
وكان قد استوهبه من خديجة رضي الله تعالى عنها ثم اتى ابو حارثة
رضي الله تعالى عنه ليستفديه فلم يقبل صلى الله تعالى عليه ولم الفداء
وخير زيد ابين الزهابي مع ابيه وبين بقائه فاختر البقاء فغضب
ابوه وتبرأ منه فقام صلى الله تعالى عليه ولم على الحجر نادى زيدا
ابني فولدت بركة منه اسامة المحب بن الحب وولد لاسامة عبد الله
وليس في الصحابة اربعة كل ابن الا عبد الله وابوه اسامة زيد وابو زيد
حارثة فلما وصلت المدينة نزلت بدرا النابغة فقامت عندهم شهرا
فكان صلى الله تعالى عليه ولم بعد الهجرة يذكر امورا في مقامه ذلك
ونظر الى تلك الدار فقال ههنا نزلت في اتي واحسنت العوم في بئر
عدي بن النجار وكان قوم من اليهود ينظرون الى قالت ام ايمن فسمعت
احدهم يقول هو بنى هذه الامة وهذه دار هجرته فوعيت ذلك كله
من كلامهم ثم رجعت به امة الى مكة فلما كانت بالابواء توفيت وهي
بسكون الهاء وفتح الياء **كأبيه** عبد الله رضي الله تعالى عنه وهو
حال من الضمير المستتر **فامنه** اسم فاعل خبر هي وخبر وامنه حال
من الضمير المستتر في الجروا هي امنه من العذاب حال كونها مثل ابيه
او هي مماثلة لابيها حال كونها امنه من العذاب فامنه مرفوعة او منصوبة
بحركة مقدزة منع من ظهورها سكون الوقف الملتزم في الضمير فان
حكمه حكم الوقف وان لم يوقف عليه كما ان حكم العوض حكم الوصل وان

وابو اسامة م

وقد قيل في قوله
فامنه اسم فاعل خبر هي وخبر وامنه حال من الضمير المستتر في الجروا هي امنه من العذاب حال كونها مثل ابيه او هي مماثلة لابيها حال كونها امنه من العذاب فامنه مرفوعة او منصوبة بحركة مقدزة منع من ظهورها سكون الوقف الملتزم في الضمير فان حكمه حكم الوقف وان لم يوقف عليه كما ان حكم العوض حكم الوصل وان

وقف عليها ولخص الكلام في ابويه صلى الله تعالى عليه ولم ما ذكره محمد
حافظ في كتابه المسمى بالخمس المكية الخمسة المخيرة ان في اهل الفترة
ثلاثة اقوال التكليف وعدمه والوقف فعلى الاول اهل الفترة كفار
وكفر الوالد لا يعود بنقيصة على الولد ككفر ابي ابراهيم حسب ما تقدم
في تفسير قوله تعالى في حق ابراهيم عليه الصلوة والسلام وباركنا عليه
وعلى اسحق ومن ذريته ما يحسن وظالم لنفسه فان فيه تنبيها على
ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم في احد الطرفين
لا ينقص الآخر وان عدم هداية من هو احسب لا يصيب المحسب
بل لا يهتدى المحسب بنقص انك لا تهدي من احببت وان كفر الاب لا يعاقب
الابن لزم العكس ضرورة ان عار الاب الذي هو بمنزلة ذات الجنب
وليس ثم على هذا القول لا يجوز تعاليم لكل احد ولا ان يذكر على وجه
المثل فقد قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجل انظر لنا كتابا
ابوه عربي فقال كاتب له كان ابو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافرا
فقال جعلته مثالا فغزله وقال لا تكتب ابدا ثم اترفوا ثلث فرق
الاولى قالت يمتحنون فقد اخرج البزار عن ثوبان ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون او ثابهم
على ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا
منك امر لو ارسلت الينا رسولا لكانت اطوع عبادك فيقول لهم ربهم
ارايتم ان امرتكم بان تطيعوني فياخذ على ذلك مواثيقهم فيرسل اليهم
ان ادخلوا النار فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فقالوا ربنا
فرقنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال صلى

الله تعالى عليه ولم يودخلوها أول مرة كانت عليهم يردوا وسلاما قال
 ابن حجر فالظن بالله الذين ما نوا قبل البعثة انهم يطيعون عند الامتناع
 لتقر عينه صلى الله تعالى عليه ولم يخالفوا بطالب الفرقة الثانية
 الشيعية قالوا ان اصوله صلى الله تعالى عليه ولم الى آدم عليه السلام
 مؤمنون وان ازرعهم ابراهيم واحتجوا على ذلك بوجوه قوله صلى الله
 تعالى عليه ولم لم ازل انتقل من الاصلاب الطاهرين الى الارحام
 الطاهرات وقال سبحانه انما المشركون نجس فلا مشرك في اجداده
 صلى الله تعالى عليه ولم الفرقة الثالثة قالتا هما وان ماتا على
 الكفر لكنهما احيا بدعايه صلى الله تعالى عليه ولم واليه مال طائفة
 كثيرة من حفاظ الحديث وغيرهم منهم ابو شاهين والحافظ ابو بكر
 الخطيب البغدادي والتهلي والفرطبي والمحب الطبري وابن المثير لما ورد
 عن عايشة رضي الله تعالى عنها حج بنا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه ولم حجة الوداع فربى على عقبة الجحوان وهو بالكحزب فنزل
 فمكث عن طويلا ثم عاد الى وهو فرح متبسّم فقلت له في ذلك فقال
 ذهبت القبرامى فسالت الله ان يحبسها فاحياها فامنت بي ورثها
 الله تعالى عنها وايضا انه صلى الله تعالى عليه ولم سأل ربه ان
 يحبس ابويه فاحياها له فامنتا به ثم اماتهما وعلى الثاني فجميع اهل
 الفترة ناجون اذ لم يرسل اليهم رسول وقد قال تعالى وما كنت
 معذبين حتى نبعث رسولا وهو مذهب الاشاعرة وعلى الثالث فالامر
 واضح فلا جزم بعداهما على شئ من الاقوال الخمسة بل اما الوقف في
 تكليف اهل الفترة او عدم تكليفهم او تكليفهم اجمع ايمان الاصول

او مع اطاعتهم عند الامتحان او مع ايمان ابويه بعد الاحياء والله در
 الشهاب الخفاجي في قوله لوالدى طه مقام علا في جنة الخلد ودار
 الثواب وقطرة من فضلات له في الجوف تنجي من اليم العذاب
 فكيف ارحام له قد غدت حاملة تصل بنا بالعقاب وتوفي عبد الله
 لشهرين من جملة صلى الله تعالى عليه وسلم في المشهور فانه خرج في تجارفة
 الى الشام وفي العود تخلف عن اخواله بنو عدي بن النجار بالمدينة بضا
 وتوفي ودفن في دار النابغة وقيل في الايواء في الزا بالقصر ويمد
 كسائر ما ثابته الف لينية من اسماء الحرف الثمانية وفي القرآن على
 القصص كما في كهيعص اي في السنة السابعة من الولادة خمس حوادث
 منها انه سقى مبنى للمفعول على فتح مقدر منع من ظهوره السكون العاد
 للوزن اي سقى الله الجدة جدته صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المطلب
 حين استسقى به فعن رقيقة زوجة عبد المطلب انها قالت نسا
 علينا سنون ذهبت بالاموال واشفين على النفس فسمعت
 قائلا في المنام يقول يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم
 هذا ابان خروجه وبه ياتيكم الحيا او المظرو الخصب الا فانظروا
 رجلا من اوسطكم نسبنا طولا اعظاما ابيض مقرون الحاجبين
 اهدب الاشفار اسبل الخدين رقيق العينين فلينزع هو وجميع
 ولده وليخرج منكم من كل بطن رجل فينظروا ويتطيبوا ثم استلوا
 الركن ثم ارقوا الى راس ابي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقى وتكون
 فانكم تسقون فاصبحت فقصة رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا بهذه
 الصفة عبد المطلب ففعلوا ما قالت ومعهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فتقدم عبد المطلب فقال لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك
 وبنو امائك وقد نزل بنا ما ترى وتنابت علينا هذه السنون فذهبت
 بالظلف والحنف والحافو فاشفت على الانفس فاذهب عنا الجرب وانتنا
 بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاردين وقالت رقيقة في ذلك وان
 ببركة صلى الله تعالى عليه ولم بشيعة الحمد اسقى الله بلدنا وقرع منا
 الحيا واجلوز المطر فجاد بالماء جوفى له سبلان فعاشت به الانعام
 والشجر متامن الله باليمن طائرته وخير من بشرت يومها مضمون
 الاسم ليستسقى الغمام ما في الانام له عدل ولا خطر ومنها ان صلى الله
 تعالى عليه ولم **كفاله** جده عقب موت امه بجنة ايام مسافة
 وصوله صلى الله عليه ولم من الاواء الى مكة مع ام ايمن وكان يفرش
 لعبد المطلب في ظل الكعبة فراش يحرق به اهل بيته واشراف
 قريش ولا يجلس عليه معه احدا جلاله فكان صلى الله تعالى عليه
 ولم ياتي حتى يجلس عليه فياخذ اعمامه ليؤخروه عنه فيقول لهم
 دعوا ابني فوالله ان له لسانا ثم يجلسه معه ويمسح ظهره ويحرق
 ما يراه يصنع فان قلت كفاله جده متصلة بموت امه فكيف اختلفت
 السنة قلت يجوز ان يكون موت امه في اواخر السادسة فلما وصل
 الى مكة دخلت السابعة ومنها انه جده صلى الله تعالى عليه وسلم
وفد على سيف ذي يزن الحيري ملك اليمن وذلك ان ملك اليمن
 كان لحير فانزعج العبيته منهم واستمرهم سبعين سنة
 ثم استنفذه سيفهم منهم وجاءت العرب من كل جانب تهنيه ومنهم
 وفد قريش فيهم عبد المطلب وامية بن عبد شمس وعبد الله بن

وكان في مكة في سنة ١١٩٩
 في سنة ١٢٠٠ في مكة
 في سنة ١٢٠١ في مكة
 في سنة ١٢٠٢ في مكة

جدها ان النبي واسد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصى
 بن عبد الدار فاخير بمكانهم فاذا لهم قد خلوا عليه وهو في قصره
 بصنعاء مضج بالمسك وعليه بردان والتاج على راسه وسيفه
 بين يديه على سرير من الذهب وحوله ملوك حير واشراف اليمن على
 كراس من الذهب فوضعت لهم كراس من الذهب فجلسوا عليه الا
 عبد المطلب فانه قام بين يديه واستاذنه في الكلام فقال ان كنت
 ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذناك فقال ان الله تعالى احلك
 ايها الملك محلا رفيعا شامخا بارخا وانبتك نبا تا طابت ارمته
 وعظمت جرتومته وثبت اصله وسبق فرعه في اطيب موطن
 واكرم معدن وانت ابنت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها
 الذي عليه الاعتماد وكهفها الذي تلجأ العباد سلفك خير سلف وانت
 منهم خير خلف فلن يهلك ذكر من انت خلفه ولم يحمي ذكر من انت
 سلفه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
 ابهجنا من كشف الكرب الذي قد حنا فحن وفدا تهنته لا وقد
 المرزئة فقال الملك من انت قال عبد المطلب بن هاشم قال ابن
 اخنا بناء قرشت لان ام عبد المطلب من الخزرج وهم من اليمن
 قال نعم قال ادنه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا
 وقاعة ورحلا ومستنخا سهلا وملكار محلا يعطى عطاء
 مجد لا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرايتكم وقبل وسيلتكم فانتم
 اهل الليل والنهار لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا طعنتم ثم انهضوا
 الى دار الضيافة والوفود واجرى عليهم الانوال فاقاموا شهرا لا يصلوا

١٢١
 القصة في الاصل هيكل
 الزهرة هو عمر عثمان ايام خلافة ووالقاضي
 عثمان كعثمان قصص باليمن نيا في شيخ بن الحارث بن
 صفي بن سبا جدي بقبس

الشيخ في جدي بقبس
 شيخ الجبل اى رافع
 اخرى

السادة خادم الكعبة والجمع سنة اخرى

الحسين الكسبي على فحش
 الظعن يسكنون العين والفتح انتقال امك
 اخرى

اليه ولا يؤذن لهم بالانصراف ثم استبابة لهم انتباهة فارسل الى عبد
المطلب فادناه ثم قال له يا عبد المطلب اتى مفضل اليك من سر علي
امرا لو غيرك يكون لم ابح به ولكن رايتك معدته فاطاعتك طلعة فليكن
عندك مخبأ حتى يؤذن الله عز وجل فيه اني اجد في الكتاب المكتون والعلم
المخزون الذي ادخناه لانفسنا واجتنبناه دون غيرنا خيرا عظيما
وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامر ولله
كافة ولك خاصة فقال له عبد المطلب مثلك ايها الملك سرور
فما هو فراك اهل الوبر زمر بعد زمر قال اذا ولد بتم مة غلام بين
كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال
عبد المطلب ايها الملك انت نجبر ما ابائتم له وافد قوم ولولا
هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالته من ساره اياي بما اردت
سرورا فقال له الملك هذا حينه الذي يولد فيه اوقر ولد اسمه
محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه فذولناه مرارا والله
باعته جهارا وجاعله منا انصارا يعق بهم اوليائه ويذل بهم
اعداؤه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرايم الارض
بعبد الرحمن ويدحض الشيطان ويخمد النيران ويكسر الاوثان
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ^{بطل}
قال عبد المطلب جد جرك ودام ملكك وعلا كعبك فها الملك
ساري بافصاح فقد افصح لي بعض ايضا قال والبيت فليجب
والعلامات عي انتصب انتك جد يا عبد المطلب من غيرك نب نخت
عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك تلج صدرك وعلا

كعبك

كعبك فهل احسنست بشيئ فما ذكرت لك قال نعم ايها الملك كان لي
ابن وكنت به محبا وعليه رفيقا واتى زوجته كريمة من كرايم قومي
امنته بنت وهب فجاءت بغلام سميت به محمدا مات ابوه وامه وكفلته
انا وعهد فقال له ان الذي قلت لك كما قلت فاخفظ بابيك واحذر
عليه من اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
واطوما ذكرت لك عن هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن
ان تداخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فينصبون له
الحبائل ويبغون له الغوائل وهم فاعلون ذلك وابناؤهم مغر
شك ولولا اعلم ان الموت محتاجي قبل مبعثه لست بجيلي ورجلي
حتى يصير لي ثوب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم
السابق ان يثوب دار ملكه واحكام امره واهل نصره وموضع قبره
ولولا اني اقبل الاقات واحذر عليه العاهات لاعنت على جداته سنة
امرء واعلته على اسنان العرب كعبه ولكن ساصرف ذلك اليك
من غير تقصير من معك ثم دعا بالقوم وامر لكل واحد منهم بعشر
اعبد سود وعشر ماء سود وطبتين من حلل البرود وعشر ارطال
ذهبا وعشر ارطال فضة ومائة من الابل وكوش مملوءة عنبرا
وامر بعبد المطلب بعشر اضعاف ذلك وقال افاخال الحول فاشقي
نجبر وما يكون من امره فمات الملك قبل ان يحول الحول وكان عبد
المطلب كثيرا ما يقول لمن معه لا يغبطن رجل منكم يجزى عطاء الملك
ولكن ليغبطن بما يقبلي ولعقبي فكم وفخره فاذا قيل له ما هو قال صيغ
ما قول ولو بعد حين ومنها ان بركة ام ايمن المذكور سابقا ^{حضنته}

بعد وفات أمه من الأبناء إلى مكة في خمسة أيام فان قلت يرد على
الحضنة ما ورد على الكفالة هنا لا نعم الله تعالى عليه ولم كان مع
بركة يخرج موت أجيب انها لم تستقر خضانتها الا بعد وصولها إلى مكة
لا احتمال ان يجعل غيرها حاضنة بعد الوصول إلى مكة ومنها انه صلى الله
تعالى عليه ولم اصابه **رمد** شديد فدل جده على راهب بين مكة
والمدينة يرفق من الرمد وشفى على يديه خلق كثير فذهب به اليه فلما رآه
دخل صومعة فاغتسل ولبس ثياب ثم اخرج صحيفة فجعل ينظر اليها
واليه ثم قال والله بخاتم النبیین وان روايته رقيقة فوضع عبد المطلب
من ريقه صلى الله تعالى عليه ولم على عينيه فبرأ الوقت ثم قال الراهب تالله
هذا هو الذي قسم على الله تعالى به فابرى المرمى واشفى الاعمى
من الرمد **ومات في الحيا** بالقصر **جده** صلى الله تعالى عليه وسلم
وبكى خلف سرير ودفن في الحجون عند جده قضى **وكفالا** بالكفالات
عم هو ابوطالب شقيق عبد الله بوصاية من جده عند الوفاة
وحاتم الطائي وكسرى ابوشروان انقلوا اي ما تانا ذلك العام
كذلك اي كما كفاله عمه في ذلك العام **استسقى به** صلى الله تعالى
عليه ولم فعن جله من عرفطة قدمت مكة وقريش في فحط
فقايل اعمدوا الآلات والعزى وقايل اعمدوا مائة الثالثة الاخرى
فقال شيخ وسيم حسن الوجه كيف تعدلون عن الحق وفيكم يا قية
ابراهيم وسلا لة اسمعيل عليهما قالوا اكانك عتيت ابا طالب قال
نعم فقاموا اليه فدققتا الباب فخرج اليها فقاوا يا ابا طالب
اقطع الوادي واجدب فاستسقى لنا فخرج ومعه غلام كانته شمس

بني جلد

ومات في الحلي جده وكفالا عم وحاتم وكسرى رحلا

تجلت عنه سما به قماء وحوله اغيلة فاخذ ابوطالب فالصق ظهره
بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه وما في السماء قرعة فاقبل السحاب
من هنا ومن هنا واغدودق وانفجر له الوادي واخصب البادي
والناري وفي ذلك يقول ابوطالب وابيض يستسقى انعام بوجهه
ثم اليتامى عصمة الارامل وفي اليا بالقصر والجار متعلق بقوله
اتيا في السنة العاشرة **شق** لصدره الشريف صلى الله تعالى
عليه وسلم قال جاء في رجلان فقال احدهما لصاحبه اضمعه فاضمعي
لحلاوة القفا ثم شق بطني فكان احدهما مختلف بالماء في طشت
من ذهب والاخر يغسل جوف ثم شق قلبي فقال اخرج الغل والحسد منه
فاخرج منه العلة اي بقيته كما قد متنا في الشق الاول **وفي** بكسر الفاء
مصدر فاجر عطف على شق المبتدأ مجزف العاطف **اول** من الفجار
الاربعة وهي فجار الغفاري والشوكية والدين والبراض **قد اتيا**
الالف ضمير الاثنين والجملة في محل رفع على الخبرية وسببه ان بدر
معشر الغفاري كان له مجلس بعكاظ يفتن فيه على الناس فيسقط
يوم ما رجله وقال انا اعز العرب من زعم انه اعز مني فليضرب بالسيف
فوثب عليه رجل فضرب ركبة فخرجه فاقبلوا **ثاني الفجار** وهو فجار
الشوكية **يب** يسكون الباء اي في السنة الثانية عتس وسببه ان
قريش من بني كنانة حاول كشف وجه امرأة من بني عامر فابت فعتد
زيلها من خلفها بشوكية وهي لا تشرف فلما قامت انكشف دبرها
فضحك الناس منها فنادت بال عامر وهو يا بني كنانة فاقبلوا
لبصر يضم فسكون اخره الالف الثانية المقصورة قورية

كذلك استسقى به وباليا اشق فجار اول قد اتيا ثانيا الفجار بكسر الباء سافوا مع عمر بن الخطاب

من الشام والجار متعلق بقوله **سافر** صلى الله تعالى عليه وسلم
والالف للاطلاق **مع** **ع** فانه لما تهيأ للسفر تعلق بزمام ناقة
وقال يا عم الى من تكلم ولا اب ولا ام فرق له ولا ام فرق له وقال
والله لا اخرجن به مع ولا يفارقني ولا افارقه واراد به خلفه فلما
وصلوا الى بصرى ونزلوا تحت شجرة بقرب صومعته به اى يكونه
نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم بجبر بفتح باء اجد وكسر حاء خطه وسكون
ياثها وبعد هارا قرشت ثم الف مقصورة لقب لراهب الصوغة واسمه
جرجيس اليه انتهى علم النصرانية الماخوذ عن اوصيا عيسى عليه
السلام **بشرا** ابا طالب بالف الاطلاق خبر بجبرا وبه متعلق
حيث تعليلية اى انما بشرا به لانه راى وهو في صوغة ان **غمامة له**
وحده من بين القوم عند اقبالهم والجار متعلق بقوله **اظلت كذا**
شجرة عليه اخضلت اى كثرت اغصانها وتكاثفت ومات عليه حين
سبقة القوم الى ظلمها واطلمت الغمامة ايضا من فوقها فصنع لهم طعاما
على غير عادته ودعاهم جميعا فسالوا عن سبب احداث الضيافة فقال
انما قصدت الاكرام فلما جاؤا ولم يرقى واحد منهم علامة النبوة وراى
الغمامة تخلفت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا معشر قريش لا يختلف منكم احد عن طعاعى فقالوا لم يختلف منا
الاغلام فقالوا لا تفعلوا فقام اليه عم الحارث واحتضنه واتى
به والغمامة لتسير معه فجعل يجبر بالخطه وينظر الى اشياء من بين يديه
قد كان يجدها عنده من علامات النبوة فلما فرغ القوم قال بحق
اللات والعزى اخبرني عما اسئلك عنه وقصد بذلك القسم اختباره

حيث غمامة له اظلت كذا شجرة عليه اخضلت **ب** **ع** عمرو لدية فجارثا لث كذا حلف الفضول حدثنا

فقال

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانسالى باللات والعزى شيئا فوالله
ما ابغض شيئا قط بغضهما فاقسم عليه بالله تعالى فقال سل عما
بد لك فجعل يساله عن احواله من نومه ونحوه فيجده مطابقا
لما عنده من علامات نبوة المبعوث اخر الزمان صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم كشف غرضه فراى خاتم النبوة فقبل موضع الخاتم فقالت
قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقد راى قال لا يطالب ما هذا الغلام
منك قال ابني فقال ما هو ابنك ولا ينبغي ان يكون ابوه حيا
قال هو ابن اخي فقال ما فعل ابوه قال مات وامه جلي به قال فما
فعلت امه قالى فوفيت قريبا قال صدقت فارجع بابن اخيك الى
بلاده واحذر عليه من اليهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفته
ليقتلنه فخرج به الى مكة حين فرغ من تجارة **ب** بسكون الجهم ظرف
لقوله ولداى في السنة الثالثة عشر **عمر** ابن الخطاب رضى الله
تعالى عنه وهو بالتسعين لان مستفعلن في الرجز اخرها وتد
فلا يجوز كفها وهو مبتدأ خبره جملة **ولد** مبتدأ للجهم وقوله **يد**
يسكون البدال ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ **فجار**
والسوغ لا ابتداء التأخير وهو غير منصرف للضرورة وهذا
ثالث الفجارات وهو فجار الدين فان سببه ان كنانيا مطلق
دين عامرى فاختصما فاقتل الحبان فحمل عبد الله بن جردعات
المسلمين فانقضى الحرب **كذا** اى كحدث جربا الفجار الثالث في هذا
العام **حلف الفضول** حدثنا بالف الاطلاق والحلف بالكسر اليمين
وسمى العهد به كوجوده فيه والفضول هى الاموال التى تؤخذ ظلما

وسببه ان زبيد با قدم مكة بضاعة فاشتراها منه العاص بن وائل
 وكان من اهل الشرف والقدر بمكة فحبسه عنده فاستعدي عليه
 الاحلاف فاعيد الدار ونحوها وجمع وسهما وعدى بن كعب فاشتهروه
 فصعد ابا قبيش طلوع الشمس وقريش في انديتهم حول الكعبة
 فقال يا ابا قبيش فليس منكم بضاعة بطن مكة نائض الدار والنفر
 ومحرم اشعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجي والحجر
 ان المحرام لمن تمت مكارمه ولا حرام لثوب الفاجر العذر
 فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وعبد الله بن جدعان
 ونحوها وتعاقدوا وتعاهدوا ليكون بدا واحدة مع المظلوم على
 الظالم ثم يودي اليه حقه شريفا كان او وضيعا وان يردوا
 الفضول على اربابها ثم مشوا الى العاص فاستزعوا منه سلعة
 الزبيدي ودفعوها اليه وقد حضره صلى الله تعالى عليه ولم فقد
 ورد لقدم شهرته في دار عبد الله بن جدعان خلفا ما احب
 ان لي به حمر النعم ولودعي به في الاسلام لاجبت وليس من دعوة
 الجاهلية المنهي عنها لانه حق فهو مستثنى والحرام الاحترام **يسر**
 بسكون الزاي ظرف **يما** منصوب بنزع الخافض اي الى بين **مع**
 عه شقيق ابيه **الزبير** بن عبد المطلب والثلاثة متعلقة بقوله
سافرا صلى الله تعالى عليه ولم فالالف للاطلاق فزادوا فيه
 محل من الابل يمنع من يجتاز فلما زاد برك وحك الارض بكليلة فزاد
 صلى الله تعالى عليه ولم عن بعيره وركب الفل وساجته جاذا وكوا
 ثم خلا عنه فلما رجعوا من سفرهم مروا بواد مملوء ماء يتدفق فقال

بمنع الزبير سافرا كالا فافاد رابع شق الكوا

الادام بقصدي الجلود مسك

صلى الله

صلى الله تعالى عليه ولم اتبعوني ثم اقمته فاتبعوه فابيس الله تعالى الماء
 فلما وصلوا الى مكة محدثوا بذلك فقال الناس ان هذا الغلام لشانا
 والكل هو الثاني في صدر البعير **كافا** اي في السنة العشرين على
 ما صرح به ابن الخطيب في كتابه البداية والنهاية خبر لقوله **فجاء رابع**
 اي حرب الفجار الرابع وهو فجار البراض اخو الفجارات واعظمها وسمي
 فجارا لان سببه وقع في الشهر الحرام وذلك ان النعمان بن المنذر
 ملك الحيرة بوليت كسرى كان يرسل لطيمة وهي العير التي تحمل الطيب
 والبر لتباع في عكاظ ويشترى له ثمنها ادم من ادم الطائفة ويرى
 في جوار رجل من اشراف العرب فجهن لطيمة وكان عنده جماعة من العرب
 منهم البراض من بني كنانة وعروة الوحال من هوازن فقال البراض انا
 اجبر على بني كنانة فقال النعمان اريد من مجيرها على مجد وثمارة فقال
 عروة انا لها فقال له البراض تجيرها على بني كنانة قال نعم وعلى اهل
 الشيخ والقبصوم ونال من البراض فخرج بها عروة وتبعه البراض يرد
 عزته حتى اذا كان بذي طيلال شرب خمر وغنى القيان فسكروا
 فجاء ما البراض وايقظه فقال نأشدتك الله لا تقتلني فانها كانت
 مني زلة وهفوة فلم يلتفت اليه وقتله في الشهر الحرام فأتى
 ات بني كنانة وهم بعكاظ مع هوازن فقال قتل البراض عروة
 في الشهر الحرام فانطلقوا وهوازن لم تشعروا بلغهم الخبر فبعثوهم
 فادركوهم قبل دخول الحرم فاقتلوا الى الليل فدخلوا الحرم فمكت
 عنهم هوازن ثم التقوا بعكاظ ايضا وعاونت قريش كنانة ثم
 اقتتلوا نالشا وهو اعظمها قتل فيه ريش قريش وبني كنانة حرب

الادام بقصدي الجلود مسك

الادام بقصدي الجلود مسك

امية واخوه سفيان انفسهما للثلاثين **ثم** اقتتلوا اربعا ثم اتوا عدوا
 من العام المقبل الى عكاظ فلما وافوا الموعد ركب عتيبة بن ربيعة
 جملة ونادى يا معشر مضر على من تغانون اما تقبلون فقالت هوازن
 ما تدعوا اليه قال الصلح قالوا وكيف يدري قتلاكم ونزهنكم عليها
 رهائن ونعفو عن ما شئنا فقالوا من لنا بذلك قال انا قالوا ومن
 قال عتيبة بن ربيعة فوقع الصلح على ذلك وبعثوا اليهم اربعين
 رجلا فيهم كليم بن خزام بن اخي خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى
 عنها فلما راوا الرهن في ايديهم عفوا عن الدماء واطلقوهم وانقضت
 الحرب وحضى صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم الثالث من هذا الفجار
 فقط اخرجوا عامه فكان ينبل عليهم اي يردنبل عدوهم اليهم وقوله
 على ما على تعليلته كقوله تعالى ولتكثر الله على ما هداكم وم استغفها منه
 حذفت الفها خطأ ولفظا لكونها مجرورة والحق بها الفها وينطق بها
 وقفا فقط وقد يكتب حرف الجر الداخل عليها بالالف فيقال علامه
 وقوله نرى مضارع وري اعطى الدير وعطف على فجار محذوف
 العاطف قوله **شئ** لصدوره الكرم الم شروع المفتح ظرف علم الاولين
 والاخرين وهو ثالث شئ من النجسة وقد رويت وفي المواهب انهم ثبتت
 وفي سيرة الحلبي انها كانت في المنام وجزم به في نور النبراس على سيرة
 ابن سيد الناس قائلان ودروية ولذلك اضعفناها الى الكوايفع الكفا
 النوم وبابه صدق **في** اي في السنة الخامسة والعشرين **سورة**
 اي سا في جرش بضم الجيم وفتح الراء منصوب بنزع الخافض ومنع
 من الصرف المعينه والعدل وهو سوق باليمن بينه وبين مكة ستة

في سورة جرش مثنى ميسرة به فيصغر وغام سكرة

لتعليق

ايام

ايام كانوا يتاعون فيه ثلثة ايام ويسمى ايضا جلسته **مثنى** مفعول
 مطلق لقوله سري سري سري مثنى يعني مرتين وفاعل سري **ميسرة**
 غلام خديجة رضي الله تعالى عنها ويتعلق به اي معه صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاشترىها منه برا ورجعا الى مكة فربحها ربحا حسنا وكانت
 قد استاجرت صلى الله تعالى عليه وسلم في كل مرة منها بقלוص وهي
 الناقة الشابة **في** اي سا في ميسرة عقب هذا السفر بالنبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم الى بصرى فهو معطوف على جرش وذلك ان ابا طالب
 قال يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان وانحت عليا سنون
 منكرو وليس لنا مارة ولا تجارة وهذه عيوقكم قد حضر خروجهما
 الى الشام وخديجة تبعث رجلا من قومك فينتفعون بذلك
 فاذهب اليها فبلغها المجاورة فارسلت اليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالت دعاني الى الارسال اليك صدقتك وعظم امانتك
 وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطيتك فخرج وقرأت
 ميسرة بان لا يعصيه اصلا واوصى به اعيان اهل العير وهي الابل
 التي تحمل الميعين وهي الطعام ومن حين سيرة صلى الله تعالى عليه
 وسلم غمام **سكرة** اي ظلاله ونحوه بغير ان في الطريق وتختلف ميسرة
 معها وخاف على نفسه وعليهما فانطلق اليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو في اول الركب فاخبره بذلك فرجع اليهما ووضع يده
 على اخفافهما وعوذهما فانطلقا في اول الركب ولهما رعاء ولما وصل
 بصرى نزل تحت شجرة عند صومعة راهب يسمى شطورا فرأى
 الغمام فيقال ميسرة من هذا الذي نزل تحت الشجرة قال رجل

ان قال

من قوبش قال ما نزل تحتها قط الابني ثم قال افي عينيه حمة قال نعم
لا تفارقه فقال هو هو وهو اخي الانبياء وباليثني ادركه حين بيعت
ثم حضر صلى الله تعالى عليه وسلم سوق بصري فباع واشترى
ووقع بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له اخلف
باللات والغري فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلفت بها
قط فقال الرجل القول قولك ثم قال الميسرة سترها بنى وانه
الذي يجده اخبارنا منعونا في الكتب ثم رجع العير وكلا اشتدت
الهاجة ستره **ملكان** من الشمس وهو على بعيره وكان ميسرة
يرى ذلك ولما وصلوا الى وادي فاطمة اشار ميسرة عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يسبق فيبشر خديجة فذهب اليها وهي في غرفة مع
فراثة صلى الله تعالى عليه وسلم والملك كان يظلمه فارتد النساء
فجبن لذلك ثم دخل عليها واخبرها بان الرج ضعف ما كانت
ترجع فسرت بذلك وقالت اين ميسرة قال خلفت بالبادية
فقال عجل اليه ليحجل بالاقبال وادارت بذلك ان تعلم هو الذي
رأت ام غيره فركب فصعدت تنظر فراثة صلى الله تعالى عليه وسلم
على الحالة الاولى فاستيقنت انه هو فدخل ميسرة فاخبرته بما رأت
فقال قد رايت هذا منلخر جانا من الشام واخبرها بقول بنطورا
الذي استخلفه والبعيرين وحينئذ اعطته ضعيف ما سمت له
وهو ضعف ما كانت تعطيه لغيره كما تقدم **ثم قد تزوجا** بالف
الاطلاق **خديجة** بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
وهي بنت اربعين **ذات المال والحب** وذلك انها ارسلت نفيسة

وملكان ثم قد تزوجا خديجة ذات المال والحب

بنت منية خفية اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا اخي ما
يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدي ما تزوج قالت فان كيف ذلك
ونعيت الى المال والجمال والشرف والكفاية لا يجيب قال فمن هي
قالت خديجة قال وكيف لي بذلك بكسر الكاف قالت فانا فعلت ذهبت
واخبرتها فارسلت اليه فجاء في عروته وحضر ابوها خويلد وعمها عمر
وخطيبا يوطالب وقال في خطبته ان لابن اخي في خديجة رغبة ولها
فيه مثل ذلك فزوجها ابوها قالت عليه حلة وضخمة مخلوق ودهن
طيب مخلوط برعقران والصداق المقدم والمؤخر اثنتا عشرا اوقية
ونصف من ذهب والاوقية اربعون درهما **لأما** اي في الثلثين خبر
مقدم **كعب** خبر بعد خبر **ولادة** اي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
في ولد بسكون الدال ولادة **وجاوية** بن ابي سفيان وولادة معا
ابن جبل رضي الله تعالى عنهما **للسكون** الهاء اي في الجنة والثلثين
وهو ظرف لقوله **بني** بالبنا للجهول **البيت الحرام** **سبل** اي لاجل
حصول **سبل** ههنا اي هدم ذلك السبل البيت قال الف للاطلاق
وجملة هدم نعت لسبل وكان ارتفاع جدرانها تسعة اذرع
بالاسقف من عهد ابراهيم عليه الصلوة والسلام وفيه عند
الباب يمين الداخل بئر يلقى فيه ما يهوى اليها كحلي وطيب وجاء
رجل في زمن جرهم ليسرق من البئر فانهدمت عليه فاخرج
ميتا فعند ذلك ارسل الله تعالى حية بيضا سوداء الرأس
والذنب رأسه كراس الجدي فاسكنها تلك البئر للمحفظ وكانت
تبرز للشمس على جدار الكعبة فيبقى لونها لا يدنو منها احد الا

فقد معاوية وابن جبل بالاكعبة ولادة معاوية

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 श्रीकृष्णार्चनम् ॥

له بخا البيت سبيل هدما
الزبيحه الصو يوكا الضوء كما
أخضا نص
الشمع
الزبيحه
الزبيحه

מאן

۱۵۰

وبينما مد ماكا من حشب الساج ومد ماكا من الحجارة من اسفلها
 الى اعلاها وزادوا في ارتفاعها تسعة اذرع فصارت ثمانية عشر
 ورفعوا بابها عن الارض وصافت النفقة فاخرجوا الحجر منها وبنوا
 عليه جدارا قصيرا علامة على انه من الكعبة ولما بلغ البنيا من موضع
 الحجر الاسود اختصموا في وضعه واستعدوا للقتال حتى خالف
 بنو عبد الدار وبنو عدي على الموت وادخلوا ابيهم في جفنة مملوءة
 دما فشموا لعقة الدم ومكث النزاع نحو خمسة ايام ثم اجتمعوا
 في المسجد فقال ابو امية حذيفة بن المغيرة والدام سلمة رضوان الله
 تعالى عنها وهوام بن قريش واخذوا جوادهم ويسمى بيزاد الراكب
 لانه اذا سافر لا يترود معه احدا يا معشر قريش حكموا اول داخل
 من هذا الباب وهو المسمى الان بباب السلام يقضي بينكم
 فرضوا فدخل صلى الله تعالى عليه ولم فقالوا هذا الامير ضينا
 لانهم كانوا يتجأون اليه في الجاهلية لانه كان لا يداري ولا يماري
 فلما انتهى اليهم واخبروه قال لهم الى ثوبا فاني به فوضع
 الحجر فيه بيده المكنونة المشرفة ثم قال لناخذ كل قبيلة بطرف
 منه ثم ارفعوه جميعا فكان في ربيع مناف عتبة بن ربيعة
 وفي الثاني زمعة وفي الثالث ابو حذيفة بن المغيرة وفي
 الرابع قيس بن عدي حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو
 وحسن صلى الله تعالى عليه ولم وقد رله الله تعالى تلك الخضيصة
 العظمى والمنحة الكبرى التي منعها الله تعالى من اشراف بطون
 قريش وحسده ابليس حتى ظهر لهم في صورة شيخ نجدى نادى

فيهم عجبا لقوم ذوي شرف وعقول واموال كلوا فيهم اصغرهم
 سنا واقلهم مالا واللات والعزى ليفرقنهم شيئا فكاوا يقتلون
لن يسكون الزاء اي في السنة السابعة والثلاثين الى الاربعين
 كان احيا **نا يسمع الصوت** وحذف العاطف للضرورة في قوله
يرى الضوء كلاها يقضيه لما ورد انه قال لخديجة اذا خلوت
 سمعت نداء ان يا محمد يا محمد وفي رواية اري نور واسمع صوتا
 واتى اخشع ان يكون كاهنا متخاطبا بين الشياطين عن الاصنام
 فقالت كلا يا ابن عم ما كان الله ليفعل ذلك بك انك لتؤذي الامم
 وتصل الرحم وتصدق الحديث وقال ابن مسعود اقام بمكة تلك
 سنين يسمع الصوت ولا يدرى ما هو ويرى الضوء **قد سما**
 حال من الفاعل اي حال كونه صلى الله تعالى عليه ولم قد علا قدرا
 عن ان يكون كاهنا كما خطر في باله الشريف لما اهم الله
 خديجة رضي الله تعالى عنها من الاستدلال على عدم ذلك
 بما اشتمل عليه صلى الله تعالى عليه ولم من الاخلاق المذكورة
 مع ما اراه الله تعالى من الارهاصات كظليل الملكين والغمامة
 له صلى الله تعالى عليه ولم او من المفعول وهو الصوت والضوئان
 المذكوران حال كون ما ذكرنا من الصوت والضوء قد سما قد راعى
 ان يكون الاول صوت شيطان والثاني عن ان يكون ملكيا
 بل هو ملكوتي فان قلت لا نسبة بين فهمها وفهمه فكيف حكمت
 بما حكمت به قلنا خوفه صلى الله تعالى عليه ولم لا يكون جازما
 بوقوع ما خاف منه او ظانا له او شاكا فيه كيف وقد كع من اهله

ما وقع له من الارهاصات قبل مولده وعنده وبعده ومثاهد
 ما وقع له من تظليل الغمام والملكين واخضلال الشجرة وميل
 اغصانها عليه في بصره واخبار بحبوا وغير ذلك بل طلبا المرتبة من
 مراتب اليقين لم تكن حاصلة له حينئذ من قبيل ولكن ليظهر
 قلبي هذا ما ظهر لي والله اعلم **رؤياه** صلى الله تعالى عليه ولم
 وهي وحى النوم والرؤيا امثلة يدركها الراي بجزء من القلب لم
 تستول عليه افة النوم وكما قل استيلاؤه على الاجزاء كانت
 الرؤيا اصفى **قبل** منصوب بمحذوف هو خير رؤياه في رؤياه
 كما نزل قبل اخرا الميم اي الاربعين من المولد الشريف لما في تعبير النجاشي
 اول ما يرى به رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم من الوحي الرؤيا
 الصادقة في النوم فكان لا يرى وقد يراد بها جملة المعدودة
 كقولك اكرمت اربعين رجلا وعشت اربعين عاما وقد يراد
 الجزء الاخير من المعدود المرتب كقولك ولد زيد لاربعين
 من الهجرة وهو المراد في جميع هذا الكتاب لانه موضوع لبيان
 ان من انات زمان العزم المكرم وقع فيه ابتداء حادث وهذا في اسما
 العقود من العشرين الى التسعين وكذا المائة والالف بخلاف
 العشر فانها اسم للجملة واما الجزء الاخير فاسمه عاشر وكذا
 من الاثنين الى التسعة سواء كانت وحدها او مع عقد كثلثة
 وثالث وثلثة عشر وثالث عشر ثم هذه القبلية مبهمة مقدارا
 او وضعا اما الاول فلا حتم لها الطول والقصر ولتعيينه
 ابدل منه بدله بعض من كل قوله **نصف سنة** وهو هنا جزئي

رؤياه قبل الميم نصف سنة وفيه شئ الصدق مع نبوة

من كل لاجزاء من كل واما الثاني فلا حتم لها الحمل وما قبله وما بعده
 وبطلان الاولين ظاهري وجهين احدهما ان المقصود بيان الحوادث
 الواقعة بين اني الوضع والوفاة ثانيهما عدم تصور الرؤيا حينئذ
 اما قبل فلان روحه صلى الله تعالى عليه وسلم وان كانت موجودة
 لكن ما جرت عادة الله تعالى بالرؤيا قبل تعلق الروح بالبدن واما
 حال الحمل فلعدم العلم اذ ذاك كقوله تعالى والله اخرجكم من بطون
 امهاتكم شيئا واذالم يكن علم فلا رؤيا لما قور في محله من ان الاشياء
 لا يرى في النوم الا ما سبق له العلم به او بنظيره او باجزائه فتعين الشئ
 وهو ايضا مبهم والمراد اخرها منطبق على اخر سنة اربعين
 ويدل عليه انها لما بين مقدارها يكونها نصف سنة كانت امتدادا
 له مبداء ومنتها وبتعين احدهما يتعين الاخر والمنتها معنا
 متعين بالانطباق المذكور اذ لو اريد انطباقه على جزء آخر
 قبله لوجب بيانه كما لا يخفى وبالجمله فمدة وحى النوم هي النصف
 الثاني من السنة الاربعين لما ذكره في الهدي واقرب حيث قال
 قيل كانت الرؤيا ستة اشهر وورد ايضا ان الرؤيا جزء من
 ستة واربعين جزءا من النبوة يعني ان رؤياه هذا المقدار
 من نبوته صلى الله تعالى عليه ولم لاشتمال مدة النبوة وهي
 ثلث وعشرون سنة على ستة واربعين نصف سنة
 ولم يقل من الرسالة لان مدتها عشرون فقط فهي جزء من
 اربعين بالنسبة اليها ويناسب هنا عبارة سعدى جلبي من
 اشتمال كل من الفاتحة والناس على اثنين وعشرين حرفا اشارته

الى مدة النبوة واما السنة الثالثة والعشرون فسنه القدوم في
 الحجة القیوم وفيه اي في اخر الميم اي اخر السنة الاربعين خبر
 مقدم **اشق** **اعد** المعظم على ما تقدم وهو الشق الرابع والمتن
 له جبريل وميكائيل عليهم السلام حال كون الشق مع وحی
نبوة اتاه به جبريل عليه السلام عقيب الشق **باقرا** الباء
 سببية واقرا فعل امر في الاصل وهنا علم على او ايل سورة الاعلى
 فان الذي اتاه به في هذه الحالة من اقرا الى ما لم يعلم وحينئذ فاقرا
 مجرور بالفتحة لانه اسم لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وتلك
 الفتحة مقدرة منع من ظهورها التسكون الاصل وهو يكون
 الحكاية وانما كان مضمونا نبوة لارسالة لاشتمالها على المعارف
 دون الامر والنهي فان فيهما بيان نعمتي اليجاد يكون مادة الانشا
 من علق والامداد الذي من جملة التعليم بالقلم وما لم يعلم
 بخلاف المدش كما سياتي ثم في مدة وحی النبوة حبب اليه صل
 الله تعالى عليه ولم الخلوة وكان يذوق غارا في جبل حراء بقصص
 ومد فيتحنث فيه اي يتعبد بالانقطاع عن الخلق وهم على الباطل
 وبالتفكر وقيل بالتذكر وقيل بما لم ينسخ في شرعنا من شريعة
 موسى وقيل ابراهيم وقيل بكل ما صح انه شيع لم قبله صلى الله
 تعالى عليه وعليهم اجمعين فيمكث في الغار في ليلة او يوم
 الاثنين ثامن ربيع الاول على الصحيح وهو قول الاكثر ويؤيده
 القول بان البعث على راس الاربعين وكانت الولادة في ربيع
 وما ورد من انه في رمضان فمحو على النزول دفعة في ليلة

اعد من الى بيت العزة في السماء الدنيا فقال اي بعد الشق اقرا
 قال صلى الله تعالى عليه ولم فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني
 اي ضمنني الي حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء فقلت ما انا
 بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
 اقراء فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم
 يعلم فرجع بها ترجف بواديه اي فرائضه والبادرة لحة بين المنكب
 والعنق تتحرك عند الفرع حتى دخل على خريجة فقال زملوني
 زملوني اي غطوني بالثياب فرملوه حتى ذهب عنه الروع بفتح الراء
 هو الفرع فقال لخريجة بعد ان اخبرها لقد خشيت على نفسي فقالت
 كلا البشر فوالله لا يخزيك الله ابدا اي لا يفضحك اذك لتصل
 الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل بفتح الكاف اي ما يحصل منه
 التعب لغرك وتكسب المعدوم اي توصل الخير الى الفقير المنزل
 منزلة المعدوم فتكسب بضم التاء والمعدوم بالواو وتقرى
 الضيف وتعين على نوابك الحق ثم انطلقت به الى عمها ورقة بن
 نوفل وكان قد بنص في الجاهلية ويكتب الكتاب العربي فيكتب
 بالعربية من الانجيل ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي
 فقالت اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ما ترى فاخبره
 فقال ورقة هذا هو الناموس الذي انزل على موسى باليتنى فيها
 جدعا تمنى ان يكون شابا في زمن اظهار الدعوة وهي الرسالة ليستني
 اكون حيا حين يخرجك قومك قال او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل

في بيت النبوة والاشواق
 في بيت النبوة والاشواق

قط بما انت به الا اودي وان يدركني يومك انصرك نصر اموزرا
اي قويا شديدا من الازر وهو الشدة ثم لم يلبث ورقة ان توفي
فبطل الرسالة على النصرانية فليس بمسلم ككذ مؤمن فقد قال صلى الله
تعالى عليه ولم لقد رايت القس بضم القاف رئيس النصارى
في الجنة وعليه ثياب الحرير وبعد ذلك **جبريل** **روحى** حال من
ضمير قد فن الى نهاية **حج** مجرور منون فلم ينزل عليه روحى ثلث
سنتين ليم اشتياقه صلى الله تعالى عليه ولم اليه فيم استعداده
لثقله لكن **بدله** منصوب على الظرفية لقوله قروا الضمير لجبريل
اسرا فيل عليه السلام بمن الوصل للضرورة **قرا** اي ثبت بدله مدة
فترته وكان يسمع صوته ولا يرى شخصه يعلم الشئ بعد الشئ
وفي رواية يعلم الكلمة والشئ قال الجلي ولم اقف على ما كان يعلم
ايه انتهى قول المظاهر انه بعض اقوال وهو المراد بالكلمة وافعال
وهو المراد بالشئ وفيه اي في اخر عام **حج** بالقص للوزن **جبريل**
بالمندش حال كونها مضمونها **رسالة** ولم يفتربعدا مثلها بل **دام**
كل الباقي من العراى عمر المكرم صلى الله تعالى عليه ولم وهو عثرون
سنة **موت** **ورقة** بن نوفل **كذا** اي في ستة ثلث واربعين ونزل
جبريل على محمد اربعة وعشرين الف مرة وادم اثني عشر وادريس
اربعة وبنو خمسين وابراهيم اثنين واربعين وموسى اربعا
وعيسى في صغره ثلثة وفي كبره سبعة صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وفي سنة **مد** بكسر الدال مشبعة ياء **اظهار**
دعوة لكل مهتدى اي طالب الهدى يتبعها جهارا وافتق بين الحق

والباطل وكان يطوف على الناس في منازلهم يقول يا ايها الناس ان
الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا فلم يعبد قومه ولم يردوا
حتى ذكر الهمم وعابها فاجمعوا على عداوته الامن عصم بالاسلام
وحبيب عليه عمة ابوطالب وقام دونه فاحتمل الامر وقضاه وادوا
عذبا ومن لم يمنع الله رسوله بعمره وبني هاشم غير اني لم يني
المطلب واجتمعت قريش الى ابى طالب يريدون به صلى الله تعالى عليه
وسلم سوفا قال ابوطالب حين يروح الابل ان حنت ناقة الى غير فصيلها
دفعته اليك ثم **الشدة** والله لن يصلوا اليك بمجمعهم
حتى اوسد في التراب رهينا **فاصدع** بامر لك ما عليك غضاضة
وابشر وقرباك منك عيونا **ودعوتني** وزعمت انك ناصحي
ولقد صدقت وكنت ثم امينا **لولا** الملامة او حذارى مستبة
لو جددتني سمحا بذاك ظمينا **وفي سنة** **قوله** ولادة عايشة
الصديقة رضي الله تعالى عنها **وفي رجب** منها كانت الهجرة الاولى
الى الحبشة لانه لما ظهرت النبوة ما انكرتها قريش فلما سب الهمم
وعابها بالنوا في الاذى فستر بعضهم اسلامه وخرج الباقي الى ارض
الحبشة وهم احد عشر رجلا وخمس سنة **وعود** من هاجروا للتلاوة
فانه صلى الله تعالى عليه ولم لما قرأ في الصلوة والنجم اذ هو ي حتى
بلغ افوايم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان
في امنيه اي في تلاق تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهم لترجي
فلما ختم السورة سجد وسجد معه المشركون لتوهمهم انه مدح الهمم
وفشا ذلك حتى بلغ الحبشة ان اهل مكة اسلموا فاقبل المهاجرون

ثم انما اجتمعوا فاني
وعود من هاجروا للتلاوة
والحج الاول الى الحبشة
وفي ولادة عايشة

الى مكة ثم نسي ما قال الشيطان بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من
 رسول ولا نبى الا اذ اتى الشيطان في امنيه والغريق جمع
 غريق او غريق بضم غين ضغط وسكون راء قرشت وفتح النون
 وسكون الواو وياء حطه اخره قاف الذكر من طيور الماء وهو ايضا
 الشيا بالابيض الناعم شبهت اصنامهم بالطيور لارتفاعها
 في السماء ثم عاد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذم المهتم وعادوا الى
 اذية اصحابه فلذلك **توا الى** من عاد من الحبشة مع من انضم
 اليهم فكانوا ثلثة وثمانين رجلا وثمانى عشر امرأة **بجدة ثانية**
 الى الحبشة **اسلام حمزة بن عبد المطلب مع اسلام عمر الفاروق**
 رضوان الله تعالى عنهما في سنة **م** وقال عمر بلغني اسلام اخي فدخلت
 عليها فقلت يا عدوة نفسي بلغني انك صبوت وضربتني فسال الدم
 فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فدخلت
 وانا مغضب فاذا كتاب فاخذته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 فلما ريت بالرحم الرحيم وغرت ورميت بالصخرة ثم رجعت اليها
 فاذا فيها يستبح لله ما في السموات والارض حتى بلغت امنوا بالله ورسوله
 فقلت اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا رسول الله فخرج القوم
 يتبادرون بالكبير وكانوا مستترين خوفا مني ثم جئته صلى الله
 تعالى عليه وسلم في بيت اسفل الصفا فدخلت فاخذ رجلا من بعضدى
 حتى دنت منه فقال ارسلوه فارسلوني فجلست بين يديه فاخذ
 بجمع ثيابي فجدني اليه وقال اسلم يا ابن الخطاب باللهم اهد قلبه
 فقلت اشهدان لا اله الا الله وانت رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة

اسلام حمزة مع الفاروق في يوم في منبأ العقوق

سمعت

سمعت بطوق مكة وكان الرجل اذا اسلم ستر اسلامه فذهبت الى رجل
 لا يكتف فقلت له اني صبوت فرفع صوته باعلاه وقال لا ان ابن الخطاب
 فما زال الناس يضربون واضربهم فقال خالي من هذا قالوا ابن الخطاب
 فقام على الحجر واشار بمكة الا اني قد اجرت ابن اخي فانكشف الناس
 عنه ثم ما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله تعالى الاسلام **وفي**
ه اول المحرم من سنة **من مبد العقوق** اذ قطيعه الرحم **اذ**
بنو نوفل وبنو عبد شمس **عادت** من المعادات مفاعلة من العدا
 واصله عادوت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفاشم
 حذفت لالتقاء الساكنين ومفعوله **مطلبا** **وها شما فبادت**
 والاربعة اولاد عبد مناف ابية الرابع فانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وذلك ان قريشا لما رات عزة صلى الله تعالى عليه وسلم بن سلم
 معه وسلم عمرو وعز اصحابه بالحبشة وفسوا الاسلام في القبائل
 اجمعوا على قتله فبلغ ابا صالم بن هاشم وبنو المطلب ودخلوا
 شعبهم مؤمنهم وكانوا فهد وفعل كفارهم ذلك حمية على عادة
 الجاهلية فلما راي بنو نوفل وعبد شمس ذلك تعافوا على عدا
 مبايعة بني عيمهم ومناحتهم وصلحهم ابد حتى ليتلوهم صلى الله
 تعالى عليه وسلم للقتل وكتب منصور بن عكرمة في صحيفة فبشلت
 يد وعلقوها في جوف الكعبة واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا
وفي سنة م كان **اشفاقا للقر** حيث طلب منه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اية تدل على صدقه فاراهم القر فلقين فلقته دون الجمل

في سنة م كان اشفاقا للقر حيث طلب منه صلى الله تعالى عليه وسلم اية تدل على صدقه فاراهم القر فلقين فلقته دون الجمل

وفلقة خلفه وروى ان نصفه على ابي قبيس ونصفه على قبيعان وقد
ثبت بنصر قوله تعالى اقتربه الساعة وانتشق القرى وقع انتشاقه
لانه يقع يوم القيمة بدليل قوله تعالى بعد ذلك وان يروا آية يعرضوا
ويقولوا سحر مستمى لان الكفار يوم القيمة لا يقولون ذلك
وبالسنة المتواترة على الصحيح واما قول بعض الملاحدة لوقع ^{شهر} لا
اهل الارض في معرفة فقد اجاب عنه الخطابي بانه شئ يطلبه خاص من
الناس فوقع ليلا والناس نيام واليقظان يحتمل ان يكون مشغولا
وانه كان في لحظة وانه كان في موضع يظهر لبعض الافاق مع ان
بعض القاديين الى مكة اخبر به **في النون موت** لم ابي طالب وبعد
ثلاثة ايام موت **الزق** خديجة رضي الله تعالى عنها **استقر** وفي
النون ايضا **عاشئة** وسودة بنت زمعة رضي الله تعالى
عنهما **قد تكا** الالف للاطلاق الا انه لم يدخل بعاشئة الابلدية
المكرمة وفي النون ايضا **جن عقيب طائف** له **نحا** اي قصد
وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى الطائف مع زيد بن
جارية لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب فدعا اشرف ثقيف
الى الله تعالى فلم يجيبوه واعزوا به سفهاهم وعبيدهم يسبونهم
صلى الله تعالى عليه وسلم ويرجمون عراقيب رجله بالحجارة حتى
اختضبت نغلاه وكلما جلس اقاموه فاذا مشى رجوه وضكوا
وزيد يقيه بنفسه حتى شق في راسه شجاجا وفي منصرفه منها نزل
نحلة وهو موضع على اربعة فراسخ من مكة صرفا اليه سبعة من جن ^{نفسيين}
وهي مدينة بالشام وكان قد قام يصلي فاستعمله وهو يقرأ سورة

المجن وسالوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم عليه يقع في يدا حدكم وفي
ما يكون لحما وكل بعير علف لدوا بكم قال السيوطي ولفظ المرجان كذا
في مسلم وفي الترمذي لم يذكر اسم الله عليه وجمع بعض العلماء بان
الاول في حق المؤمنين والثاني في حق الكافرين ثم قال قيل جميع الجن
لا ياكلون ولا يشربون ولا يستنكحون ولا يتوالدون ولا يموتون
وقيل جنس منهم ربح وهم خالص الجن لا يفعلون شيئا من ذلك
وجنس منهم يفعلونه وهم السعال والغيلان جمع سعاله وغول
والصحيح ان جميعهم بفعله فقل ان اكلهم وشربهم والتشمم واسترواح
والاكثر على انهم يمضغون ويبلعون **ومبدأ الاسلام للانصهار**
عام **نا** اي الحادي والنجين فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فيسأله عن العقبة في هذا
الموسم لقي رهطا من الخزرج اراد الله تعالى بهم خيرا فقال لهم من
انتم قالوا نفر من الخزرج قال فلا تجلسون اكلكم قالوا بلى فجلسوا
معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن
وكان من صنع الله تعالى ان اليهود كانوا معهم في بلادهم وهم اهل
كتاب والاوس والخزرج اكثر منهم فكانوا اذا كان بينهم شئ قالوا
ان نبينا قد اظلم زمانه نتبعه فنقتلكم معه فلما اكلهم صلى الله
تعالى عليه ولم عرفوا فقال بعضهم لا يسبقنا اليهود اليه فاجابوه
الهادي اليه ولهم منهم ستة نفر وكلهم من الخزرج ثم ودعوه
روا عده الى الموسم القابل والانصهار لاسلامهم الله تعالى
به في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصهار وابواهم

ومبدأ الاسلام للانصهار وفيه خاتمة شق علقنا

الاوس والخزرج ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو وزيقيا بن عامر
 السهماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة الغنقا
 بن مازن غسان بن الازد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن
 كهلان بن سبأ باني سد مأرب بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 بن هود عليه الصلوة والسلام وعمر وزيقيا اخو ملوك مأرب
 وكان عنده امانة من علم ان السد سينزح فخرج بجميع قبائل
 الازد ولما مات ملك ابنه ثعلبة وفي ايامه تفرقوا ايامي سبأ
 فسارت هذان ودوس الى العراق وجفنة بن عامر الى الشام وقبائل
 اخرى الى الشاة وهو ومن معه الى الجحفة ثم الى الشام ومات فللك
 ابنه حارثة وخاف من قيص فحل بولدي الاوس والخزرج وسائر
 من معه الى يثرب وعاهد ملك يهود شريف بن كعب ثم اقتتلوا
 فقتل كثير من يهود وملكوا يثرب واعطوا يهود منازل فكيفهم ثم
 مات حارثة فملك العجلان بن عوف بن الخزرج بن حارثة ثم تارت
 يهود فقتلوا من الاوس والخزرج كثيرا فبعثوا الى غسان بالشام
 فجاء ملك الجفنة فقتل من اليهود كثيرا مع ملكهم شريف ونهبت
 اموالهم وسببت عيالهم وعاد الى الشام ثم عذرت يهود فقتلوا
 مالك بن العجلان فاحتال العجلان حتى اتاه منهم مائة رجل فقتل
 منهم بضعا وثمانين وفرباقهم فجمع القيطون بن شريف فقاتلهم
 وظفر فاستنصر العجلان بطي فقتل القيطون وكثير فذلت يهود
 واقاموا على سكوتهم طويلا حتى كثرت الاوس والخزرج وضاعت
 عليهم وعلى من معهم من قبائل غسان ارض يثرب فرحلت قبائل غسان

يثرب

الى الشام فاستجدت يهود بطس وجديس واقعوا بالاوس
 والخزرج فذلووا وانقطع الملك واليتيمان منهم حتى جاء الله تعالى
 بالاسلام ففروا عن الابد وكانت يثرب قبل اليهود للعمالق من نسل
 يثرب الذي هو من اولاد سام ويثرب اول ساكن بها فلما بعث موسى
 عليه الصلوة والسلام السرايا الى الملوك الجبارين ارسل سرية الى المدينة
 وامرهم ان لا يستبقوا منهم احدا فقتلوههم الا ابنا لملكهم ما قد راى احد
 على قتله لما حواه من الجمال البارع فاستبقوه ولما رجعوا وجدوا
 موسى عليه الصلوة والسلام قد مات فقال لهم بنو اسرائيل لا تدخلوا
 علينا وقد عصيت فوجعوا الى المدينة ثم لما غلب الروم على بني اسرائيل
 هرب بنو النضير وبنو هذيل وبنو قريظة وبنو قينقاع الى المدينة ونزلوا
 العالية فنزل بنو النضير على بطحان وهو واد وبنو قريظة على امرود
 وهو ايضا واد وبنو قينقاع في موضع اخر وهي بالعدية بها مياه
 طيبة والثلاثة اولاد هرون عليه الصلوة والسلام هذا وقت
 لي نكتة في سبب الخزرج الاوس بهذه البيعة وهي ان المجدة الثانية
 الابوية له صلى الله تعالى عليه وسلم من بني النجار وهو من بني الخزرج
 لان اسلم بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن ش بن عامر بن غنم بن
 عدي بن يثم وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وكان هاشم
 في خروجه الى الشام تاجرا بالمدينة فراها فاجبته فتزوجها بشرط
 ان تلد في اهلها ومضى ثم عاد فبنى بها ثم حملها الى مكة فلما انفلت
 حملها الى المدينة ومضى الى الشام فمات بقرية وولدت عبد المطلب
 ثم اخذ عمه المطلب بن عبد مناف وكان ابن سبع او ثمان فدخل به

مكة وثيابه رثة والشمس اثرت في وجهه فكان يقول لمن يسال عنه
عبدى فلذا سمي عبد المطلب وكان اسمه شيبه فهو صلى الله تعالى
عليه ولم من جهة انصاره خزي بخاري كما انه من جهة ابيه
قرشي هاكشي هاجري وفي عام **خامس** شق حال كونه **علنا**
او بقطعة كالاول والثاني والرابع بخلاف الثالث الواقع في النوم
وهذا اخر المرات الخمس الواقع ليلة الاسراء المذكور في قوله **كذلك**
اي كما الشق في كونه واقعا في عام **نب امري** من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصي **ومع** من المسجد الاقصي الى السموات العلى وراى
ربه بعين راسه فاوحى اليه ما وحي وفرض عليه الخمس وانصرف
في ليلة المكة فاخبر بذلك وصدق الصديق والمؤمنون وكذبه
الكفار **رجي** اي المذكور من الاسراء والمراجع او كل منهما او انهما كالنبي
الواحد فصيح توحيد الضمير في وقع **حسا** اي بقطعة **وبلى** اي جل
الاسرائات الاربعة والثلاثين وغالبها الذي هو ثلثة وثلاثون
المدلول عليها بجمل جل نصها **كان في حال الكفر** اي النوم كما نقله في
المواهب عن بعض العارفين وتفصيل القصة لا يتجمل هذا المختصر
وبيعة العقبة الاولى كذا اي مثل هذا المتقدم في كونها واقعة في عام
نب حيث اتى فيها اثني عشر رجلا من الانصاف اسلموا وبايعوه على
وفق بيعة النساء التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة وهي ان لا يشرك
بالللا شيئا ولا يشرك ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان
يفترينه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكروه واثرة علينا وان لا تتنازع الامر

في حجة الوداع في مكة
في حجة الوداع في مكة

اهله وان نقول الحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لائم قال صلى الله
تعالى عليه وسلم فان وقيتم فلکم الجنة ومن غشيت من ذلك شيئا كان
امره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ثم انصرفوا الى
المدينة فاظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة
بمن اسلم وكتبوا ان ابعث اليها من يقرأ القرآن فبعث اليهم
بن عمير **وبيعة ثانية** في اوسط ايام التشريق من سنة **نج**
بسكون الجيم **نمذا** فعل امر والالف للاطلاق اي اعلم ببيعة
العقبة الثانية وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم عليه منهم
مخوسبعين رجلا وامراتان واول من ضرب علي بن صلى الله تعالى
عليه وسلم البواء بن معمر ورجلها لقت على انهم ينصروه اذا قدم
عليهم ويمنعوه مما يمنعون لئلا هم وابناءهم حربا لا سود
والاحمر وفي سنة **ند** فهو ظرف زمان منصوب بفتحة مقدرة
منع من ظهورها سكون الخفة في محل رفع على انه خبر مقدم لقوله
هجرة لا صحابه ثم له وذلك انه لما تمت هذه البيعة وكانت ستر عن
كفار قريش امر من كان معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا رسالا
ولم يبق معه صلى الله تعالى عليه وسلم سوى ابي بكر وعلي رضي الله
تعالى عنهما فاجتمع قريش في دار الندوة ومعهم ابليس في صورة
شيخ مجدي كان معلوما عندهم ليسي ابامرة وبظهور ابليس
بصورته ستمى باي مرة لقولهم لا يدخلن معكم تهاى لان هواهم
مع محمد فاجتمعوا على قتله فقال له جبريل لا تبني الليلة على قتل
فلما كان الليل اجتمعوا على بابه برصدونه حتى ينام فينبوا عليه

وبيعة ثانية في حجة الوداع
وبيعة العقبة الاولى كذا

فامر عليا فنام مكانه وغطى ببرده اخضى فكان اول من شرب نفس
 وفي ذلك يقول وقيت بنفسي خير من وطى اشرى ومن طاف بالبيت
 العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان يكروابه فجاءه ذو الطول الاله
 من المكنون ثم خرج صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اخذ الله على ابصارها
 هم فلم يبرح احد منهم ونثر على رؤسهم كلام ترابا كان في يده وهو
 يتلو ليس الى قوله فاعشينا هم فهم لا يبصرون فاتاهم آت
 لم يكن معهم فقال لهم ما تنتظرون ههنا قالوا نحمل قال قد خيبكم
 الله قد والله خرج محمد عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على
 راسه ترابا فلا ترون ما بكم فوضع كل رجل يده على راسه فاذا
 عليه تراب وما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كما فرأ
 ثم اذن له صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة الى المدينة ليظهر تشرف
 البقاع به حتى ان المدينة عند مالك افضل من مكة وان التراب
 الذي ضم اعضاءه المكنون افضل من جميع البقاع بالاجماع ولو
 بقي بمكة لتوهم تشرفه بها سبق شرفه بآبراهيم واسماعيل
 عليهما الصلوة والسلام ولما كان تعليق الحكم بالمشقة يوزن
 بعليته مبدئه اعترض بان كثرة من الاجسام كوثب ومخوه ضمت
 اعضاءه الشريفة مع انتفاء تلك الافضلية واجاب عنه بعض
 مشايخنا بان العلة ليست هي الضم والملاصقة بل هو ما اخض
 منه وهو الجزئية لما ورد من ان تربله كل شخص بقسم الملك
 ثلثة اقسام قسم يضعه في الرحم عند سقوط النطفة فيه
 وقسم ينشره في البقاع التي ينبت فيها ما ياكله مدة حياته وقسم

في قوله تعالى فاعشينا هم فهم لا يبصرون
 في قوله تعالى فاعشينا هم فهم لا يبصرون

يضعه في الموضع الذي يدفن فيه فتلك التربة جزؤه صلى الله تعالى
 عليه وسلم وخرج صلى الله تعالى عليه وسلم الى غار جبل ثور معه ابوبكر
 ثم خرجا منه الى المدينة وتحلف علي ليؤدبه الوديع التي كانت عنده
 صلى الله تعالى عليه وسلم للناس ولما سمع المسلمون بخروجه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من مكة صاروا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرون
 حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما طال انتظارهم فاوفا
 يهودي على اطم من اطامهم لا يرى نظرا اليه فيصبر به صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصحابه يزول بهم السراب فلم يملك نفسه فنادى يا علي صوته
 يا بني قيلة هذا جدكم اي حظكم ومطلوبكم قد اقبل فخرج بنو قيلة
 وهم الاوس والخزرج سراعا بسلاحيهم فلقوه فنزل بقباء
 على بني عمرو بن عوف وفي سنة ثلث ايضا اسس صلى الله تعالى
 عليه وسلم **بناء مسجد قبا** الذي اسس على التقوى على الصحيح
 واول مسجد بني في الاسلام واول مسجد صلى فيه صلى الله تعالى
 عليه وسلم باصحابه جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة
 ثم جد التحول القبلة كما سياتي في **قضية** اي فبناء مسجد
 طيبة وهي المدينة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من قباء
 يوم الجمعة وصلاتها في بني سالم بن عوف بمن كان معه من المسلمين
 وهم ثمانية ثم ركب راحلته متوجها الى المدينة كلما مر على دار من دور
 الا نصار دعوه الى المقام عندهم فقالوا يا رسول الله هلم الي
 القوة والمنعة فيقول خلوا سبيلها فانها ثامورة وقد ارضى
 زماها وما يجر كرها وهي تنظر يمينا وشمالا حتى اذا انت دار مالك

لا يلحقه
 السراب الا وهو يابى
 كالماء في شدة الحر

ارضى

بن النجار بركت على دار المسجد وهي يومئذ خربة لسهل وسهيل ابني
 دافع بن عمرو وهما يتيمان في حجر معاذ بن عفراء ثم ثارت منه وهي
 صلى الله تعالى عليه ولم يعلم حق بركت على باب ابى ايوب الانصار
 ثم ثارت منه وبركت في مبركها الاول والقت جوانها بالارض يعني
 باطن عنقها وازدعت يعني صوتت من غمران تقع فاهما فنزل عنها
 وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابى ايوب رحله وادخله
 بيته ومعه زيد بن حارثة وكانت دار بنى النجار اوسط دود
 الانصار وافضلها وهم احوال عبد المطلب قال ابى ايوب
 نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم وكت في العلو فلما
 خلوت الى ام ايوب قلت لها رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم
 احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة وينزل عليه الوحي فمابت
 تلك الليلة لا انا ولا ام ايوب فلما اصبحت قلت يا رسول الله ما بت
 الليلة ولا ام ايوب قال لم يا ابى ايوب قلت كنت احق بالعلو منا
 تنزل عليك الملائكة والوحي لا والذي بعثك بالحق لا اعلو سقيفة
 انت تحتم ايدا وقد قيل ان تبع الاول مر بالمدينة وترك فيها
 اربعماية عام وكتب كتابا للنبي صلى الله تعالى عليه ولم ودفعه الى
 كبيرهم ليدفعوا اليه صلى الله تعالى عليه ولم واسكنه دار ليسكنها
 صلى الله تعالى عليه ولم فتداول الدار المذوك الى ان صارت لابي
 ايوب وهو من ولد ذلك العالم واهل المدينة من اولاد اولئك العظماء
 فعلى هذا المأزك في منزله نفسه وبعد سبعة اشهر من قدومه
 اشترى حائط بنى النجار بعشرة دنانير ادها من مال ابى بكر بعد

تمنع

عليه وسلم
 لعنهم الله

تمنع منهم من اخذ الثمن فقلعت اشجاره وسويت خربة ونشئ مقابر
 مشركين كانت فيه واتخذ اللبن وسقف بالجريد وعمل في المسكون
 وكان عمار لبنين لبنة عند ولبنة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال للناس كلوا من الجريد وان اخرجوا من الدنيا شرب لبن
 وتقتلك الفشة الباغية وجعلت قبلة الى بيت المقدس وجعل له
 ثلاثة ابواب باب في مؤخر وباب الرحمة وباب يدخل منه وطول من
 القبلة الى مؤخر مائة ذراع وكذا في الجانبين او قريب منه واسا
 قريب من ثلاثة اذرع وبني بيوت الى جانبه سقفا بمجذوع النخل
 والجريد وبني لعاشقة في البيت الذي يليه شارعاً وجعل سودة
 بنت زمعة في الاخر الذي يليه الى الباب الذي يلي العثمان ثم تحول
 من دار ابى ايوب اليها وكان قد ارسل زيد بن حارثة وابا دافع مولا
 الى مكة فقدم ابفا طمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة واسامة
 بن زيد وام امين وفي سنة ثمان مائة خين **الجذع** في المسجد
 كان يخطب اليه فقال ان القيام قد شق علي فصنع له المنبر ثلث درجات
 فوضعه صلى الله تعالى عليه ولم موضعه الذي هو فيه الان فلما كان
 يوم الجمعة خطب عليه فحزن الجذع الحزين المشتاق المثلث من الفراق
 فنزل وضما اليه فكن ثم رجع الى المنبر قال الحلي قيل واعجب منبر في الدنيا
 منبر جامع قرطبة قاعدة الاندلس خشبة من ساج وابنوس وعوقا قلى
 عمل فيه سبع صناعات في سبع سنين لكل في كل يوم نصف مثقال من
 الذهب فكان ماصرف عشرين الف مثقال وخمسون مثقالا وفي الجامع
 المذكور مصحف فيه اربع ودرجات يخط يد عثمان فيها نقطة من دمه

ابن علقمة رضي الله عنه

قوله وضع على راسه عليه وسلم بنى الشريف
 على الجذع في موضع الذي هو عليه الان
 وهو الصفيح الرابع وهو قول اكثر
 المؤرخين والله اعلم بالصواب

وفيه ثلثة اعمدة حمر مكتوب على احدها اسم محمد وعلى الثاني صفته
 وموسى واهل الكهف وعلى الثالث صوت غراب نوحى والجميع خلقه
 ولا بدع فقد ذكر بعضهم انه رأى بحمام القاهرة زمامة مكتوب عليها
 بسم الله الرحمن الرحيم خلقه يقرؤها كل احد وفي سنة نديضا **الا**
 بالقص للوزن فانه صلى الله تعالى عليه ولم اخي بين خمسة وربعين
 من المهاجرين ومثلهم من الانصار على الحق والمواساة والارث وكافوا
 كذلك الى ان نزل بعد بدر والوا الارحام بعضهم اولى ببعض وفي سنة
 نديضا **الاذا** بالقص للوزن والقافية ارجع وعاد فانه
 وقع ليلة المعراج وكانوا يجتمعون الى الصلوة بلا دعوة فشاو
 صلى الله تعالى عليه ولم اصحابه فقال بعضهم ناقوس كنا ناقوس
 التصاريق وبعضهم يوق كيق اليهود وبعضهم نارتفع فيراها
 الناس فرأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة في منامه رجلا فعلى الاذان
 والاقامة وكذا البوبكو وعمر وغيرها وفي سنة نديضا **باي الصلوة**
 وهو الظلم والعصى والعشاء حيث زيد على كل منها ركعتان **حضر**
 اى في المحضر وترك الفجر لطول القراءة فيها والمغرب لانها وتواليتها
 واقرت صلوة السحر وقيل فرضت اربعا وخفف عن المسافر وقال
 بن عباس رضي الله تعالى عنها فرضت في المحضر اربعا وفي السحر
 ركعتين وفيها ايضا كانت **خدمت انس** بن مالك رضي الله تعالى
 عنه فانه صلى الله تعالى عليه ولم لما قدم المدينة اهدى اليه رجال
 الانصار ونساء وهم ولم يكن لام انشيء تهديف فكانت تناسف
 فاخذت يوما بيد انس وقال يا رسول الله هذا يخدمك وفيها ايضا

ثم روي الصلوة حفرا خدمة انس الى بيت

لبيد بن الاعصم اليهودي **سحر** بالغ الاطلاق اى سحره صلى الله
 تعالى عليه ولم فعقد في وثيرة اخرى عشرة عقدة مفروزة بالابروود فيها
 في قبره وضعه تحت حجر في ماء يثو ذروان ذكره الحلبي جامع بين روايتي
 القبر والبئر فمكت مائة يخيل اليه ان يفعل الفعل وهو لا يفعله فنزل
 جبريل عليه السلام وقال له ان رجلا من اليهود سحرك وعقد لك
 عقدا ودفعها في محل كذا فاذا رسل عليا كرم الله وجهه فجاء بها فانزل الله
 تعالى المعوذتين وهما اخرى عشرة اية كلها قرأ اية انجحت عقدة حتى قام
 عند الخلال الاخرة فكانما نشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله
 ارقبك والله يشفيك من كل داء فيك وفيها ايضا بنى صلى الله
 تعالى عليه ولم **على عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت جاء صلى
 الله تعالى عليه ولم فدخل بيتنا واجتمع اليه رجال ونساء من
 الانصار فجاءتني واتى لقي ارجوحة بين عذقين فانزلتني من
 الارجوحة وسحت وجهي بشيء من ماء ثم اقبلت تقودني حتى
 وقفت بي عند الباب واتى لانهم حتى سكن لنفسى ثم دخلت فاذا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم جالس على سرير في بيتنا وعنده
 رجال ونساء من الانصار فاجلست في حجره ثم قالت هؤلاء اهلك
 فبارك الله لك فيهم فبارك لهم فيك فوثب الرجال والنساء فخرجوا
 وبني صلى الله تعالى عليه ولم في بيوتهم وفيها ايضا **سحر** بالف
 الاطلاق وقاعه عبد الله **ان سحر** بفتح السين وتخفيف اللام
 كان من اعلم اخبار يهود وكان من بني قينقاع من ولد يوسف الصديق
 عليه السلام واسمه الحصين غره صلى الله تعالى عليه ولم الى عبد الله

العذق بكسر العين سقطت كونه ذاك
 ثم اخذت خاف الخلة مسه

بن اعياض في قوله بنى بنى

جاء اليه في اول يوم دخل صلى الله تعالى عليه وسلم دار ابي ايوب الانصار
 قال فلما رايت عرفته انه غير وجه كذاب وفيها ايضا قتال اهل الكتاب
 والمشركين **علي** باعلامه تعالى وذلك انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم مكث بضع عشرين سنة من النبوة ينذر بالدعوة بغير قتال
 صابرا على شدة اذية العرب بمكة واليهود بالمدينة له واصحابه لا يرايه
 بالانذار والصبر على الاذى والكف عنهم بقوله واصبر وبقوله وارض
 عنهم وعد له بالفتح فكان ياتي به بمكة ما بين مضروب
 ومشجوع فيقول لهم صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا فاني لم امر
 بقتال فكان محرما في نفسه وسبعين اية الى ان استقرا
 امره في صفر ثمانية الهجرة وكثرت اتباعه وشانهم تقديم محبته صلى
 الله تعالى عليه وسلم على محبته اباؤهم وابنائهم وارواحهم واصر
 الكفار وعلى الكفر والتكذيب ابيع لهم القتال بقوله اذن للذين يقاتلون
 بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير لكن لمن ابتداهم فان قاتلوكم
 فاقتلوهم ثم لما رزقهم العرب عن قوس واحدة وقرضوا القتال لهم من كل
 جانب حتى كانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصحون الا فيه ويقولون
 نرى العيش حتى نبت مطمئنين لا تخاف الا الله تعالى فتزل وعد
 الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
 وليبدلنهم من بعد خوفهم امننا ابيع لهم حتى مع من لم يقابل لكن
 في غير الاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم بقوله فاذا
 انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ثم امر به رجوبا بعد فتح مكة

مطلقا

مطلقا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة اي جميعا من غير تقييد
 بشرط ولا زمان وهذا كله مقيد بغیر الحرم اما فيه فلا الا ساعة
 من نهار اي من الضحى الى العصر اطلقت له صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح
 مكة ثم عادت حراما الى يوم القيمة ولما اذن له غزا وبث سرايا والبغ
 ثم الحارجون للجحما ان كان مهمل صلى الله تعالى عليه وسلم كان غزوة
 والا فان كانوا دون الثلاثة فبعث والافرية وفي رمضان منها
 سرى **حسن** في ثلثين رجلا من المهاجرين ولم يبعث احدا من الانصار
 لجهاد حتى غزا بهم بدر لانهم شرطوا ان يمنعوه في دارهم فخرجوا
 يعترضون غير القرش فيها ابوجهل فلقبه في ثلثمائة راكب فبلغوا
 سيف البحر فلما تصافوا للقتال حجز بينهم مجرى بن عمرو والجهني وفي
 شوال منها سرى ابن عمه صلى الله تعالى عليه وسلم **عبدة** ابن الحارث
 في ستين رجلا الى بطن رابغ بلوآء ابىض حمله سطح ابن اثانة
 فلقى اباسفيان في ثمانين ولم يكن ايضا قتال غير سهم رماه سعد
 بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه وهو اول سهم رمي في الاسلام
 وفي ذي القعدة منها سرى سعد بن ابى وقاص بمنع الصرف للصنونة
 في عشرين بلوآء ابىض حمله المقداد بن عمرو الى الخرار بجاء شخذ
 وراى قرشت واوب بالحجاز يصب بالحجفة فخرجوا على اقدارهم
 يعترضون غير القرش فوجروها وقترت بالامس وقوله **فدروا**
 خبر عن الثلثة نظر الممن لكن غيرنا اعرابها في الشرح للايضاح
 فالجمله حينئذ حال واشارة الى انها سرايا لا بعوث لما روي
 صغرها **غزاة ابواء** بالماء قصر للوزن فريز بين مكة والمدينة وهي

روضة عبدة ابى وقاص فخره من الانبياء في غزاة ابواء بالاولى بن جندب سرى

غزوة ودان بفتح الواو وتشد يد الاء بمجد قوية كبيرة بينها وبين
 الاء ستة اميال **النبى** فاعل غزا في سنتين رجلا بلواء ابيض
 حمله حمزة واستخلف على المدينة سعد بن عبادته يعترض غير
 القرش ولم يلق كيدا اي حربا وفادع فيها بنى ضمرة صالح سيدهم
 مجدي بن عمرو الضمري وكتب له كتابا بصودته بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة انهم امنوا على اموالهم
 وانفسهم وانهم النصره على من داهمهم الا ان يحاربوا في دين الله
 ما بل بحر صوفة وانه اذا داهمهم الى نصره اجابوه عليهم بذلك ذمة
 الله وذمة رسوله صلى الله تعالى عليه ولم اي امانها وفي ربيع الاول
 من سنة **نه** اي الخامسة والخمسين من المولد والثانية من الهجرة
غزا صلى الله تعالى عليه ولم **بواط** بضم باء المجد وفتحها وتخفيف
 الواو بعدها الف وطاء حطه جبل النبع في مائتين من المهاجرين
 بلواء ابيض حمله سعد بن ابي وقاص واستخلف على المدينة الشا
 بن مطلق يعترض غير القرش فيهم امية بن خلف ومائة رجل من
 قرش والغان وخمسمائة بعير وعاد ولم يلق كيدا اصله الاحتيال
 اطلق على الحرب لانه خدعة وفي جمادى الاولى منها غزا صلى الله تعالى
 عليه ولم **العشيرة** بعين سعفص وشين قرشت وراهها
 مصفر مدود قصر للوزن وحكى فيه بدل المدة الها، ليين سعفص
 وقرشت موضع بالينبع لبنى مذلج واما العسرة بسين سعفص
 والهاء مكبرا فغزوة تبوك سنة سب اخرا غزوات خرج صلى الله
 تعالى عليه ولم في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين فقط وثلثين

بغيرا يعقبونها بلواء ابيض حمله حمزة مستخلفا ابا سلمة بن عبد
 الاسد يعترض غير القرش متوجهة الى الشام قائدها ابوسفيان
 في سبعة وعشرين رجلا والف بعير وخمسين الف دينار هي جملة
 اموال قرش اذ لم يبق قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعدا الا بعث به
 في تلك العبر الاحويط بن عبد العزى وهي العير التي خرج اليها في غزوها
 من الشام وكانت سببا لوقعة بدر الكبرى كما سيأتي ولما بلغ
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الموضع وجد العير قد مضت قبل ذلك
 بايام فوادع بنى مذلج وكتب لهم كتابا بكتابه ضمرة وعاد ولم يلق حربا
 وقبل مضى عشرة ايام من قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة اغار
 كرز بن جابر القرشي على سرح المدينة وهو النعم والمواشي التي تسرح
 للمري بالغداة فغزا صلى الله تعالى عليه وسلم **بدر الاولى** مستخلفا
 زيد بن حارثة طالبا لكرز بلواء ابيض حمله على كرم الله تعالى وجهه
 حتى بلغ سفوان بفتح سين سعفص وسكون الفاء وقيل بفتحها
 واد من ناحية بدر ولذا استميت غزوة بدر كما تسمى غزوة سفوان
 واما توصيفها بالاولى ففي مقابلة بدر الثانية وهي بدر الكبرى
 والبطشة الكبرى وبدر الثالثة وهي بدر الموعد وسبب تياتان
 فغاته كرز وفي رجب منها امير المؤمنين عبد الله **بن محمد** ش
 بفتح الجيم وسكون حاء حطه اخر شين قرشت **قد سري** في
 ثمانية من المهاجرين الى نخلة على ليلة من مكة يترصد غير القرش فمرت
 بهم تحمل زبيبا وادما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي فقالوا
 نحن في اخر يوم من رجب ان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم

الليلة دخلوا الحرم ثم اتفقوا على قتلهم فقتلوا عمرو واستأسروا
عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب من هرب واستأقوا العير
فكانت ول غنيمة في الاسلام فلما قدموا المدينة قال صلى الله تعالى عليه
وسلم ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاخر الاسيرين والغنيمة حتى يرجع
من بدر الكبرى ففسمها مع غنائمها وتكلمت قريش ان يحد اسفك الدماء
واخذ الاموال في الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الآية وقال عبد الله بن مسعود قد دون قتلا في الحرام عظمه
واعظم منه لو يرى ذاك واشد صدوركم عما يقولون محمدان
وكفر به والله راء وشاهد سقيناه من ابن الحضرمي وما خانا
بخلة لما او قدر الحرب واقد وفدت قريشا لاسيرين ثم اسلم
الحكم وبقي بالمدينة حتى استشهد يوم بؤمعونة واما عثمان فلحق
بمكة ومات بها كافرا وفيها ايضا كان **بهاء** بالمد قصر للوزن او دخول
في تخفيف الباء على فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ولها خمس
عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف له احدى وعشرون سنة
ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولما خطبها قال صلى الله تعالى عليه
وسلم هل عندك شيء قال فرسي وبدرني قال اما فرسك فلا بد لك
منها واما بدرتك فبعضها في حجره وقبض منها فابعتها باربعماية وثمانين
فجنت بها فوضعتها في حجره وقبض منها قبضة فقال لبلال اتبع بها لنا
طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لنا سريرا مشروطا ووسادة حشوها
حشوها ليف وقال اذا انتيتك فلا تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت
مع ام ايمن فصعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء صلى الله تعالى

عليه وسلم فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وتزوج ابنتك قال نعم
ودخل فقال لفاطمة انتني بماء فقامت الى قعب في البيت فأتت فيه بماء
فاخذته ووج فيه ثم قال لها تعزني فتقدمت ففزع بين يديها وعلى راسها
وقال اللهم اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها
ادبري فادبرت فصعب بين كفيها ثم امرني فأتيت بماء ففعل بي مثل
ذلك ثم قال ادخل يا هلك باسم الله والبركة **كينة** كرم الله تعالى
وجهه بابي تراب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوما على فاطمة
رضي الله تعالى عنها وقال ابن ابن عمك قالت خرج مغاضبا فجاها
الله تعالى عليه وسلم الى المسجد فوجده مضطجعا فيه وقد لصق به
التراب فجعل يفيضه عنه ويقول اجلس يا تراب ولانه كان اذا
غضب على فاطمة في شيء لا يكلمها بما تكره الا انه ياخذ ترابا فيضعه
على راسه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راي التراب على راسه
عرف انه عاتب على فاطمة رضي الله تعالى عنها **الكعبة** اي البناء والكعبة
في قواعها في هذه السنة كتحويل القبلة فانه صلى الله تعالى عليه
وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمدين ثم امرهم
راكعون بالتوجه الى المسجد الحرام فاستنداد اليه ودار معه
المسلمون وبينما الناس في صلوة الصبح من الغد في مسجد قبا اذا اتاهم
ات فقال ان رسولا الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فاستداروا اليها هذا في بعض السير وفي تفسير
القاضي ان ما ذكر كان في مسجد بني سلمة وخطاه الشهاب والمخضمة مع
زيارة ان القبلة قبل الهجرة الكعبة عند الجهم والصخرة عند ابن

ابن عباس لكن كان يجعل الكعبة بينه وبينها ثم العجزة من ابتداء
الهجرة الى سنة عشرين منها ثم نزل قول وجهك بعد الزوال في
رجب قبل بدرب شهرين فقرأها على المنبر ثم صلى الظهر وفي الغد من
رجل والعباس في ركوع صلاة الصبح في مسجد بنو سلمة من قبا فنادى
الا ان القبلة حلت الى الكعبة فاستداروا اليها وهم راكعون وسلمة
بكسر اللام وليس في كلامهم سلمة لكسواء واما قبلة اليهود فالتابوت
المصنوع في النية بامر موسى عن الله يصلون اليه انما ساروا ولما
فتحوا ابلياء وضعوه الى القحفة وبعد رفعه صلوا الى الصخرة وهي قبلة
عيسى ايضا وبعد رفعه حدث اشياخهم التوجه الى المشرق لان
عيسى رغبوا اذن في التحليل وغيره ماشاوا واما السموة من اليهود
فصلواتهم وحجهم الى طورهم وهو جبل يبابلس **صوم** هو وما بعده
مجرورة عطفت على قبلة مجذف العاطف اي فرض صوم شهر رمضان
منها في شعبان وفرض فيها ايضا **زكاة** الاموال وكذا **زكاة** قبل
العيد بيومين وكذا **تضييعة** وفيها ايضا ماتت **رقية** بنت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في غزوة بدر الكبرى وكانت اولاً
مخت عتبة واختها ام كلثوم مخت اخيرة عتبة فلما نزلت تنبت يدا ابي
لهب قال لهما ابوهما ابو لهب راسع من رؤسكما حرام ان لم تفارقا
ابنتي محمد ففارقاها قبل الدخول فتزوج عثمان بن عفان رضي
الله تعالى عنه رقية بمكته وهاجر بها الهجريين الى الحبشة وكانت
رائعة الجمال كعثمان حتى قيل فيها اعجب شخصين يرى انسان رقية
وبعلا عثمان وفيها ايضا ماتت **عصما** بنت مروان اليهودية محدود

فصل في
رأى عصما ابن مطهر لا زوا صلوة عيدة بن قبا بنوا

قصص للوزن وحذفت الفدالاتها مع الساكن بعدها وكانت متروكة
في بني خطمي كانت نسب الاسلام وتؤذي صلى الله تعالى عليه وسلم
في شعرها وتحرض عليه فبعث صلى الله تعالى عليه وسلم عمر بن عبد
الخطمي البصري وهو اول من اسلم منهم فجاءها ليلا وحولها اولادها
نيام وعلى صدرها صبي فتجاهه ووضع سيفه على صدرها ونحاصل
عليه حتى انفذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالمدينة فقال له اقلنت ابنة مروان قال نعم فهل علي من ذلك من شيء
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينتطح فيها غزان اي لا يعارض في
في قتلها احد وهذا المثل مما لم يسمع الا منه كحي الوطيل قال عمر رضي الله
تعالى عنه انظروا الى هذا الاعمي الذي بات يسري في طاعة الله تعالى
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتلوا الاعمي ولكن البصير فلما رجع
عمر الى منزل بني خطمي وجد بينها في جماعة يدفنونها فقالوا يا عمر
قلتها قال نعم فكيدون ثم لا تنظرون والذي نفسي بيده لو قلتم
باجعكم مثل ما قالت لا قاتلتكم بسيفي هذا حتى اموت او قتلتم فيؤذي
ظهور الاسلام في بني خطمي وقد كان من اسلم منهم يخفي اسلامه وفيها
ايضا مات عثمان **ابن مطعون** رضي الله تعالى عنه وقوله **تووا**
راجع للثلاثة اي هلكوا والمراد ما تواتر كما قد رنا في كل منها وفيها ايضا
شرعت صلوة **العيد** الفطر وعيد الاضحى وفيها ايضا **مسجد قبا**
بالقص للوزن ومسجد مفعول **بنوا** اي جد النبي واصحابه عليه
وعليهم الصلوة والسلام مسجد قباء لتحول القبلة وقدم جدار
المسجد الى موضعه الآن وقد تقدم ابتداء بنائه في ندر وفيها ايضا

بدر الكبرى مفعول **غزى** صلى الله تعالى عليه ولم يخرج يوم السبت
 ثاني عشر رمضان في ثلثمائة وخمسة اربعة وستون من المهاجرين
 ومائتان واحد واربعون من الانصار وثمانية لم يحضر والقتال
 مع انهم منهم شرفا وسمما وثوابا هم بولابة الانصار استخلفه
 على المدينة وابن ام مكتوم على الامامة وعاصم بن عدي على قبا
 والعالية لما بلغه عن اهل مسجد الضرار وعثمان بن عفان لجدري
 به ولم يرض رقية وخوات بن جبير اصابه بالصفراء حجر ورمته
 رجله واعتل فرجع وهو صاحب قصته ذات النخيل وابو امامه
 لتمر بصرامه وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما صلى الله
 تعالى ليحجستا خبر العير فوجعا به الى المدينة فلما علما بالخروج
 الى بدر خرجا اليها فلقيا صلى الله تعالى عليه ولم منصورا رضى
 الله تعالى عنهم اجمعين ودفع صلى الله تعالى عليه ولم لواء ابيض
 من مرط عائشة اصعب بن عير وامامه صلى الله تعالى عليه ولم رايتان
 سوداوان احدهما العقاب مع علي كرم الله تعالى وجهه والاخرى مع
 بن معاذ سيد الاوس وما قيل من ان الرواية انما حدثت يوم خيبر
 مردود بما جاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه صلى الله
 تعالى عليه ولم اعطى عليا الراية يوم بدر وهو ابن عشرين
 سنة ومعهم ثلثة افراس وسبعون بغيرا والمشركون الف
 معهم مائة فارس وسبعماية بغير وكان القتال يوم الجمعة سابع
 عشر رمضان من غير قصد ولا ميعاد كما قال جل شانده ولو تراء
 عدم لاختلقت في الميعاد ولكن ليقضوا الله امر كان مفعولا وانما

بدر الكبرى مفعول غزى صلى الله تعالى عليه ولم يخرج يوم السبت

فصدوا

قصدوا العير التي اشتملت على جميع اموال مكة وخرج اليها صلى الله
 تعالى عليه ولم فقاتله كما تقدم في غزوة العيراء فكما كانوا بالروح
 بلغهم خروج قريش من مكة فان اباسفيا لما دنا بالعيون من ارض
 الحجاز كان يحبس الانبياء خوفا منه صلى الله تعالى عليه ولم فبلغه
 انه استنصر اصحابه للغير فحافوا خوفا شديدا فاستأجر ضمضم
 بن عبد الغفار بن عشرين مثقالا يستنصر اهل مكة ويخبر
 انف بغيره ويجول رحله ويشق قميصه من قبله ودبره وقيل
 الوصو ثلاث ليال رأت عاتكة بنت عبد المطلب رؤيا ان
 ان ركبنا اقبل على بغير حتى وقف بالابطح وصرخ باعلى
 صوته الا انفر وانا الى غدار المصارعكم في ثلث اى بعد ثلثة
 ايام فاجتمع الناس اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما
 الناس حوله مثل ان نصب به بغيره على ظهره الكعبة وصرخ
 بمثلها ثم على الى قبيلته ثم اخذ صخرة فادسها فاقبلت تهوى
 حتى اذا وصلت الى اسفل الجبل ارفضت اى تكسرت فابقى بيت
 ولا طر بمكة الا ودخلها منه فلقه فاجرت بها اخاها العباس و
 استكتم كل منهما صاحبه ثم خرج فاخبر بها صديقه الوليد بن
 عتبة واستكتمه فاخبر الوليد ابنة عتبة فحدثت فغشت ثم
 ذهب العباس ليطلع فابوجهل في رهط يتحدثون برؤيا
 عاتكة فقال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك اقبل
 علينا فلما فرغ جلس معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب
 متى حدثت فيكم هذه النبوة فقال وما ذاك قال رؤيا عاتكة

لا يطبخ ما بين الخطبة والجمعة
 لا يطبخ ما بين الخطبة والجمعة
 لا يطبخ ما بين الخطبة والجمعة

قال وما رأت فقال اما دضيت بكذب الرجال حتى اتيتكم بكذب النساء
و نحن نربص بكم هذه الثلث فان صح قولها والا كتبنا عليكم كتابا
انكم اكذب اهل بيت في العرب قال فلم يكن مني اليه كبير امر الا ان
مجدت ذلك فلما امسيت لم يبق من بني عبد المطلب امرأة الا لامتنى
في سكوتي له فقلت لهن وايم الله لا تعرضن له فعدت في اليوم
الثالث من الرؤيا الى المسجد فوايته فينما انا امشي نحوه ليعود
الى بعض ما قال فاقرب به اذا هو قد خرج نحو باب المسجد يشد
فقلت في نفسي ماله لعنه الله اكل هذا فرق مني فاذا هو يسبح
ما لم اسمع سمع صوت ضمضم وهو يصيح يا معشر قريش اللطيمة
اللطيمة اذ ادركوا اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبرامو الكرم
فعرض لها محمد في اصحابه لا اري ان تدركوها ان اصابها لن تقولا
ابدا الغوث الغوث قال العباس فشغل كلامنا ما جاء من الامور فانت
الناس اسد خوف من رؤيا عاتكة وقالوا ايظن محمد واصحابه
ان تكون كعير ابن الحضرمي والله ليعلم غير ذلك وكانوا بين
خارج وباعت بدله واعان قويم ضعيفهم واشرافهم يحرضون
الناس على الخروج وقال سهيل بن عمرو يا آل غالب انا اكون انتم
محمد والصباة من اهل يثرب ياخذون اموالكم من اداد ما لا فهذا
مالي ومن اراد قوة فهذه قوتي ولم يتخلف من اشراف قريش
الا ابو لهب خوفا من رؤيا عاتكة وبعث مكانه العاصم بن هشام
بن المغيرة وخرجوا على الصعب والذلول معهم القيان بكسر القاف
وتخفيف باء خطي اخره نون جمع قبيلة وهي الامة المغنية بضم الميم

يوسف

بالدخوف

بالدخوف ويعنيهم ارجاء المسلمين ولما بلغه صلى الله تعالى عليه
وسلم خروج قريش استنار في طلب العير وحرب النفي وقال
ان الله تعالى وعذكم احدى الطائفتين العير احب اليكم من النفي قالوا
بل هو لا ذكرت لنا القتال حتى تناهيه فتغير وجهه صلى الله تعالى
عليه وسلم كما روى عن ابى قحافة في سبب نزول قوله تعالى كما انزل
ربك من بيتك بالحق وان كثيرا من الناس لكارهون وعند
ذلك تمام ابو بكر فقال واحسن ثم قام عمر فقال واحسن ثم قام
المقداد فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فخرج معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فانا معك
انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فانا انا معكم
مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغنجد وهي
مدينة الحبشة لجاد لنا اى ضرب بنا بالسيف ومعك من دونه حتى
تبلغه فقال له خيرا ودعاه ثم قال اشيروا على فمعت الا ينصار
انه يريد بهم لانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برأء
من ذمامك حتى نقبل البيا فاذا وصلت فانت في ذمتنا نمنعك
مما نمنع من نساءنا وابناءنا فخاف ان لا يروا نصرة الامم وهم
بالمدينة وان ليس عليهم ان يسيرهم الى عدو من بلادهم فقال
سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه والله لكانك تريدنا يا رسول الله
قال اجل قال امتنا بك وصوتناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطينا
على ذلك عهدونا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله
لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته

اجل نعيم وزنا ونعيم

لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى عدونا انا
 لَصَبْرٌ عِنْدَ الْحَرْبِ صُرْتُ وَلَعَلَّ اللَّهَ بِرَيْكَ مَتَا مَا تَقَرَّبَ عَيْنُكَ
 فَسْتَرَبْنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَسَرَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَلَنْ نَسْطُ
 ذَلِكَ وَقَالَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَابْشُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعْدُهُ
 أَحَدُ الطَّائِفَتَيْنِ وَاللَّهُ لَكُنْ أَنْظُرَ الْآنَ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ فَقَدْ
 عَيْنَ لَهُ تَعَالَى بَعْدَ الْأَبْهَامِ ثُمَّ أَرْمَلَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَ
 قَرِيبًا مِنْ بَدْرٍ وَنَزَلَ قَرِيبًا مِنَ الْقَصْوَى مِنَ الْوَادِي وَاحْرَزُوا
 مَاءَ بَدْرٍ وَحَفَرُوا الْقُلُوبَ الْمَسْلُومَةَ عَلَى كَثِيبٍ أَغْرَسَتْ فِيهِ الْأَقْدَامَ
 وَحَوَافِرَ الدَّوَابِّ وَاصْبَحَ بَعْضُهُمْ جَنْبًا وَبَعْضُهُمْ مَحْدًا وَاصَابَهُمُ
 الظَّمَا لَا يَصِلُونَ إِلَى الْمَاءِ وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ لِبَعْضِهِمْ نَزْعُومَ
 أَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ يَكُ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَقَدْ غَلِبَكُمْ الْمُشْرِكُونَ
 عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتُمْ عَطَاشٌ وَيَصِلُونَ مَحْدَتَيْنِ مَحْتَبَيْنِ وَمَا يَنْتَظِرُ عَدَاؤُكُمْ
 إِلَّا أَنْ يَقَعَ الْعَطَشُ وَقَايَكُمْ وَتَرْهَبُوا كَيْفَ شَاءَ فَأَرْسَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا سَالَ مِنْهُ الْوَادِي فَشَرِبُوا وَاغْتَسَلُوا وَنَوَّضُوا وَسَقَا
 الرُّكَّابَ وَمَلَأَ قُرْبَاهُمْ وَأَطْفَالَ الْغَارِ وَلَبَدَ الْأَرْضَ حَتَّى تَبَيَّنَتْ عَلَيْهِمُ الْأَقْدَامُ
 وَزَالَتْ عَنْهُمْ وَسْوَسةُ الشَّيْطَانِ وَطَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى وَنَزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُزِيلَ عَنْكُمْ رِجْزَ
 الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ وَنَحْلَهُ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِشٍ فَكَانَ فِيهِ ثُمَّ خَرَجَ عَتِبةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيرِ
 شَيْبَةَ وَابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَتِبةُ وَدَعَا إِلَى الْمُبَارَاةِ فَخَرَجَ فِتْنَةً مِنَ
 الْأَنْصَارِ عَوْفٍ وَمَعَاذِ ابْنِ الْحَارِثِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَقَالُوا

من انتم

من انتم

مِنْ أَنْتُمْ قَالُوا رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا مَا لَنَا بِكُمْ مِنْ حَاجَةٍ ثُمَّ نَادَى
 مِنْ دُونِهِمْ يَا بَحْلُ أَخْرِجْ لَنَا أَكْفَاءَ نَا مِنْ قَوْمِنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ قُمْ يَا حِزْرَةُ قُمْ يَا عَلِيٌّ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُمْ قَالُوا مَنْ أَنْتُمْ
 فَسَمَّوْا لَهُمُ الْقَوْلَ الْفَعْمُ أَكْفَاءُ الْكِرَامِ فَبَارَزَ أَسْنَمُ عُبَيْدَةَ عَتِبةُ وَحَمْنُ شَيْبَةَ
 وَعَلِيٌّ الْوَلِيدُ فَقَتَلَ عَلَى الْوَلِيدِ وَحَمْنُ شَيْبَةَ وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعَتِبةُ
 بِضَهْرَتَيْنِ الْخَنْ كُلُّ صَاحِبِهِ وَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ فِي رَكْبَةِ عُبَيْدَةَ فَأَعَانَهُ
 حَمْنُ وَعَلِيٌّ عَلَى قَتْلِ عَتِبةُ وَجَمَلُ عُبَيْدَةَ ثُمَّ تَزَاحَفَ النَّاسُ وَدَفَنَ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرِيشِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ
 فَقَطْ وَهُوَ يَنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ يَهْلِكَ
 هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْيَوْمَ فَلِمَا تَعَبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا وَأَبُو بَكْرٍ
 يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّ بَعْضُ مَنْ شَدَّكَ رَبُّكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يُخَبِّرُكَ مَا وَعَدَكَ فَآخَذَتْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةٌ مِنَ النُّومِ
 ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مُتَبَسِّمًا فَقَالَ الْبَشْرُ يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا جِبْرِيلُ عَلَى شَأْنِ يَأْهُ
 النَّفْعِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْعَرِيشِ وَهُوَ يَتْلُو سِيرَتَهُمْ الْجَمْعَ وَيُتْلُونَ الدُّبْرَ
 وَجِهَادَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّعَاءَ وَحِينَ رَأَى الْمُسْلِمُونَ الْقِتَالَ
 عَجَّوْا بِالْأَدْعَاءِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجِبْ أَلَمْ يَكُنْ
 بِمَدْرِكِكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ حُرُوفِينَ أَيْ أَلَمْ يَكُنْ مَرْسَلًا إِلَيْكُمْ مَدْرَاكُمُ الْفَا
 مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُتَابِعِينَ بَعْضُهُمْ فِي أَوْ بَعْضٍ عَلَى قِرَاءَةِ فَحِ الدَّالِ وَفِي
 الْآيَةِ الْآخَرِ بِثَلَاثَةِ الْأَفْ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْزِلِينَ خَمْسًا مِّائَةً مَعَ جِبْرِيلَ
 وَخَمْسًا مِّائَةً مَعَ مِيكَائِيلَ ثُمَّ زَيْدُ بْنُ الْغَيْثِ ثُمَّ الْغَيْثُ قَالَ تَعَالَى إِذْ تَقُولُ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا يُلَاقِيَكُمْ إِلَهُكُمْ أَنْ يَمُوتَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَفْ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْزِلِينَ

منهم

اى الف مع جبريل والف مع ميكائيل والف مع اسرافيل وقال تعالى
 بل ان تصبروا وتسبحوا ويا قوم من فورهم هذا يدرككم ربكم بمحنت الا ان
 من الملائكة مستومين وذلك كله كان يوم بدر على ما عليه الاكثر وقوله
 مستومين بفتح الواو المشددة اى معلمين اسم مفعول من الرماح اى
 جعل لهم علامة وانما شاركهم الملائكة في بعض الفعل ليكون الفعل منسوبا
 اليهم والا فجبريل يقدر على هلاككم بريشة من جناحه كما عهد منه
 في هلاككم للادم السابقة وعن ابن عباس حدثني رجل من بني غفار
 قال اقبلت انا وابن عمي حتى صعدنا جبلا يشرف على بدر فنظر
 الغلبة فنذهب مع من ينهب اذ دنت مناسكبة فيها حجة خيل وقابل
 اقدم حيزوم فانكشف قناع قلبه بن عمي فمات مكانه وكدت
 اهلك ثم تماسكت واقدام بضم الدال من التقدم وحيزوم فوس جبريل
 وجاء بالبليخية معه رايته في صورة سراقة بن مالك المذبحي وبني
 مدلج يقول للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واتي جارككم فلما
 راي جبريل والملائكة وكانت يدك في يد رجل من المشركين انزعها
 ثم نكص على عقبيه وتبعه جنده فقال له الرجل يا سراقة تر نعم انك
 لنا جارف فقال اني بري منكم اني اري ما لا ترون اني اخاف الله و
 شديد العقاب وكانت الملائكة يومئذ بعما ثم بيض وجر وسود
 وخضر وصفر فدارخوا اصرا فيها بين اكنافهم ولم تقابل الا في
 هذه الغزوة وفي غيرها يكونون مددا وتكثير عدد على المختار وقال
 النووي الصواب عدم الاختصاص لما في مسلم من قتالهم يوم احد ايضا
 وقد منا عند قوله وقتال علما عن الحلبي ان قتال الملائكة ورمى الحصا

في بدر واحد وخمسين ولما التقى الجمعان نزل صلى الله تعالى عليه وسلم
 كف من الحصا فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك
 الا دخل في عينيه ومخريه منها شيئا فانهم واقتل الله من قتل من
 صناديد قريش واسر من اسر من اسل ففهم ونزل في ذلك فلا تقتلوا
 ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد اعتقد
 جماعة ان المراد بالآية سلب فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه
 وازدافه الى الرب تعالى وجعلوا ذلك اصلا للجبر ولزمهم صحة
 ان يقال وما صليت اذ صليت وبالحجة ما فعل ابن ادم فعلا ولكن الله
 فعله فيلزم ان يكون مطيعا وعاصيا تعالى عن ذلك علوا كبيرا
 بل نفى عنه رمي الايصال واشتبه له رمي الحذف ثم اثبت رمي الايصال
 لله تعالى لانه خارج للعادة والخارق مضاف الى الله تعالى لانه
 منزلة منزلة صدق عبدي فيما يبلغ عن فلا ينزل فعل غيره بمنزلة
 فعله هو كما تقرر في الكلام وانقطع سيف عكاشة من القتال فاق به
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه جدلا من خطبه فنهى فعباد
 سيفا طويل القامة شديد المتن ايضا الحديد ويسمى بالعون وجاء
 معاذ بن عمرو ويحمل به ضربه عكرمة عليها فتعلقت بجذلة فبصق عليها
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلصقت وار بالقاء القتلى في القليب
 ليلا يشق على اصحابه بدفنه لكثرتهم الامية بما خلف لا تنفخ
 في درعه والقوا عليه من التراب والحجارة ما غيبته واشتهى صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى القليب فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
 هلا وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني

ربي حقا بنسب العشرة كنتم كدبتموني وصدقني الناس فقال عمر رضي
 الله يارسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها فقال ما انتم بالسمع
 لما اتول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وسماعهم
 اما باذان وروشهم بناء على ان الروح تعود الى الجسد وبعضه كما هو
 سؤال المالكين وهو قول اكثر اهل السنة واما باذان القلب او الروح
 على من يقول بتوجه السؤال الى الروح من غير رد وهذا لا ينافي وما انت
 بمسمع من في القبور ان انت الانذير فانه مثل افانت لسمع الصم
 او تهرى العمى في انه من تشبيه الكفار بالموتى والصم والعمى انما تشبه
 الذي يهدى ويوفق ويوصل الموعظة الى اذان القلوب والله
 ووالعامة ابن جاريه حيث قال في وصف بدر القتال
 بدا يوم بدر وهو كالبد رحوله كواكب في افق المواكب تتجلى
 وجبريل في جند الملائك دونه فلم تغر اعداد العدو والمخاض
 ربي بالحصى في وجه القوم رميته فشردهم مثل النعام المجفل
 وجادلهم بالمشرقي فسلوا فجادلهم بالنفس كل مجندل
 عبيدة سأل عنهم وحنن وسمع حديثهم في ذلك اليوم من علي
 هم عتبوا بالسيف عتبة اذعدا فذاق الوليد الموت ليرى ولي
 وشيعة لما شاب غوفا تبارت اليه العوالي بالخضاب المحلى
 وجال ابو جهل فحقق جهله غداة يردى بالرد عن رذلى
 فاضى قلبا في القلب وقوم يؤمونه فيها الى شير منزل
 وجاءهم خيرا لانام موتنجاً ففتح من اسماعهم كل مقفل
 واخبر ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يهتدون لقول

من جبريل في جند الملائك

من جبريل في جند الملائك

سلا عنهم يوم السلا اذ قضا حكو فعاذ بكاء عاجلا لم يوتجل
 لم يعلموا علم اليقين بصدقته ولكنهم لا يرجون لمقفل
 قيا خير خلق الله جاهك ملجائي وحبك ذخري في الحساب ويولي
 عليك صلوة يشمل الال عرفها واصحابك الاخيار اهل التفضل
 واسر ابو اليسر العباس وكان جيمافسئل كيف اسرك وهو ذميم
 ولو شئت لجعلته في كفك فقال ما هو الا ان لقيته فظمت في عيني كالخز
 بجاء تخذ جبل من جبال مكة ولما ولي ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وثاق الاسرى شد وثاق العباس رضي الله تعالى عنه فسمعه صلى
 الله تعالى عليه وسلم وهو يئن فلم ياخذ النوم فبلغ الانصار فخلوا
 وثاقه واسترضاه له صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله ان يتكوا له
 الغداء اتماما لاسترضاه فلم يجهم واستشار الناس في الاسار
 فقال ان الله تعالى قد امكنهم منهم فقال عمر يارسول الله اضرب
 اعناقهم فاعرض عنه وعاد فعاد فعاد ثم عاد فعاد فعاد فقام
 ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال اري ان تغف عنهم فانهم بنوا العم
 والعشيرة والاخوان قد اعطاك الله النظر بهم ونصرك عليهم فيكون
 الفداء قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم بك فيكونوا لنا
 عضدا فذهب ما كان في وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم من الغم وعنى
 وقبل الغداء فلما كان الغد عذا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
 وابو بكر يبكيان فقال يارسول الله ما يبكيكما فان وجدت بكاء
 بكيت والاتباكيت لبكايكما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان
 لمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم لو نزل عذاب ما قلت منه

قوله يارسول الله هو من النبي الذي
 افقوا على الله تعالى عليه وسلم وهو الجاد

الا ابن الخطاب ونزل ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى ينجي في الارض
 تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب
 من الله سبق لمنسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً
 طيباً الآية وكان الغد اربعين اوقية ذهباً او مائة وقتل من
 المشركين سبعون واسر سبعون وكان العباسي لما خرج معهم مستكراً
 وكان يكتب باخبار المشركين اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ويريد
 القدوم عليه فكتب صلى الله تعالى عليه وسلم ان مقامك بمكة خير لك
 وكان معه حين خرج من مكة عشرة اوقية من ذهب ليطلعهم بها المشركين
 فاخذت منه في الحرب فكله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحبسهم من
 فداؤه فابى وقال امشي خرجت به تستعين به علينا فلا تنكر
 لك فقال تركتني تكف قريناً فقال فابى الذهب الذي دفعته
 الحام الفضل وقت خروجك فقال وما يدريك قال اخبرني ربي
 فقال اشهد انك صادق فانه لم يعلم الا الله تعالى اشهد ان لا اله
 الا الله وانك عبده ورسوله وقيل اسلم قبل فتح خيبر وقيل قد بما
 وعند فتح مكة استقبله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الايواء فكان
 اخر ما جبر وما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم من بدر بعث زيد بن حارثة
 بسيراً الى المدينة ثم اقبل صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة بالاكاري
 بعد امره بقتل عتبة بن ابي معيط قال من للصبيبة يا محمد قال النار
 فانه كان يجالس صلى الله تعالى عليه وسلم كثيراً واذن فر يوماً فلم
 ياكل حتى ينطق بالشهادة ففعل فقال له ابي ابن خلف وجمعي من
 وجهك حرام ان لم تطأ محمداً وتزق في وجهه وتلطم عينه فوجده

ساجدا في دار الندوة ففعل به ذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقا
 خارج مكة الا علوت رأسك بالسيف وجعل على النفل عبد الله بن كعب المازني
 فلما خرج من مضيق الصفراء قسمه وامر علياً بقتل النضر بن الحارث فعد
 نظر صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فقال لا اسر مجنبة محمد والله قاتلي فانه
 نظر الى بعينين فيها الموت فقال ما هذا الارعب منك ثم قال لمصعب بن
 عمير انت اقرب من هنا الى رحما فكل صاحبك ان يجعلك كاحد الماسورين
 قال انك كنت تقول في كتابا لله تعالى كذا وكذا وفي نبيه وتعدب
 اصحابه وقدم المدينة قبل الاسير بيوم فلما قدموا فرقم في اصحاب
 وقال استوصوا بهم خيراً ولما قدم ابو سفيان بن الحارث مكة
 ساله ابو لهب عن خبر قريش فقال ما هو الا ان لقينا القوم فخنناهم
 اكنافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله ما ملنا لك
 لقينا رجال تبص على خيل بلقي بين السماء والارض والله ما يقوم
 له شيء فقال ابو رافع مولى العباس والله تلك الملائكة فضرب
 ابو لهب في وجهه فقامت ام الفضل الى عمود فضربت به رأس ابي
 لهب قالت استضعفت ان غاب سيد فمضى مع ليال حتى
 رماه الله بقرحة تتشام بها العرب وتعدى اشد العدمى يقال
 لها العدة فتبا عد عنه بنوه حتى قتله الله تعالى وبقي بعد موته
 ثلثا لا يقرب فلما خافوا السبة حفروا له ودفعوه بعود في حفرة
 وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه واقام النوح على القتلى
 شهراً وحكى العلامه ابن مرزوق ان ابن عمر مرة ببدر فاذا
 رجل يعذب ويبيح فناداه يا عبد الله قال فلا ادري اعرف اسمي

او كما ينادي مجله واسم فالتفت اليه فقال اسقني فلما اراد ذلك
قال اسود الموكل بعذيبه لا تفعل يا عبد الله فانه من قتل بدر ومن
آيات بدر الباقية ما سمعته من كثير من الحجاج انهم اذا مروا به ليسمعوا
صوتا كصوت طبل ملوك الوقت ويرون انه لنصر المؤمنين فربما
انكرت ذلك وربما تاوالت بان الموضع لعل صلبت حبيب فيه جوف
الدواب فقبل ان نرمل وغالب ما يسمي به الابل واخفاها لانتصت
في الضاحك فكيف بالرمل فلما من سبحانه بالوصول اليه نزلت عن
ذخني امشي وبدي عود طويل من شجر السعدان المتى بام غيل
وقد نسيت الخبر فما راغني الا واحد من عبيد الاعراب الجاهل ينقول
السمعون فاخذتني تشعيرة وتذكرت الخبر وكان في الجو بعض
ريح فسمعت الطبل وانا دهش من الفرح والهيبة او ما الله
اعلم به فقلت لعل الرمح سكنت في هذا العود وحدث مثل هذا الصق
وانا حريص على التحقق فالقيت العود فسمعت محققا من ناحية
اليمن ونحن متوجهون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظلمت
اسمعه يومى اجمع المرة بعد المرة واخبرت انه لا يسمعه كل احد وفي
اول شوال من سنة نه غزا صلى الله تعالى عليه وسلم كدرا يريد بني سليم
مستخلفا سباع بن عرفطة وحامل اللواء علي كرم الله وجهه
فبلغ ماء يسمى الكدر لان فيه طيور في الوانها كدرة وتعرف بغرة
قرقرة وهي ارض ملساء فمكت ثلثا فلم يلق احدا وفي ذى الحجة
من سنة نه غزا صلى الله تعالى عليه وسلم **سويقا** مستخلفا ابانابة
وذلك ان اباسفيان حين رجع بالعين نذر ان لا يمسن النساء والطيب

54
حتى يغزو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج في مائتي راكب حتى الى العرين
على ثلثة اميال من المدينة فحرقوا الخلاء وقتلوا رجاله من الانصار فرأى
ابو سفيان ان قد انحلت عيسته فرجع وخرج صلى الله تعالى عليه
وسلم في مائتين من المهاجرين والانصار والقي الكفار جرب السويق وهي
عامه ازوادهم يتخفون للهرب فياخذها المسلمون ولم يلحقوه
فرجعوا والسويق قمح او شعير يقي ثم يطحن ليشتف ثاقوه بماء
وتارة بسمن وتارة بعسل وسمن وفي نصف شوال من سنة نه غزا
صلى الله تعالى عليه وسلم **بنى قينقاع** ضم نونه اشهر من قريظة
اشجع يهود وصاغة المدينة وخلفا عبادة ابن الصامت وعبد الله
بن ابى بن سلول وقد كانت الناس بعد الهجرة ستة اقسام الاول
المؤمنون الثاني المنافقون وكانوا مع الكفار باطنا الثالث اهل
كتاب وهم طوائف اليهود النثثة ابناء قريظة والنضير وقينقاع وقد
وادعهم صلى الله تعالى عليه وسلم على ان يحاربوه ولا يؤلبوه عليه
عدوه الرابع المشركون المحاربون وهم قريظة الخامس المتاركون
المنظرون ما يؤول اليه امره لكنهم يحبون ظهوره باطنا كخبر
السائس مثلهم غير انهم يحبون ظهور عدوه باطنا كبنى بكر وكان
اول من نقض العهد من اليهود بنى قينقاع وذلك ان امرأة من العرب
انت بجلب لها من ابل وعظم ونحوها فباعته بسوق بنى قينقاع
من المدينة ثم جلست الى صائغ منهم فواوها على كشف وجهها
فابت فعمل الى طرف ثوبها فقده الى ظهرها فلما قامت انكشفت
سواترها ففحكوا فصاحت فوثب عليه سلم فقتله فجعلوا عليه

فسار صلى الله تعالى عليه ولم اليهم مستخلفا ابالبابية وحاصروهم
اشد الحصار خمسة عشرة ليلة واللواء ابيض مع حمرة وقذف الله في
قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله تعالى عليه فاحمربكتيفهم فكثروا
وكانوا اربعةماية حاسروثلاثماية دارع فامربقتلهم وكانوا خلفاء لعنوا
بن الصامت وعبدالله بن ابي بن سلول فتبراعبادرة رضى الله تعالى
عنه عن حلفهم فقال يا رسول الله اتبوا الى الله ورسوله من حلفهم
واتوا الى الله ورسوله والمؤمنين واتبوا من خلف الكفار وولايتهم
وكلوا فيهم عبدالله وقال يا محمد احسن في موالي فاعرض عنه فادخل
يده في جيب روعه ذات الفضول من خلفه فقال صلى الله تعالى عليه
وسلم ويحك ارسلى وغضب حتى راوا بوجهه كمن لشدة الغضب
ثم قال ويحك ارسلى فقال والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي
فانهم عرفت وانا امرؤ اخشى الله واثر فقال خلوه لعنهم الله ولعن
معهم وقال له خذهم لا بارك الله لك فيهم وامربان تجلوا من المدينة
وكل باجلاتهم عبادة بن الصامت وامهلهم ثلثة ايام وذهبوا
الى اذرعات بلدة بالشام ولم يدريهم الحول حتى هلكوا جوعا
فلم يبارك له فيهم كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت المحنة بقتية
اموالهم هبسا له صلى الله تعالى عليه وسلم لكونها لم تحصل بقتال بل
اجلوا عنها قبل التقاء الصفيين لكن عاملها معاملة الغنيمة فحسها
وقسم الباقي في اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي ستة نة ايضا
بعث سالم بن عمار احد البكائين السبعة في غزوة تبوك رضى الله
تعالى عنه الى ابي علفك بفتح عين سعفص وسكون الفاء اخره كاف

فيا غنيمة

الحق كنية يهودي عمره مائة وعشرون سنة كان يمرض عليه صلى
الله تعالى عليه ولم ويعيب في شعره فقال من لي بهذا الخبيث فقال
سالم علي نذر ان اقلته او اموت رونه فطلب له غيرة اي غفلة فنام في ليلة
شديدة الحرب فناء داره فعلم بذلك سالم فاقبل نحوه ووضع السيف
على كعبه ثم تحامل عليه حتى خس في الفراش وصاح عدوا الله فتركه
فذهب فجاء بعض اصحاب ابي علفك وادخلوه داره وسميها بهعتا
لذهابيه وحده وفي ثاني ربيع الاول من سنة **ت** من المولد المعظم **غزا**
النهر المطاع صلى الله تعالى عليه ولم غزوة **غطفان** بفتح غين ضغف
وطاء حطى سكنت للوزن ممنوع من الصرف لزيادة الالف والنون
والعلمية بطن من بني محارب وتسمى ايضا غزوة ذي امر بفتح تين
وتشديد الراء اسم ماء او موضع من ديار غطفان وغزوة انمارا ايضا
وسببها ان دعثورا بذال امجد وعين سعفص وثاء ثخذ كعضو
الغطفاني جمع جمعا من بني محارب وبني ثعلبة للاغارة على اطراف
المدينة فخرج صلى الله تعالى عليه ولم في اربعةماية وخمسين رجلا مستخلفا
عثمان فاصابوا رجلا يقال له حباب بكسرحا حطى من بني ثعلبة
فادخل عليه صلى الله تعالى عليه ولم فاخبره بانهم لا يلاقونك وانا
سائر معك فدعاه الى الاسلام فاسلم وضمه الى بلال فلما ساروا
اخذ به طريقا هبط به على القوم فهربوا في زوس الجبال فنزل صلى
الله تعالى عليه وسلم بذكاقر وصابه مطر كثير فترع ثوبيه ونزها
على شجرة واضطجع تحتها يراى من المشركين فقالوا لا شجعهم دعثور
قد انفرده محمد فعليك به فجاء حتى قام بسيفه على راسه صلى الله

تعا عليه وسلم فقال من يمنعك منكم اليوم فقال الله ودفع جبريل
عليه الصلوة والسلام في صدره فوقع على ظهره وال سيف من يده
فاخذته صلى الله تعا عليه وسلم وقال له من يمنعك مني قال لا احد
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فاعطاه سيفه فذهب الى
قومه يدعوهم الى الاسلام وقال لهم رايت رجلا طويلا دفع في صدره
فوقعت على ظهره وعلمت انه ملك فاسلمت ونزل قوله تعا يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم الآية وفي سنة ثواب ايضا غزا صلى الله تعا عليه
وسلم **بجربان** بفتح باء المجد وتضم وسكون حاء حطة موضع بينه وبين
المدينة ثمانية برصفتين جمع بريد والبريد اربع فراسخ وتسمى
غزوة بني سليم ايضا فانه لما بلغه ان في جربان جمعا كبيرا من بني سليم
فخرج في ثمانية من اصحابه مستخفا لابن ام مكتوم فوجدهم قد تفرقوا
في مياهم فرجع ولم يلق كيدا اى حربا وفي سؤال من سنة ثواب ايضا غزا
صلى الله تعا عليه وسلم **بضمه** بضم هاء وسكون الدال للوزن جبل
من جبال المدينة سمي به لتوحدته عن غيره منها وسببها ان قريشا
لما رجعوا من بدر مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل
وصفوان بن امية رضي الله تعا عنهم وغيرهم الى كل من له تجارة في
تلك العير وكانت موقوفة في دار الندوة فقالوا ان محمدا قد وتركم
وقتل خياركم فاعينونا بربح هذا المال وكان ثمانين الف دينار كرأى
المال فاجابوا فنزل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن
سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ويخسرون قريش

ومن والاهم من قبائل كنانة ونهامة وقال صفوان ابن امية لابي
عزة الشاعر اعنا بلسانك فان رجعتا عنيك وان اصبحت جعلت
بناتك مع بناتي يصيبهن ما اصابهن من عسر وليس فقال ان محمدا
قد من علي واخذ علي ان لا اظاهر عليه احدا حين اطلقني وانا في اسارى
بدر قال بل اعنا بلسانك فخرج هو وسافع يستنفران الناس بلغا
ودعى جبير بن مطعم عبدا وحشيا وكان يقذف بحرية قذف الجشنة
قلما تحطى وقال له اخرج مع الناس فان قتلت حمق بعبي طعنة فانه
قتل في بدر فانت حرو خرج معهم النساء والقيان بالدخول والمعارف
والخمر والبغايا وتحلف العباس معتذرا بما لحقه يوم بدر ولم يساعدهم
بشيئ وارسل كتبا مع رجل من بني غفار استأجره وشرط عليه ان ياتي
المدينة في ثلث ففعل فلما جاءه صلى الله تعا عليه وسلم وهو بقيا فكت
ودفعه الى ابي بن كعب فقرأ عليه ابي فاستكتمه ونزل صلى الله تعا
عليه وسلم على سعد بن الربيع فاخبره بالكتاب فقال والله اني لارجو
ان يكون خيرا فاستكتمه فلما اخرج صلى الله تعا عليه وسلم من عنده
قالت له زوجته ما قال لك فقال لها لا ام لك مانت وذاك فقالت
قد سمعت ما قال واخبرته فاسترجع واخذ بيدها ولحقه صلى الله تعا
عليه وسلم وقال يا رسول الله اني خفت ان يغشوا الخمر فترى في الغش له
وقد استكتمتني اياه فقال خل عنها وسار ابو سفيان في قريش من ثلثة
الاف من قريش والاحابيش ولهم بنو المصطلق وبنو الهول بن خزيمه
وهم الذين حالقوا قريشا عند حبشى وهو جبل باسفل مكة على انهم
مع قريش يدأ واحدة على من سواهم ما لم يلبس ليل وضح نهار وما خشي

فسموا احابيش باسم الجبل وفيهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير وسبعة
دارع فنزلوا مقابل المدينة بذي الخليفة وارجفت اليهود والمنافقون
وبعث صلى الله تعالى عليه وسلم جاسوسين فاتياهم بخبرهم وحين رآه
قريش بالايواء قالت همد زوج ابني سفيان لو نبشتم قبرام محمد
فان اسر منكم احدا فذبحتم كل انثى بارب منها فقال بعض قريش
ان فعلتم بنشتم بنوكم موتاكم وحرست المدينة وبات سعد بن
معاد واسيد بن حضير وسعد بن عباد وعليةم السباع في السلم
ببابه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اصبحوا وراى زوايا قال رايت
البارحة في منامى خير رايت بقرا تدمج ورايت في ذنابة سيفي شلما
فكرهته ورايت اني ادخلت يدى في درع حصينة واني مردف كبا
قيل ما اولتها قال اما البقر فتكس من اصحابي يقتلون واما الشلم
فرجل من اهل بيتي يقتل واما الدرع المحصنة فالمدينة واما الكباش
فاني اقتل كبش القوم اى حاميهم ثم قال لاصحابه ان رايتم ان يقتلوا
بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان قاموا اتان اقاموا بئر مقام وان
هم دخلوا علينا قاتلت فيهم فانا اعلم بها منهم وكانوا قد شبكوا المدينة
بالبنين من كل ناحية ففى كالحصن وكان ذلك راى كابر المهاجرين
والانصار ووافق على ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فانه صلى الله تعالى
عليه وسلم استشار ولم يستشره قبل ذلك فقال يا رسول الله اقم
بالمدينة ولا تخرج فوالله ما اخرجنا منها الى عدولنا قط الا اصاب
من اولاد ظلم الاصبنا منه فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا
ببشر منزل وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم الصبيان

نقله تقي الدين

يا رسول الله

عنه

بالحجارة

يا بحارة من ورانهم وان رجعوا رجعوا خاسبين كما جاءوا وقال رجال
غالبهم احدا من اصف على ما فاتهم من مشهد بدر اخرج بنا الى اعدائنا
لا يرونا انا جئنا عنهم وضعفنا فيكون ذلك جراءة منهم علينا
والله لا نطع العربان ندخل علينا منازلنا وما علينا عدولنا انا
قد اربنا فكيف وانت فينا ووافقه حمزة والذى انزل عليك الكتاب
لا اطعم طعما حتى اجادلهم بسيفي خارج المدينة فما زالوا به صلى الله
تعالى عليه وسلم حتى وافق وهو كاره فقتل بالناس الجمعة ثم وعظهم
وامرهم بالجد والاجتهاد ووعدهم النصر ما صبروا وامرهم بالتهيب لعدوهم
فخرجوا منه صلى بهم العصى وقد حشروا اى اجتمعوا ثم دخل بيته معه
ابوبكر وعمر فعماء ولبساء وصفاء الناس ينتظرون خروجه صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال لهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير
رضي الله تعالى عنهما استكرهتم رسول الله على الخروج فردوا الامر
اليه فخرج صلى الله تعالى عليه وسلم وقد لبس بالهمز ويخفف اى دحر
وظاهر بين رعين اى لبس اهما فوق الاخرى وهما ذات الفضل التي
ارسلها اليه سعد بن عباد فمسيره لبد صواعات وهي رهونة
عند يهودى واقتكها ابوبكر رضي الله تعالى عنهم وفضة التي اصابها
من بني قينقاع واظهر الدرع وحزم وسطها بمنطقة من ادم من جمائل
سيفه وتقلد السيف والقي الترس في ظهره وركب فوسه السكب
واخذ قنلة بيده فقالوا ما كان ينبغي ان مخالفتك ولا تستكرهك
على الخروج فاصنع ما شئت قال قد دعوتكم الى القعود فاني ومنعني
ابني اذ لبس لامة ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه وعقد

صلى الله تعالى عليه وسلم لواء للاوس بيدا سيد بن حضير لواء الخزرج
 سيد الحجاب بن المنذر وقيل سعد بن عباد و لواء للمهاجرين سيد
 علي بن سالم بن مجمل لواء المشركين فقتل طلحة بن ابى طلحة من بني عبد
 الدار اصحاب اللواء في الجاهلية فاخذه صلى الله تعالى عليه وسلم من علي
 ودفعه الى مصعب بن عمير لانه منهم وخزرج في الف منهم ثلثمائة
 مع عبد الله بن ابى ابن سلول واما امر السعدان ابنا معاذ وعبادة
 دارعين مستخلفا ابن ام مكنوم ولما وصل راس الشية وجد كتية
 كبيرة فقال ما هذا فقتل له خلفا ابن سلول من يهود فقال اسلموا
 فقتل لا فقال انا لا نستنص باهل الكفر على اهل الشرك فردهم
 وهؤلاء غير خلفائهم من بني قينقاع لما من جلاءهم الى بصري
 ولما وصل السفين وهما جلاء عرض قومهم فرد شبابا لم يرههم
 بلغوا خمسة عشرة سنة ثم اجاز منهم رافع بن خديج لما قيل له انه راهم
 واصيب في ذلك اليوم بهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا اشهد
 له يوم القيمة فقال سمرة بن جندب يا جيز رافع بن خديج وانا اصبره
 فاعلم صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تصارعا فصرع رافع افا جازه فما
 فرغ العرض الا وقد غابت الشمس فاذن بلال وصلوا وبات واستعمل
 على الحرس محمد بن سلمة في خمسين يطوفون بالعسكر ونام صلى الله
 تعالى الله عليه وسلم وذكر ان بن عبد قيس بن جرس لما قال من يحفظني
 الليلة حتى كان السحر ارج وراى في النوم الملائكة تغسل حمزة فجا
 صهوة الصبح بالشرط حائط بين المدينة واحد ورجع من ذلك
 المكان ابن سلول مع جماعة المنافقين وهم ثلثمائة كما مر وهو يقول

عصاى واطاع الولدان ومن لا راي له سيعلم ما يكون علامه نقتل
 انفسنا ارجوا ايها الناس فرجعوا فتبعهم عبد الله بن عمرو بن حزام
 والد جابر بن عبد الله وهو خزرجي كابن سلول يقول اذكركم الله
 ان تمخذوا من باب نص عدم النص ببيتكم وقومكم عندما حضر من
 عدوكم قالوا لو كنا نعلم انكم تقتلون لما اسلمنا ولكن لا نرى انه
 يكون قتال وابوا الا انصراف فقال بعدكم الله اى اهلككم اعداء الله
 فيغنى الله عنكم نبيه فلما رجعوا قالت طائفة تقتلهم
 واخرى لا وهما ان يقتتلا وهما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من
 الخزرج فنزل قوله تعالى فالكف في المنافقين فبين والله اركسهم
 بما كسبوا اى رداهم الى كفرهم وقال ابن الجوزي وهم بنو سلمة وبنو
 حارثة بالانصراف حين راوا انصراف ابن سلول وهما جناحا العسكر
 فعصمها الله تعالى ونزل اذهمت طائفتان منكم ان تفتكلا وقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم من رجل يخرج بنا على القوم من كتب اى من
 طريق قريب لا يقر بنا عليهم فقال ابو خيثمة انا يا رسول الله فنفض
 في حرة بنى حارثة حتى دخل في حائط للمريخ بن قبطى الحارثى وكان
 منافقا ضريبا فقام يحثوا التراب في وجوههم ويقول ان كنت
 رسول الله لا احلك ان تدخل حائطى وفي يد خفته من تراب وهو
 يقول والله لو اعلم انى لا اصيب بها احدا غيرك يا حمال لضربت بها
 وجهك فابتدر اليه سعيد بن زيد وضربه بالعوس فشجه واراد
 القوم قتله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى
 القلب عمى البص و غضب له ناس من بنى حارثة منافقون لم يرجعوا

مع ابن ملول فهم بهما سيد بن حضير حتى اشار صلى الله تعالى
 عليه وسلم اليه بترك ذلك ومضى حتى نزل بالشعب من احدى فجعل
 ظهر العسكر الى احدى واستقبلوا المدينة وباتوا هناك وحانت
 صلوة الصبح والمسلمون يرون المشركين فصلى صلى الله تعالى
 عليه وسلم باصحابه صغافرا وخطب خطبة حثهم فيها على الجهاد منها
 وانه قد نفث في روعي الروح الامين انه لن يموت نفس حتى يستوفي
 اقصى رزقها لا ينقص منه شيء وان ابطا عنها فاتقوا الله ربكم واثقوا
 في طلب الرزق لا يحملنكم استيطانكم ان تطلبوه بمعصية الله والمؤمن
 من المؤمن كالرأس من الجسد اذا اشتكى تداعى عليه سائر جسده
 والسلام عليكم قوله نفثا وحى والى والرقع بضم الراء القلب
 واجملوا احسنوا وابقبل خالد بن الوليد وعكرمة بن ابى جهل رضى الله
 تعالى عنهما فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم بازيهما الزبير بن العوام
 وعلى الرماة وهم مخرون عبد الله بن جبير وقال له انضج عنا الخيل
 بالنبل لا ياتونا من خلفنا واثبت مكانك ان كانت لنا او علينا
 واخرج سيفا مكتوبا في صفحته في الجبين غارو في الاقبال كومة
 والمز بالجبين لا يخرجوا من القدر وقال من ياخذ هذا السيف
 بحقه فقام اليه رجال فامسكه عنهم منهم علي وعمر والزبير فقام
 ابو دجانه وقال ما حقه قال تضرب به في العدو حتى ينحني قال انا
 اخذه بحقه فدفعه اليه وكان شجاعا شجرت عند الحرب وحين
 رآه صلى الله تعالى عليه وسلم قال انها المشية يبغضها الله الانبي
 مثل هذا الموطن قال الزبير بن العوام فقلت والله لا نظن ما يصنع

فاتبعه

فاتبعه فعصب راسه بعصابة حمراء فقال لا تضار اخرج عني
 الموت وخرج يقول ان الذي عاهد في خيلى ومخن بالسفح
 لدى الخيلى ان لا اقوم الدهر في الكيول اضرب بسيف الله والرسول
 فجعل لا يلقي احدا الا قتله والكيول بفتح الكاف وتشد يديا خط
 فيقول من كالى الزنديكيلى اذ اكبا ولم يخرج نارا شبه به اخر الضفوف
 لان من به لا يقاتل وقتل حمزة ارطاة بن شرجيل وعلي طلحة بن
 ابي طلحة صاحب لوائهم فحمله اخوه عثمان ابو شيبة واليه
 ينسب بنو شيبة فقتله حمزة فحمله اخرون فقتلوا ونصر الله
 تعالى المسلمين فحاسوا فيهم ضربا حتى ازالوهم عن ثقالهم وكان
 شعار المسلمين يومئذ اميت اميت ووقعوا في النهب وقال الرماة
 اى قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فيما تظرون فقال اميرهم انسيت ما امر
 به قالوا والله لنا بين الناس فلنصيب من الغنيمة فلما اتوهم صرقت
 وجوههم فاقبلوا منهم ثمين وقتل وحشي حمزة وشداد بن اوس
 حنظلة غسيل المذنية فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان حنظلة
 لتغسله المذنية فمسالوا امراته فقالت خرج وهو جنب ونظر
 خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله فلكو بالجبل فمعه عكرمة
 فحلوا على من بقى من الرماة فقتلوهم واميرهم وقاتل مصعب بن
 عمير وروى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قتله ابن قيسه يظنه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصاح لعنه الله ان محمدا قد
 قتل وقال قاتلى اى عباد الله اراكم اى احترزوا من جهة اراكم
 فعطف المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم

طائفة منهم الى جهة المدينة وتفرق سائرهم ووقع القتل ولم
صل الله تعالى عليه ولم قال رجل انه قد قتل فارجموا الى قومكم ليؤمنوا
قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال رجال منهم ان كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قد قتل افلا تقاتلون عاديكم منهم انس بن
مالك بن النضر شهد له بها عنده صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن
معاذ وثبت معه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من
الانصار وكان المصابين من الكفار بيد سبعون قتيل وسبعون
اسيرا فقال ابوسفيان افي القوم محمد ثلثا فنهاهم عن الجواب
وكذا في حق ابى بكر وعمر فرجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقتلوا
فما ملك عمر نفسه فقال كذبت اي عذ والله هم احياء وبقي لك
ما يسؤك فقال يوم يوم والحرب كجال وتوجه صلى الله تعالى
عليه وسلم يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجهه الكرم فادموه
وكسروا ربا عيته وكان الذي جرح وجهه عبد الله بن قيس فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسبح الدم اتمامك الله فسلط الله عليه
نبي جيل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وعنته بن ابى
وقاص اخو سعد هو الذي كسر ربا عيته ومن ثم لم يولد من نسله
ولد فيبلغ الحنث الا وهو المنجر واهتم اي مكسور الشايبا من اصله
يعرف ذلك في عقبه كانت تلك الربا عية هي اليمنى السفلى وجرح
شفة السفلى وشيخ في وجهه ودخلت حلقتان من المغفر في
وجنته ووقع في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسي يكيد بها
المسلمين وهشموا البيضة على راسه ورموه بالحجارة فاخذ علي بيده

واحتضنه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما وامتنع مالك بن
سنان دمه من وجنته ثم ازدرده اي ابتلعه فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم من سدي دمه لم تصبه النار واصيبت عين قتادة
فوقعت على وجنته فاخذها صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الشريفة
وردها الى موضعها وقال اللهم اكسبه كمالا فكانت احسن عينيه
واحدتها نظرا وهو الذي قال ابنه حين سئل من انت
انا ابن الذي سالت على الخدين **ما** فردت بكف المصطفى ايمارده
فعاودت كما كانت لاول امرها **ما** فيا حسن ما عين ويا حسن ماردة
وامتغل المشركون يقتل المسلمين يقطعون اذانهم وانوفهم
وفروجهم ويقررون بطونهم وكذا النساء وقرت هند زوج ابى
سفيان عن كبد حزة فلا كتبها فلم تنطح ان تسيغها فلنظفها
وهو يظنون انهم اصابوه صلى الله تعالى عليه وسلم واشرف اصحابه
وكان اول من عرفه صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن مالك فرأى عينيه
تزهران من تحت المغفر فنادى باعلى صوتها معشر المسلمين
هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما عرفوه نهضوا ونهض
معهم نحو الشعب معه ابو بكر وعمر وعلي ورهط من المسلمين ولا
على درقته وغسل الدم عن وجهه وصبت على راسه وصلى الظهر ثم
قاعدا من الجراح والمسلمون خلفه فعودوا ولما اراد ابو سفيان الا
نصر فاشرف على الجبل ثم صرخ باعلى صوته انتمت فقال الحرب
سجال يوم يوم يذرا على جبل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر جبه
فقتل الله اعلى واجل لاسواء قتلا فانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال

ان لنا غزى ولا غزى لكم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا الله
 مولانا ولا مولى لكم وقال ان موعدكم بدر القابل فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم لرجل من اصحابه قل له هو بيننا موعد ولما انصرف المشركون
 خرج النساء الى اصحابه يعينونهم واعتنقته فاطمة وغسلت
 جراحات الماء فازداد الدم فاحترت شيئا من حصير وكمدته به
 حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم وارسل محمد بن سلمة فنادى
 في القتلى يا سعد بن الربيع مر اذ لم يجبه حتى قال ان رسول الله ارسى
 فاجاب بصوت ضعيف فوجده جريحاً في القتلى وبه رمق فقال ابلغ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنى السلام وقل له يقول لك
 جزاك الله عنا خير مما جزي نبياً عن امته وابلغ قومك عنى السلام
 وقل لهم لا عذر لكم عند الله ان يخلص الى نبيكم وفيكم عيني نظرف
 ثم مات رضى الله تعالى عنه والتمس صلى الله تعالى عليه وسلم حمزة فوجده
 بطن الوادي قد بقر بطنه وكبده وجذع انفه واذا فاه فظفر الى شئ
 لم ينظر الى شئ اوجع للقلب منه فقال رحمة الله عليك لقد كنت فعوا
 للخير وصولاً للرحم اما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل
 خواتيم سورة النحل فصبر وكفر عن بميله وامسك عما اراد ولما شرف
 على القتلى قال انا شهيد على هؤلاء وما من جريح يخرج في الله تعالى
 الا والله تعالى يبعثه يوم القيمة يدى جرحه اللون لون الدم والريح
 ريح المسك زملوهم بجراحهم وقال لجابر الا اخبرك ما كلم الله
 احدا قط الا من وراء حجاب والله كلم اباك كفاحاً فقال سئلني اعطك
 فقال سألته ان ارد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال اجل وعلا

انه سبق مني انهم لا يرجعون الى الدنيا قال اي رب فابلغ من ورائي
 فنزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم
 يرزقون واستشهدوا منذ سبعون اربعة من المهاجرين ومن الكفا
 ثلثة وعشرون وحضر الملائكة بن ميذر ولم تقاقل وقيل فانت ربي
 المسلمون على قتالهم وسر المنافقون وظهر غشس اليهم واشتملت
 القصة على حكم عظيم منها تعريف المسلمين عاقبة الذنب وهو ترك
 الرماة موقفهم الذي نهوا عن مفارقتها ومنها ان الوصل يتبلى وتكون لهم
 العاقبة اذ لو نصر واذا يئلا دخل في المسلمين من ليس منهم ولم يميز
 الصادق من غيره ولو كسر واذا يئلا لم يحصل المقصود من البعثة
 وكان النفاق مخفياً فظهر وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دارهم
 فحذروا منهم ومنها كسر شناعة النفس فلما ابتلى المسلمون صبروا
 ورجع المنافقون ومنها ان الله هيا العباد منازل في دار كرامته
 لا تنال الا بالمحس ومنها اعلى مراتب الاولياء وهي مرتبة الشهادة ومنها
 تخصيص ذنوب المؤمنين ومحى الكافرين بما اذوا اولياءه وفي صيغة
 احذروا صلى الله تعالى عليه وسلم **حراء** الاسد بالف الثانية المهدوة
 مضاف الى الاسد وهو علم على موضع على ثمانية اميال من المدينة
 اقتصر على المضاف مقصوداً للوزن وذلك لما بلغه من ان وتيشا
 عزمو على الرجوع للمجيم على المدينة فنادى مؤذنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالخروج الى العدو وان لا يخرج معن الا من حضى بومنا
 بالامس فخرج مرهباً للعدو ليلغزهم انه خرج في طلبهم فيظنوا
 به قوة وان ما اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم وظفر في نحره ذلك

ثمسة وستون نزالاً نصار

غشس

بمعاوية بن المغيرة ابن ابى العاص فامر بضرب عنقه صبرا ورجع الى
 المدينة وفي سنة ثمان مائة **سرى** **يحيى** بن مسلمة لقتل كعب بن
 الاشرف الاوسى اليهودى العربى الاصل فان اباه كان قد اصاب
 دما فى الجاهلية فأتى المدينة وحالف بنى النضير وتزوج عقيلة
 بنت ابى الحقيق فولدت له كعبا وكان شاعرا مجيدا سادى يهود
 الحجاز بكثرة ماله وكان يعطى اخبار اليهود فلما قدم صلى الله تعالى
 عليه وسلم المدينة قال لهم ما عندكم فى هذا الرجل قالوا هو الذى
 تنتظرون قال قد حرمتكم كثيرا من الخير ارجعوا الى اهليكم فان الحق
 فى مال كثيرة فلما رجعوا اخبروا عاد واليه فقالوا انا اعجلناك
 فلما تشبنا علمنا غلطنا فرضى عنهم واعطاهم عادتهم ووعده
 كل من تابعهم شيئا من ماله وملكاته وقعة بدر وبعث صلى الله
 تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة رضى الله تعالى
 عنهما مبشرين لاهل المدينة واخبرا بقتل اشرف قريش قال كعب
 هؤلاء اشرف العرب وملوك الناس ان كان محمد قتل هؤلاء فبطن
 الارض خير من ظهرها فلما تحقق الخبر خرج فى سبعين راكبا من
 يهود الى مكة ليجالوا قريشا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ونزل على يوسف بن قيس فقال انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب
 ولا نؤمن ان يكون مكرامكم فان صدقتم فاسجدوا لهذين الصبيان
 وامنوا بها ففعلوا فحالفهم عند استار الكعبة على قتال المسلمين
 وقال له يوسف بن قيس انك تقرأ الكتاب وتعلم ونحن اميون لا تعلم
 فأتينا باهري فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال نحن نخرج للبحر

الكوماء وشقيهم الماء ونفري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
 ونفرييت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابائه
 والحرم وقطع الرحم وديننا قديم ودين محمد حديث فقال كعب لعنه
 الله انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فنزل المزالى الذين اتوا
 نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحجت والصاغوت ويقولون للذين
 كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وجعل يحجوا النبي والمسلمين
 ويمدح قريشا ويكفى قتل بدر وكان رحله عند المطلب بن وداغ
 واكرمه ذوجه فامر صلى الله تعالى عليه وسلم حسان فهاج المطلب
 وزوجه فلما بلغهما القت رحله وقالت مالنا ولهذا اليهودى
 وصار كلما تحول الى قوم هاجهم حتى فيلغون رحله فرجع الى المدينة
 بعد ان عاهد قريشا على المسلمين وصار يتغزل في نساء المسلمين
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من لنا بابن الاشرف فقد استعلن
 بعداوتنا وهجائنا فقال محمد انك لبر وهوخالى ثم قال لا بد لنا
 ان نقول فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا ما بداركم فمكت ثلاثا
 لا ياكل ولا يشرب الا ما تقوم به نفسه خوفا من عدم وفاية بما ذكر
 ثم خرج معه اربعة منهم ابو نائلة اخو كعب من الرضاغة فتقدم ابو نائلة
 الى كعب فحدثه معه ساعة وتناشد اشعر ثم قال ويحك يا ابن
 الاشرف انى قد جئتك لحاجة فاكم عني قال افعل قال كان قدوم
 الرجل علينا من البلاد عادت العرب ورمتنا عن قوس واحدة
 فقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهد كل انفس مالنا الصداقة
 ونحن لا نجد ما ناكل وسائر ما عندنا انفقناه على هذا الرجل وعلى

اصحابه فقال قد كنت اخبرتك بالامر سميير الى ما تقول اصدقني
ما الذي تريدون في امره قال خذ لاني والشيخ عنه فقال قد ان لكم
ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل فقال اردت ان تبين لي طعنا ما
واصحابي ونزهنك فقال تهنوني نساءكم فقال كيف نزهتك
لنساءنا وانت اجمل العرب ولانا منك عليهم قال ابناكم فابي
وقال نزهتك السلاخ واراد ان لا ينكر السلاخ اذا انى باصحابه
فوجع الى اصحابه فاجبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا السلاخ ثم جاؤا اليه
صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج معهم الى البقيع ثم قال انظروا على
اسم الله تعالى اللهم اعنهم وافرهم عليهم محمد بن مسلمة ورجع الى بيته
فلما انتهوا الى حصن كعب في ليلة مقمرة فصف به ابونا ثلة فوثب
في ملحفته وهو قريب عهد بركن فاخذت امرته بطرفها وقالت انك
امر محارب وهو لا ينزل في هذه الساعة فقال هو ابن اختي محمد بن
مسلمة ورضي عن ابونا ثلة فنزل بنفخ منه الطيب فتحدثوا معه ساعة
ثم تماشوا فوضع ابونا ثلة يده على راس كعب وشم يده وقال ما رايت
اعطون هذا الطيب فقال كيف وعندك اعطوا اكمل واجمل انشا
العرب فقال يا ابا سعيد ادن مني راسك اشتمه وامسح برعيتي وجماع
ففعل ثم مشوا ساعة فوضع ابونا ثلة يده على راسه واستمسك به
وقال اضربوا عدوا لله فضربوه فاختلفت عليه لسيافهم فلم تغز
شيئا اى وقع بعضها على بعض ولصق بابي ثلة وصاح صيحة
لم يبق حصن الا وعليه نار ووضعت حجرين سلم سيفه في لبتة وتخلل
عليه حتى بلغ عاتقه فوقع وصاحت امراته يا آل قريظة والنضير مرتين

خرجت اليهود فاخذوا على غير طريق الصحابة فقاتلهم واصيب الحارث
بن اوس ببعض الاسياخ في راسه ورجله ونزف به الدم فتخلف
عنهم وناداهم ان اقرؤا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
السلام فعطفوا عليه واحملوه فلما بلغوا بقيع الفرقد كبروا وقد
قام صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي تلك الليلة فلما سمع تكبيرهم
بالبقيع عرفهم قتلوه وخرجوا الى باب المسجد فجاؤه فقالوا فليحت
الوحوشه قالوا افلح وجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه
فحمد الله تعالى عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكر لهم
صنيعه من التحريض عليه واذينة المسلمين فازدادوا خوفا وفي
هذه لجمازي الاخرة من سنة نوسرى **زيد** بن حارثة الى
القرية بفتح القاف وسكون الراء وقيل بالغاء وكسر الراء ماء
من مياه نجد وذلك ان قريشا بعد وقعة بدر خافوا طريقتهم
التي يسلكونها الى الشام من على بدر فسلخوا من جهة العراق
واستأجروا دليلا كان قد هرب من اسارى بدر فخرج زيد
في مائة راكب فصادفوا العري على ذلك الماء فاصابها وهرب اصحابها
ومن اشرفهم ابو سفيان وصفوان بن امية وعبد الله بن ابي
ربيعه وخو بيطب بن عبد العزى وقدم زيد بها فخنسها صلى الله
تعالى عليه وسلم فبلغ الخمس عشرين الف درهم واستروا الدليل فغرض
عليه الاسلام والمسيك فاسلم ثم حسن اسلامه بعد ذلك وفي
صفر من سنة نوسرى عاصم بن ثابت سرية **الرجيع** بفتح الراء
وكسر الجيم ماء لهزيل وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث

عاصما في تسعة يتجسسون اخبار قريش فكانوا يسرون
 الليل ويكمنون النهار حتى وصلوا الى الرجيع وكانت امارة ترمي غنما
 فوات نوى تمر في منزل نزلوه فقالت نوى يثرب وصاححت في قومها
 انيتم فتبعوهم حتى وجدوهم بالموضع المزبور فلما احسوا بهم لجأوا
 الى موضع من جبل هناك فاحاطوا به وقالوا لهم انزلوا واكم العهد
 ان لا نقتل احدا منكم فقال عاصم انا انا فلو انزل على ذمة كافر اي
 عهده وامانه فوموهم بالنبل فقتلوا عاصما وستة منهم ونزل
 خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة بفتح والي بجدة كثر ثأره فخذوا بالثأر
 وعبد الله بن طارق فربطوا الاولين باوتار قسيهم الثالث
 هذا اول الغدر والله لا اصحبكم فقتلوه وذهبوا بها الى مكة في ذي
 القعدة فاشترى بنو الحارث خبيبا لانهم قتل الحارث بهدر وصفوان
 بن امية زيدا وجسوها الى نقضه الاشهر الحرم واستعار خبيب
 من بنت الحارث موسى ليخلق بها عانة وجاء صبي لها صغير الى
 خبيب وهي غافلة فاجلسه خبيب على فخذه والموسى بيده
 فلما رأت ابنها على تلك الحال فرغت فزعزعتها فقالا المحبين اني
 اقتله ما كنت لا غدر وكانت تقول ما رايت اسيرا خيرا من خبيب
 والله لقد وجدت ياكل قطفا من عنب مثل ناس الرجل وان لم يوق
 بالحديد وما بمكة من ثمر وما كان الا زقار قد الله تعالى ولما خرجوا
 ليقتلوه خرج النساء والصبيان والعبيد فلما انتهوا الى النعيم
 صلى ركعتين وقال اللهم احصهم عددا ولا تبق منهم احدا واقتلهم
 بدا اي متفرقين فلم يحل الحول واحد منهم حي اللهم لا اجد من يبلغ

رسولك مني السلام فبلغه جبريل عليه السلام وانشا خبيب يقول
 ولست بالي حين اقبل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
 وذلك في ذات الاله وانيشا ببارك على اتصال شلو مخرج
 والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر الشين قرشت
 الجدد ويطلق على العضو وخبيبا من سن الركعتين عند
 القتل جبريل وقال له يوسفيا انشدك بالله المحبان محل الان
 عندنا مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال والله ما
 ان محبة في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه واني لجالس
 في العلي فقال يوسفيا ما رايت احدا يجاهدك كج صاحب محمد المحبان
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قتلوه رضي الله عنه وقيل سببه ان رطبا
 من عضل يفتح عين سفعص وضاد ضطخ والقارة بالقاف والالف
 وراء قرشت المحففة بطنان من الهون قدموا على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلا ما قاتل
 معانفرا من اصحابك يفقهوننا فبعث معهم ستة اميرهم
 عاصم بن ثابت فلما وصلوا الى الرجيع غدروا واستصرخوا عليهم
 هذيان فلم يرعهم الا الرجال في الرجال بالسيوف فاخذوا المسياهم
 ليقتلوا فقالوا انا لا نريد قتلكم بل ان نصيبكم شيئا من اهل
 مكة ولكم عهد الله وميثاق ان لا نقتلكم فقال عاصم وابو مرثد
 وخالد والله لا نقبل عهدا من مشرك وقاتلوا حتى قتلوا وجرى
 لخبيب وزيد وعبد الله ما تقدم وفي صفر من سنة نوسر
 المنذر بن عمرو سرية القراء الى بئر معونة بفتح الميم وضم عين

سعضص وسكون الواو ونون وهاء موضع بلاد هزلي بين مكة
 وعسفان وسببها انه قدم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ابو براء
 بفتح باء الجحيم محدود ملاعبا لاستنة عم عامر بن الطفيل وراس
 بني عامر فدعاه الى الاسلام فلم يسلم ولم يعبد وقال يا محمد لو بعثت
 رجلا الى اهل نجد فدعوتهم الى امرك رجوت ان يسحبوك فقال
 اخي اهل نجد عليهم قال انا لهم جار خرج الى نجد واخبرهم ارجاز
 اصحاب محمد فبعث صلى الله تعالى عليه وسلم المنذر بن عمرو في القرا
 وهم سبعون كما في البخاري وقيل اربعون وقيل ثلاثون وسببوا
 بذلك لما رزقهم القراءة فكانوا اذا ايسوا اجتمعوا بناحية من
 المدينة يصلون ويذاكرون فينظرون اهلهم انهم في المسجد
 المسجد انهم في اهلهم حتى اذا كان وجه الصبح استعدوا من الماء
 واحتطبوا و جاؤا بذلك الى حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم احتطبوا وباعوا واشتروا بئنه طعاما لاهل القنفة وكتب
 صلى الله تعالى عليه وسلم معهم كتابا فصاروا حتى نزلوا بئر معونة
 وهي بين بني عامر وحق بني سليم والحق بفتح حا حطة وتشديد
 راء قرشت ارض فيها حجارة سود وبعثوا حرام بن ملحان بالكتاب
 الى عمه والله عامر بن الطفيل وهو غير عامر بن الطفيل الاسلمي الصحابي
 فلما اتاه قال يا اهل بئر معونة الى رسلو رسول الله تعالى عليه وسلم اليكم
 فامنوا بالله ورسوله فجاء اليه رجل من خلفه فطعنه بالرمح في جنبه
 حتى نفذ من جنبه الآخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقال
 بالدم هكذا فنضجه على وجهه وراسه ثم استصرخ عليهم بني عامر

فلم يجيبوه

فلم يجيبوه وقالوا لن نخبر بابي براء اي لا نزيل خفارتهم وعهده
 فاستصرخ عليهم قبايل من سليم فاجابه ثلث قبائل رغل وذكوان
 وعصية وبعض بني سليم فخرجوا واحاطوا بهم في رحالهم فلما راوهم
 اخذوا سيوفهم وقاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم الا كعب بن زيد فانهم
 تركوه وبه رمق فعاش حتى استشهد يوم الخندق والاعمر بن
 امية الضمري ورجلا آخر كانا في سرع القوم فرايا الطير تحوم على
 محل اصحابها فقال والله ان لهذا الطير لسانا فاقبلوا ينظرون فاذا
 القوم في دماهم والعدو حاض فقال الرجل ما ترى قال ارى ان تلحق
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتخبره الخبر فقال له لكني ما
 كنت لارغب عن موطن قتل فيه المنذر فاقتلوه فلقيا القوم فقتل الرجل
 واسر الضمري فاخبرهم انه من مضى فاخذوه عامر وجزنا صبية واعنف
 عن رقبة كانت على امره فخرج عمرو حتى جاء الى شجرة فجلس ظلها
 فاقبل رجلا ان حتى جلسا معه فسالهما فاخبراه انهما من بني عامر
 وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم به
 عمرو فاهلما حتى ناما وعدا عليهما فقتلها وهو يرى انه اصابهما
 ثارا من بني عامر فلما قدم صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره الخبر وبقيل
 الرجلين فقال له لقد قتلت قتيلين لاديينهما اي لا ذنير ديتهما
 ثم قال هذا عمل ابني براء قد كنت لهذا كارهها متحوا فابلق ابا براء
 فمات غما قال ابن ابن مالك رضي الله تعالى عنه ما رايت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وجد على احد ما وجد على اصحاب معونة ومكث
 ثلثين صباحا يدعو على رغل وذكوان وعصية ومن صحبهم من سليم

وبني لحيان لكن بنو لحيان هم الذين اصابوا اصحاب الرجيع وانما دعى
 عليهم معهم لان خبر السريتين وصل اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 في وقت واحد وفي خلس الحرم من سنة نوايسا سري عبد الله
بن النيس وحده فهو بعث سميناه سريه تغلبيا وسبيله ته
 صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه ان سفيان بن خالد الهذلي قد جمع
 الجمع بغزة وادي عرفة لحربه فبعث عبد الله ليقبضه فقال صيفه
 يا رسول الله فقال اذا رايت هبته وفرقت منه وذكر الشيطان
 فقال ما فرقت من شيء قط فقال بلى انك تجد له شره قال
 فاستاذنته صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقول ما توصل به الى الجيلة
 فاذن لي وقال انتسب الى خزاعة فسرت حتى اذ كنت بيهل غزوة
 لقيته بمشع متوكئا على عصي يهد الارض ووراءه الاحابيش
 واخاط الناس ممن انضم اليه فعرفته بنعته صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاني هبته فقلت صدق الله ورسوله وكان وقت العصر فخشيت
 ان يكون بيني وبينه محاولة تشلني عن الصلوة فصليت
 وانا امشع نحوه اوحي براسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل
 فقلت من خزاعة سمعت يجمعك لمجد فحجت لاكون معك قال
 اجل اني لاجع له فمشيت ساعته معه وحدثته فاستحلى حديثي منه
 عجبت لما احدث فحدث من هذا الدين المحدث فارق الآباء وسقته
 احلومهم فقال انه لم يلق احدا يشبهني ولا يحسن قتاله فلما انتهى
 الى خبائه وتفرق عنه اصحابه قال يا اخا خزاعة هلم فذويت منه فقال
 اجلس فجلست معه حتى اذهبا الناس وناموا غزوة فقتلته واخذت

وبنو
 سلمة
 وبنو
 قحطبة

راسه ودخلت غارا ونسجت على العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا
 شيئا فانصرفوا وخرجت اسير الليل والكن النهار حتى قدمت المدينة فوجدت
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فلما رايتي قال افلح وجهك قلت
 افلح وجهك يا رسول الله فوضعت الراش بين يديه واخبرته خبري
 فذفع لي عصا وقال تتخضر بهذه في الجنة فان المحتضرين في الجنة
 قليل فكانت عندهم حتى اذا حضرته الوفاة بان يحبلوها بين جلده
 وكفنه ففعلوا وفي هلال المحرم من سنة نوايسا سري **ابو سلمة**
 عبد الله بن عبد الاسد وهو ابن عمته صلى الله تعالى عليه وسلم
 برق واخوه من الرضاغة على تويته الى قطن جبل بناحية قيد وذلك
 ان رجلا من طي قدم المدينة لزيارة بنت اخيه بها فاخبره صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان طلحة وسلمه ابني خويلد سارا في قومها ومن
 اطاعها الى حرب صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث اباسله في مائة
 وخمسين من المهاجرين والانصار والطائي دليهم وعقد له لواء
 وقال سر حتى تنزل ارض بني اسد فاعثر عليهم قبل ان تنالفت
 عليك جموعهم فمال عن الطريق وسار ليلا ونهارا مسرعا
 ليسبق الاخبار فاستهزى الى ماء لهم فاغار على سرح لهم ولسو
 ثلثة من الرعاة وافلت سائرهم ثم فرق اصحابه ثلث فرق فرقة
 ثبتت معه وفرقتا فان غارتا في طلب النعم والرجال فاصابوا ابلا
 وشاء كثير ولم يلقوا احدا فامخروا بذلك الى المدينة وخرج صفيته
 صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الصفي ما يختاره او يختاره امر السرية لم
 قبل القسمة واخرج الجيش فمابق بين اصحابه فاصاب كل انسا

سبعة ابنة وطليحة هذا كان يعد بالف فارس قدم عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم في بعض الوفود واسلم ثم ارتد وادعى النبوة وعند وفاته صلى الله
تعالى عليه وسلم توفيت شوكته فقاتله خالد بن الوليد اول خلافة
ابي بكر فمهر بها الى الشام ثم اسلم بعد وفاة ابي بكر وحسن اسلامه
وجج في زمن عمر واستشهد بالقادسية ولم يعرف لاخته سلمة
اسلام وفي سنة نوايض كان **نكا** **ح** صلى الله تعالى عليه
وسلم المزين بنت حزيمة بن الحارث الهذلي ام المؤمنين رضي
الله تعالى عنها كانت تدعى في الجاهلية ام المساكين لا طعام الايام
مكنت عنده صلى الله تعالى عليه وسلم شهرين او ثلثة ثم توفيت ودفنت
في البقيع وكانت تحت عبد الله بن جحش فاستشهد باحد
في سنة نوايض كان **نكا** **ح** صلى الله تعالى عليه وسلم لام المؤمنين
حنيفة بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها كانت تحت
خنيس بن حذاف ثم ذبح النون وسين سعفص ابن خذافة
السميها جرت معه ومات عنها بعد بدو الكبرى فلما ماتت
ذكرها عمر لابي بكر وعثمان فلم يجب فتزوجها صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي سنة نوايض **ام كلثوم** كنية ولم يعرف لها اسم مفعول
مقدم **بن عفان** مبتدا **اباح** خبر اي اباح عثمان الدخول بام
كلثوم بسبب العقد عليها وكانت عند عتبة بن ابي لهب
فالزمنه ابوه بطلاقها فظلمها قبل الدخول وجاء اليه صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال كبرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك
ثم سطا عليه وثق قيصر وهو خارج الى الشام تاجرا فقال اللهم

و قد علموا انهم قد انا

حملت ابنته بعد ما انا

سقط عليه كلبا عن كلابك وابوصا الي حاضر فوجم لها وقال ما كان
اغناك عن دعوة بن اخي فخرج في مجز من قريش حتى نزلوا الزرقاء
ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول يا ويل اي هو والله اكلي
كما دعي علي محمد اقايلي بن ابي كشة وهو بكه وانا بالشام فجعل
الاسد ينشهم وجوهم ثم ضربه فمات ولما توفيت رقية وهو صلى
الله تعالى عليه وسلم يدر قال له والذي نفسي بيده لو ان عند
مائة بنت يمائن واحدة بعد واحدة زوجتك اخري هذا جبريل
اخبرني ان الله تعالى يامرني ان اترككم وفي سنة نوايض كانت
حمل فاطمة **العين** **بعد ما** **الحسن** **لاح** اعظم وولد منها وفي
سنة **نوا** **سبع** **وخمسين** من المولد للعظيم كان **غزو** **و** **يدر**
مؤعد فانها تسمى غزوة بدر الموعد للتواعد عليها منه صلى الله تعالى
عليه وسلم ومن ابني سفيان في احد وبدرا الصغرى وبدرا الاخيرة
وهي الثالثة فخر في الف وخمسين وعشرة افراس من خلفه عبد الله
بن رواحة واقام في بدر ينتظر ابني سفيان وخيرج ابني سفيان الى القرظ فتران
الحثم قال يا معشر قريش انه لا يصلح لكم الاعام خصب ترعون فيه
الشجر وتشربون فيه اللبن وان عامكم هذا عام جدب والى راجع
فارجعوا فرجعوا فسماهم اهل مكة جيش التوقي يقولون انما
خرجتم لتاكلوا التوقي وبيع المسلمون ما معهم من التجارة فرجوا
لدرهم درهمين ثم رجعوا بعد اقامة ثمانية ايام ونزل فيهم
الذين استجابوا لله واليه قول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء الاية وفي ربيع الاول من سنة نوايض كانت غزوة

فخرجوا من بني النضير بفتح النون وكسر ضاد ضطغ قبيلة كبيرة من اليهود
 وسببها الله صلى الله عليه وسلم على كل من خرج اليهم في نذر دون
 العشرة منهم ابوبكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم ليستعين
 بهم في دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري عند رجوع
 من بئر معونة غيلة كما قدمناه وكان قد اخذ العهد على اليهود
 ان يعاونوه في الديات فقالوا نعم يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع
 مجاهدك وكان صلى الله عليه وسلم جالساً الى جنب جدار من
 بيوتهم فخلا بعضهم ببعض وقالوا لن نجدوه على مثل هذه الحالة
 فمن رجل يعلموا على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرميها منه فانتدب
 لذلك عمرو بن حجاج بن كعب بن عبد الله فقال سلام بن مسكين لا
 تفعلوا والله ليخبرن بما هممت به وانه لنقض للعهد الذي بيننا
 وبينه واتاه صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما ارادوا فقام
 مظهراً قضا حجة وترك اصحابه في مجالسهم ورجع مسرعاً الى المدينة
 فلما استبطاه قاموا في طلبه حتى اذا انتهوا اليها اخبرهم ونزل بآية
 الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
 الاية وقيل سببه انهم رسلوا اليه ان اخرج اليها في ثلثين
 من اصحابك وليخرج من ثلثون حبراً فان صدقوك وامنوا بك
 امنابك فلما اخرج قالوا كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون كل محب
 ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف نفهم ونحن ستون اخرج في ثلثة
 ويلقاكم من علمائنا ثلثة ففعلوا واشتعلت ثلثتهم على الخناجر فاد
 امرأة منهم لائح لها مسلم تعلمه بذلك فاعلمه فرجع صلى الله عليه وسلم

روى في موضع آخر في القامع

روى في موضع آخر في القامع

وسلم ولا مانع من وجودها فارسل اليهم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من
 بلدي فالتسكروني بها ففعلهم بما هممت به من العذر وقد اجلتكم
 عشر افن روى بعد ذلك ضربت عنقه والمراد ببليه المدينة لاث
 قريبهم زهرة من اعمالها فارسلوا في احضاد الابرار فارسل اليهم المناقب
 ان لا تخرجوا فنحن معكم ان قولتم فلان عليكم علينا النصروا ان اخرجتم لن
 نتخلف عنكم خصوصاً عبد الله بن ابي بن سلول فانه ارسل اليهم لا
 تخرجوا من دياركم واقهوا في خيكم فان معي الفين من قومي وغيرهم من
 العرب يدخلون خيكم فيموتون عن اخرهم قبل ان يوصل اليكم وتمذكم
 قريظة وخلفاؤكم من فطفا ان قطع بنو النضير فارسلوا اليه
 صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك
 فاطمى صلى الله عليه وسلم النكير وكثرة المسلمون وقال طاربت
 يهود وكان المتولي امر ذلك سيدهم حنظل بن اخطب والاصفية
 ام المؤمنين رضوان الله تعالى عنها فقال له سلام بن مسكين منك
 نفسيك والله يا حنظل ان قول ابن سلول ليس بشيء وانما
 يريد ان يورطك في الهلكة حتى تخارب محمداً فيجلس بينه الاتري
 انه ارسل الى كعب بن اسد القرظي ان تمذكم بنو قريظة فقال له لن ينقض
 رجل واحد من العهد فليس من بني قريظة وايضا وعد خلفاءه
 من بني قينقاع ولم يف لهم فاذا لم ينصروا خلفاءه فكيف ينصرونا
 ونحن لم نزل بنضيره بسيف فنامع الاوس اي فانه اذا كان بين
 الاوس والخزرج حرب خرج بنو قينقاع مع الخزرج وبنو قريظة
 والنضير مع الاوس فكيف يقبل قوله فقال حنظل نالي الاعداء ومحمد

وقتاله فقال سلام لله والى الله جلاؤنا من ارضنا اودها ب:
اموالنا وشرفنا وسبى ذرارينا مع قتل مقاتليننا فابى الاله
فسار صلى الله تعالى عليه ولم في اصحابه مستخلفا لابن ام مكتوم فصل
العصر في فناء بني النضير وعلى كرم الله تعالى وجهه يحمل رايته
وقاموا على حصنهم يرمون بالنبل والحجارة فلما كان العشرون
الى بيته صلى الله تعالى عليه ولم في عشرة من اصحابه على فرس وعليه
الدرع واستعمل على العسكر عليا كرم الله تعالى وجهه وبات المسلمون
يحاصرونهم ويكبرون حتى اصبحوا ثم اذن بلال بالفتح ففدا صلى الله
تعالى عليه ولم فيمن معه فضله بالناس وامر بلال فضرب القبضة وهي
من خشب عليه ميسوح فدخل في الدروع وهمل سهم عزول اليها وكان عسر
راميا فاعربها فحوت وفي ليلة فقد على فقال الناس يا رسول الله
ما نرى عليا فقال دعوه فانه في بعض شاتمكم فقتل قليل جاء برأس
عزول وقد كن له حين خرج يطلب خيرة من المسلمين ومعه جماعة
فشد عليه فقتله وفر من كان معه فارسل صلى الله تعالى عليه ولم ايا
دجانه مع علي في عشرة فادركوهم فقتلوهم واخلفهم ابن سلول الوعد
وكذا خلفاؤهم من غطفان وحاصروهم صلى الله تعالى عليه ولم خمسة
عشر يوما وقيل غير ذلك وكان سعد بن عباد في تلك المدة
يحمل التمر للمسلمين وامر بقطع نخيلهم وقذف قلوبهم الرعب
فقال لهم اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت الابل الا السلاح فخرجوا
الى خيبر على ستمائة بعير وروا في سوق المدينة وسلام بن ابى
الحقيق رافع لجلده في حلي بن النضير وعقود الدروع وهو يقول

يا على صوته هذا اعد دناء لرفع الارض وحفظها وكانت بنوا
النضير فيئله صلى الله تعالى عليه ولم لعدم القتال ولكنه قسمها
بين المهاجرين ليرفع موتهم عن الانصار اذ كانوا قاسموهم
في الاموال والديار كما مروا على ابا ذر جانة وكهل بن خنيفة من
الانصار لم حاجتهما وفي ربيع الآخر اوانا جاذي كانت غزوة
ذات **الرفاع** سميت بذلك لانهم كانوا يلقون اقدامهم بالحرق
لتنقيها بالمشي وتسمى ايضا غزوة بني محارب وغزوة بني
ثعلبة وغزوة بني انمار وغزوة الاعاجيب لما وقع فيها من
الامور العجيبة وسببها انه صلى الله تعالى عليه ولم بلغ ان
بني محارب وبني ثعلبة وبني انمار من غطفان بنجد جمعوا الجوع
لحرب صلى الله تعالى عليه ولم فخرج في اربعمائة فلق جماعة منهم
وتفارقوا من غير قتال وخاف بعضهم هجوم بعض حتى صلى
عليه الله تعالى عليه ولم صلوة الخوف والعدو وفي غزوة القبلة
فوقوت فرقة في وجه العدو وصرع بركة الركعة الاولى في العصر
فلما قام للثانية فارقت وامت صرعا ووقفت في وجه العدو
وجاءت الاخرى والركعة في الثانية فلما تمت فازقت في جلوس
التشهد وامت صلواتها والحقة في الجلوس ولم بها وفي
هذه الغزوة اتاه صلى الله تعالى عليه ولم اعرابي وهو تحت
شجرة وسيفه معلق برا فسله وقال من يمنعك مني قال الله
فقطعت السيف فاخذه صلى الله تعالى عليه ولم وقال من
يمنعك مني قال كن خيرا اخذ قال الانسلم قال اعاهدك ان

السلول ومظفان بجانب احد وكانوا عشرة الاف وارسل صلى الله
 عليه وسلم سلمة بن سلم في مائتين وزيد بن حارثة في ثلثمائة يخرجون
 المدينة ويظهرون التكبير يخوفون على الذراري من بني قريظة
 حين بلغوا انهم نقضوا العهد وطلبوا من قريش الغاوي غطفاء
 الفاليغري واعلى المدينة فصار الخوف على الذراري اشد من الخوف
 على اهل الخندق وصار المشركون يتناوون فيغدو كل يوم كبير
 في اصحابه يحيلون خيلهم ويرمون بالنبال واداد نوفل بن عبد
 الله بن المغيرة ان يشب بفرسه الخندق فوقع به فيه فخطا فمروا
 في جبهة عشرة الاف درهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا خير في جبهة ولا في ثمنه اذ فوه اليهم واشتد الخوف حتى ظن
 المسلمون كل الظن وظهر التفاق من المنافقين حتى قال بعضهم
 كان محمد يعدنا ان ناكل كيز كسري وقيصر واحدا اليوم لا يامن
 على نفسه ان يذهب الى الغايظ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
 وقال بعضهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجوا وقال اوس بن
 قفطى يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو فاذا نزلنا
 فنزج الى دارنا فانها خارج المدينة فلما راي صلى الله تعالى
 عليه وسلم شدة الامر بعث الى عبيدة والحارث ان يقطعها ثلث
 ثمار المدينة على ان يرجعا بين معهما فاتياه خفية من ابى سفيان
 فوافقا على ذلك وكتباه صحيفة وقيل العقدا رسل الى سعد بن
 فاستشارها فقال يا رسول الله ان كان امر من السماء فاصح
 وان لم توحي به ولك فيه هوى فسمعا وطاعة وان كانا متنا

هو الراي فقال لهم عندهنا الا السيف فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لو امرني الله ما شاوركم ا فقال سعد بن معاذ يا رسول قد كنا نحن
 وهؤلاء القوم على الشرك ولا يظلمون في ثمن الاقوى او ميعا نحن
 اكرمنا الله بالاسلام واعزنا به وبك فقطعهم اموالنا فقال له انت
 وذلك فاخذ سعد الصحيفة فشقها وقال لهما ارجعا بيننا وبينكم
 السيف رافعا صوته روي عن الكلبيان الاوس والخزرج اعز الناس
 انفسنا لم يودوا اناوة قط وكتب اليهم تبع ابو كرب يستدعيهم
 ويهددهم ان لم يفعلوا فكتبوا اليه **العبد يتبعكم يريد قناتنا**
ومكانه بالمنزل المتدلل **انا انا لا نسام بارضا**
 عضر الرسو ببطرام المرسل **ثم اقيم طائفة من المشركين الخندق**
 من مضيق به وفيهم عكرمة وهيرة فوضار وعمر بن ود وعمره
 يتبعون من يبارز فقام على كرم الله تعالى وجهه وقال انا انا فقال
 له صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس عمرو ثم كرر عمرو النداء ووج
 المسلمين بقوله اين جنتكم اني نزعهم انه من قتل دخلها فلا يترزى
 لي رجلا فقام على وقال انا له فقال اجلس عمرو ثم نادى الثالثة
 فقام على فقال انا له فقال اجلس عمرو فقال وان كان عمر افاذله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار والبدرة
 الحديد وعمه بعامة وقال اللهم هذا اخي وابن عمي فلا تدركني
 فردا وانت خير الوارثين فمضى اليه على فقال يا عمرو انك عاهدت
 الله ان لا يدعوك احد من قريش الى احدي خصلتين الا اخذتها
 منه قال نعم فقال اني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام فقال

لا حاجة لي بذلك فقال ادعوك الى البراز فضحك قائلا ما كنت اظن
 احدا يروني لم يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك فقال علي انا والله
 احب ان اقتلك فاخذته الحمية فقال علي كيف اقاتلك وانت علي فريست
 فاقم عنده وسل سيفه كان بشعلة واقبل فلقاه على يد قتيبة فطير
 بهم وفيها فقرتها واثبت فيها السيف واصاب راسه فسيحه فضر به
 على جبل عاتقه فسقط فكبر المسلمون وجعل العاقب موضع الرداء من
 العنق فلما سمع صلى الله تعالى عليه ولم التكبير عرف ان عليا قتل محررا
 ثم حمل الزبير على هبيرة وعلى ضرار اخوه عمر بن الخطاب وعلى عكرمة علي
 فمزمهم ثم ان نعيم بن مسعود الاشجعي الغطفاني اتى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه ولم ليلا فقال اتى اسلمت ولم يعلم قومي باسلامي
 فمرفي بما شئت فقال انما انت رجل واحد فخذ عنا ما استطعت فالتفت
 الحرب خدعة فقال اتى احتاج ان اقول فقال قل ما بدالك وانت في حل والخ
 بالفتح افصح اي ينقض امرها بخبرته واحدة وخدعة كقطعته اراد به
 المكروه من حيث لا يشرف اتى بني قريظة وكان لهم ندما قال فلما راوا في
 رجوباني وعرضوا على الطعام والشراب فقلت اتى لم ات لشي من
 هذا انما جئتمكم تخوفا عليكم لا شئ عليكم برائي وقد عرفتم ودي
 وخاصة لكم فقالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال اكموا عنى قالوا
 نفعل قال قد رايتم ما وقع لبني قينقاع ولبني النضير من اجالاتهم
 واخذوا مواليهم وان قريش وغطفان ليسوا بكم والبلد بكم وبرا
 اموالكم ونسائكم وابنائكم لا تقدر ان حلو امنه الى غير مجلاتهم
 فان وجدوا فرصة اصابوها والا لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبينه ولا

طاقة لكم به فلا تقا تلوا معهم حتى تاخذوا من اشرا فمهم سبعين
 رجلا رهنا قالوا لقد اشترت ونصحت ثم اتى قريشا فقال لا بني سفيان
 ومن معه قد عرفتم ودي لكم وفوا في المحمد وقد بلغني امر ارايت ان بلغكم
 فاكموا عنى فقالوا نفعل قال ان بني قريظة ندموا على انقض المهد و
 ارسلوا الى محمد وانا عندهم انا قد ندمنا فهل يرضيك ان تاخذ لك
 من اشرا ف قريش وغطفان سبعين رجلا فتضرب
 النخلة فم وتورد بني النضير الى بلادهم فاجابهم فاياكم ان تدفعوا
 اليهم احدا واكموا ثم اتى غطفان فقال لهم كما قال لقريش فلما كان
 ليلة السبت ارسل ابو سفيان وروس غطفان الى بني قريظة عكرمة
 في نفر من الفريقين فقالوا لهم لسننا بدار مقام وقد هلك الخف
 والحا في قاعدها للقتال ليفرغ ما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان
 غدا السبت وقد علمتم ما نال منا من تعدي في السبت ومع ذلك
 فلا نقاتل معكم حتى ترهونوا سابعين رجلا فقالوا صدق والله
 نعيم ثم اتى نعيم بني قريظة فقال لهم كنت عند ابني سفيان وقد
 جاءه رسولكم فقالوا لو طلبوا مني عتقا فاماد فعتا لهم وبعث الله تعالى
 ريح الصبا في ليالي شديدة البرد فقلبت بيوتهم وقطعت اسنابها
 وكفأت قدورهم على افواهها والقت الرجال على امتعتهم وبلغه
 صلى الله تعالى عليه ولم اختلا فكلهم وكانت ليلة شديدة البرد
 والريح في ظلمة لا يرى الشخص اصبعه اذا مدها والمنافقون يستاذنون
 ويقولون ان بيوتنا عورة اي من العدو لانها خارج المدينة وحيطانها
 قصيرة فاذا نلنا فياذن لهم قبل ولم يبق معة صلى الله تعالى عليه ولم

تلك الليلة الاثنتماية رجل فقال من يا تينا مجبر القوم فما قام احدا
 من شدة البرد والخوف والجوع فدعى خديجة بن اليماني قال فلم اجد
 بدا من القيام حيث ذكر اسمي فخبثت فقال نسمع كلامي ولا نقوم
 فقلت والذي بعثك بالحق نبيا ما قدرت على ما بي من الجوع والبرد
 والخوف فقال اذهب حفظك الله من امامك ومن خلفك وعن
 يمينك وعن شمالك حتى ترجع الينا فلا ترم بسهم ولا تضرب
 بسيف حتى تاتيني فصيت كائني امشيت في حمام فبحث اليهم
 فسمعت اباسفيا يقول يا مغيرة قريش ليعترف كل منكم
 جليسة فاخذت يدي من على عيني وقلت من انت فقال معلوت
 بن ابي سفيان وقبضت يدي من يميني وقلت من انت فقال
 عمرو بن العاص فقلت ذلك خبيث ان يظن بي فقال ابو سفيان
 يا مغيرة قريش والله انكم لستم بداهة قام لقتلكم الخفق الحافر
 واخلفت بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكرة ولعينا هذه
 الریح ما ترون فارتحلوا فاني مرتحل ووثب علي جملة فما حل عقال
 يد الا وهو قائم فقال له عكرمة انك رئيس القوم تذهب وتترك
 الناس فاستحي وانا خ جملة واخذ بزمامه هو يقول ارحلوا فحلوا
 وتبعهم غطفان وابق عمرو بن العاص وخاله بن الوليد في ما بي
 فارس واء العكر خوفا من الطلب قال خديجة ثم جئته صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو قائم يصلي فاخبرته الخبر فحمد الله واثنى عليه
 وعاود في البرد فاوما الى بيده فذوت منه فدل على فضل شملته
 فمضت حتى الصبح فقال قم يا نومان وارسل ابوسفيان كتابا صوت

باسمك اللهم فاني اخلف باللائات والغزي واساف ونايلة وهبل
 لقد سرت اليك في جمع وانا اريد ان لا اعود حتى استاصلكم فانيك
 قد كرهت لقاءنا واعتصمت بالخذق مكيدة ما كانت العرب تعرفها
 وانا تعرف ظل رماحها وشبا سيوفها وما فعلت هذا الا فرارا من
 سيوفنا ولقائنا ولك مني يوم كيوم احد فارسل صلى الله تعالى
 عليه وسلم اما بعد بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
 صحابي حرب فقد اتاني كتابك وقد يما غرك بالله الغرور اما
 استيصالك ايانا فامر يحول الله بينك وبينه ويجعل لنا العاقبة
 وليا بين عليك يوم اكسر فيه اللاات والغزي واساف ونايلة وهبل
 حتى اذكر لك ذلك يا سفيان بن غالب واذي القعدة من سنة نح ايضا
 كانت غزوة بني قريظة **قريظة** مرخم في غير ذاء بهنوع من الصرف للوزن
 على لغة من لا يستظر واما على لغة من يستظر ففتح الطاء فتح بنية
 وذلك ان صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع من الخندق وقت الظهر وقع
 السلاح واغسل في بيت عائشة اتاه جبريل عليه السلام معجرا
 بعامة من استبرق على بغلة عليها قطيفة ويساج فقال او قد
 وضعت السلاح قال نعم فقال فوالله ما وضعت الملائكة
 السلاح منذ نزل بك العدو وما رجنا الا ان الامن طلب القوم
 حتى بلغنا حمراء الاسدان الله يارك بالمسير الى بني قريظة فاني
 عامدا اليهم بمن معي من الملائكة فنزلزل بهم الحصون فمضد عليك
 سلاحك فوالله لا دقهم دق البيض على الصفا ثم امر صلى الله تعالى
 عليه وسلم بلاك فنادى من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا

سبق قريظة يا خيل الله اركبي وبعث عليا كرم الله تعالى وجهه على المقد
 ظهرهم في اشر في ثلثة الاف رجل وستة وثلاثين فرسا مستملا
 على المدينة ابن ام مكتوم ونزل على يثر من ايام بني قريظة واولا حق
 بالناس فاني رجال بعد صلوة العشاء ولم يضلوا الحصن للثري
 السابق فلما غرر علي اللواء بجند الحصن مع من قريظة شتماله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا زواجه فلما رأى النبي فيقال كرجع اليه فقال
 يا رسول الله لا عليك ان لا تروا من هؤلاء الا خباث قال لعلك سمعت
 منهم اذ لي قال نعم فيقال لوراوتني لم يقولوا شيئا منه فلما راني
 صلى الله تعالى عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القوة هل اخرجكم
 الله وانزل بكم نفمة انتموني فجعوا يظفون ما قلنا ويقولون
 يا ابا القاسم ما كنت جهولا وناصرهم فمما عرفت ليلة حتى
 اجهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فقال ربيهم كعب
 بن اسيد يا معشر يهود وكذبل بكم ملقرون واني اعرض عليكم ثلثا
 فخذوا ابراشيتيم قالوا ما هي قال نباح هذا الرجل ونصيده فوالله
 لقد تبين انه نبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتامنون على
 دماءكم واموالكم وابنائكم ونسلكم فابوا فقال ان ابيتم على هذه
 فهاكم نقتل ابنائنا ونساءنا فخرج اليهم بالسيف حتى يحكم الله بيننا
 وبينهم فقالوا اي عيش بعد ابنائنا ونساءنا فقال ان ابيتم على
 هذه فان الليلة ليلة السبت فمسي ان يكونوا قد امنوا فافترقوا فاولو
 فلعلنا نصيب منهم غرة قالوا تحدث في سبتنا ما احده من اصابه
 المسخ ثم بعثوا بلش بن قيس اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينزلوا

ولفظ صحيح اكد بمعه
 مع بني بن جهم مع جويرة

على ما نزلت عليه بنو النضير من ان لهم ما جلبوا لابل الا التسلاخ فاني
 انه ينزلوا على حكمه فان سلوة ثانيا بان لا حاجة لهم بشي من الاموال
 فاني فارتسوا ان ابشر لنا ابا ليا بة وهو رفاتة بن المنذر من اصحابهم
 وماله عينا له عندهم فجعله فلما رآوه قام اليه الرجال وهم شراى
 اسرع اليه السحشا والصبيبا يكون من شدة المحاصرة فوثق لهم فقالوا
 يا ابا ليا بة اترى ان نؤلف على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه اي
 الدج قال فوالله ما دلت قدماي حتى صرنا في خست الله ورسوله
 ثم انطلقوا على وجهه حتى يوطئ في عمود من المسجد وقال لا ابرح حتى
 يحوب الله علي وما هذا الله تعالى ان لا يسطا وخطلة ولا يرى في بلدنا
 فها انما كانت امرائهم للصلوة ثم نزلوا فلما بلغه صلى الله تعالى
 عليه وسلم انهم قد استعطوا فقال لا ارجع في الاستغفرت له
 واما اذ فعل ما فعل فما انا الذي اطلقته من مكانه حتى يتوب الله عليه
 وبعد من سب لي قال نزل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت
 ايام سلمة واخرون اعترفوا بدونهم خلطوا اعمالا وضاخا واخر شيئا
 فعيى الله ان يحوب عليهم الآية وهي نص في توبة لان الترتجى
 في حقه تعالى محقق وسمعتهم سلمة في السحر يضحك فقالت متم
 تضحك اضحك الله سنك قال تيب على ابى ليا بة قالت افلا بشر
 يا رسول الله قال بلى ان شئت فقامت على باب حجرتها وذلك
 قبل ان يضرب المحجاب فقالت يا ابا ليا بة ابشر فقد تاب الله عليك
 فنادى الناس اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله هو
 الذي يطلقني بيده فلما امر عليه خارجا الى صلوة الصبح طلقه ثم ان

ان قريظة نزلوا على حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم فكتفوا وجعلوا
ناحية وكانوا سعمائة وخمسين مقاتلا والفتنة والذراعي
ناحية وكانوا الفوا واستعمل عليهم عبيد الله بن مسعود رضي الله تعالى
شفة فقالت الاوس يا رسول الله مواليكنا واطفاننا وقد فعلت
في موالي اخواننا بالامس ما قد فعلت يعنيون ان بني قينقاع نزلوا
على حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فكله فيهم عبيد الله بن مسعود بن
سلول من الخزرج والتمخ فوجههم له على ان يحلوا فقتلوا للارض
يا بعشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى فقال سعد بن
معاذ رئيسهم وكان في المسجد في خيمته فبذره اليه ثوابه فخرج
وكان قد اصحابه من يوم الخندق فامر صلى الله تعالى عليه وسلم
يجعله في المسجد ليعوده من قرب فاته فومه فحمله على حمار وهم
يقولون يا ابا عمر احسن في مواليكنا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم
انما ولاك ذلك لتحسن فيهم وهو ساكت فلما اكثروا عليه قال لقد
ان لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فقال بعضهم واقومناه
فلما انتهى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم والمستلون خوله جلوس
قال قوموا الي سيدكم فانزلوه فقام اليه المهاجرون والانصار
صفين يجيب كل واحد منهم حتى انتهى اليه صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال احكم فيهم يا سعد قال الله ورسوله احق بالحكم قال قد امر
الله ان محكم فيهم فقال سعد لمن في ناحية عليكم عهد الله وميثاقه
ان الحكم ما حكمت قالوا وكذا في الناحية الاخرى معرضا بوجهه فيما
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم اجلا لاله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم

نعم

نعم ثم قال لبني قريظة فقالوا انتم قال فاني احكم ان تقتل
الرجال وتقتل الاموال وتشتي الذراعي والنساء وتكون الذيار
للمهاجرين ووجه الانصار فقالوا لا نصار اخواننا كنا معهم فقال
ابن حبيبة بن مسعود عنكم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لقد حكمت
فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات فقتلوا قوطر قني بذلك الملك سحر
والارقيته في السموات الشيع لا تارفت بالجور وجمعت الحلقة بفتح
تسكون المشايخ في كانت الفوا وخمسة سيف وثلثمائة درع
والنبي ربح وخمسة مائة تروس وخمسة ووجد انا ان كثير والية كثير
رجل من بني قريظة كثير في ربح للفتنة الا ان حضر القتال
انما عطاها من قبل من الغنمة قبل القسمة واصطفى لنفسه ربحا
وسنة مع احتاج ووظفها بالملك بعد ان خيرها بينه وبين العن
والملك ثم ختم من الجميع فاقبل من ربح القسمة على الناس للراجل سهم
وللقا ربح من الخيل سهم له وسبها ان لفرسه ثم انفق ربح سعد
فمات وخص جنازة سمعون الف ملك واهتموا بعرش الرحمن
تغظما لشان وفاته ثم جعل الاسارى في دار اسامة بن زيد والنشا
والذرية في دار بنته الحارث الجارية وترك المواشي هناك ترى
الشجر ثم عدا الى المدينة ثم خرج الى سوقها فحفر فيها خنادق ثم
امر عليا والزبير بن العوام يقتل كل من انبت ومن لم ينبت جعل
في التبي فبعث اليهم فجاؤا رسالا قضيها اعناقهم ويلقون
في الخنادق ليلا ورد عليهم التراب وصاحت لنساءهم وشقت
جيوبها ونشرت شعورها وضربت خدورها وماتت المدينة ثرا

وقتل من النساء نباتة كانت قد صرحت على خلا بين سويد
 فقلية بارشاد زوجها لا تبقى بعه فيتزوجها غيره ثم بعث صلى
 الله تعالى عليه ولم بالمسح اليه فالتاح بها خادوسه وكثيرا
 قسبه على المسلمين وقرنطه والتبصر بقدرون عليه بالدم وفي
 سنة حج الرضا كان **حج البيت** اي نزلة في الحجاز وذلك
 بعد تزوجه صلى الله تعالى عليه ولم بالبيت فبث حج فبث في الله
 فبث عنهما كما يسيان في هذا الملبس وفي سنة مخ ايضا فبث
حج البيت وفي خامسة الهجرة فبث في سنة بيث
 وقبل سنة تسع في حرفة سنة حشر وقبل قبل الهجرة وشهد
 وفي سنة مخ ايضا حدث في سنة **افاء** المناقبين وكذبهم على عائشة
 البتة بقعة المظلمين رضي الله تعالى عنها قالت لما دونا من الميرة
 راجعين من غزوة بني المصطلق اذ قلنا الله بالرحيل فخرجت لقضاء
 حاجتي حتى جاء رزق الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى رحلي فاذا
 عقري من جرع خلفاء الطرع يقع الحميم وشكون الراعي غريما في
 سواي وبياض وظفار يقع ظاء ففطع بيني على الكسر وبان في
 من اليمن قالت وكان يساوي اثني عشر درهما قد انقطع فوجعت
 الى محل قضاء الحاجة وجسني التماسه وحملوا هو دجى على بعيري
 بحسبون انني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فالحالة الاكل
 فوجعت عقري ورجعت فلم اجد راعيا ولا مجيبا فانفتحت ظنا
 انهم سيفقدوني فيرجعون الى فغلبني النوم وكان صفوان بن
 المعطل السلمي على ساقه الجيش ليلتقط ما سقط من المتاع فسأ

ليلا فاصبح عند منزلي فالتاني ففرحت فقال الله وانا اليه
 راجعون فاستيقظت باسترجاعه فخرجت بوجهي بجليلى فالتاح
 اليه ففكرت في انطلق يعوقني ولم اسع منه كلمة غير الاسترجاع
 حتى اتيت الجيش فوجدنا نزلوا في الخظيرة اي وسطها وهو
 غاية ارتفاع للريحه من فالتاح من هلك من هلك بالافتراء خطوا
 عبد الله بن ابي بن ميلول فالتاح اول من شاع في العسكر وكان
 يفر مع جماعة من المنافقين متباغدين عن الناس فمن عليه
 فقال من هذه قالوا عائشة وصبروا فقال فجر بها وتب الكعبة
 واضاعوا في العسكر وفي المدينة يقول امرأة قبكم ياقت مع رجل
 الى الصبا فقامت ففقدنا المدينة فخرجت شهرا والياس فيضون
 في ذلك وقد وصل الخبر اليه صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابوي
 ولا اشتهر بذلك وكان يري اني لا اري للطف الذي كنت اراه
 منه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ارجعت وانما اري على فيسلم راي
 عندي ثم يرضي ثم يقول كيف ينكم ثم ينصرف ثم يركب شهرا لا يوحى اليه
 شيء فذلك وفي تلك الايام كان اكثر اوقات في البيت فدخل عليه صلى الله
 تعالى عليه ولم عمر فاستشاره فقال قد عصمك الله من وقوع الذباب
 على جلدك لو وقع على النجاسة فكيف لا يعصمك عن في مثل هذه
 الفاحشة واستشار عثمان فقال صانك الله عن وقوع ظلك
 على الارض لئلا يقع عليه قدم انسان او يقع على الارض النجاسة فكيف
 لا يصونك عن تلويث عرض زوجتك واستشار عليا فقال خلعت
 تخليك في صلوة فخلعنا فلما فرغت سالت عن السبب فقلنا الموافقة

فررت

فقلت امرني جبريل بذلك لعلهم يطهرونها فكيف لا يامرك باخراج من
 تكون كذلك قالت يا نبي الله ورضي الله عنهما واستمر الحال على ذلك
 حتى خرجت بعد ما افقت من المرض مع ام مسطح ليلدا الى المصنع لقضاء
 الحاجة قبل ان تتخذ الكف وفي العود عرفت في ازارها فقالت يا نبي
 مسطح فقلت بشئ ما قلت اتسعين رجلا شهد بدرا ثم عرفت فقالت
 فقالت مسطح فقلت يا اما التسعين ابنك ثم عرفت فقالت
 نعم مسطح فنهزتها فقالت والله ملاسيه الافيك فقلت في اي
 شئ في فذكرت ملافاك فقلت او قد كان قالت نعم فاخبرني حمى
 نافضت فلما رجعت مكثت الى الصباح لا يرق لي دفع نوله كحل بنوم
 ودخل صلى الله تعالى عليه وسلم وقال كيف تيك فقلت اتاذن لي
 ان اتيت ابوي وان اردت تخبت اخبرتهما انهما لا يهابانني حين
 عذابي الى فاذن لي فذهبت فقالت اتي ما جاء بك فقلت لها يا نبي
 الله لك محبت الناس بما تحذروا ولا تذكرينه لي فقالت يا نبي
 عليك فوالله لقل كانت امراة قط وضيئة اي جميلة عند رجل
 يحجبها ولها ضراير الاكثر في تنقيصها ومن احبها طوى فلا قال
 ليس من الضراير فقلت سبحان الله وقد علم به اي قالت نعم ذلك
 ورسول الله قالت نعم فبكيت فسمع الى صوتي فنزل وكان في العلويقرأ
 القرآن فقال لا في مكانها قالت بلغها الامر ففاضت عيناه فبكيت
 تلك الليلة والثانية فلما اصبح اصبح ابواي عندي يظننا ان البكا
 قال كبدى وهما يبكيان واستاذنت امراة من الانصاف فاذنت لها
 فجلست تبكي معنا جميع اهل الدار يكون فينا نحن على ذلك دخل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلست تشهد وقال اما بعد يا نبي
 فاني قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برئمة فيبرئك الله لعلك كنت
 المميت بذنب فاستغفرى الله وتوب الى الله فان العبد اعترف
 بغيره ثم تامل الى الله تبارك الله عليه فقلص معي حتى ملا حس من بقطرة
 ثم قلت لا يوتي الا نجيبا ان رسول الله قال والله لا ندرى بلنا نجيبه
 فقلت لقد سمعتهم هذا الحديث حتى استغفر في نفوسكم فليكن قلست
 الحق ربهم والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترف لكم
 بامر والله يعلم اني بريئة من صدقوني والله لا يدرى من الاقول
 انما يورثها فيقول قصير جميل والله المسموعان عما تصفون انما
 يقول ابي وخوف الى الله ثم انما يسطع على فراشه وما كنت اظن
 ان الله ينزل في غلبي وخيالي فليست في نفسي مكان رجعت من ذلك
 وانما كنت ارجو ان يوحى الى الله تعالى عليه وسلم في النوم ويأمرني
 الله بها ثم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما علم اهل بيته من العرب
 وعلم عليهم تبارك علي والله ما قيل لنا هذا في الهة من حيث لا يعلم الله
 يوما انيقال لئن لا نسلموا قبل ان ياتيهم من غضبنا فاحذر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من ان ياتيهم عند الوحي من الكرب فخطبوا به
 ووضعت له وسادة من آدم تحت راسه فاما انا فافترعت لعلمي
 برائي واما ابواي فوالذي نفسي بآشنة بيده ما سري عنده صلى الله
 تعالى عليه وسلم واخبر بما اخبر حتى طنت لتخرجن انفسهما بما جزم ان
 ياتي من الله تحقيق ما قال الناس فلما سري عنده صلى الله تعالى عليه وسلم
 سري عنه وهو يضحك وانه لينخر منه العرق كالجان فجعل يمسح

فقلت
 نعم

الجان مع جانه فبصره
 من خلفه من الغيب كاللؤلؤ

وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قد زوجها من زيد بن حارثة وما ثبت
في اخوها عبد الله ثم رخصها لما نزل وما كان المؤمن ولا من منة
اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة فحككت عنده مدة
ثم اني صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا قابضا وزينب وكانت بيضا
جميلة سمينة من اتم نساء قريش فاعجبته فقال سبحان مقلب
القلوب ففطن زيد فقال يا رسول الله اني في طلاقها فقال
فانك اراك منها شيئا قال لا والله يا رسول الله ما رايت منها الا
خيما ولكني متعظم على بشرتها وتودني بلسانها فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اسكت عليك زوجك واتق الله ثم ان زيدا طلقها
فلما انقضت عدتها قال اذهب فاذا كوني اياها فذهب اليها فقال وظن
الي الباب يا زينب بعث صلى الله تعالى عليه وسلم بذكرك فكانت ملكة
لا حدث شيئا حتى ابرأ ربي من رجل وقامته الى مسجد الاخر
واذ يقول الذي انعم الله عليه وافتت عليه اسكت عليك زوجك
واتق الله وتخشى في نفسك ما الله مبدي وتخشى الناس والله
احق ان تخشيه فلما خطب في ذلك منار وداود جئناكم الا انكم
على المؤمنين في ازواج ارجياهم فاجاء صلى الله تعالى عليه وسلم
عليهم باغير اذن بعد ان دعا القوم واكلوا ونهيا للقيام فلم يقوموا
فما راى ذلك قام وقام من قام وقعد ثلثة فجاء ليدخل فاذا
القوم جلوس فلم يدخل ثم انهم قاموا فاخبره انس بانطلاقتهم
فجاء حتى دخل فذهب انس ليدخل فالتقى الحجاب بينه وبينه فنزلت
اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي

الاية

الاية ونعمه تعالى على زيد الاسلام والنبي لا مقامه رافق الله اوفى
احدها ولا تطلقها ضلوا وتعالى وقد كان اوجه اليهم بان زيد سيطم
وانه صلى الله تعالى عليه وسلم يزوجهما فعوتب بقوله تعالى وتخشى في
نفسك ما الله مبدي من علمك بان الله سيطمها يقولك اسكت
وان الله يظلم التطيع بوقوعه من زيد وتامه في فصل الخصام
من الموهوب واعلم ان نكاح زينب بنت جحش كان **في نكاح جبر**
برضي الله تعالى عنها في هذا السنة في غزوة بني المصطلق المذكور
الى البيت السابق فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قسم بين نكاح
زينب بنت جحش ونكاح عائشة في مخرج ثابت بن قيس بن عمار فاشهرى
نصيب ابن عمر منها بخلاف في المدينة وكانت على تسع اواق
من ذهب فجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في خباء عائشة
فالتفت فلما رايتها وكانت جلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسها
كرهت رخصها وعرفت انه يسير منها بقل ما رايت وكان ما ظننته
فانه لما دخلت قالت يا رسول الله اني اعلمت وكان النبي فارت
علي ما لا طاقه لي مع رافعي رجوتك فاعني في مكاتبتي فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اوخيرين ذلك بكسر الكاف قالت ما هو قال اودي
عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله فارسل الى
ثابت فطلبها منه فقال هي لك يا رسول الله باجانت وامي فادري
صلى الله تعالى عليه وسلم كتابتها واعنتها وتزوجها وهي ابنة
عشرين وستماها جويرة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها
وفي سنة **نط** يسكون الطاء ظرف لقوله سار زيد بن حارثة

فَقَدْ
بَدَأَ
الْبَنَاءَ
سَارِ
مِنْ
مُسْتَوْدَعٍ

سنة ١٠٦٠ هـ

3

وجاء على سبعة وثلاثين ميلا من المدينة في خمسة عشر رجلا فاصابهم
 به طاعن وهرب القوم فظنوا انه صلى الله تعالى عليهم ما واداهم فلما
 تحقروا الى موضع في عليه فاعزهم وفي الرابعة في مجازي الفخرة ايضا
 الى جذام بنظم الخيم فحسبوا بكرس جاء حط وصكون سورين ومفصر
 ورجل اليهم اليهم من طبع وراة وادى القرى وذلك انه صلى الله تعالى
 عليه ولم يبق له من الكلى الى قوس ملك الروم فلما جاز به الى
 وكساه فلما جاء الى الهند وابتعد في ناس من خدام فسلبوه ماله
 فسيح به لك فخر من بني الضبي بن جذام فاسعقت ذله ماله
 فقتلهم عليه صلى الله تعالى عليه ولم يبق له من ذلك فبعث زيدا في خمس
 رجل ووحدة فكانت يسير الليل ويكنى الزلم حتى هجم عليهم صباحا
 فقتل الهند وابنه ومن معهم واخذوا الهند وحمته الافشاة
 وما يده من الهند والصبيان ورجل زيد بن رفاعه الجذامى في نفر
 من قومه فوقع اليه صلى الله تعالى عليه واخذوا به للذي كان كتب له
 ولقوه حين قديم عليه فسلم فبعث معهم عليا الى زيدان يرد عليهم
 كل ما اخذه وفي الخامسة في رجلا في الشام تاجرا معه بضائع لبعض
 الصحابة فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من فزارة فضربوه
 وضربوا اصحابه وظنوا موته واخذوا ما كان معهم ثم قدموا المدينة
 ونذر زيدان لاي رأسه غسل من جنابة حتى يغزوه وعلى هذا لطلق
 السرية على الخارجين ليجارة لا لقتال وفي السادسة في رمضان
 الى وادي القرى على سبع مراحل من المدينة وذلك انه لما نذر غزوهم
 بعثه صلى الله تعالى عليه ولم يلبس في نفر فصار يكنى الزلم حتى

صحبهم واصحابه فكبروا واحاطوا بهم واخذوا ام قرفة وكانت شريفة
في قومها وكانت نسب لك الجناح الشاخي صلى الله تعالى ذاته وصفا
وسلم فربط زيد رجلها الي بعيرين وزجرهما فشقها نصفين وقد
المدينة ففرع بابها صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه عريانا يحيى
نؤيه حتى عتقه وقبله وساله فاعبره بما ظفروا الله به وقيل ان
الستريه التي فيها ام قرفة اميرها ابو بكر رضي الله تعالى عنه وفي سنة
نظ ايضا سار محمد **صل الله تعالى على ابي بن مسعود** اي فرتين بعثة صلى الله
تعالى عليه وسلم في الاول في ربيع الاول الى القراء بضم القاف وفتح
الراء بطن من بني كلاب في ثلثين راكبا فكن الثلثون سارا والليل ح
اغار عليهم فقتل عشرة واسم ثمانية بن قال الحنفى سيد اهل اليمامة
من غير معرفة به وهرب الباقي واستاق مائة وخمسين بعيرا وثلاثة
الاف شاة ورجع الى المدينة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انور
من اخذتم هذا ثمانية بن اثال فاحسوا اساره اعقيد فربط بسارته
في المسجد فقال له هل امكن الله منك قال نعم يا محمد ان تقتل تقتل
ذاكرم وان تعف تعف عن شاكر وان اردت المال فلما شئت فاطلق
فاغتسل وطهر ثيابه وسلم ثم قال ان الخيل اخذتني وانا اريد العرة
فما ترى فامره ان يعتمر فلما قدم مكة لبى فقال له قريش احتبرات
عليه فما انت صبوت فقال اسلمت والله لا تصل اليكم حبة خنطية
من اليمامة حتى ياذن فيها صلى الله تعالى عليه وسلم فتركوه فخرج الى
اليمن واليمامة من اليمن كانت ريفالا هلكة ومنعهم من حمل شيء الى مكة
حتى اكوا العلاء دم مخلوط بوبوا لابل فكتبوا له صلى الله تعالى عليه

وسلم انك تار بصلة الرحم وقد قطعت ارحامنا وفلنتنا بكم فكتب
اليه ان خل بين قومي وبين ميرتهم ولما ارتد اهل اليمامة ثبت وزرهم
عن اتباع مسيلمة فقال اياكم وامر اظلم الا نود فيه وانزل لشقاء كتب
الله على من اتبعه منكم وفي الثانية في ربيع الاول في عشرة الى بني
نظليه يذرى القصة بفتح القاف وصار سعة قصص المشددة موضع
نظ اربعة وعشرين ميلا من المدينة ففطن القوم وهم مائة فكنوا
لهم حتى ناموا فاجد قواهم فماسهم فمالطوهم فومش محمد
وصاح في اصحابه السلول فوثبوا وتواموا ساعة ثم حلوا عليهم
بالرمح فقتلوهم ووقع محمد جرحا فمضى بواكبهم فلم يتحرك فجردوه
وانطلقوا فر بهم رجل مسلم فاسترجع فسمعه محمد فحرك له فجلد
الى المدينة وفي ربيع الاول من سنة نظ سار **عكا** بن حصين
الاسدي في اربعين رجلا الى جمع من بني اسيد بالغرب بكس غين ضطخ
ماء لهم فخرج مسير عافلا وصل الى الماء وجدهم علموا ففروا فبعث نجاش
بن وهب طليقة فواى اثر نعم فاخبر عكاشة فذهب فوجد رجلا
نائما فسأله عن الناس فقال ذهبوا الى علياء باؤدهم فقالوا
فالنعم معهم فمضى به احدثهم بسوط قال تؤمنوني على دى وانا
اطلحكم على نعم لبني عم لهم غافلين قالوا نعم فانطلقوا معه
فبالغ في الطلب فحافوا فقالوا والله لنصدقن اولنضرب
عنقك فقال تطلعون عليهم من هذا المحل فلما طلعوا وجدوا
مائة بعير فاستاقوها واطلقوا الرجل وشروا الاعراب وفي
ربيع الاول من سنة نظ سار **ابو عبيدة** بن الجراح في اربعين

رجلا الى بني ثعلبة بذى القصة الذي قتل فيها صاحب محمد بن كرام
 فاغاروا عليهم فاجزؤهم هربا في الجبال واسروا واحدا فاسلم فتركوه
 واخذوا من نعمهم وثيابا خلقة من متاعهم وعادوا فحتمه صلى الله
 تعالى عليه ولم يقسم الباقي عليهم وفي حجازي الاخرة من سنة نسطار
كرز بضم الكاف وسكون الراء اخبر زاي ابن جابر الفهري بكسر الفاء
 وسكون الهماء اخبر راء وذلك اربعة رجال من عكل بضم عين سعفص
 وسكون الكاف وثلاثة من عرينية بضم عين سعفص وفتح الراء
 وسكون ياء خطل بعد هانون وواحد من غيرهما قوما عليه صلى
 الله تعالى عليه ولم مسلمين قداما ويهلكون من الهزال واصفراد
 اللون ومظلم البطون من الاستسقاء فانزلهم بالصفة فاستنوا
 المدينة وقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضج ولم تكن اهل ريف فقال
 لو خرجتم الى لقاح لنا فشرتم من البانها وابوالها ففعلوا فلما صحت
 اجسامهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا داعيا يسارا مولاة صلى الله
 تعالى عليه ولم ومثلوا به فقطعوا يديه ورجليه وخرزوا الشوك
 في لسانه وعينيه حتى مات واستاقوا اللقاع وكان تحت عشر
 فلما بلغه صلى الله تعالى عليه ولم بعث كرز في عشرين فارسا
 وارسل معهم من يقص آثارهم فادركوهم قاحا طوباهم واسروهم
 ورجعوا بهم واربعهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت اعينهم
 اى عورت بمسامير محلاة بالنار والتوهم بالخرقة وهي ارض ذات
 حمارة سودكا تنها احرق بالنار يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا
 قصاصا بما فعلوا وكرم الله سمل الاعين بقوله انما جزاء الذين يحاربون

رواه ابن عوف بن عتيك ابن ابي
 ابن رواحة على بن الحارث

الله

الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
 او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فلم يسمل
 بعدها عينا واللقاع جمع لقوح الناقة ذات اللبن وهو ملين مذكر
 مفتح للسدد لا سيما اذا استعمل مع البول قبل ذهاب جلدتها والا
 يستسقاء وعظم البطون من السدد وفي شعبان من سنة نسط
 دعا صلى الله تعالى عليه ولم عبد الرحمن **ابن عوف** رضي الله تعالى
 عنه فاقعه بين يديه وعمه وبعثه في سبعية الى كلب بدومة الجندل
 وكانوا نصارى وقال له اغز في سبيل الله فقاتل من كفر بالله وتعالى
 اى لا تخن في المعتمد ولا تغذرو ولا تقتل وليدا فان استجابوا لك فتزوج
 بنت ملكهم الاصمغ بن عمرو الكلبى فساو حتى قدم بدومة الجندل
 فمكث ثلثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم في الثالث ملكهم
 معه ناس من قومه واقام الباقون على الجزية وتزوج عبد الرحمن
 تماض بضم تاء قوشيت وبعد الميم الف وكسرت ضا وضطع اخره
 راء بنت الاصمغ ودخل عليها عندهم وقدم بالمدينة فولدت منه
 سلمة وفي رمضان من سنة نسط ارسل صلى الله تعالى عليه ولم
 عبد الله **ابن عتيك** الى خيبر لقتل ابي رافع سلام بن ابي الحقيق
 بصورة نصير الحق الخزرجي اليهودي الذي ضرب الاغراب يوم
 الخندق وذلك انه لما قتل عبد الله بن سلمة ومن معه من الاوس
 كعب الاشرف اليهودي وكان الاوس والخزرج يتنافسون فيما
 يقرب الى الله ورسوله لا تفعل الاوس شيئا من ذلك الا فعلت
 الخزرج نظره وبالعكس فانتدب لقتله تحت من الخزرج منهم ابن

ورفع

عنيك اميرهم فانوا خيروا وقد غربت الشمس وراح الناس يسبحون
فقال ابن عتيك مكانكم فاني منطلق ومنطلق بالبواب لعلي
ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجته وقد
دخل الناس فهتف بالبواب يا عبد الله ان اردت الدخول فادخل
فاني اريد ان اغلق الباب وكانت العادة انه اذا نادى شخص شخصا
لا يعرفه يناديه بعبد الله فدخل وكان واغلق الباب وعلق المفاتيح
ثم اخذها ابن عتيك وفتح الباب وكان ابو رافع يسكن عنده فلما ذهب
اهل سمره صعدوا كفا فتح بابا اغلقه عليه من داخل حتى انتهى الى
عليته فصعد على سلم من خشب وكان يعرف لسنايهو فاستفتح
فقال لامرأته من هذا قال اني ابارافع يهديه ففتحت فاذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا يدري اين هو من البيت قال فقلت ابا
رافع قال من هذا فاهويت نحو الصق فضرته بالسيف فما اغشيت
شيئا وصاح فخرجت من البيت فقالت له امرأته هذا صق ابن
عتيك قال ثكلتك امك وابن ابن عتيك ثم عدلت وقلت له
ما هذا الصق يا ابارافع قال امك الويل ان رجلا في البيت ضربني
بالسيف فعدت اليه فضرته اخرى فلم تغن شيئا ثم جئته كهنت
المغيت وغيروا صوته فاذا هو مستلق على ظهره فوضعت السيف في بطنه
وتحاملت عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى ايت
السلم الذي صعدت فيه فنزلت حتى انتهيت الى درجة فوضعت
رجلي وانا اري قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فاختلعت
رجلي فغصبتا بعماق وانطلقت حتى جلست على الباب وقلت

لأبرح حتى اعلم هويته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال
انني ابارافع فابيتا صحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابارافع فابيتاه
صلى الله تعالى عليه ولم فقال افلحت الوجوه قلنا افلح وجهك يا رسول
الله فحدثه فقال ايسر رجلك فمسحها فكا نالما اشتكها قط فبني سنة
نصا سار عمر وابن **أبي** مرهم امية الضير ومعه سلمة بن سلم لقتل
ابي سفيان بمكة وذلك ان ابي سفيان قال لتفر من قريش الا احد يغتال
لنا محمدا فانه يعيش في الاسواق وحده فاخاه رجل من الاعراب فقال له
قد وجدنا جمع الرجال قلبيا واشدهم بطشا وعدوا فان فريتي
خرجت اليه حتى اغتاله فان معي خنجر اكنجناح النسر قال لير انت صاحبنا
فاعطاه بعيرا ونفقة وقال له اطلوا امرئكم فخرج ليلا فاتي المدينة
ثم اقبل ريثما قال صلى الله تعالى عليه ولم فدل عليه وكان في مسجد
بنو عبد الاشهل فعقل را علة واقتل فلما راه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال هذا يزيد غدرا والله حائل بيته وبين يدي فجزبه اسيد بن
خضير مجاشية ازله فاذا بالخنجر فاخذ اسيد بخنقه خنقا شديدا
فقال له جئني الله تعالى عليه ولم اصدقني قال وانا امن قال
نعم فاخبره فخلع عنه فقال يا رسول الله ما كنت اخاف الرجال فلما
رايتك ذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به فقلت
انك على الحق فبسم صلى الله تعالى عليه وسلم وبعثهما فذهبا الى مكة
وحبا جميلهما ببعض الشعاب ودخل مكة ليلا فطافا وصليا
ركعتين وخرجا يريدان ابا سفيان فعرفه رجل عمر واما خبر به فمروا
ولقيار رجلا فقتله عمر ثم اخر فقتله ثم رسول ابن لقريش بجسنا

الخبر فقتل احدهما واسرا الاخر و قد منا المدينة فجعل عمر في مخبره صلى الله
 تعالى عليه ولم وهو يضحك وفي شوال من سنة بنظ سار عبد الله
ابن رواحة الى اسير بن رزام اليه يودع مخبره وذلك انه لما قتل ابو رافع
 سلام بن ابى الحقيق كما امرت يهود عليه اسير فقال اني صانع مجد
 ما لم يصنع اصحابي اسير في غطفان اجمعهم فلما شرع بلغه صلى
 الله تعالى عليه ولم فبعث عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر في مضى
 سرايسال عن خبره وعمره فاستخبر ورجع واخبر فندب صلى الله
 تعالى عليه ولم ثلثين رجلا منهم ابن رواحة فعدوا على اسير فقالوا
 نحن امنون حتى نرضى عليك ما جئنا له قال نعم ولي منكم مثل
 ذلك فقالوا نعم فقلنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعثنا اليك ليستعهلك على خيبر ويحسن اليك فطخ في ذلك
 وامتشار يهود فاشاروا عليه بعدم الخروج فوالوا ما كان يحل
 يستعمل رجلا من بني اسرائيل قال بلى فدخل الحرب والراد بالاستعمال
 المصلحة بقريته قوله مل الحرب فخرج في ثلثين راكبا مع كل رديف
 من المسلمين وكان عبد الله بن انيس رديفا لاسير فلما وصلوا الى
 الى قرقر ندم واهوى بيده الى سيف بن انيس ففطن له وقال اغدو
 عد والله ثلثا وضربه بالسيف فسقط قال ابن انيس وقتلناه
 الا واحدا اعجزنا جريا واقبلنا اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
 فقال قد يخاكم الله من القوم الظالمين وفي شعبان من سنة نظ
 سري امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه في مائة رجل
 الى بني سعد بن بكر بفدك قرية مخبر وذلك انه صلى الله تعالى

مخبر

عليه

عليه وسلم بلغه ان لهم جمعاً يريدون ان يبدوا خيبر فسادوا الليل وكنوا
 النهار حتى اذا كانوا بين خيبر وفدك وجدوا رجلا فسالوه عن القوم
 فقال لا علم لي فشددوا عليه فاقرانه جاسوس لهم وقال ان امنتموني
 اخبركم فامتنوه فذلهم فاغاروا عليهم فاخذوا خمسمائة بعير
 والي بشاة وهرب بنو سعد بالظعن فغزاه على كرم الله تعالى وجهه
 صغير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقوا حنانة قريظة عهد
 بنتا ج تدعى الحفدة بفتح حاء حطه وكسر الفاء بدل الهمزة وهما
 الثانية لسيرة سيرها ومنه واليك نسعى ونخفد ثم غزاه الحفدة
 الباقى وفي هلال ذي القعدة من سنة نظ كان **غزو الحدي**
 اكتفاء ببعض الكلمة اصلها الحديبية مصغر حدياء بتشديد الياء
 الثانية وتخفيفها بئر او شجرة او قرية اكثرها في الحرام على تسعة
 اميال من مكة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم راي في النوم انه
 دخل مكة هو واصحابه اثنين مختلفين رؤسهم ومقصرون وانه
 دخل البيت واخذ مفتاحه وعرف مع المرفين فخرج صلى الله تعالى
 عليه وسلم في الف واربع مائة واكثر ومايتا فرس معه ام سلمة رضي
 الله تعالى عنها وقلدا لهدى واشعره واحرم معتما من ذي الحليفة
 بعد ان صلى بمسجدها ركعتين وركب من بابها وانبعثت به راحلة
 مستقبل القبلة ملبياً قايلاً لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
 لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واحرم معه
 غالب اصحاب وبعضهم احرم من الحجفة واستخلف على المدينة
 ابن ام مكتوم وليس معهم الاسلحة المسافر السيوف في القرب فلما

كانوا ببعض المحال اقبلوا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين يديه
ركوة يتوضأ منها فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس لنا
لنشرب ولا ما نتوضأ منه الا في ركوتك فوضع صلى الله تعالى عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه الشريفة امتلأ
العيون قال جابر رضي الله تعالى عنه فشربنا وتوضأنا ولو كنا
مائة الف لكنا ناكثا خمسة عشر مائة فلما كانوا بعسفان اذ
بشرب سفين وكان قد بعث الى مكة عينا له فاخبر بان قريشا
علمت بخروجهم وجمعوا الاحابش وثقيفا ونزلوا بذي طوى
يعاهدون الله على الصد عن البيت وخالد بن الوليد في مائتي
فارس قدموه الى كواع الغنيم فاقام صلى الله تعالى عليه وسلم
عباد بن بشر في خيله بازاء خالد وصفا صحابه رضي الله تعالى
عنهم وخانت صلوة الظهر فاذا ن بالاد وقام وصلى بهم صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال المشركون لقد امكنوكم من ظهورهم
هلا شددتم عليهم فقال خالد تاتي الساعة صلوة اخرى احب
اليهم من انفسهم وابنائهم يعني صلوة العصر فنزل جبريل بين
الظهر والعصر بقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
فلتقم طائفة منهم معك الايات فلما حانت العصر صلى صلى الله
تعالى عليه وسلم باصحابه صلوة الخوف فلما راي المشركون بعضهم
يسجد وبعضهم قائم ينظر اليهم قالوا لقد اخبروا بما اردناه ٢٧
ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل من رجل يسلك بنا طريقا
غير طريقهم فسلك ٢٨ ناجية بن جندب طريقا وعرا افضت ٢٩

الى ارض سهيلة فلم يشعر بهم خالدا وقد نزلوا بذلك المحل فانطلق
نذروا القرش ثم سلكوا طريق الحديبية فبركت ناقه القصوة صلى
الله تعالى عليه وسلم بالشنية التي يهبط منها على الحديبية فقال
الناس خالوت مجاء ثمخذ اي حريت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ما خالوت وما ذاك لها بخلق ولكن جسما حابس الفيل عن مكة والذي
نفسي بيده لا يسألوني خطه اي خصلة يعضون فيها حنما الله
الا اعطيتهم اياها ومناسبة الجسر انهم لو دخلوا مكة على تلك
الصورة وصعدوا الوقع القتال المفض الى سفك الدماء ونهب
الاموال كما لو قد دخل الفيل لكن سبق في العلم دخول خلق منهم
في الاسيلا م وخروج ناس من اصحابهم يسلمون ويجاهرون ثم زجرها
صلى الله تعالى عليه وسلم فوثبت فعدل عنهم حتى نزل ما قصي الحديبية
على حفرة فيها ماء قليل ياخذها الناس قليلا قليلا فنزحوه وشكوا
العطش فانزع صلى الله تعالى عليه وسلم سهما من كنانته واهرم
ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش بالرقي حتى صدر واعرز فيناهم
كذلك اذا جاء بدليل بن وردقاء الخراعي في نفر من خراعة وكانوا عسبة
نصحه صلى الله تعالى عليه وسلم فساله عما جاء له فاخبره بانه
لم يات للحرب بل زائر للبيت معظم الحرمه فاني قريشا فقال ان شئتم
عرضنا عليكم فقال سفها وهم للحاجة لنا ان تخبرنا بشيئ فقال
ذو الراي منهم هات ملامعة فحدثهم فقال عروة بن مسعود
اي قوم تهتمون قالوا الان قال فان هذا قد عرض عليكم خصلة
رشد فاقبلوها ودعوني اذهب اليه فانه فكله فاجابه بنحو جواب

بدليل فقال عروة اي محمدا رايت ان اسما اصلت امر قومك هل كنت
 يا سمن العربا حاج اصله قبلك وان تكن الاخرى فوالله لا اري
 اشوايا اي اخلاطا من الناس خليفان بفرا ويدعوك فقال ابو بكر
 رضي الله تعالى عنهما مصص بظلالوت بفتح باء اليمجد وسكون
 ظا ضطع آخره راء قرشت قطعتة بقي بعد الختان في فرج
 المرأة بالغ في شتمه باقامة صخرة وهو اللات صنم الطائيف مقام
 امرثم قال انحن نفرعنه وندعه فقال من هذا قال ابو بكر قال اما
 والذي نفسي بيده لو لا يدك انت لك عندى لم اجرك بالاجبتك
 ولكن هذه بتلك وجعل بكلمة صلى الله تعالى عليه وسلم فكما تكلم
 اخذ بلحمة الشريفة على عاتقه والمغيرة بن شعبة قائم على رأسه صلى
 الله تعالى عليه وسلم ومعد السيف وعلى رأسه المغفر فكما الهوى بيده
 اليه ضربه بنعل السيف وقال اخبريك عن لحمة سيدنا رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل المغيرة ذلك اجلا لا وتعظيما
 وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يفضى عن عروة استماله وقال يفا فرج
 عروة رأسه وقال من هذا قال المغيرة فقال اي غداة السنا سعي
 في غدرك وكان المغيرة مع ثلاثة عشر من بني مالك من ثقيف وكانوا
 سدنة اللات وفروا على المقوقس بهذا يا واستشاره عروة
 في ذلك فنهاه فلم يطعه وذهب معهم قال فانزلنا المقوقس
 في كنية للضيافة ثم ادخلنا عليه فسال كبير القوم عنه فقال ليس
 منا بل من الاحلاف فقص في اكرامى فلما خرجوا لم يعرض احد منهم
 على مواساة فكرهت ان يخبروا اهلنا بذلك فمرمت على قتلهم

دس
كنيسة

فنزلهما

فنزلهما محلا فعرضوا على الخمر فقلت واسيت تصدع ولكن اسقيكم
 فسقيتهم واكثرت بغير مزج حتى همدوا فقتلتهم واخذت ما معهم و
 المدينة واسلمت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا
 للاسلام فقال ابو بكر من مصر قدمت قلت نعم قال فما فعل لما ليكون
 قلت قتلتم واتيت باموالهم لتخمس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما الاسلام فقبيلته واما المال فلا فانه عذر واختصم بنومالك
 مع رهط المغيرة وشرعوا في المحاربة فسعى عروة في اطفاء نائرة الحرب
 ودفع لهما ثلث عشرة دية ثم جعل عروة يرمي الصحابة قال فوالله
 ما تخم صلى الله تعالى عليه وسلم فحامت الا وقعت في كف رجل منهم
 فذلك يرا وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توشكا ردا
 يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون
 اليه النظر تعظيما له ثم رجع فقال اي قوم والله لاعدت وفدت على
 الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت
 ملكا قط يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم وحكي لهم ما راى ثم قال وقد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوها
 فقال كنانى دعوني انة فلما اشرف قال صلى الله تعالى عليه وسلم هو من
 قوم يعظمون البدن فابغثوا هاله فبعثه واستقبله الناس
 يلبون فقال سبحان ما ينبغي لهؤلاء ان يصعدوا على البيت فلما
 رجع قال ذلك فقال مكرز بن حصين دعوني انة فلما اشرف
 صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فبينما هو يكلم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء سهيل بن عمرو فقال صلى

الله تعالى عليه وسلم قد جعل الله لكم امركم قد اريدت قريش الصلح
 حيث بخته فلما وصل جرى القول بالصلح على وضع الحرب عشر
 سنين يا من فيها بعضهم بغضا وان يرجع عامهم هذا لثلا
 نتحدث العرب انه دخل مكة قهرا وان من ياتيك مسلما يرد اليها
 من اتانا من عندك لا يرد واكتب لنا كتابا بذلك فقال المسلمون
 انكتب ذلك يا رسول الله قال نعم من ذهب اليهم فلا رده الله
 ومن جاء اليها فردنا سيجعل الله له فرجا ومخرجا وان من
 احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل
 في عقد قريش وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة وقالوا نحن
 في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر وقالوا نحن في عقد قريش
 وعهدهم وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنها فدخلها باصحابك
 فاجت ثلثا معك سلاح الركب السيوف في القرب لا تدخل فيها
 فامر عليا فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما
 الرحمن الرحيم فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما
 كنت فكتب فقال المسلمون لا تكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما صالح
 عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل لو علمنا انك
 رسول الله ما قاتلناك ولا صدرك عن البيت ولكن اكتب
 محمد بن عبد الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم والله الى الوتر
 الله وان كذبتوني وقال لعلي امي فقال والله لا احوك ابدا
 فقال ادنيه فاراه فحماه بيد الشريفة وكتب ما اراد سهيل

بذلك

بذلك رجال من الطرفين وكانت خزاعة حلفا ابني عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف فانه لما مات المطلب اخوه هاشم ونوفل
 وعبد شمس اولا لعبد مناف وثب نوفل على ساحات وافنية
 لعبد المطلب واغتصب اياها اضطرب واستنهض قومه فقالوا
 لا ندخل بيتك وبين عمك فكتب الى اخواله بني النجار فجاء منهم سبعون
 راكبا فاتوا نوفلا فقالوا ورب هذه البنية لتردون علي ابن اخنا
 ما اخذته والا فالسيف فوده ثم خالف خزاعة بعد ما خالف نوفل
 بني اخيه عبد شمس وقد اتت خزاعة بكتاب عبد المطلب وقراه
 ابي بن كعب في الحديبية فاذا فيه باسمك اللهم هذا ما خالف
 عليه عبد المطلب بن هاشم ورجالاة عمرو بن ربيعة من خزاعة
 تحالفوا على التناصر والمواساة ما بل بحر صوفة حلفا جامعيا غير مفرق
 الاشياخ على الاشياخ والاصاغر على الاصاغر والشاهد على
 الغائب وقاهر واوكده عهد واثق عهد لا ينقض ولا ينكث
 ما اشرقت شمس على ثبير وحسن بفلاة يعبر وما اقام الاخشبا
 وعمر بمكة انسان حلف ابد طول امد يزيل طلوع الشمس
 شدا وظلام الليل مدا وان عبد المطلب وولده ومن معهم
 ورجال خزاعة متكفون متظافرون فعلى عبد المطلب النص
 لهم بن تايبه على كل طالب وعلى خزاعة النص لعبد المطلب
 وولده ومن معهم على جميع العرب في شرق او غرب او حزن او هل
 وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى بالله جميلا فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم لهم ما اعرفني بحقكم وانتم على ما اسلفتم علي بن الحنف

فبينما هم كذلك اذا جاء ابو جندل بن سهيل هاربا بقيوده ورمى نفسه بين اظهر المسلمين فرجوا به وهنوه فلما راه سهيل قام اليه فضرب وجهه ضربا شديدا وقال يا محجل هذا اول ما صا لك عليه فقد تم الصلح قبل ان ياتي قال صدقت فاخذ يجره وهو يصيح باعلى صوته يا معشر المسلمين ارد الى المشركين ليفتنوني عن ديني فكاد الناس يهلكون مع ما بهم من انهم كانوا لا يشكون في دخولهم مكة وطوافهم بالبيت للرؤيا التي راها صلى الله تعالى عليه ولم كما امر فقال يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولئن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا ومشي عمر رضي الله تعالى عنه الى جنب ابي جندل يقول له وابوه يدفعه اصبر فانهم المشركون وانما دم احدهم كدم الكلب ومعك السيف بعرضه يقتل ابيه ثم امر الناس بالخروج والخلق ثلثا فلم يبق احد منهم فدخل على ام سلمة وهو شديد الغضب فاضطجع فقالت مالك يا رسول الله مراد وهو لا يجيبه ثم ذكر لها ما لقي وقال هلك المسلمون امرتهم فلم يفعلوا فقالت يا رسول الله لا تظلمهم فقد دخلهم امر عظيم بما ادخلت نفسك من المشقة في الصلح ورجوعهم بغير فتح واشادت عليه ان يخرج ويخلق ولا يكلمهم فلما راوه يفعل قاموا فخرجوا وحلقوا وتقاسموا شعره صلى الله تعالى عليه ولم ثم انصرف بعد اقامة تسعة عشر يوما فلما كان بكرا ع الغيم انزلت سورة الفتح فقال لعمر رضي الله تعالى عنه انزلت على سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس وحصل للناس فجاجته فشكوا اليه

صلى الله

صلى الله تعالى عليه ولم وطلبوا الحرا بل مع الناس لياكلوا من لحمها ويدهنوا بشحمها ويحتذوا بجلودها فقال عمر لو امرت الناس ان يجوعوا بقايا ازوادهم فتدعوا فيها بالبركة ففعل فخشوا او عيبتهم واكلوا حتى شبعوا وبقي مثل ما كان وقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله تعقل انك تدخل مكة امنا قال بلى افعلت لكم من عاصي هذا قالوا لا فهو كما قال جبريل عليه السلام فانكم تاتونه وتطوفون به وهذا لا ينافي ما مر من انه عن رؤيا لجواز اجتماع الامرين ولما دخل مكة عام القضية وحلق راسه قال هذا الذي وعدكم ولما اخذ المفتاح عام الفتح قال هذا الذي قلت لكم ولما وقف بعرفات في حجة الوداع قال هذا الذي قلت لكم ولما قدم المدينة هاجرت اليه ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط من مكة ماثنية صحبة رجل من خزاعة وهي اخت عثمان بن عفان من امه وقد حملت قبل هجرته صلى الله تعالى عليه ولم فدخلت على ام سلمة رضي الله تعالى عنها واخبرتها فلما دخل صلى الله تعالى عليه ولم على ام سلمة اعلمته فحببها بام كلثوم فتبعها اخوها الوليد وعمارة فقالا يا محمد فيه لنا بما عاهدتنا فقالت يا رسول الله انا امرأة وحال النساء الضعف فان ردت ففدت عن ديني ولا اصبر فنزل نقض العهد في النساء في مدة هذا الصلح بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن فكانت المهاجرة تختلف انها ما خرجت رغبة بارض عن ارض ولا فاشترت والدنيا ولا الرجل من المسلمين بل حبلا لله ورسوله فان حلفت لم ترد وردد صداقها الى بعلها

قوله فمن وفي في رواية
الوقف وان سقط في الدم
بسلا

ولم يكن لام كلثوم زوج بمكة فتزوجها زيد بن حارثة واما بعد
 نسخ هذا الصلح بفتح مكة فلم تستخلف مهاجرة ولا يرد صداقها
 ونزل قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي لا تقبوا على نكاح الكافرا
 فطلق الصحابة كل كافرة في نكاحهم ثم هاجوا ابو بصير فكتب في رده
 اذهر بن عوف والاخنس بن شريف مع رجل من بني عامر يقال له حنشل
 ومعه موالى يهديه الطريق فقدموا بالكتاب فقراه ابي رضوان الله
 تعالى عنه فاذا فيه قد عرفت ما شارطناك عليه من الرد فقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم يا ابا بصير قد اعطينا هؤلاء ما علمت ولا
 يصلح لنا في ديننا العذر وان الله جاعل لك ولمن معك من
 المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق الى قومك قال يا رسول الله
 اتردني من المشركين فيقتونني عن ديني قال صلى الله تعالى عليه
 مثل ما قال اولاد صهار الملوك يقولون له الرجل يكون خيرا من الف
 رجل يغرونه بالذين معه حتى اذا كانوا بذى الخليفة جلس الجدار
 مع صاحبيه فقال لاحدهما اصارم سيفك هذا يا اخا بني عامر
 قال نعم انظر اليه ان شئت فاستله وعلاه به فقتله وهرب
 المولى صلى الله تعالى عليه وسلم مستغيثا به فامته وتبعه ابو
 بصير على بعير العامري حتى اتاها بباب المسجد ودخل متوشحا بالسيف
 فقال يا رسول الله وقت ذمتك وادى الله عنك الملتني بيد القوم
 واقدا متنعت بديني ان افتن فيه او يفتني لي فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذهب حيث شئت فذهب الى محل من طريق الشام تمر به عيران
 قريش فاجتمع اليه جمع من المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة وقد كان

بغلام

بالغلام خبره وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حقه ويل امره بحسن
 حرب لو كان مع درجال وانفلت ابو جندل وخرج من مكة في سبعين
 فارسا اسلموا فلقوا بابي بصير وخافوا من قدومهم المدينة ان
 يردوا وانضم اليهم ناس من غفار واسلم وجهينة وغيرهم من اسلم
 قبلوا ثلثماية مقاتل فقطعوا مائة قريش لا يبصرون باحد منهم
 الا قتله ولا تمر بهم عير الا اخذوها فكتب قريش مع ابي سفيان له صلى
 الله تعالى عليه وسلم تسأله بالارحام الا اوامهم ولا حاجة لهم به
 واسقطت شرطا الرد فكتب صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابو بصير
 وجندل بقدومهما ولحق من معهما ببلادهم وعدم التعرض لما
 رولا غير فورد الكتاب وابو بصير يموت فمات والكتاب بيده يقرؤه
 فدفعه ابو جندل مكانه وبني على قبره مسجدا وقدم المدينة مع
 ناس من اصحابه ورجع باقهم الى اهلهم وامنت قريش على عيرهم
 لهم وعلت الصحابة الذين عسر عليهم رد ابي جندل ان طاعته
 صلى الله تعالى عليه وسلم خير مما احبوه وعلوا بعد ذلك ان
 هذا الصلح كان سببا لكثرة المسلمين فان الكفار لما امنوا القتال
 اختلطوا بالمسلمين فاثروهم الاسلام فلم كثير منهم وفي ربيع
 الاول من سنة فط كانت غزوة بني **لحيان** بفتح اللام وكسر
 القبله من هذيل وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجد على قتل
 اصحاب الرجيع وهم سرية عاصم كما مر وجدا شديدا واراد الانتقام
 من هذيل فاظهر ما يريد الشام وخرج في مائتي رجل وعشرين
 فرسا متخلفا لابن ام مكتوم على المدينة واسرع السير حتى وصل

ام حبيبة ومعها الرماح
 بجانب غايه ظهرا وركاع

الى مصارع اصحابه وترحم عليهم ودعاهم بالمغفرة وسمعت بنو لحيان
 فخرجوا في رؤس الجبال وارسل السرايا في كل ناحية فلم يروا احدا فلما
 فاتهم ما اراد نزل عنفان لتسمع اهل مكة فيذعرهم ثم رجع الى المدينة
 وفي ربيع الاول ايضا من سنة فظ كانت غزوة غزوة الغاية اي غزوة
 الغاية تكثر للوزن وتعرف بذي قرد يقع القاف والراء وبدل الهمزة
 وهو ماء على يريد من المدينة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان له عشرون لقمة وهي الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة
 يرعاها ابو ذر بالغاية فانه استاذنه في ذلك فامتنع خوفا من
 عبيسة بن حصن عليه فالح عليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لكائي بك قد قتل ابنك واخذت امراتك وجئت تنوكا على عصا
 فكان ابو ذر بعد ذلك يقول عجبا في يقول لي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ذلك وانا الح عليه فكان والله ما قال فاني والله لفي
 منزلنا احدث بنا عبيسة في اربعين فارسا ونحن نيام فصاحوا
 فاشرف لهم ابني فقتلوه واحملوا المرأة على اللقاع وكان سلمة بن
 الاكوع قد خرج من المدينة يريد الغاية قبل اذان الصبح فلقى غلاما
 فاخبره فوجع الى المدينة وعلا شية الوداع فزأى بعض خيولهم
 فصرخ باعلى صوته واصباحا ثلثا وهي كلمة تقال عند استنفاد
 من كان غافلا عن عدوه لانهم يسمون يوم الغارة يوم الصباح ثم خرج
 يشتد في اثر القوم كالسبع وكان يسبق الفرس جريلا حتى لحق
 بهم فجعل يردهم بالنبل ويقول خذوها وانا ابن الاكوع فاذا طلبته
 الخيل اعجزهم هربا فاذا رجعوا طلبهم فكان اذا لحق الرجل منهم ماء

بسم في رجله فغرة فانما رجع اليه فارس جالس فاصل شجرة ورماء
 فغرة فيولى عنه واذا خلت الخيل مضيق جبل سعد ورماءهم بالحجارة ولم
 ينزل يرميهم حتى القوا اكثر من ثلثين وشحاوا اكثر من ثلثين برودة فكان
 اذا القوا شيئا جتمع على الطريق وروى عليه الحجاز وما زال كذلك
 حتى خلف الابل اي بعضها وراء ظهره ولما بلغه صلى الله تعالى عليه وسلم
 صياح ابن الاكوع امر فؤدي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها
 وبعث المقداد بن عمرو وقال امض لتحقق الخيول وانا على الزك واول
 فارس ادرك القوم محرز بن فضلة الاخزم الاسدي فنزل ابن الاكوع
 وامسك عناء فرسه وخذره القوم حتى يلحق الناس فقال
 يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق وان
 النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فحلى عنه فالتقى مع عبد الرحمن
 بن عبيسة فعفر فرس عبد الرحمن وطعن عبد الرحمن فقتله
 ومحول الى فرسه فلحقه ابو قتاده فعفر عبد الرحمن فرس ابى قتاده
 فقتله ابو قتاده وغشاه بثوبه ومحول الى فرسه ولحق القوم واقتل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين وقد استعمل على
 المدينة ابن ام مكتوم وعلي حرس سعد بن عباد في ثلثمائة من
 قومه فراوا القتيل مسجى اي مغطى بثوب ابى قتاده فاسترجع
 المسلمون وقالوا قتل ابو قتاده فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بابي
 قتاده ولكن قتل لابى قتاده وضع عليه برده ليعرف انه القاتل
 فكشف عن البرد فقال الله اكبر صدق الله ورسوله يا رسول الله
 ابى قتاده وسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل بالجبل مرذى قد

بناحية خيبر وتلاحق به الناس وقال سلمة يا رسول الله ان القوم
عطاش فلو بعثتني في مائة استنقذت ما فيهم من السرح اى ما بقى
منه ولخذت باعناق القوم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان
ضحك ملكك فاسبح بفتح الهمزة وسكون سين سعفص وكثير
اخره حاء حط من السجاجة وهى السهولة اى قدرت قاعف
وسبب عطشهم ان سلمة تبعهم الى قبيل الغروب فعدوا الى الشعب
فيه ماء ففتح لهم عنده ومنعهم الشرب منه وتركوا فرسين فجاء بهما
ليسوقهما اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولما نزل صلى الله تعالى
عليه وسلم بالمحل المذكور لم نزل الخيل تاتى والرجال على اقدامهم على
الابل حتى انتهوا اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم خمسمائة
وقيل سبع مائة ولما اصبح صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير فرساننا
ابوقناده وخير رجالنا سلمة بن الاكوع فسمي الله تعالى
عليه وسلم في كل مائة من اصحاب جزورايخرونها وبعث سيد الخزرج
سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه باجمال تمر وبعشر جزاير
فوافتر صلى الله تعالى عليه وسلم بذي قرد فقال اللهم ارحم
وال سعد نعم المرء سعد بن عباد فقال الانصنا هو سيدنا
وابن سيدنا من بيت يطعمون في المحل ويحلون الكل ويحلون
عن العشرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم خيارد الناس في الكهنة
خياردهم في الكهنة اذا فقهوا في الدين وانقلنا امرأة ابي ذر من
الوثاق ليلافات الابل فجعلت اذانت من البعير وغافت تركه حتى
انتهت الى العضباء من لقاحه صلى الله تعالى عليه وسلم فقعدت

سلام
السلام

في عجزها

في عجزها ثم زجرها فملو بها فطلبوها فاجزى بهم ونذرت ان يجاها الله
تعالى لتخربتها وتاكل من كبدها وسنامها فلما اجبره صلى الله تعالى عليه وسلم
تبتسم وقال بئس ما جزيتنا ان حملك الله عليها ونجاك بها ثم تخربتها
لا تذر في معصية الله تعالى ولا فيما يملكين انها ناقة من ابلي ورجع صلى
الله تعالى عليه وسلم على ناقة العضباء فردها سلمة بن الاكوع الى المدينة
وقد غاب عنها خمسين الى واعطى سلمة بن الاكوع سهم الراجل والفاوس
جميعا وفي سنة نط بعد غزوة الحديبية وقبل غزوة خيبر وقع
فلقها اوس ابن الصيامت وكان شيخا فاقد البصر سبي الخلق به
لم اى نوع من الجنون من زوجته بنت عمه خولت بنت تغلبت وقد
راجعته في شئ فاغضبته فقال لها انت على كظم من ابي اى كاتي
في الحمة المؤبد من اطلاق اسم الجزء الذي هو دعامه البدن على
الكل ولذلك كان في الجاهلية اشدا للطلاق واحرم الحرام اذا ظاهر الرجل
من امراته لم ترجع اليه ابدا ثم راودها عن نفسها فقالت كلا لا تصل
الي وقد قلت ما قلت حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي لفظ اسقط في يده اى ندم على ما قال وقال ما اراك الا حرة
على انطلقى فاسالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت
عليه وعائشة نفس راسه شفيف وتمشطه صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم فقالت ان زوجي تزوجني وانا ذات مال واهل فلما اكل
مالى وذهب شبابى ونفضت بطني وتفرق اهل ظاهري فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم ما اراك الا حرة عليه فيك وصاحت
ورفعت راسها الى السماء وقالت اشكوا الى الله ففرى وفاقنى

ووجدني وصبية صفراء ان ضمتهم اليه ظاعوا وان ضمتهم
الي جاعوا وبكى من في البيت رحمة لها ورفقة عليها فيسماهي على تلك الحالة
وقد فرغ من شق رأسه الشريف المكرم واخذ في الاخر المعظم تغيب
وجهه المخفى للوحي ونزل جبريل عليه السلام فلما سري عنه تبسم دعا
اوس ابن الصبأ وتلى عليه ما نزل وهو قوله تعالى قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله
سميع بصير الدين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم
ان امهاتهم الا الا في ولدتهم وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا وان الله لعفو غفور والذين يظاهرون من نسائهم
يعودون لما قالوا فحق رقية من قبل ان يتما ساذكم نوعطون
به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
من قبل ان يتما ساذن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك
لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم
ثم قال له اعتق رقية فقال مالي بهذا قدرة قال فصم شهرين
متتابعين فقال يا رسول الله اني لم اكل في اليوم مرتين كل بصير
قال فاطعم ستين مسكينا فقال لا اجد الا ان تعينني فاعين
فاعط كل مسكين نصف صاع وهو اول ظهور في الاسلام
في سنة نبط وقع **نكاح** رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عقدة على ام المؤمنين **أم حبيبة** رملة بنت ابى سفيان بن حرب
رضي الله تعالى عنهما وهي بالحبيشة فانها هاجرت الهجرة الثانية
مع زوجها عبيد الله بن جحش فتصروا مات على ذلك وبقيت

هي على اسلامها فارسل صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري
ليزوجها منه وكيلا عنه ورات في المنام قائلا يقول لها يا ام المؤمنين
فاولتها بذلك فما شعرت الا وقد ارسل اليها الجاشي جارية في ذلك وان
توكل من يزوجها فقالت لها بشرك الله بالخير واعطتها سوارين وخطاين
وخواتيم فضة وبعثت بالوكالة الى خالد بن سعيد رضي الله تعالى عنه
واحضر في العشاء المسلمين وخطب فقال الحمد لله الملك القدوس المؤمن
المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله واقتحمته رسول الله
وانه الذي بشرني عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام وبعد فان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الي ان زوجها ام حبيبة
بنت ابى سفيان فاجبنا وقد اصدقنا اربعائة دينار وسكنا بين
يدي القوم فقال خالد الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اظهره بالهدى ودين
الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد احسبت الى
مادعا اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابى سفيان
فبارك الله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث الجاشي الذي
اليها مع الجارية فاعطتها من اقمسين وفي الغدا من الجاشي الجارية فردت
عليها جميع ما اعطتها واستما بما عند نساء الملك من العطر كعنب زباد
كثير كما امرهن الملك وقالت لها حاجتي اليك ان تقرني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مني السلام وتعليقني قد اتبعت دينه وكان
كلما دخلت عليه لا تقول لا نسبي حاجتي اليك وارسل الجاشي ام
حبيبة مع شرجيل بن اخية قالت فلما دخلت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم

اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت الجارية معي واقرانه من السلام
 فتبسم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته
 وفي سنة نط وهي سادسة الهجرة **منع** اي تحريم **الزواج** اي الخمر **لاح**
 اي ظهر ونزل وقيل في الرابعة وقيل في الثالثة والظاهر انه لا خلاف
 بل وقع في كل من الاوقات الثلاثة نوع من انواع التحريم الثلاثة بايات
 ثلاث ونزلت اية قبلها واية بعدها فصارت الايات المتعلقة
 بالخمر تحت الاية الاولى ونزلت بمكة في الامتنان بها وهي قوله تعالى
 ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
 ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون والجار متعلق بتخذون فسقكم المقدور
 اي ونسفيكم من عصير ثم ات النخيل والاعناب دل على تقدير قوله تعالى
 قبلها وان لكم في الانعام لعة نسفيكم مما في بطونه من بين فريث
 ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وقوله تعالى تتخذون
 اسنيافا لبيان الاسقاء او متعلق بتخذون ومنه تكميل للظرف
 تأكيد او خبر لمحدوف صفة تتخذون اي ومن ثمرات النخيل والاعناب
 ثم تتخذون منه سكرا وتذكير الضمير للمقدور وهو العصير على الاولين
 والتمش على الثالث والوزق الحسن كالتم والزبيب والاديس والنخل
 والسكرو بفتحين مصدر سكر اطلق على الخمر فكان المسكرون
 يشربونها حللا بمكة وبعد الهجرة ما عداه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لانها حرمت عليه قبل البعثة بعشرين سنة فلم ينج له قط وقد
 جاء اول ما نهاي عن ربي بعد عبادة الاصنام شرب الخمر وما عدا
 جماعة حرموها على انفسهم الاية الثانية نزلت في الثالثة الهجرة

لما قال عمر وحجرة ومعاذ بن جبل رضوا الله تعالى عنهم يا رسول الله
 افتننا في الخمر والميسر فانها من هبتان لعقولنا مسليتان
 لا موالنا فنزل قوله تعالى ليسا لوتك عن الخمر والميسر اي القمار
 قلبيهما اي في تعاطيها اثم كبير لاقتضايها ترك المأمور وفعل
 المحذور ومنافع للناس من كسب المال والطرب والالتذاذ
 وتزويد الخمر تشجيع الجبان وتوفير المروة وتقوية الطبيعة
 واثمها اكبر من نفعها فتروكها قوم للامم وشربها قوم للنفع الاية
 الثالثة نزلت في رابعة الهجرة حين دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا
 فاكلوا وشربوا حتى اخذت الخمر منهم وقدموا عليها في صلوة الغزاة
 فقرأ قل يا ايها الكافرون اعبدوا ما تعبدون وانتم عابدون ما
 اعبدوا وانا عابد ما عبدتم وانتم عابدون ما اعبد ليس لكم دين
 وليس لي دين اسقط اربع لاآت وليس لبيس بن فنزل قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون فتروكها قوم مطلقا وقالوا الاخير في شئ يحول
 بيننا وبين الصلوة وتركها قوم في اوقات الصلوة فشربوها
 بعد الصبح والعشا ليرزقوا السكرو في صلوة الظهر والصبح وبه علم
 ان السكر كان مباحا لعدم النهي عنه وانما فهو اغنى للجميع بينه
 وبين الصلوة وخطا النووي في شرح مسلم من زعم عدم اباحته
 في سائر الملل الاية الرابعة نزلت في سادسة الهجرة وهي السنة
 التي نحن فيها لسبيين السبي الاول ان عتيان بن مالك دعا نفرا فيهم
 سعد بن ابي وقاص على رأس بعير مشوي فاكلوا وشربوا فلما

سكراتنا شدوا الاشعار وقفوا بالاشباب فانشد سعد قصيدة
 افتخر فيها بقومه وهما الانصار فضربه انصارى بلحى بعير فشجبه
 موضحة فتشاكوا اليه صلى الله تعالى عليه وسلم السبب الثاني ان حمزة
 سكر فبقر خواصرنا فبين لعل فاحذ من اكبادهما وجب اسمتهما
 قال كرم الله تعالى وجهه فنظرت الى منظر افضغ فاخبرته صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فذهب ونحن معه الى حمزة
 فتعظف عليه فرفع بصره وقال هل انتم الاعميد لا بآي فرجع صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقهر حتى خرج فقال عمر اللهم بين لنا في الحضر
 بيا ثلثا فيا فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمير
 والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
 تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 في الخمر والمير ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم
 فقال عمر رضي الله تعالى عنه انتهينا يا رب والانصاب الاصنام
 التي نصبت للعبادة والازلام جمع زلم بفحيتين وبضم الزاي
 قدح بكسر فكون وهو السهم بلا ريش ولا فصل وكانوا يستقيمون
 بالازلام يكتبون على قدح امرئ ربي وعلى آخرنا في ربي ولا يكون
 على الثالث شيئا ويضعونها في وعاء فاذا قصدوا فعلا اجالوها
 في الوعاء واخرجوا احدها فان خرج الامر مضوا على الفعل وان
 خرج الناهي تجتنبوه وان خرج الثالث اجالوها ثانيا والا
 ستقسم طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم الآية ^{مستمدة}
 ايضا نزلت في هذه السنة وذلك انه لما نزلت الرابعة ونودي

بالحرية

بالحرية مطلقا كان انساب مالك يستقي يوما في منزل زوج امته
 ابى طلحة خمر المنادي فقال ابو طلحة اخرج فانظر الصوت فخرج فقال
 ينادي بترسيم الخمر فقال له اهرقها ففعل فقال بعض القوم قتل
 قوم في احد وهي في بطونهم فنزل قوله تعالى ليس على الذين امنوا
 وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اي تناولوا الطعام الشال
 للمشروب ايضا يعني مما يحل لهم لان ذلك كان قبل تحريمها وسكو
 قدامة بن مطعون في خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما فاراد جلده
 فاجتمع على عمر بهذه الآية فاجابه عمر ابى ابن عبيس رضي الله تعالى
 عنهما بانها نزلت عذرا لما ضيق وجهه على الباقيين وجلده ثمانين
 جلدة **سنة** اي في سنة ستين من المولد في واخر المحرم وهي
 السابعة من الهجرة ونقل عن مالك وبراء بن جزم بن حزم انها في اخر
 السارسة وجمع بانه بناء على ان ابتداء السنة من شهر الهجرة
 الحقيقي وهو ربيع الاول وكونه المحرم فحدث في زمن عمر رضي الله
 تعالى عنه **غزا** صلى الله تعالى عليه وسلم **خيبر** وهي مدينة عظيمة
 على ثمانية بروج جمع بريد وهو اربعة فراسخ من المدينة الى جهة الشمال
 ذات مزارع وحصون وخبير اسم بانيها اخو يشرب باني المدينة
 من العماليق وقيل الخيبر الحصن بلغة اليهود ومن ثم قيل لها
 خيبر واستنصر صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد الحديبية
 وامر ان ينادى ان من تخلف عنها لا يعطى من الغنمة فلا يخرج الا
 رغبة في الجهاد واستخلف على المدينة شجاع بن عرفة وكان
 قد انزل عليه سورة الفتح بكواع الغنيم منصرفه من الحديبية

ووعدها بمغان كثيرة وهي مغانم خيبر كما تقدم وخرج معه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ام سلمة رضي الله تعالى عنها وقدم صلى الله تعالى
 عليه وسلم عباد بن بشر طليعة فاصابوا عينا لليهود خيبر فقال
 عباد كانك عينهم فانكر فضربه وعذبه وخوفه بالقتل فقال ان اجرتني
 صدقتك ففعل فقال ان اهل خيبر خائفون منكم خوفا شديدا استولى
 على قلوبهم مما فعلتم بقرية والنضير وارسل ابن سلول اليهم ان يحملوا
 يقصدكم فلا تخافوهم فانهم قليلون فارسلوا لاجتستن اخباركم
 واحرز مقداركم فاخبر عباد بن النضر صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عني
 ينبغي ضرب عنقه فقال عباد هو في جواردي فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم احفظه حتى يتبين الامر وبعد دخول خيبر قتل العين وقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم ليلة لعام بن الاكوع عم سلمة بن الاكوع واخيه رضا
 فاحرك بنا الركاب فحاربوا عبيد الله بن رواحة **هـ**
هـ اللهم لولا انت ما اهتدينا **هـ** ولا تصدقنا ولا صلينا **هـ**
هـ فاغفر فداء لك ما اقتفينا **هـ** وثبت الاقدام ان لا قنا **هـ**
هـ والقيت سكينة علينا **هـ** انا اذا صبح بنا ايتنا **هـ**
هـ وبالضياح عولوا علينا **هـ** ان الذين قد بغوا علينا **هـ**
هـ اذا ارادوا فتنه ابيتنا **هـ** ونحن عن فضلك ملتفتينا **هـ**
 فاعنت الابل اي مدت اعناقها كما هو علمها عند سعة السير
 وفرح القوم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك ربك فقال عمر رضي
 الله تعالى عنه والله وجبت له الشهادة يا رسول الله لولا امتنعنا
 به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما قالها لاحد في مثل هذا الموطن لاحد

الاول مستشهد

الا واستشهد كما سيأتي وقوله اللهم روايت مسلم والوزن يقتضيه
 لاهم او والله او بالله كما في الرواية الاخرى وقوله اقتفينا ابتعنا
 والمراد اكتسبنا وقوله فداء لك اي فدى نفسه فداء لك فهدى
 معترضة بين الفعل ومفعوله وفدى متعد بنفسه فاللهم المتقوية والاد
 انه يبذل نفسه في رضاه سبحانه فلا يرد ان معناه جعل المقدى
 نفسه بدلا عن المقدى عند توقع مكروه يلحق المقدى فهو من اطلاق
 اسم الملوم على اللازم ولما سكنت عامر من الحياء امر صلى الله تعالى عليه
 به عبيد الله بن رواحة فحاربوا باحدا به عامر وزاد عليه فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم اللهم ارحمه فاستشهد في مؤنة كما سيأتي ولما
 انتهوا الى موضع ليس في المنزلة عرسوا فيه ساعة من الليل وصلى فيه نافلة
 وبني له فيه مسجد بالحجارة وفيه نصبى الاعماد اليوم ثم قامت ناقته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فخرجوا بها فادركت لترد فقال دعوها
 فانها مأمورة فانتهدت الى صخرة فبركت ففتحوا اليها واتخذوا لها
 معسكرا وبني هناك مسجد وقيل ان الحباب بن المنذر اشار بهذا
 التحول لقرب المنزل الاول من حصن الظلة ووصول سهامهم اليه
 وخوف بياتهم ودخولهم بين النخل وقيل نزل فيه ليحول بين خيبر
 وعطفان فانهم ارسلوا ابن ابي الحقيق وهوذة اليهم وجعلوا لهم
 نصف ثمار خيبر ان غلبوا المسلمين فتوجهوا الى خيبر فلما كانوا ببعض
 الطريق سمعوا من خلفهم حسنا ولغطا فظنوا ان المسلمين
 اغاروا على اهلهم فوجعوا والى الله تعالى الغفلة تلك الليلة على
 اهل خيبر فلم يترك احد منهم حتى ديوكهم ودوابهم الى طلوع الشمس

فاستبهموا وقلوبهم تحقق وفتحوا حصونهم وغدوا الى اعمالهم بفوسهم
 وقفهم فلما راوا الجيش قالوا والله محمد والخميس وهم يربوا الى الحصون
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
 قوم فساء صباح المنذرين والخميس باعتراد انه حجة اقتسا
 قلب وجنحين ومقدمة وساقة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خربت لقاؤل لرؤية الفوس التي هي الهدم واخذ ذلك من سلمها
 لما بينه وبين الخراب من الاشتقاق الكبير وهو دعاء بلفظ الخبر
 والاصح كما قال النووي ان الله اعلم بذلك ويوافقه ما في فتح الباري
 ويحتمل انه قاله بطريق الوحي ويؤيد قوله انا اذا نزلنا بساحة
 قوم فساء صباح المنذرين اي لانه نزل بساحتهم وهي فالاصل
 الغضا بين الابنية واعلم ان حصون خيبر ثلاثة انواع احدها
 حصون النطاة وهي ثلاثة حصن الزبير لوقوعه في سهمه وثانيها
 حصون الشق وهي اثنان حصن أبي وحصن البراء وثالثها حصون
 الكنيسة وهي ثلاثة حصن القمص كصبور وحصن الوطح وحصن الام
 بالضم ويقال سلاليم فهي ثمانية وابناء صلى الله تعالى عليه وسلم
 بحصون النطاة فامر بقطع نخيلهم فقصعوا اربعائة نخلة ثم
 نهاهم فما قطع من نخل خيبر غيرها وخرجت كتائبهم فقاتلت اشد
 القتال وهو صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس يقال الضرب وعليه
 درعان ومغفر وببضنة وفي يده قناة وترس واعيا الحرب بمجرب
 سلة وثقل السلاع والحر فتفتت ظل حصن ناعم يظن ان ليس به
 احد فالتقى عليه مرجب وكانه وغيرهما رجي هشمتم البيضة ونزلت

جلدة جبينه على وجهه وندرت عينه اي سقطت فاتوه صلى الله
 تعالى عليه وسلم به فرد الجلدة الى مكانها وعصمها من فواتها وفي الروا
 السابعة خرج من حصن ناعم الحارث فقتله على ثم خرج اخوه مرجب وهو
 قد علمت خيبراني مرجب **١٠** شاكي السلاع بطل مرجب **١١**
١٢ اذا الحروب اقبلت تتهيب **١٣** فبئله عامر بن الاكوع وهو يقول
١٤ قد علمت خيبراني عامر **١٥** شاكي السلاع بطل مقام **١٦**
 وقع سيف مرجب في ترس عامر واصاب سيف عامر ركبته فقتله
 فمات من ذلك فقال الناس قتل نفسه فليس بشهيد فقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم ان اخي عامر ليس بشهيد فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه لشهيد وانه له اجرين ثم قال مرجب هل من مبارز فقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له انا الموتراي الذي
 قتل له قاتل فلم يؤخذ بثأره والموتور من وتر بقاء قرشت والثاني
 من ثار القاتل اي قتل قاتله ثم اخذ مهور العين بابه قطع ومصدره
 ثار كلف في نورة كحرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فقم اليه اللهم
 اعنه عليه فقطع ساقه فقال له مرجب اجزي علي فقال لا ذوق الموت
 كما ذاقه اخي ومريه على فضرب عنقه وسلمه فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله
 لم اجزي عليه قدر في عليه الا ليدوق الموت فصداه على كرم الله تعالى
 وجهه واعطاه سلبه ثم خرج ياسر اخو مرجب وهو يقول **١٧**
١٨ قد علمت خيبراني ياسر **١٩** شاكي السلاع بطل مغادر **٢٠**
 هل من مبارز فقام له الزبير فقال لئام صفيية بنت عبد المطلب
 يا رسول الله انه يقتل بني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بل ابنتك

يقتله ان شاء تعالي فقتله الزبير فقال صلى الله عليه وسلم فداكم
 وخال الكل بنو خوارى وحواري الزبير وفتح الله حصن ناعم على يد علي كرم
 الله تعالي وجهه ومن سلم من اهله انتقل الى حصن الصعب ففتح الله
 تعالي بعد حصار يومين على يد الحباب بن المنذر رضي الله عنه وفيه
 من الشعير والتمر والسمن والعسل والسكر والزيت والودائع
 كثير ووجد في بيت منه تحت الارض مخبئ وذبايات ودرع
 وسيوف ومخول من سلم من اهله الى حصن قلعة وحاصره ثلثا
 فاستأمن يهودي ودل على اهل صغيرة تحت الارض فقطعت
 فخرج اهل الحصن وقاتلوا وفتح الحصن ثم حاصروا حصن ابي من
 حصن الشق فافتح الحصن يقدمهم ابو دجانه رضي الله
 عنه وهرب من سلم من اهله الى حصن البراء من حصن الشق ففتح
 الشين فيه من كثرها عند اهل اللغة وكان اهله اشد زميا بالنبل
 والحجارة حتى اصاب النبل ثيابه صلى الله عليه وسلم فحصب الحصن
 بكف من تراب فزحف بهم وفتح ووجد فيه آنية من نحاس وفخار
 فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوها ثم اطبخوا وكلوا فيها واشربوا
 وانهم من سلم الى الحصون الكتيبة مصغرا فحاصروا القوم عشرين
 ليلة لانه اعظم حصون خيبر ثم فتح الله تعالي على يد علي كرم الله
 تعالي وجهه ومنه سلبت صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله
 عنه عنها ثم حاصروا الوطيط وسلام اربعة عشر يوما فمهم صلى الله
 تعالي عليه وسلم ان ينصب عليهم المخنيق فسئلوا الصلح على حقن
 دماء المقاتلة وترك الذرية وان لا ياخذوا من الاموال سوى ثوب

واحد فصالحهم على ذلك وعلى ان ذمته الله ورسوله بريئة منهم
 ان كتموه شيئا من متاعهم ثم اتى صلى الله عليه وسلم حصن
 القموص واتى اليه بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز بنو النضير
 منك جملة اى جلده ذهب وعقودا من الدر والجوهر فلما سأل
 عنه قال يا ابا القاسم صرفناها في الحروب ونوايب الدهر
 على ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان ظهر خلاف ذلك اجبت
 دمايتكم قالوا نعم فاشهد عليه ابا بكر وعمر وعلي رضي الله عنه
 عنهم وعشرة من يهود ثم اوحى اليه صلى الله عليه وسلم
 بمكانه فجيء به فقوم بعشرة الاف دينار فضربت عنقه وسبته
 عياله وذريته ثم جمعت الغنائم واصطفى صلى الله عليه وسلم
 صفية بنت حيي بن اخطب وسبايا الكلاوم عليها في النظم
 وكانت امواله صلى الله عليه وسلم من الهدية والصفي وهو
 ما يصطفيه من الغنيمة قبل قسمتها وخمس خمس الغنيمة
 واربعة اخماسه تقسم اثلاثا لفقراء اليتامى والمساكين وابن
 السبيل واربعة اخماسها تقسمها ما متساوية بعدة المجاهد
 وخيلهم للرجال سهم وللنساء سهمان واحد والاخر
 لفرسه عند ابي حنيفة رحمة الله تعالى وعند الشافعي رحمة الله
 تعالى للفرس ثلثة له سهم ولفرس سكرها وكانت الرجال الفار
 ومائتين والفرسان مائتين فجعلت الغنيمة ثمانية عشر سهما
 لكل مائة سهم وهذا على قول الشافعي واما على قول ابي حنيفة
 فالفرسان ثمانية كما في رواية وهذا من حضر الغزوتين ولم

من حضر الحديبية فقط الاجابر بن عبد الله ولم يعط من حضر
خيبر فقط شيئا اصلا ورضخ للنساء اي اعطى كلوا منهن ما رزق
السهم وكان لامير الجيش في الجاهلية المربع وهو ربع الغنيمة
والغنيمة ما ينيل من الكفار عنوة والحرب قائمة وجميع اراضي خيبر
وما عليها من شجر وبناء وبئر غنيمة لغلبة المجاهدين عليه والجاه
اهله الى الحصن وكذا الحصن الستة وما فيها لفنتها عنوة واما
الوطيح والسلام ففي لانهما فتحا صلحا على حقن دماء المقاتلة وترو
الذرية لهم بشرط عدم كتم شي من اموالهم وان من كتم شيئا
انتقض الصلح بالنسبة لدمه وذريته والفي في زمنه صلى الله تعالى
عليه وسلم يختص به ولذا كان هذان الحصنان وما فيهما قما اقا
الله عليه بطعم اهله قما فيهما والفي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم
للمسلمين لا للخليفة والمجاهدين فقط ومن الف في ذلك لفنتها
صلحا كما ياتي وسقط صفية وسمعه بوفاته صلى الله تعالى عليه
وسلم لتعليق استحقاقه اياه بالثني وهو رسول في قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة ولرسوله ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فاقتضى عليه الرسالة
فاستحقاقه صلى الله تعالى عليه وسلم بحضور الرسالة لا للقيام
بامور الجهور حتى يستحقه الخلفاء بعده لالان رسالته بعد موته
يشوبها شيء من الانقطاع كما اخطا فيه البعض وخالف الاجماع
وايضار وحر الشريفة متصفة بالنبوة بالفعل ايضا لها بالبدن
كما هو احسن التوجيه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت وادم بين الماء

85
والطين بخلاف نبوة غيره حيث لم يتصف بها بالفعل الا بعد الاتصاف
بالبدن كما حقق في محله فوصف النبوة عرض لازم او كالعرض
اللازم لذاته الشريفة وروحه المنيفة ثم دفع صلى الله تعالى عليه وسلم
ارضهم لهم لما قالوا نحن اعلم بامانكم واعمر لها على نصف ما يخرج
منها من ثمر وزرع على انا اذا شئنا اخرجناكم ثم وجد عبد الله بن
سهل قتيلا بخيبر فشكا هم اخوة اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فكتب اليهم ان يدوه او ياذنوا بحرب فكتبوا يحلفون بالله ما قتلوه
ولا يعلمون له قاتلا فوداه صلى الله تعالى عليه وسلم بمائة ناقة ثم
قدم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه مطهر بن رافع من الشام بعشر
عبيد الى خيبر ليعملوا بارضه فقال يهودي انتم عثن وهو واحد
ليسوكم الى الجهد والبوس فاذا خرجتم من قريتنا فاقتلوه ودعوا
لهم سكاكين ففعلوا وزودوهم الى الشام ثم خرج عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنه الى ماله بخيبر فعدى عليه من الليل فقتلته
يداه ورجلاه فقام عمر خطيبا فقال ايها الناس ان يهود فعلوا
بعبد الله ما فعلوا وكذا بمطهر بن رافع وعبد الله بن سهل وقد
قال صلى الله تعالى عليه وسلم اقركم ما اقركم الله وقد اذن في اجلائهم
ووافقه المهاجرون والانصار وبلغه حديث لا يبق دينان في جزير
العرب اي بعضها وهو الحجاز لما روى اخر ما تكلم به صلى الله تعالى
عليه وسلم ان عشت لا خرجن اليهود والنصارى من الحجاز ولان
عمر لما اجلاهم ذهب بعضهم الى تيماء وهي من جزير لا من الحجاز
لانه مكة والمدنية واليمامة وطريقها وقراها كاطائف مكة وخيبر

للمدينة وسميت حجازا لجزها بين نجد ونهاية فلما تلج صدره لذلك
 جاء احبني الحقيق فقال يا امير المؤمنين اخرجنا وقد اقرنا محمد فقال
 اتظن اني نسيت قوله صلى الله تعالى عليه ولم لك كيف بك اذا
 خرجت من خيبر بعد وبك قلو صك ليلة بعد ليلة فقال هذه ليلة
 من ابى القاسم فقال كذبت يا عدو الله وعين لهم ثلثة ايام غير
 يومى لدخول والخروج واعطاهم قيمة ما لهم من تمر وغيره وكذا
 فذك ونصارى بحران ثم ركب في المهاجرين والانصار فقم خيبر
 على اصحاب الاسترمان التي كانت في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولما فتحت خيبر جاء الحجاج بن علاظ السلمي واسلم وقال يا رسول
 الله ان لي بركة مالا متزقا اريد جمعه فاذن له فقال لا بد ان اقوال فقال
 قل قال فلما قدمتها وجدت رجالا يشمعون اخبار خيبر وكان
 قد بلغهم ذلك وتراهنوا على مائة بعير في فتح خيبر وعدمه فقال
 بالاول حبيب بن عبد الغري وجماعة وبالثاني عيسى بن رز
 وجماعة فقالوا اخبرونا يا ابا محمد ولم يعلموا باسلامي فقلت عندهم
 ما يسركم فالتفتوا بجنبى ناقي يقولون اير يا حجاج قلت هم
 محمد هزيمة لم يسمعوا بمثلها وقتل اصحابه واسروه وقالوا نبعث الى
 مكة ليقتلوه بمن قتل منهم فصاخوا بمكة هذا محمد يقدم به عليكم
 فقلت اعينوني على جمع مالى لا اشتري من خيبر قبل ان يسبقني التجار
 ففعلوا سريعا فجاءني العباس فقال ما هذا الذي جئت به فقلت
 تاخر عني حتى القاك فلما عرفت الخروج لقيته فقلت اكرم ثلثا
 انى والله تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم صفيته وفتحت

سينا غزا خيبر فذكر القرى
 ففعلوا سريعا فجاءني

خيبر

خيبر وجرت فيها سهام الله ورسوله فلما مضت الثلث بسجلته
 واخذ عصاه واتى الكعبة فطاف فقالوا هذا والله التجاليد لحر
 المصيبة قال كلا والله الذي حلفتم لقد فتح خيبر واعرس بابنة
 ملكهم فقالوا من جاءك بهذا قال الذي جاءكم بذلك دخل عليكم
 مسلما واخذ ماله ولحق بمحمد واصحابه فقالوا انفلت عدو الله ولعلنا
 لكان لنا وله شان فلم يلبثوا ان جاءهم الخبر ولحق الحجاج ولد
 هو نص من اجل الناس واصحابهم بالمدينة سمع عمر في خلافته
 ام الحجاج بن يوسف الثقفي تهتق به وتقول هل من سبيل الى خمس
 فاشربه ام من سبيل الى نصر بن حجاج فنفاه فقال نصى ما ذنبى
 يا امير المؤمنين فقال لا ذنب لك ولكن لا طهر في الله ان لم اطمس
 دار الهجرة منك ثم قال عروة بن الزبير يوم الحجاج يا ابن الممنية
 يعبر بذلك وفي هذه الغزوة فتحت صلحا **فذكر** بفحنتين قرية
 على مرحلتين من المدينة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما وصل
 الى خيبر بعث محيص بن مسعود الحارثي الى فذكر يدعوه
 الى الاسلام فدعاهم وخوفهم بالحرب فقالوا ان عامرا وياسرا
 وحارثا وسيد يهود مرجا في عشرة الآف ما نظن انه يقاومهم
 فمكث يومين ثم اراد الرجوع قالوا له اصبر حتى نبعث معك من
 يصالح فينما هم في ذلك بلغهم فتح حصن ناعم فبعثوا معه
 نون بن يوشع في نفر فصالح على نصف ارضهم فكانوا يعملون حتى
 اخرجه عمر واشترى منهم النصف الاخر بمال بيت المال ولما فرغ
 صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر غزا وادى **القرى** فدعاهم الى الاسلام

فامتنعوا وبرز واحد منهم فقتله الزبير واخر فقتله علي واخر
 فقتله ابورجانه فقال لهم المسلمون الى المساء فقتل منهم احدى عشر
 رجلا ثم فحقت عنوة وقسمت الغنيمة وتركوا الارض والشجر كما فعل
 بجيبر وبلغ ذلك اهل تيمنا فصالحوا على الجزية واقاموا واراضهم بايديهم
 ورجع صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وفي ذي القعدة من سنة
 ستين وقعت عرفة **قضا** يعني عمر القضاء بالتعريف والمد تكرر
 للوزن ولستني ايضا عمر القضية وعمر الصلح وعمر القصاص
 اما الاول فلا تنها قضاء عن العمة التي فسدت بالصد عن البيت
 بالحديثية وانما تستمر عمر لثبوت الاجرة فيها وهذا عند ابى حنيفة
 واما عند الشافعي فالعمر لا تفسد بالصد والخلاف مبني على ان
 الواجب على من احرم بعمة فصده القضاء لا الهدي عند ابى حنيفة
 والعكس عند الشافعي فعليه تسمية هذه بالقضاء لانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قاض قريشا عليهم ما اى صالحهم عليها ولذا سمي
 بعمة الصلح ومثل القضاء القضية واما تسميتها بالقضاء فلقوله
 تعالى الشهي الحرام بالشهي الحرام والحرما قصاص فمن اعتدى
 عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله
 مع المتقين ووجهه ان المشركين صدوهم عن البيت في الحديثية
 وفي القعدة وافق خروجهم لعمر القضاء فيه وكرهوا ان يقتلوا
 حرمة فقبل لهم هذا الشهي بذاك وهتك بهتك فلا تبالوا به وقوله
 والحرما قصاصا احتاج عليه اى كل حرمة وهي ما يجب ان تحترم ونحفظ
 عليها يجري في القضا فلما هتكوا حرمة شركهم بالصد فافعلوا بهم

مثله وادخلوا عليهم عنوة واقتلواهم ان قاتلوكم كما قال فمن اعتدى
 عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو فذلك التعذيب وذكرها
 البخاري في الغزوات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اليها مستعدا
 بالسلاح ليقاتلته ومن ثم قيل لم غزوة الامن وامر صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان لا يختلف عنه احد من شهد الحديثية فلم يختلف الامم
 اشهد بجيبر ومات وخرج ايضا جمع ممن لم يشهد الحديثية فكان
 المجموع الفين واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري وساق مستين
 بدرنة وقادها في اعناقها بقطع جلودها ونعال بالية ليعلم انه هدى
 فيكف الناس عنه وجعل عليها ناجية بن جندب وجعل على السلاح
 والدروع والرماع بشير بوزن امير بن سعد وعلى الخيل وهي
 محمد بن مسلمة واحرم صلى الله تعالى عليه وسلم من باب المسجد ولما وصل
 الى ذي الحليفة قدم الخيل والسلاح امامه فلما وصل الى المظهر ان
 نفر من قريش فسالوه فقال هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصبح هذا المنزل غدا فخرجوا سراعا فاخبروا قريشا بالخيل
 والسلاح ففرعوا وقالوا اما احداثا حدثا ففهم يغزوننا وبعثوا اليه
 مكر بن حفص في نفر فقالوا يا محبت ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بغدر
 تدخل بالسلاح في الحرم على قومك وهو خلاف الشرط فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا ادخل بسلاح فقال مكر ذ هو الذي تعرف به البر
 والوفاء ورجع سريعا واخبرهم بذلك وخرج كبارهم من مكة حتى لا يروا
 طوافهم بالبيت عداوة وحسد وجعل السلاح في بطن ناجح بقرب
 الحرم وعند جمع من المسلمين ودخل صلى الله تعالى عليه وسلم

من شنية كداء بالفتح والمدراكبا ناقصة القصوى واصحابه محدقون به
قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه روي عن ابي عبد الله بن رواحة اخذ بزمام ناقته وهو يقول
« خلوا بني الكفار عن سبيله » خلوا فكل الخير في رسوله «
« اليوم نضربكم على تنزيله » ضربا يزيل الهام عن قبيلته «
« ويذهل الخليل عن غلبته » يارب اتي مؤمن بقبيله «
« اعرف حق الله في قبوله » قد انزل الرحمن في تنزيله «
« بان خير القتل في سبيله » فقال عمر لابن رواحة ابين
يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم خل عندنا عمر في فيه اسرع من نضح النبل ولم يزل يلبس على
الله تعالى عليه ولم حتى استلم بحجته الركن واضطجع اى كشف عن
اليدين فاضطجعوا وطاف على ناقته وهم يطوفون معه وطلع جمع
من المشركين جبل قينقاع ينظرون الطواف فقالوا ان المهاجرين
او هنتهم حتى يشرب فاطلع الله تعالى بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
على ما قالوا فاصحابه ان يملوا الاشواط الثلاثة لتظهر قوتهم
فقال المشركون انهم اجلد من كذا ينفرون ففرا الظباء اى يشون
ثم مخى الهدي وحلق عند المروة وكذا المسلمون واقرنا سا ان يقيموا
على التسلاوح ببطن ناهج وياتى من هناك ليقتضوا انفسهم ولما كان
ظهر اليوم الرابع جاء حبيب بن عبد العزى فقال ناشدك الله
والعقد الا ما خرجت من ارضنا فقد مضت الثلث فامر صلى الله تعالى
عليه وسلم ابا رافع ان ينادى بالرحيل وان لا يسمى بها احد من المسلمين
ثم رجع صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وفي سنة سين **بشير**

سعد الانصار **مرتين قيسري** اى صار امير سرية الاولى في رمضان
في ثلثين رجلا الى بني مرة بقرب فلك فلقى رعاة النشاء فسالهم عن القوم
فقالوا في بواديهم فسا قوا الدواب والمواشي فخرج الصريح الى القوم
فادركوهم ليلا فتراهم مواحيتي فنبلى اصحاب بشير فلما صبحوا حملوا على
بشير واصحابه فقتل من قتل وولى من ولى فقاتل بشير حتى لم يتبق به
رمى فضر بواكعب فلم يتحرك فقالوا مات ورجعوا بالهدى وعند النساء
مخامل بشير الى فلك فاقام حتى قوى على المشى فالى المدينة والثانية
في شوال في ثلثمائة الى بن بفتح يا حطى وجبار بفتح الجيم ارض
لغطفان ويقال لغزارة وعذرة فيها جمع من غطفان واعدتهم عينة
بن حصن للغارة على المدينة فصاروا الليل ومكنوا النهار حتى اتوا
الحمل المذكور فاصابوا انما كثيرة واسروا رجلين واخبر الدغا القوم
فلحقوا بعليابا لا وهم فعادوا الى المدينة وفي ذى الحجة من سنة سين
سري حزم بن ابي العوجاء التميمي رضى الله تعالى عنه في خمسين
رجلا الى بني سليم وكان لهم جاسوس مع القوم فسبق السرية
وحذرهم فجعلوا له جمعا كثيرا فجاءهم ودعوه الى الاسلام فقالوا
اى حاجة لنا بما تدعوننا اليه وتراهم بالنبل وجاءهم الامداد واحد قوا
بالمسلمين فقاتل المسلمون قتالا شديدا حتى قتل عامتهم وجرح الاربعة
ثم تحامل حتى اتي المدينة وفي شعبان من سنة سين **ابوبكر**
الصديق رضى الله تعالى عنه الى بني كلاب فبى ناسا وقتل اخرين
وهذه غير سرية لبني فزارة فانها في سنة نط مع الاضطراب هناك
انها له اول زيد بن حارثة من سراياه الست كما اطل اليه الحلبي فارجع

اليد وفي شعبان من سنة سين سري **عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه في ثلثين رجلا الى عجز بفتح عين سعفص وضم الجيم وبالزاي موضع
 بينه وبين مكة اربع ليال ومعه دليل من بني هلال فكان يسير الليل
 ويكن بالنها فسمع هو اذن فهربوا وجاء محالهم فلم يجد منهم احدا
 فرجع وفي رمضان من سنة سين سري **غالب** بن عبد الله
 الليثي في مائة وثلثين رجلا الى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة بالليغة
 بناحية مجند وراء بطن نخل على ثمانية برد من المدينة فهاجموا الى
 وسط محالهم فقتلوا جمعا من اشرفهم واستاقوا نساء وشاء
 ولم يأسروا احدا واهزم الباقون وتبع اسامة وانتصاري نهيك بن
 مرداس وفي الكشاف مرداس بن نهيك فلما غشياه قال لا اله
 الا الله فكف الانتصاركم وطعنه اسامة برمح حتى قتله فلما رجوا
 قال صلى الله تعالى عليه ولم يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله
 الا الله قال اسامة انما قالها متعوذا قال فما زال يكررها حتى تمت
 ان لم اكن اسلمت قبل اليوم فيكفرها الاسلام ثم استغفر لي وقال
 لي اعتق رقبة وستاني هذه القصة في سريتين لغالب وفي سريته
 لاسامة في محرم من سنة سين حين اراد ان يكتب الى الملوك
 وقيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا فحوما صيغ له صلى الله تعالى عليه
 وسلم **خاتم** من ذهب فاقتدى به اغتياها اصحابه ولبسوها
 فجاء جبريل عليه السلام من الغد وقال لبس الذهب حرام لذكور امتك
 فطرحوه فطرحوا ثم اتخذه صلى الله تعالى عليه ولم من فضة وفضته
 ايضا من فضة فاتخذوا خواتمهم كذلك ونقش فيه محمد وفوقه

ثم ابوبكر عمر غلب

وخاتم رسل يكتب ذهبوا

رسول وفوقه الله ونهاهم عن النقش وهو في الخنصر من اليمن اليسار
 ولبس ابوبكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ووقع من يده في بئر اريس
 سنة شهادته فالتفتلته ايام فلم يوجد وبعد صياغة الخاتم **رسل**
 سنة **يكتب** سنة **ذهبوا** الى سنة ملوك كفار في يوم واحد فذ
 دحية بن خليفة الكلبي رضي الله تعالى عنه بكتاب **لقيص** اي
 اليه معناه بالا فرجحة المشقوق عنه فان بعض ملوكهم ماتت
 امه في الخاض به فشق عنه بطنها وكان يفخر بعدم خروجه من المعنا
 ثم جعل لقب الكل من ملك الروم واسم هذا هرقل بكسر ففتح فسكون
 ولما وصل الى هرقل قرئ عليه الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما
 بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتلك الله اجره
 مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
 تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا
 ولا يتخذ من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
 ولم يقل ملك الروم لانه معزول بحكم الاسلام ولم يخله من الاكرام
 تاليفه ومفهوم سلام على من اتبع الهدى ان من لم يتبع الهدى
 فالسلام عليه فليس فيه براءة الكافر بالسلام والدعاية الى الاسلام
 هي الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد والباء بمعنى الى وتكرر الاجر
 لايمان به سببتيين اول ايمانه وتسببه في ايمان رعيته والاريسيون
 الاكارون اي الفلاحون والمراد مطلق الرعايا وخصوا لانهم لم يسمع
 انقياد الغلبة الجهل والجفا وقلة الذين اي عليك مع اثم بقائك

ثم ابوبكر عمر غلب
 وخاتم رسل يكتب ذهبوا

على الكفر انما تستبب بقائك عليه في بقائهم عليه والواو عا طفة
لمقدد على ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولا تباعك
يا اهل الكتاب بفتح عظماء الروم وغلقت ابواب اقصره ثم اطلع عليهم
وقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم
فتبايعوا هذا النبي فخاصوا حبيسته حمر الوحش الى الابواب فوجدوا
قد اغلقت فلما اسس منهم قال ردوهم علي فردوهم فقال اني قلت
مقالتي اختبر بها شدةكم على دينكم فسجدوا له ورضوا عنه وكتب
مع رحيته يقول اني مسلم ولكني مغلوب وارسل هدية فلما قرى عليه
صلى الله تعالى عليه ولم قال كذب عدو الله ليس بمسلم وقبل هديته
بين المسلمين ومصدق قوله صلى الله تعالى عليه ولم ان فيصير بعد
هذه القصة قاتل المسلمين في غزوة مؤتة قال ابن حجر لو تفتن
هرقل لاسلم لتسلم وحمل الجزاء على عمومهم في الدنيا والاخرة لاسلم لو لم
من كل ما يخافه وذهب في ذلك اليوم خاطب بن ابي بلتعنه رضى الله
تعالى عنه بكتاب الى **مقوقيس** اي المقوقس جرد للوزن وهو لغو المطول
للبناء وعرفا ملك قبط مصر والاسكندرية واسمه جرجيز بن مينا
فوصل الى الاسكندرية فوجده في مجلس مشرف على البحر فركب
سفينة وحاذى مجلده و اشار بالكتاب اليه فاحضره وقرئ
الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام اسلم لتسلم يوتلك الله اجرك مرتين فان
توليت فعليك انما القبط ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا

وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ثم
قال له ما منعه ان كان نبيا ان يدعوا علي من خالفه فيسلط عليه
فقال حاطب وما منع عيسى ان يدعوا علي من خالفه فيسلط عليه
فاستعاد منه الكلام مرتين ثم سكث فقال حاطب انه كان قبلك
من يزعم انه الرب الاعلى فاحذه الله نكال الاخرة والاولى فانقم
منه ثم انتقم منه فاعتبر بعيرك ولا يعتبر بعيرك بك فقال ان لنا
دينا لن ندعه الا لما هو خير منه فقال خاطب ندعوك الى دين الله
وهو الاسلام المكا في به الله بعد ما سواه ان هذا النبي صلى الله
تعالى عليه ولم دعا الناس فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له
اليهود واقربهم منه النصاري ولعمري ما بشارة موسى بعيسى
الا بشارة عيسى بمحمد صلى الله تعالى عليه ولم وما دعاؤنا
اياك الى القرآن الا كدعاء لك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك
قوما فرم امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادرك هذا
النبي ولنا ننهاك عن دين المسيح عليه السلام ولكننا نأمر
به فقال اني نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بمن هو دونه
ولا ينهي عن مرغوب فيه ولم اجده بالساحر الضال ولا الكاهن
الكذاب ووجدت معه التوبة باخراج الخبائء والاخبار
بالنجوى وسانظر والخب يفتح فسكون لاهم همة متخذه خط النظر
ان ساكن صحيح هو الغائب المستور عن الحواس الظاهرة والنجوى
المغيب ثم وضع الكتاب في حق من عاب وختم عليه ودفعه لجارية

واركانا عربيا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من المقوس
 عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت
 فيه وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج من
 الشام وقد اكرمته رسولك وبعثت لك بجاريتين لهما مكان في القبط
 عظيم مارية وسيرين بكسرين سعفص وعشرين ثوبا من قباط مصر
 وعمايم وطيب وعود وند ومسك والفضة والذهب وقدر
 قوارير وعمل من عمل بنها وبغلة وفارس منتخب مسرج ملجم وجمار
 ودفع الكتاب والهدية اليه واعطاه مائة دينار ونحمت الثواب وقال
 له القبط لا يبطا وعوفي في اتباعه وانا اضمن بملكك ان افارقة وبعث
 معه جيشا الى حد جزيرة العرب ووجد هناك قافلة من الشام
 تريد المدينة فارتفق بها ورد الجيش فلما وصل اخبر صلى الله تعالى
 عليه وسلم بقوله فقال ضمن بملكه الحديث ولا بقاء لملكه وتسرى صلى
 الله تعالى عليه وسلم بمارية بملك اليمن وضرب عليها الحجاب وكان
 معجبا بها لكونها بيضاء جميلة وهي ام ابراهيم عليه السلام ووهب اختا
 سيرين لحنسان ثابت وكفن صلى الله تعالى عليه وسلم ببعض تلك
 الثياب وكان يشرب بذلك القدر والبغلة هي بغلة صلى الله تعالى عليه
 وسلم المسماة بدلدل وهو القنفذ لغة وكانت شهيا وهي ذكر باجماع
 المحدثين كما قال البعض والثاء للوحدة ولم يكن في العرب يومئذ بغلة
 غيرها والفارس فوسه الميم والحمار حماره يعفور او عفير مصغرا من الغفوة
 بعين سعفص وهولون التراب لا يغين ضطج كما غلط فيه صاحب الشفاء
 وبنها بكسريا به اجد وسكون النون وبالهاء والالف المقصورة للتانيث

قوية من قوى مصر واعجب صلى الله تعالى عليه وسلم بعسلها ودعي في البكرة
 وذهب في ذلك اليوم عبد الله بن خنافة السهمي بكتاب الى كسرى
 بروبين كسرى هرمز بن كسرى انوشروان الذي ولد صلى الله تعالى
 عليه وسلم في ايام سلطنته لحديث ولدت في زمن كسرى العادل وكسرى
 معرب خسرو لقب لكل من يملك فارسا ومعنى بروبين المظف وها هو
 الذي غلب الروم وفروا مشركوا العرب وحزن المسلمون لان الفرس
 مشركون لقولهم بالهوية النور والظلمة والروم اهل كتاب
 كالمسلمين فنزل الم غلبت الروم في ارض الارض وهم من بعد غلبهم
 سيفعلون في بضع سنين فان الروم غلبهم واستقرروا بالصليب
 الذي اخذوه اولا وكان قيصر قد نذر ان يذهب الى بيت المقدس فمشى
 من حمص على شفق الحريز ولقيه دحية بالكباب اثناء الطريق ولما
 وصل دحية استاذن فاذا قد دفع الكتاب فقري عليه فاذا فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس
 سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية
 الله عز وجل فاني رسول الله الى الناس كافة لا نذر من كان حيا
 ويحيى القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابنت فعليك اثم الجور
 اخذ الكتاب ومزقه وفي رواية انه امر ان يقبض منه الكتاب فقال
 لاحتي ادفع اليك كما امرني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادنه فدنى
 فناوله الكتاب فدفعه لمن يقراه فلما سمع تقديم اسم النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مزقه قبل ان يعلم ما فيه وامر باخراجه حامله فلخرج فركب

راحلته وسار ولما ذهبت سورة غضبه طلبه فلم يوجد فلما وصل
 واخبره الخبر قال صلى الله تعالى عليه وسلم فرقة الله ملكه وكتب كسرى
 الى باذان امير اليمن ان تكفينى رجلا يخرج بارضك يدعوني الى دينه
 والا فعلت بك كذا فابعث اليه برجلين جلددين فليأتيا نى به
 فبعث باذان بكتاب كسرى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فهرمانه
 بانؤية وبعث معه رجلا من الفرس وبعث معهما اليه صلى الله تعالى
 عليه وسلم يامره ان يتصرف معهما الى كسرى فقدما المدينة فقالا له
 فماها ان شاء كسرى بعثا الى الملك باذان يامره ان يبعث اليك من
 يأتى بك وقد بعثا اليك فان ابيت هلكت واهلكت قومك
 وخربت بلادك فقال لهما ارجعا حتى نأتيا نى غدا واتى خبرهما
 بان الله تعالى سلط على كسرى ولده شيرويه فقتله في شهره كذا
 كذا في ليلة كذا فاخبرهما في الغد بذلك وكتب الى باذان ان الله تعالى
 ان يقتل كسرى بعد سبع ساعات من ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى
 الاولى في الساعة من الهجرة فلما اتاه الكتاب توقف وقال ان كان
 نبيا فسيكون ما قال ثم قدم عليه كتاب شيرويه وفيه ما بعد
 فقد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لغارس فانه قتل اشراقهم
 فتفرقا الناس فخذى الطاعة على من عندك والذي كتب كسرى
 اليك فيه فلا تزججه حتى يأتاك امرى فيه فبعث باذان بلالاس
 واسلام من معه صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب في ذلك اليوم شجاع
 بن وهب الاسدي بكتاب الى **حارث** بن الحارث بن ابي شمر الغساني
 بغوطة ومشرق موضع مشهور كثير المياه والشجر فاقام ببابه

يومين او ثلثة فقال لحاجبه انى رسول رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال لا اتصل اليه حتى يخرج يوم كذا وجعل يسال عما يدعوا
 اليه فكنت احذره فيرق حتى يغلب عليه البكاء ويقول انى قوت الانجيل
 ووجدت فيه صفة هذا النبي بعينه فكنت اظنه يخرج بالشام
 فاراه قد خرج بارض القرظ وهو ورق او ثمر السلم فانا او من به
 واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلنى فكان يكومنى فخرج الحارث
 وجلس على رأسه التاج واذن لى عليه فدفعته اليه الكتاب فقراه فاذا
 فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شمر
 سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق رسوله واتى ادعوى
 ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبقى لك ملكك فرمى به وقال
 من ينزع منى ملكى انا ساير االيه ولو كان باليمن جثته ثم قال على
 بالناس فلم يزل جالسا يعرض عليه حتى الليل وامر بالجيل ان تنعل ثم
 قال لى اخبر صاحبك بما ترى وكتب الى قيس بن مخزوم بما عزم عليه
 فصادف رسوله قيس بن ايلياء وعنده دحية فلما قرأ الكتاب كتب
 اليه ان لا تلويه ووافنى بايلياء فوصل الكتاب وانا مقیم عنده
 فدعانى وقال متى تشير قلت غدا فامر لى بمائة مثقال ذهباً ووصلنى
 حاجبه بنفقة وكسوة وقال اقرا على رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم منى السلام واخبره انى متبع دينه فقد مت عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبرته بخبر الحارث فقال بآء وبأء ملكه اهلكت
 واقراة السلام من الحاجب واخبرته بما قال فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم صدق وايلياء عرفت معناه بيت الله وذهب في ذلك

اليوم عمرو بن أمية الضمري بكتاب إلى **النجاشي** ملك الحبشة فلما
وصل قرى عليه الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله إلى النجاشي ملك الحبشة أما بعد فإني أجد إليك الله الذي لا اله
إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى
روح الله وكلمته القاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فخلقته
من مروه ونفخه كما خلق آدم بيده وإني أدعوك إلى الله وحده
لا شريك والمولاة على طاعته وإن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني
فإني رسول الله وإني أدعوك وجنودك إلى الله عز وجل وقد بلغت
و نصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من أتبع الهدى وأمره في الكتاب
بأن يبعث إليه من قبله من أصحابه وقال الضمري إن على القول وعليك
الاستماع أنك كانك في الرقة علينا منا ونحن كانا في الثقة بك منك
لأننا لم نظن بك خيرا قط إلا لناه ولم نحتفظك على شريطة إلا أمانا
وقد أخذنا الحجة عليك من قبل والآنجيل بيننا وبينك شاهد لا يرد
وقاض لا يجوز وفي ذلك موقع الخرواصبة المفصل والافان في هذا
النبى الامح صلى الله تعالى عليه وسلم كاليهود في عيسى عليه السلام
وقد فرق صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى الملوك فرجاك لما لم يرجعهم
وامنك على ما خافهم عليه لخير سلف وأجر ينظر وقال النجاشي أشهد
أنه للنبي الذي ينظره أهل الكتاب وإن بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل عليهم الصلوة والسلام ولكن أعوانى
من الحبشة قليل فانظروني حتى أكثر الأعوان والبن القلوب وهذا
النجاشي غير الأول لأن الأول اسمه أصحمة وهاجر إليه المسلمون مرتين

وكل بنكاح أم حبشية واسلم قطعا ولم يوم يبعث المهاجرين وكتب
اليه سنت ست من الهجرة وكتب اليه كتابا بان احدهما للاسلام والا
للتوكيل بنكاح أم حبشية والثاني مجهول الاسم ولم يهاجر اليها أحد
ولم يوكل بنكاح و وعد بالاسلام وأمر يبعث المهاجرين وكتب اليه
سنة سبع من الهجرة وكتب اليه كتاب واحد للاسلام وبعث المهاجرين
واشركا في ملك الحبشة والتسمية بالنجاشي والكتابة وارسال الضمري
وقهظيم الكتاب بوضعه في حق من عاج وإن كلا منهما كتب اليه مرة
فقط أما الثاني فظاهر وأما الأول فلم يكتب اليه في الهجرة الأولى
ولا الثانية ولما بعدهما إلى سنة بيت من الهجرة لأن الضمري
أول رسول كما نقله الحلبي عن بعضهم وأقره بقى أنه كيف سميا
في الكتاب بملك الحبشة وهما كافران وقت الكتابة لأن كلا منهما
دعى إلى الاسلام في كتابه ولا يدعى إلى الاسلام إلا الكافر والكافر
معزول بحكم الاسلام كما مر إلا أن يقال أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
لما علم بقرههما من الاسلام واجابتهما اليه بدليل قول الضمري للنجاشي
الثاني الذي لم يسلم سريعا فرجاك لما لم يرجعهم له كما تقدم انفا
نزل اسلامهما الذي هو بالقوة القريبة من الفعل منزلة بالفعل
فاعطاه بعض احكامه من التعبير بملك الحبشة زيادة تأليف
لها ومجازاة لآكرامها المهاجرين وبالنظر إلى كفرهما وقت الكتابة
لم يسلم عليهما بل قال والسلام على من أتبع الهدى وفيه نفى السلام
عنهم إن لم يتبعوا الهدى بطريق المفهوم كما مر ولكن آخره إلى آخر
كتابيهما وفيه نوع تأليف بخلاف غيرهما من الملوك الكفار حيث

ذكره في صدور كتبهم لان اسلامهم بالقوة البعيدة من الفعل
 بقا لهم صرحوا بان النجاشي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه
 صلوة الغيبة بالمدينة يوم وفاته في رجب سنة تسع هجرة منصر
 من تبوك وبانه المسمى بالصحة وهو جريه مرتين سنة خمس
 نبوية وكتب له سنة ست هجرة بكتابين وفيه انه اذا عاش
 الى سنة تسع فكيف يكتب الى النجاشي اخر سنة سبع قد تولى
 بعد التهمة الا ان يقال ان الصحة خلع سنة ست بعد اسلامه
 وتزوج ام حبيبه وتولى بعده النجاشي الآخر وبقي مخلوعا الى
 سنة تسع او لم يبق مخلوعا بل اعيد الى الملك بعد ما كتب الى النجاشي
 الآخر واستمر ما لكا الى سنة تسع او يقال مات سنة ست بعد
 اسلامه وتولى الآخر بعد وكتب اليه سنة سبع بالاسلام وعنده
 بعد تكثر الاعوان ثم وفقه الله تعالى وكثر اعوانه فاسلم ومات
 سنة تسع وصلى صلى الله تعالى عليه وسلم عليه عليه صلوة الغيبة
 وعلى هذا لم يصل على الاول او صل ولم ينقل او نقل ولم نطلع عليه لكن
 يروى هذا ان الذي صل عليه بعد تبوك هو الصحة لحديث سلمة بن الاكوع
 صلى الله تعالى عليه وسلم بنا الصبح ثم قال ان الصحة النجاشي قد
 توفي في هذه الساعة الا ان يقال توهم الراوي ان هذا الذي صلى
 عليه هو الاول فاقم او انه اسم الثاني ايضا هذا ما وصل اليه العقل
 القاص في تحريك كلام المضطرب غاية الاضطراب وزهد في ذلك
 اليوم سليط بن عمرو العامري رضي الله تعالى عنه بكتاب الى المتوج
هودة بن علي الحنفي صاحب النجاشي من ملوك كسرى وهو الذي توجه

فلما وصل انزل وحباه وقرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الى هودة بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم
 اني دني سيفظها الى منتهى الخف والمحافراي ما تبلغه الابل والحميل من
 الارض فاسلمت سلم واجعل لك ما تحت يدك وقال سليط يا هودة
 سو ذلك اعظم بالية وارواح في النار وانما السيد من تمتع بالانثا
 ثم تزود بالتقوى واني امرك بعبادة الله تعالى وانهاك عن عبادة
 الشيطان فان قبلت والا فبيننا وبينك كشاف الغطاء وهول
 المطاع فقال هودة سوذي من لو سوذي كنت شرفت به وقد كان
 لي راي اخبر به الامور ففقدته فاجعل لي فسخة ليرجع الي رايي
 فاجيبك به ان شا الله تعالى واراد بالا عظم البالية والارواح
 ابدان كسرى الذي كان قد توجه واتباعه وارواحهم ثم كتب اليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه واجمله وانا شاعر قومي وخطيبهم
 والعرب تهاب مكاني فاجعل لي بعض ملكك اتبعك واجاز سليطا
 بجائز وكساه اثوابا من شجع هجر فقدم الى المدينة فلما قرأ صلى
 الله تعالى عليه وسلم الكتاب قال لو سالتني سيابة ما فعلت
 بار وباد ما في يدك والسيابة بفتح سين سعنفس وتخفيف
 ياء حطة والالف لينة وباء اجد وهاء قطعة من الارض
 واللمحة وعند العود من خيبر **نكح** صلى الله تعالى عليه وسلم
 الالف للاطلاق **زينب بنت جحش** بن الخطيب سيد قريظة
 والنضير وقينقاع اولاد هرون عليه سلام سميت صفياء
 لانه اصطفاهما من الغنيمة وقيل هو اسمها الاصل وامتنعت

من الاسلام قليلا ثم اسلمت واعتذر لها صلى الله تعالى
 عليه ولم عما فعل بقومها وابويها واخيها وزوجها بانهم قالوا
 في كذا وفعلوا كذا حتى صار احب الناس اليها وجعل عتقها
 صداقها ثم اراد الدخول بها بعد ان قطع ستة اميال من خيبر
 فابت فوجد في نفسه صلى الله تعالى عليه ولم فلما وصل الصم
 مال الى دومة هناك فطأ وعته فسألها عن الاء فقالت
 خشيت عليك قرب اليهود وبات ابوايوب خالد بن زيد الانصاري
 متوشحا سيفه طائفا حول القبة حتى الصباح فقال صلى الله
 تعالى عليه ولم مالك يا ابا ايوب قال خفت عليك من هذه
 المرأة قتلت اباها وزوجها وقومها وهي حديثة عهد بكفرت
 احفظك فقال اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني فحفظ
 الله تعالى حتى ان الروم لحرس قبره بقسطنطينية ويستفرون
 به فيستفرون وفي ذي القعدة من سنة سين تكح صلى الله
 تعالى عليه ولم **بن** بنت الحارث الهلالية وسماها ميمونة فانه
 صلى الله تعالى عليه ولم لما توجه الى مكة مضرا وكان قد قدم
 عليه جعفر بن جبير وجهه بين يديه الى مكة بخطبه وكانت
 شقيقته ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث تحت العباس
 واختاها لامها اسماء بنت عيسى تحت جعفر ولحق بنت عيسى تحت
 حمزة فجعلت امرها الى العباس فانكحها اياه واصدقها عند ربيعة
 درهم وكان صلى الله تعالى عليه ولم وقت الانكاح محرما رواه
 الشيخان عن ابن عباس فكان من الخصائص واما الدخول فكان

وهو حلال وقيل كلاهما فقبل كلاهما بعد الاحلال وقيل العقد
 قبل الاحرام اراد ان يعرس بها بمكة ويعمل لهم طعاما فارضوا فنار
 بالرحيل في اليوم الرابع كما مر وخلف مولاه ابا دافع لثاني بها حين
 يمسي فخرج بها ولقيت عناء من اذى السنة سفرها المشركين لها
 ولم صلى الله تعالى عليه ولم فقال ابو دافع ما شئتم هذه والله الخيل
 والسلاح بطن ناجح وانتم تريدون نقض العهد فولوا هاردين
 واقام صلى الله تعالى عليه ولم سرف بفتح سين سعفص وكسرا
 قرشت اخره فاء محل بين بطن مر ومساجد عايشة قد دخل بها
 تحت شجرة هناك وبه دفنت سنة ثلث وستين من الهجرة
 فان المرض ثقل عليها بمكة فقالت اخرجوني فاني لأموت بها لا ترضي
 الله تعالى عليه ولم اخبرني بذلك وهي اخرا موات المؤمنين تكاها
 وموتوا وفي سنة سين **بن** صلى الله تعالى عليه وسلم **برملة**
 ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس
 بن عبد مناف وكانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر
 معه الهجرة الثانية الى الحبشة ثم تنص ومات على ذلك هناك
 وثبتت هي فارسل صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
 الى النجاشي يوكله في العقد عليها فعقد مع وكيلها خالد بن سعيد
 بن العاص سنة ست كما مر ثم ارسل في هذه السنة في قدوم
 المهاجرين فقد سوا خيبر وقت حصار الكنيبة وفيهم جعفر بن
 ابي طالب وام حبيبة وسبعون رجلا عليهم ثياب الصوف
 اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام فقوا صلى

ثم اني عن ابي
 محمد بن ابي
 محمد بن ابي
 محمد بن ابي

زين بن ابي
 محمد بن ابي
 محمد بن ابي

الله تعالى عليه وسلم عليهم سورة يس فبكوا وقالوا ما شبه هذا
 بما كان ينزل على عيسى عليه الصلوة والسلام فقام صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخبرهم بنفسه الشريفة واخلاقه المنيفة فقال له اصحابه
 نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني
 احب ان اكا فيهم وفي سنة سين سم صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 ما فتح خيبر ودخل حصن القنوص واطمان اهدت اليه زينب بنت
 الحارث اخي مرحب زوجة سلام بن شكم شاة مصلية اي مشوية
 مسمومة كلها وفي الذراع اكثر حيث اخبرت بزيادة محبة له بعده
 عن محل الفرث فتناول صلى الله تعالى عليه وسلم الذراع فانتهش
 منه لقمة فلا كرم ولفظها وابتلع بشي بن البراء بن معرور وما في فيه
 وباقي القوم ايديهم في الطعام ولم ياكلوا بعد فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرني انها مسمومة ولم يعم
 بشي من مكانه حتى مات واجتمع صلى الله تعالى عليه وسلم على كاهله
 واهل اصحابه وكانوا ثلثة فاجتمعوا وسط رؤسهم السرايا السم
 من ايديهم الى اجسادهم لشدة وسرعة تأثيره فانها استشارت
 يهود فاشاروا عليها بالسليم ثم دعاها فقال ما حملك على ما
 صنعت فقالت بلغت من قومي ما لا يخفى عليك فقلت ان كان
 ملكا استرحنا منه وان كان نبيا فسبحي برفعي عنها صلى الله تعالى
 عليه وسلم ثم دفعها الى اولياي بشر فقتلوها قصاصا فلا مخالفة بين
 الروايات واختلف في اسلامها وفي سنة سين نهى صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن اكل لحم حمر يكون الميم اهليه ويقال نسبة بضم

الهمزة او كسر نسبة الى الانس ضد الوحشية او بني ادم لانهم
 ولا تشاكلها بهم وهو احتراز عن الوحشية فان اكلها حلال قطعاً
 وذلك انه خرج من حصن الصعب وقت حصاره عشروا وثلاثون
 حماداً او لم يكونوا ادخلوها فاخذها رهط من المسلمين فذبحوها
 وطبخوها من شدة الجوع فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم نيراناً توقد
 فسأل فاخبروه فامر المنادي فتأدى ان لحم الحمار الانس ولحم كل حيوان
 ذي ناب من السباع وذئ مخلب من الطيور حرام وامر صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكسر القدور ثم اذن بغسلها وفي سنة سين في خيبر نهى
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن **مُتَعَةِ** النساء ثم ابيحت عام الفتح بعد
 ثلثة ايام حرمت الى يوم القيمة وكان فيها خلاف في الصدر الاول
 ثم اجمعوا على التحريم وما قيل الواجب عدم التحريم بخبر استدلالها
 لتسمية الوداع لانهم فيها ودعوا المتمتع بهن وانما حرمت
 عام الفتح لا ينافي في تحريمها بخبر الى عام الفتح وما روى من انه في
 بنوك قال السهيلي هو اعزب ما روى وما روى انه في حجة الوداع
 فهو تأكيد لتحريمها عام الفتح لا انه بعد الاباحة فلا يقتضي انها
 حرمت ثلث مرات كما قيل وما روى انه في غزوة اوطاس لا ينافي ما روى
 انه عام الفتح لان غزوة اوطاس كانت عام الفتح فلا يقتضي انها
 حرمت اربع مرات وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا اعلم شيئا حرم
 ثم ابيح ثم حرم الا للمتعة وهذا ينافي ما نقله الحلبي في فتح مكة
 عن حيوة الحيوان ان ما نسخ مرتين ثلثة هذا والقبلة ولحم الحمر
 الا هليته وما قيل لم يحرمها صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقاً بل عند عدم

الزنا وباحها عند وجوده وبه كان يفتي ابن عباس رضي الله تعالى
عنه بل اول من حرمها عمر لما في مسلم عن جابر انه قال استمتعتنا على
عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وفي رواية
عنه حتى نهى عنه عمر مردود بانه صلى الله تعالى عليه وسلم حرمها
مطلقا في اوطاس وقد ورد في الصحيحين وقال بعضهم والله
ما فارق ابن عباس الدنيا حتى رجع الى قول الصحابة في تحريمها ونقل
عنه انه قام خطيبا يوم عرفة وقال يا ايها الناس ان المتعة
حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير وتحريم عمر رضي الله تعالى عنه
لا طلاقه على مستند عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
فلم يمض عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى انعقد الاجتماع
على التحريم فاحفظ هذا التحريم فربما لا تراه على هذا الوجه في كتاب
واعلم ان الرخصة لما لم ياخذوا بقول اكثر الصحابة لكفرهم عندهم
بتأخير علي كرم الله وجهه في الخلافة فانهم غالب السنة المبينة
للكتاب فلذا قالوا بجمل المتعة وانها افضل من النكاح قال
السيد ميرزا محمدوم الاصفهاني من نسل السيد الجرجاني في
التواقض في الرد على الروافض الذي الضربا القسطنطينية
سالت شيخني في اصفهان وكان رافضيا كيف يقولون انها
افضل من النكاح مع قولكم ما متع احد من اهل البيت ولا تمتع
فيالزم تركهم الا افضل فلم يجز جوابا وكان المامون العباسي قد
نشيع وقد نزع السواد ولبس الخفزة فنادى في بغداد بجملها
فسمع بذلك قاضي يحيى بن اكرم رضي الله تعالى عنه فدخل عليه

متغيرا

متغيرا فسا له عن سببه فقال لما حدث في الاسلام قال ما حدث
قال النداء بتحليل الزنا فقال للمتعة زنا قال نعم قال من اين لك هذا
قال من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما الكتاب
فقول الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لغزوهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون يا امير المؤمنين هل زوجة المتعة
ملك اليمين قال قال اخي الزوجة التي عند الله توفى وتورث ولحق
بها الولد قال لا قال فقد صار متجاوزه من العاديين واما السنة
فقد روى الزهري بسند الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه
قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انادى بالني عن
المتعة وتحريمها بعد ان كان اربها فالقفت المامون للحاضرين وقال
المحفظون هذا من حديث الزهري قالوا نعم يا امير المؤمنين فقال
المامون استغفر الله نادى بتحريم المتعة وفي سنة سبعين جأصلى
الله تعالى عليه وسلم وهو يحاص حصون الكتيبة **مهاجر الحبشة**
اولا وثانيا سنة خمس من النبوة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
ارسل الضمري في ذلك كما امرهم جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه وام حبيبة وجماعة من قبيلة **اشعرا** الى الاشعريون من قبائل
اليمن فيهم ابوبردة الاشعري وابوموسى الاشعري واخوان كانوا
قد هاجروا من اليمن الى الحبشة وكانوا يقولون في مجيئهم غدا نلقى
الاحبة فحملوا وخزبه وقال فيهم صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم عليكم
قوم هم ارق منكم قلوبا ومعهم ايضا **جيش** بضم حاء حظه وكون

س خلد عثمان عمر جابرنا

مهاجر اشعري جيش روم ورو

وسكون ياء المجد جمع حبش وعدهم اثنان وستون عليهم ثياب
الصوف ومعهم ايضا **روم** منع الصوف للوزن جمع رومي وعدهم
ثمانية ومعهم ايضا ثمانون بيتا من **روس** فيهم ابو هريرة رضي
تعالى عنه وسال الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يشركوا الاشعريين
والاوستيين في الغنمة ففعلوا واختلف في اسم ابى هريرة على ثمانية
عشر قولاً اشهرها عبد شمس بن عامر تسمى في الاسلام عبداً لله
وكنية ابو هريرة قال كنت ارفع غنم قومي وكانت لي هرة صغيرة
العب بها فكنوني بابى هريرة وكان احفظ الصحابة للحديث لازمه
صلى الله تعالى عليه ولم تلت سنين في مساكن الصفة ولم يشغل
بالصق في الاسواق كالمهاجرين ولا يعمل الارض والشجر كالانصار
فكان يحضر حين يغيبون ويحفظ حين ينسبون ومات في اخر
خلافه معاوية سنة سبع وخمسين وعمره ثمان وسبعون وروى
تحت الاف وثلاثمائة واربعه وسبعون وكذلك خالد بن الوليد
وعثمان بن طلحة الحنظلي **وعمر بن العاص** رضي الله تعالى عنهم **جاء**
بالغصن للوزن خبر عن مهاجر وما بعده وافرد الرابط باعتبار
المذكور او تقدير كل هذا باعتبار النظم واما بالنظر الى الشرح
فهو خبر عن الثلاثة وقد مثلها للسابقات اي جاء الثلاثة رسول
الله صلى الله تعالى عليه ولم بعد عمرة القضاء لابنهما وبين الحديثية
لقول خالد لما اراد الله تعالى ما اراد بي من الخير قذف في قلبي الاسلام
وحضرتي رشدي وقلت شهدت هذه المواطن على محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فليس موطن اشهد الا انصفي وانا ارى في نفسي في موضوع

في غزني

في غزني وانه صلى الله تعالى عليه ولم يظهر فلما جاء لعمرة القضاء تغيبت
وكان اخي الوليد بن الوليد مع رسول الله تعالى عليه ولم فطلبني فلم يجدني
فكتب لي بسلام الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ارا عجب من ذهاب
رايك عن الاسلام وعقلك عقلك ومثل الاسلام هل يجمله احد قد
سالني عنك رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم فقال ابن خالد
فقلت ياتي به الله فقال ما مثله مجهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته
مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقد مناه على غيره فاستدرك
ايها اخي ما فاتك فقد فاتك مواطن صالحة فرغبت في الاسلام
وسرتني مقاتلة صلى الله تعالى عليه ولم ورايت في المنام كاني في بلاد
ضيقه جدية فخرجت الى بلاد خضراء واسعة فلما اجعت للخروج لقيت
صقوانا فرضت عليه مرادى فاني ثم عكرمة بن ابى جهل فاني ثم عثمان
بن طلحة الحنظلي فاجاب فاصطنعنا الى العهدة واذا بعمر بن العاص
يريد الاسلام فسرنا الى المدينة الشريفة فالتقنا بطلح الحر
اول يوم من صفر فلما اخبر بنا صلى الله تعالى عليه وسلم سرتنا وقال
رمتكم مكة بافلاذ كبدها ولقيت اخي فقال اسرع فان رسول
الله صلى الله تعالى عليه قد سربقده ومكم وهو ينتظركم فاسرعنا
المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم الي حتى وقفت عليه فسلمت
عليه بالبنوة فرد علي السلام بوجه طلق فقلت اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي
هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلك الا الى خير فقلت
يا رسول الله ادع الله يغفر لي تلك المواطن التي كنت اشهد عليك

فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما كان قبله ثم تقدم عثمان
وعمر فاسلما وكان عمرو بن العاص اسلم على يد النجاشي ثم اعاده وفيه
لطيفة وهي اسلام صحابي على يد تابعي ولا يعرف مثله ولم يعد
صلى الله تعالى عليه ولم يخالد وعمر واحد من اصحابه في الحرب وجعلنا
اسلام هؤلاء في السابعة لانه في صفر وهو اخر السابعة الحقيقية
وان كان ثاني الثامنة الاعتبارية وقال عمرو في كيفية اسلامه كنت
لاسلام مجانيا معاندا حضرت بدر فاذا فامخدق مع المشركين
فقلت لنفسه والله ليظهرن محمد على قريش فلحقت بمالي في الرهط
واقلت من لقاء الناس فلما وقع صلح الحديبية قلت يدخل محمد من
قابل مكة باصحابه مائة بمنزل ولا الطائف ولا حين من الخروج
وفر نفسي اري لو اسلمت قريش كلها ما اسلمت فقدمت مكة
وجعت رجلا من قومي يقدموني فيما ناههم فاخبرهم بما عند
والحق بالنجاشي فان ظهر محمد كنا عند النجاشي احب اليها
من كوننا تحت يد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان ظهرت قريش
فخن من قريش فوافقوا فقلت اجمعوا ادموا وكان احب ما يهدى
الى النجاشي فجمعوا منه كثيرا فخرجنا اليه فوالله اننا لعند ارجاء
عمرو بن امية الضمري بكتاب صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
فاسلم ومن معه الى تمام قصة فقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب
والعجم وتخالفات ثم قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم نعم
اشهد به عند الله تعالى يا عمرو فاطعن واتبعه فوالله اني لعلي الحق
وليظهر علي من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فقلت ايها

الملك اتبايعن له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعن ثم دعي
بطشيت فغسل عني الدم وكس ثيابا وكانت ثيابي قد امتلأت
بالدم حين ضربني على نفي لما سالت عمرو بن امية لا قتله ثم خرجت
الى اصحابي فلما راوا كسوة الملك سروا وقالوا اهل ادركت من صاحبك
ما اردت فقلت لهم كرهت ان اكله في اول مرة وسأعود اليه فقالوا
الراي ما رايت وفارقتم كافي اعد الحاجة فعميت الى موضع السفن
واذا بواحدة تدفع فركبت معهم الى الشعبة فخرجت ومعني نفقة
فاتبعت بعيرا وخرجت اريد المدينة حتى اذا كنت بالهدة فاذا خالد
وعثمان القصة ثم ذكر سبعة وعشرين حادثا من حوادث ثمانين البقرة
في اربعة ابيات فقال اي النبي واصحابه صلى الله تعالى عليه
وعليهم وسلم في سنة اواحادية والستين المولدية والحادية
والعشرين النبوية والثامنة الهجرية مكة زادها الله تعالى شرفا
وعظيما وسببها نقض قريش العهد وذلك ان لما عاهدهم
في ذي القعدة من سادسة الهجرة بالحديبية وكان فيه ان لكل احد
ان يدخل في اي عهد اراد ودخلت بنو بكر في عهد قريش وخزاعة
في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا خلفاء عبد المطلب معهم
كتاب عهده وقرئ عليه بالحديبية كما بيناه هناك مفصلا وكان
وكان بينهما دماء لكن الاسلام حجز بينهما للشناغل الناس به
والعداوة باقية فلما كان شعبان من ثالثة الصلح هجا شخص من بني
نفاثة وهو بطن من بني بكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فضربه غلام من خزاعة فشجه فثار الشر بين الحبيتين فاستعانت

بنو نغانة سلاح ورجال من اشرف قرين فامدوهم فبیتوا خزاعة
 او بقتوهم ليلا وهم امنون على ماء لهم باسمفل مكة يسمى الوثير داعا
 من قرين صفوان بن امية وعكوة بن جهل وسهيل بن عمرو وحويطب
 بن عبد العزى وشيبة بن عثمان مع عبيدهم مشركين ظالمين انهم
 لم يعرفوا فقتلوا منهم عشرين او ثلثة وعشرين ولم يشاوروا ابلفيا
 او شاوروه فابي واخبره الجارث بن هشام فقال هذا ام لم اشهد
 ولم اغيب عنه وانه لشروا الله لينفروا نحن ولقد حدثتني هند بنت عتبة
 بعني زوجته انها رأت رويكرهته رأت رما قبل من الحجون يسيل
 حتى وقف بالخندق ففكره القوم ذلك وخرج سيد خزاعة في اربعين
 راكبا منهم بديل بن ورقاء الخزاعي الى المدينة قالت ميمونة رضي الله
 تعالى عنها توفنا صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلتي فسمعت يقول
 ليتك ثلثا نصرت ثلثا فلما خرج من متوضه سالته فقال هذا راخر بن
 كعب يعني خزاعة يستصرخني ويزعجني ان قريشا عانت عليهم بني بكر
 فاقمنا ثلثا ثم صلى الله بالناس فسمعت راخرا واقفا عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين الناس يقول
 يا رب اني ناشئ محمد حلف ابينا وابيه الاتلا
 انا ولدناك وكنت الولدا تمت اسلمنا فلم نزع يد
 ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
 هم بيتونا بالوثير هجدا وقتلونا راكعا وسجدا
 وجعلوا الى في كداء رصدا وزعموا ان لست ادعوا حدا
 وهم اذل واقتل عددا فانصر هذاك الله نصر الله

واحد عباد الله يا توامدا فيهم رسول الله قد تجردا
 في فلق كالبحر يجري مزبدا ابيض كالبدر سمي واصعدا
 ان سيم خسفا وجهه توبدا اي ان الزم هو انا تغير وجهه
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نصت يا عمرو بن سالم ودمعت عيناه
 وندمت قريش فقالوا لابي سفيان ما لها سواك اخرج الى محمد فكله
 في تجديد العهد وزيادة المدة فخرج ومولاه مسرعا على را حلتين
 وقال صلى الله تعالى عليه وسلم كانكم يا بني سفيان قد جاءكم ليستند
 العقد ويزيد في المدة وهو راجع بسخطه ورجعت خزاعة فلقوا
 ابا سفيان ببطن عسفان فقال هل اتيتم المدينة قالوا لا وزهبوا
 فاني مبركهم ففتت بعراق وجد في النوى فعلم انهم اتوا المدينة
 فلما وصل نزل على بيته ام حبسبة رضي الله تعالى عنها فلما اراد ان
 يجلس على فراشه صلى الله تعالى عليه وسلم طوته عنه فقال يا بنسبة
 ما ادرى ارجبت لي عن هذا الفراش ام رغبته به غنى قالت بل هو
 فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانت مشرك بخي قال
 والله لقد اصابك بعدى شئ قالت بل هذا في الله تعالى لا سلام
 وانت تعبد حجرا ولا يسمع ولا يبصر واعجبا منك يا ابيت وانت
 سيد قريش وكبيرها فقال انا اترك ما كان يعبد ابائي واتبع
 دين محمد ثم اتاه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اني كنت غائبا
 في صلح الحديبية فامدد العهد وزدنا في المدة فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم لذلك جئت يا ابا سفيان قال نعم قال هل كان فيكم
 من حذب قال معاذ الله نحن على صلحنا وعهدنا لا نغير ولا نبذل

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فحن على مدتنا وصلحنا فاعاد ابو سفيان
القول فلم يرد عليه شيء ثم ذهب الى ابي بكر ليحدد العهد ويزيد في المدة
فقال جوارى في جواره صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذهب الى عمرو وعثمان
وعلى وفاطمة والحسين واشراف قريش والانصار فاجيب بذلك
ثم عاد الى علي فقال يا ابي الحسن اني اري الامور قد اشتدت علي
فانصحنى قال والله لا اعلم لك شيئا يعني عنك وكذلك سيدتي
كنانة فقم واجري بين الناس ثم الحق بأرضك قال او تراه مغنيا
عني شيئا قال والله ما اظنه ولكن لا اجد لك غير مقام في المسجد
فقال ايها الناس اني اجرت بين الناس ولا والله ما اظن ان يخفى
احد ثم اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال انت تقول ذلك
يا ابا سفيان فانصرف الى مكة واخبرهم بذلك فقالوا ان اخفارك
عليهم لهيئت واراد علي ان يلعب بك ويجهن صلى الله تعالى عليه وسلم
خفية وامر الناس به وطوى به عنهم مراده ثم اظهرهم وكتب الى من
حوله من المسلمين يستجلبهم وهم غفارة واشجع واسلم واسد
ومزينة وجهينة فكعب وكناثة فمنهم من وافاه بالمدينة
من لحقه بالطريق واخذ بالانقباض الطريق اي اوقف بكل
طريق جماعة وقال لا تدعوا احدا من عليكم شكرونه الا ردوتموه
ثم قال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتهم في
بلادهم وكتب حاطب بن ابي بلتعثة الى سهيل بن عمرو وصفوا
بن امية وعكرمة بن ابي جهل بذلك مع سارة مولاة ابي عمرو بن صفى
بن هاشم بن عبد مناف انت المدينة قريبا فسا الى صلى الله تعالى

عليه وسلم امسلة حيث قالت لا قال انها جرة قالت لا قال فما جاء بك
قالت ذهبت الموالى وافترقت قال فاين انت من شبان مكة
يشير الى انها مغنية فقالت ما طلبتني بعد بدو فحث صلى الله
تعالى عليه وسلم بنى عبد المطلب فاعطوها فخرجت بالكتاب وانه
صلى الله تعالى عليه وسلم حبر السماء بذلك فارسل عليا والزيبر
الى روضة فاخ فراوها هناك فسالوها فانكرت فهتدروها
فاخرجته من عقاص شعرها فرجعوا به فاذا فيه حاطب بن ابي بلتعثة
الى اهل مكة اعلوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد توجه
اليكم بمجيش كليل يسير كالسيل واقسم بالله لو سار اليكم
لينصرتن الله تعالى عليكم فانه منجز له ما وعدكم فيكم فان الله تعالى
ناصر ووليهم وقد احببت ان تكون لي عندكم يد بكتابي اليكم فدعا
صلى الله تعالى عليه وسلم حاطبا فقال له اعرف هذا الكتاب قال
نعم قال ما حملك على هذا قال والله ما كبرت منذ اسلمت ولا غششت
منذ نصحت ولا احببتهم منذ فارقتهم وكنت غريبا فيهم واتي بين
اظهرهم فاحببت ان يحفظوني فيها ولم افعله كفر بعد اسلام
وعلمت انه تعالى منزل بهم باسه لا يعني عنهم كتابي شيئا فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
على من شهد بدرا فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عينا
عمر رضي الله تعالى عنه بالبكاء ونزل ياترها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالودعة الى قوله فقد ضل عن

سواء السبيل وفي فتح الباري انما قال عيسى رضي الله تعالى عنه دعني
اضرب عنق هذا المنافق مع تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لحاطب فيما اعتذره لما كان عند عمر من قوة الدين وبغض المنافقين
فظن ان من خالف ما امر به صلى الله تعالى عليه وسلم استحق القتل
لكنه لم يجزم بذلك ولذلك استأذن في قتله واطلق عليه مناققا
لكونه ابطن خلاف ما اظهر وعذر حاطب ما ذكر فانه صنع ذلك
متاولا ان لا ضرر فيه وفي الآية منقبة عظيمة لحاطب وشهادة له
بالايمان واستخلف صلى الله تعالى عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم
وخرج يوم الاربعاء بعد صلاة العصر ثمان عشر مضيا من ثمانية
الهجرة او ثمانية او عشرة في عشرة آلاف ولحقه في الطريق الفات
ولم يتخلف احد من المهاجرين والانصار وكان المهاجرون سبعماية
معهم ثلثمائة فارس والانصار اربعة الاف معهم خمسمائة ترك
وزنية الفامعهم مائة فارس وسلم اربعةماية معهم ثلثون فرسا
وجهينة ثمانماية معهم خمسون فرسا ولما بلغ صلى الله تعالى
عليه وسلم الكديد بفتح الكاف ماء بين قديد وعسفان افطر وافطروا
الى اخر الشهر ولقي العباس بالمخفة مهاجرا وكان قبل ذلك مقبلا
بمكة على سقاية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده راض وارسل
اهله ونقله الى المدينة وبالايتواء لعنه ابوسفيان بن الحارث ابن
عمد ورضيعه من حليمة ومعه ولده جعفر وكان بالغه فلما بعث
صلى الله تعالى عليه وسلم عاداه ولقي عبد الله بن امية ابن عتبة عاتكة
فاعرض عنها لما لقي من اذاهما فقالت له ام سلمة ام المؤمنين لا يكن

ابن عمك وابن عمك اشقى الناس بك فقال لاحاطب لي بها فلما خرج
المخبر اليهما قال ابوسفيان والله ليازين لي اولاذن بيد ابني
ثم لتذهبن في الارض حتى نموت جوعا وعطشا فلما بلغه صلى الله
تعالى عليه وسلم رقي لهما واذن فدخلوا ولما كان ابوسفيان بعد
ذلك لا يرفع راسه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم حياء منه وفي قديد
عقد صلى الله تعالى عليه وسلم اللوية والرايات ودفعها الى القبايل
ونزل من الظهي ان عشاء فامر فاقودوا عشرة الاف نار ولم يبلغ
قريشا مسيره وهم مغتمون خوف غزوة فبعثوا ابوسفيان لياخذهم
الامان ورقن نفل العباس لاهل مكة فقال واصباح قريش والله
لئن دخل صلى الله تعالى عليه وسلم مكة غوة قبل ان يستامنوه انه
لهلاككم الماخرا الدهر فركب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء
ليجد من يخبرهم فياتوا ويستامنوا فسمع اباسفیان يكلم بديل بن
 ورقا ومعهما حكيم بن خزام يتحسسون الاخبار حيث بلغهم
السير ولم يعلموا جهته فناداه يا ابلحنظلة فعرف صوته وقال
ابا الفضل قال العباس نعم قال مالك فذاك ابني وامي قال والله
هنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد جاء بما لا قبل لكم به فقال
واصباح قريش فما الحيلة فذكر ابني وامي فقال والله لئن ظفرك
ليضربن عنقك فاركب خلفي ورجع صاحبا فجاء به كلام بنار
قالوا من هذا فيقال عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلبته
وعند ناره قرام فرأى ابوسفيان فقال عدو الله الحمد لله الذي
قد امكن منك من غير عهد وخرج يغدو فسبقته بالبغلة فدخلت

ودخل على اثرى فقال يا رسول الله هذا عدو الله دعني فلا ضرب
 عنقه فقال لعيسى يا رسول الله اني قد اخرجته ورجع به الى رحله و^{انطلق}
 به في الغد فادخله عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ومجك يا ابا
 سفيان ان لم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال بآبي واني انت
 ما احملك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله اليه
 اخر لا غنى عنى شيئا قال ومجك يا ابله سفيان ان لم يان لك ان تعلم
 اني رسول الله قال بآبي واني انت اما والله فان في النفس حق
 الان منها شيئا فخوف العيسى فسلم وطلب الامان لقرشي فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دار حكيم
 بن خوام فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن ومن اغلق بابا فهو امن
 فقال ابو سفيان ومات مع الدار والمجد فعقد صلى الله تعالى
 عليه وسلم لواء لابي رويحة الذي اخابينه وبين بلال ولهم ان ينالوا
 من دخل تحت لواء ابي رويحة فهو امن قال ابو سفيان هذه ولعنة
 واما العيسى ان يحبس ابله سفيان بمضيق الوادي ليرى جنود الله
 ومرت القبائل كلما حازته قبيلة كبروا ثلثا فيا لالعيسى عن
 فيقول بنو فلان فيقول مالي ولبني فلان فاول ما رسلهم
 عليهم خالد بن الوليد ثم المهاجرون عليهم الزبيري بن العوام
 ثم غفار ثم سلم ثم كعب ثم مزينة ثم جهينة ثم كنانة ثم اشجع ثم
 صاحب الغز الشاخي والقدر البازخ في كتيبة الخضر للبهيم
 الجديد وكل من الخضر والسواد يطلق على الاخي وفيها المهاجرون
 والانصار لا يرى منهم سوى الحدق وفيها الفادار وراية الانصار

مع سعد بن عباد لما حاذى ابله سفيان قال له اليوم يوم الملحمة
 اليوم تحل الحزمة اليوم اذل الله قريشا فلما حاذاه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال له احرت بقتل قومك قال لا فذكر له
 قول سعد وناسده الله والرحم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم
 يوم الرحمة اليوم يغز الله قريشا ومعت امره قريشيه قول سعد فانشدت
 يا بني الهدى اليك لجا حتى قريش ولات حين لجا
 ان سعد يريد قاصه الظهر باهل النجون والبطحاء
 حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاداهم اله السماء
 وارسل عليا بنزع اللواء من سعد ودفعه الى ابنه قيس فظا لخالطه
 ودخوله به ثم امر عليا سعد ثم خاف سعد وقوع منكر من قيس له
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نزعه منه فنزع فدفع الى الزبير
 فان قيسا من دهاة العرب ذوراي ومكيدة في الحرب ومجدة يسالة
 وكرم وسرعة فهم من وقف على مكان المعاويزه حين ولده على كرم الله
 وجهه على مصر بعد شدة عثمان رضي الله تعالى عنه راي العجب
 ولما اشرف سعد على الموت طلقه قسم في اولاده وكان له حمل يشعير
 فلما مات ولد الحمل فكله في ابوبكر وعمر في نقض القصة فقال نصيب
 ولا غير ما صنع ابي وكان له على الناس ديون كثيره فرض فاستبطأ
 عواده فقبل له يستحيون سبب الدين فامر فزودي كل من عليه
 لقيس بن سعد دين فهو له فاتاه الناس حتى هدموا درجته كان
 يصعد عليها اليه وكان رضي الله تعالى عنه اطلق ليسي في وجهه شعر
 وكان مع ذلك جميلا وكانت الانصا تقول وددنا ان نشترى لقيس

بأموالنا وهو أحد الأربعة الطلس من كبار الأئمة والثاني الأحنف
 بن قيس الشهور بالحلم والثالث القاضي شريح والرابع عبد الله بن الزبير
 ونظّم بعضهم فقال إن السراة الطلس كانوا أربعة الأحنف الحليم
 قيس ومعه قيس بن سعد وشريح القاضي وابن الزبير الحسن التقاضي
 وشكت إليه عجوز قلة الجرذان جمع جرذ بذال تخذ نوع من الغار فقال
 فقال ما أحسن ما شكت من الفقر وقال لاكثرنا ولا بئس ما أطلعنا
 وأد ما يناسبه ما كتب به بعضهم إلى عبد الملك بن مروان بأمر
 المؤمنين أشكو إليك الشرف فقال ما أحسن ما استجيت وأعطاه
 عشرة آلاف درهم فقبل له في ذلك فقال ليسال ما لا يقدر عليه
 ويعتذر فلا يعذر وأمر صلى الله تعالى عليه وسلم خالدان يدخل
 مع جملة من قبائل العرب من أسفل مكة ويغرر دأية عندا ولم
 البيوت وقال لا تقابلوا الأمن فلكم وجمع صفوان بن أمية وعكرمة
 بن أبي جهل وسهيل بن عمرو أناسا بالخدمة جبل بمكة فقاتلوا
 خالدًا فقتل منهم فوق العشرين وأهزموا إلى باب المسجد حتى خلوا
 الدور وارتفعت طائفة إلى الجبال ومن أهل الخدمة رجل كان
 حتى سلا حافسالة أمانة وهي تحفي أسلاما لمن هذا فقال الحمد فقا
 والله لا يقوم له شيء فقال والله إنني لا أرجو أن أخدمك بعضهم
 نشر أتاها يوم الهزيمة يقول ومجك هل مخبأة فقالت ابن الخادم
 سخر به فقال أنك لو شهدت يوم الخدمة أذفر صفوان وفر عكرمة
 واستقبلتنا بالسيوف المسلة يقطعن كل ساعد وجمحة ضربا فلا
 نسمع إلا غمغمة لهم نهيت حولنا وهمهم لا تنطفي في القوم أدنى كلمة

والغمغمة صوت لا يفهم والنهيت بيا حطى وناء قرشت صوت
 للأسد دون الزئير والهمهمة صوت يتردد في الصدر وأمر صلى الله
 تعالى عليه وسلم الزبير بن القوام أن يدخل بالمهاجرين وخيلهم زكدا
 بفتح الكاف والمد وهو على مكة ويغرر دأية بالحجون ولا يبرح حتى يأتيه
 وراى صلى الله تعالى عليه وسلم بارقة السيوف فقال ما هذا وقد
 نهيت عن القتال فقالوا نظن أن خالدًا قتل وبعد أن اطمأن
 سأل خالدًا فقال هم بدؤنا وقد كففت ما استطعت فأمر بالكف
 عن القتل الأخرعة عن بني بكر إلى صلوة العصر وهي الساعة التي
 أحلت له صلى الله تعالى عليه وسلم فهو من باب الاقتصار لهم مما
 كانوا أصابوا منهم ليلة الوثير ثم دخل صلى الله تعالى عليه وسلم مكة
 في كتيبة الخضراء على ناقته القصوى بين أبي بكر وأسيدي بن حنظل
 مردًا أسامة بن زيد بكرة يوم الجمعة معجرا بشقة برد حمراء واضعها
 رأسه الشريف على رجليه فواضعها لله وشكر على ما أعطاه من فتح
 مكة وكثرة المسلمين وأنه خصه بأن حمله له وعلى رأسه الشريف
 المغفر بكسر الميم وسكون غين ضطغ وفتح الفاء فزرد يسبح من الدرع
 على قدر الرأس وكان شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن والخروج يا بني
 عبد الله والأوس يا بني عبيد الله ليعرف بعضهم بعضا في الظلمة
 وعند اختلاط الحرب لو وجد ولما نزل صلى الله تعالى عليه وسلم
 مكة قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنما
 الاكبر ولما أسلمت هند عمت إلى صنم كان في بيته وجعلت
 تضربه بالقدم وتقول كنا منك في غرور ولما كان الغد من يوم الفتح

قام صلى الله تعالى عليه ولم خطيبا في الناس فحمد الله وأثنى عليه
 بما هو أهله ومجده بما هو أهله ثم قال أيها الناس إن الله حرم
 مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمته الله تعالى إلى
 يوم القيمة فلا يحل لأمرئ يوم من بالله واليوم الآخر أن يسفك
 بهاد ما أو يعصده بها شجرة فإن أحد ترخص فيها لقتال رسول الله
 فقول له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما احتلى ساعة
 من نهار وقد عادت حرمة اليوم كحرمتها بالأمس فيبلغ المشرك
 الغائب ثم قال يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا
 أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء أي الذين
 أطلقوا فلم يسترقوا ولم يوسروا والمراد بالساعة ما بين أول
 النهار ودخول وقت العصر ولقد أجاد العلامة أبو محمد
 الشافعي حيث يقول في قصيدته المشهورة
 ويوم مكة إذا شرقت في اسم
 خوافي ضاق ذرع الخافقين بها
 وجفل قذفا لأرجاء ذي لجب
 وانت صلى عليك الله فقدمهم
 نير فوق أعز الوجه منتخب
 يسموا مامجنودا لله مرتد يا
 خشعت تحتها العرجين كنت
 وقد تباشرا ملاك السماء بما
 والأرض ترجف من زهو ونزف

والخيل نخثال زهو في أعنتها
 لولا الذي خطت الأقدام من قد
 أهل نهالون بالتهليل من طرب
 الملك لله هذا عز من عقدت
 شعبت صدع قريش بعد ما قد
 قالوا الحمد قد زادت كتابه
 فويل مكة من آثار وطئت
 فجرت عفا بفضيل العفو منك ولم
 اضربت بالصفيح صفحا عن طوائفهم
 رحمت واشجى أرحام أيتح لها
 عازوا بظلم كريم العفو ذي لطف
 أركي الخليقة أخلاقا وأطهرها
 وطفت بالبيت محبورا وطاؤه
 ووقف صلى الله تعالى عليه وسلم على الصفا يدعو والأضفار حذقون
 به فقالوا فيما بينهم اترونه صلى الله تعالى عليه وسلم أفتح الله عليه
 مكة يقيم بها فلما فرغ من الدعاء قال ما قلتم فقالوا لا شيء فلم يزل
 بهم حتى أخبروه فقال معاذ الله المحيا محياكم والممات مما أنتم
 وبأيع الرجال في الصفا على السمع والطاعة فيما استطاعوا والنيا
 على ألا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أو لا
 ولا يأتين ببهتان يفتريه ولا يعصينك في معروف وعمر يلغهن
 وكان حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما للقبائل وكل أمر تبصم أشار

اليه بقضيه وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
 زهوقا فيقع لوجهه وتقي صم نخزاعة فوق الكعبة من قوارير وصفر
 سعد اليه على كرم الله وجهه على منكبه صلى الله تعالى عليه وسلم القاء
 فتكسر وفي النزول التي نفسه من صوب الميزاب تأد باوشفقة عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولما وقع على الارض تبسم فالله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن تبسمه قال لاني القيت نفسي من هذا المكان
 الرقيق وما اصابني الم قال ايصيبك الم وقد كان فيك فخذ وانك جبريل
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بعض الشعر الى هذه القصة فقال
 قيل لي قل في علي مدحا * ذكرها محمد نارا موصده *
 * كلت الاقدام في مدح امرئ * ضل ذوالالب الى ان عبده *
 * والتبى المصطفى قال لنا * ليلة المعراج لما صعد *
 * وصنع الله على ظهر يدا * فاح القلب ان قد برده *
 * وعلى راضع اقدامه * في تحمل وضع الله يده *
 واخراج من البيت صور الملائكة وصورتي ابراهيم واسماعيل
 في ايديهما الازلام وهي القداح التي كانوا ليستقسمون بها فقال صلى
 الله تعالى عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما
 بها قط فدخل البيت وكبر في نواحيه ولم يصلي وقيل صلى وهو الاصح
 واستخلف على مكة عتاب بن اسيد وجعل له كل يوم درهما واقام
 الحج للناس في تلك السنة ودام واليا عليها الى ان مات هو وابوك
 في يوم واحد ومعاذ بن جبل يلقاهل مكة وتفضيله في تاريخ الخلفين
 وفي سنة **س** ايضا غزا صلى الله تعالى عليه وسلم **حنين** مصغر

منع الصنف واد قريب من ذي المجاز وهو سوق جاهلية ومن الطل
 وقيل ماء بينه وبين مكة ثلث ليال وتسمى ايضا غزوة هوازن
 وهي قبيلة وغزوة اوطاس موضع كانت فيه الوقعة مع هوازن
 بعد ان غزاهم من حنين كما سيأتي وسببها انه لما فتح الله تعالى
 مكة واطاعت القبائل سوى هوازن وثقيف لعنهم وخافوا ان
 يغزوههم صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشرف الفريقين قد فرغ
 لنا فلا تاهيته له دوننا والراي ان نبداه وكان مالك امر هوازن
 مالك بن عوف النضري بصناد سعنص فجمع كثيرا من القبائل
 منهم سعد بن بكر قبيلة حلقة السعدية ونضير وجشم كلها
 وقليل من هلال وتختلف منهم كعب وكلب ومع جشم دريد
 بن الصمة المشهور شجاعة ورايا وقد غمي وضعف من الكبر لانه
 بلغ مائة وعشرين او خمسين او سبعين او قارب المائتين
 وكان كنانة بن عبد باليل رئيس ثقيف وسنة مالك ثلثون
 فهو قليل التجربة والراي قاصر الناس باخذ عيالهم واموالهم
 معهم فلما اجتمعوا باوطاس فقال دريد باي واد انتم
 فاخبروه فقال نعم مجال الخيل لاخرن ضرس ولا سهل ذهبي
 مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير وبعار
 الشاة وخوار البقر قالوا ساق مالك مع الناس عيالهم
 واموالهم وكان قد شرط عليه ان يخالف رايه فانه قال له انك
 تقاتل رجلا كريما قد اوطا العرب وخافه العجم واجلي بهو المجاز
 اما قتلا واما خر وجاعن ذل وصغار وقالوا لا تخالفك في امر

تراه فقال ابن مالك فقبل له هذا ملك فقال له اما انك قد أصبحت
 ريش قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام مالي اجمع
 رغاء البعير ونهاق الحمار وبكاء الصغير وبعار النشاة وخوار البقر
 قال سقت مع الناس عيال لهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف
 كل رجل اهله وماله ليقاناع عنهم فانقض به وقال رويحي ضان
 والله وهل يرد المنهم شيء ان كانت لك لن ينفعك الا رجل
 بسيفه ورمحه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك
 ثم قال ما فعلت كعب وكلب قال لم يشهدا احدا منهم قال
 غاب الحد والحد لو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب وكلب
 ولوردت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلب فمن شهد منكم
 قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذاتكم الجدة عان لا يضربان
 ولا يتفغان يا مالك انت لا تصنع بتقديم بيضة هوازن
 في نحر الخيل شيئا او فخرهم الى ممسح بلادهم وعليا قومهم
 ثم القى الصبي على متون الخيل فان كانت لك لحق بك من وراءك
 وان كانت عليك القاك ذلك وقد احرزت اهللك ومالك
 قال والله لا افعل انك كبرت وضعف ايك والله لتطيعني
 يا معشر هوازن اولان كنن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري
 قالوا اطعناك قال وريد هذا يوم لا اشهده ولم يغتنى
 بالبيتني فيها جعد اخب فيها واصنع اقود قطار الدفع كانتها
 شاة صدع ثم قال لهوازن قد شرط مالك ان لا يخالفني فقد
 خالفني فاناراجع الى اهل فمعه ثم قال للمالك اجعل لك كميناً

في شعاب الوادي ومضايقه يكن لك عوناً ان حمل القوم عليك جاءهم
 من خلفهم وكردت انت بمن معك فلا يفلت منهم احد ففعلوا الخزن
 بفتح حاء حطط وسكون الراء ما غلظ من الارض ضد السهل والفرس
 بكسر ضاد وضطغ وسكون الراء ما حلب منها والدهس بفتح دال الجبد
 وكالهواء ثم سين سعفص كثير القرب والرعاء وما بعده بضم الاء
 واليعاد بيا حطط ثم عين سعفص فالق وراء وانقض به يمنية
 فنون ففاف فضا وضطغ اي الصق لسانه بجنكه الاعلى وصوت
 به كما تزجر الدابة فجعله حيوانا وشبهه برع صغير فاجتمع الصفر
 والرعية المقتضية لقلة الراي فماله ولتدبير الحرب وكرم مالك
 ان يكون لدريد فيما راى ثم ان مالك اوقف الفرسان صفوا ثم
 صفوا المشاة ثم صفوا النساء على الابل ثم صفوا الابل
 ثم صفوا البقر ثم صفوا الغنم ليلا يفر احد ثم قال اذا رايتهم
 شدوا عليهم شدة رجل واحد وارسل ثلاثة لينظروا عسكر
 المسلمين فاتوا وقد تفرقت اوصالهم فقال ولكم ما شئناكم قالوا راينا
 رجالا بيضا على خيول بلق فوالله ما تما سكتنا ان اصابتنا مارتى
 وان اطعنا رجعتنا فقال انتم اجبن العرب ولم يرتدع وارسل
 صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن ابي حدر السلمي رضي الله
 تعالى عنه فمكث فيهم يوما ويومين ورجع فاخبر خبرهم واطلع
 عليهم رجل من جيل وجاء فقال يا رسول الله رايت هوازن
 عن بكره ابيهم يظعنهم ونعمهم وشائهم فبئس صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى واستعاد

صلى الله تعالى عليه وسلم من صفوان بن امية دروعا وسلاحا
 وكان لم يسلم بعد بل كان مؤمنا فقال اخصبا يا محمد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم بل عارية وهي مضمونة فاعطاه مائة درع مما كان فيها
 من السلاح واستعار من ابن عم نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 ثلثة آلاف درع وخرج صلى الله تعالى عليه وسلم بجيش وانضم اليه
 الفان من اهل مكة مسلمهم وكافرهم وجاء الغنقة فلما قربوا منهم
 واعطى لواء المهاجرين عليا كرم الله وجهه واعطى سعد بن ابى
 وقاص راية وعمر راية ولواء الخوارج الحجاب بن المنذر والاوس بن
 بن حضير رضي الله تعالى عنهم واعطى كل بطن من الاوس والخو
 وكل قبيلة من العرب لواء وراية وركب صلى الله تعالى عليه وسلم
 بغلته البيضاء وهي دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة والدرع
 ذات الفضول والسفدية بين سعفص وغين ضفغ وهو درع
 دارد عليه الصلوة والسلام التي لبسها عند قتل جالوت ولما وصلوا
 حنيننا وانحدروا في الوادي عند غيش الصبح خرج عليهم الكمين
 واستقبلهم القوم وكانوا رماة بالنبل كالجراد المنتشر لا يكاد يخط
 وقال بعض من اسلامه مدخولا من الطلقاء من اهل مكة اخذوهم
 وهذا وقتهم فانهزموا وتبعهم الناس فامحاز صلى الله تعالى عليه
 وسلم ذات اليمين وعنده ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل
 وابوسفيان بن اخيه الحارث بن عبد المطلب ورسعة بن الحارث
 ومعتب بن عمه ابى لهب واسامة بن زيد في ناس من اهل بيته
 واصحابه والعباس اخذ بلجام البغلة يكفها ان تصل الى العدو لانه

صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتقدم في نحر العدو وابوسفيان بن الحارث
 اخذا بالركاب وكان لا يتقدم اليه احد من الكفار الا قتله الملائكة
 فعن جمع من هوازن لقد راينا يوم حنين رجالا بيضاء على خيل
 يلق عمامهم حمر قد ارخوها بين كفا فهم بين السماء والارض كتاب
 لا تستطيع ان تقل بلهم من الرعب منهم وكافوا ختم الاف مسوقين
 وروى ان رجلا من بني النضير يقال شجرة للمؤمنين بعد القتال
 ابن الخيل البلق والرجال الذين عليهم الثياب البيضاء ما نراك
 فيهم الا كهية الشامة ما قتلنا الا بايديهم فاخبروا بذلك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الملائكة ولم يقع قتال
 الملائكة ورمى الحصا الا في حنين وبدر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا عباس ناد يا معشر الانصار يا معشر الانصار يا اصحاب الشجرة
 يعني شجرة بيعة الرضوان بالحديبية يا اصحاب سورة البقرة خصمها
 لانها اول سورة نزلت بالمدينة وفيها كم من فيئة قليلة غلبت فئة
 كثيرة باذن الله وفيها واوفوا بعهديا وفع بعهديكم وخص العباس
 لانه كان يصعد الى جبل سلع بظاهر المدينة اخي الليل فينادي خذتم
 وهم بالغابة فيسمعهم والمسافة ثمانية اميال قال العباس فوالله
 لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون
 يا بيبك يا بيبك حتى ان الرجل منهم اذا لم يقدر ان يلوى بعره لكثرة
 المنهم من من الاعراب اخذ سلاحه وخطى سبيل البعير ورجع يوم
 الصوت فامرهم صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصدقوا الحجة فاقتلوا
 وشعارهم شعار مكة واشرف صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر الى قتالهم

فقال الان سمى الوطيس وهو القنور مثل يضرب لشدة الحر بهي
من الكلام الذي لم يسمع الا منه وصار يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب اشار الى امتناع اجتماع النبوة والكذب
اي لست بكاذب في قولي حتى انهم لم يلبوا انما يتيقن بما وعدني ربي
من النص وقال ابن عبد المطلب لان العبد بنسبته صلى الله
تعالى عليه وسلم الى جده لشهرته ولموت عبد الله في حياته وليس
من الافتخار بالآباء كعمل الجاهلية وليس شطرا لان الرجل ليس
بشعر وعلى الصحيح وهو مذهب الخليل من انه شعر فشرط الشعر
ان يكون مقصود وهذا غير مقصود ويرد عليه الموزون في القرآن
مع ان المقصد موجود واجيب بان له شرطا اخر هو ان يقصد
انقطاع كل بيت عما قبله وبعده ذكر الشهاب الحفاجي في شرح
الشفاء ورمى وجوه الكفار بقبضته من حصي وتراب وقال شاعر
الوجوه اي قبضت فما خلق الله تعالى منهم انسانا الا ملوت عينية
وفيه تلك القبضة وانهم موافقون وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى واليه الشا وصاحب الهزيمة رحمة الله تعالى بقوله
ورمى بالحصا فاقصد جيشا ما العصا عنده وما الالقاء
اي رمى صلى الله تعالى عليه وسلم بالحصا فاهلك ذلك الجيش العظيم
اي شيىء القاء موسى عليه الصلوة والسلام لتلك العصا عند لقاء
ذلك الحصا شتان ما بينهما فالذي يقاس به لان انقلاب العصا
حية كان مشابها لانقلاب حبالهم وعصيتهم حيات ولان ابتلاء
لحبالهم وعصيتهم لم يقهر العدو ولم يشتت شملهم بل زاد عتوهم

فنزله

بخلاف

بخلاف هذا الرقى فانه اهلك العدو وشتت شمله وذكر ان ابا بكر
رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله لن تغلب اليوم من قتله فشق
ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وساء فنزل ويوم حين اذ
اعجبتمكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ودعا صلى الله تعالى عليه وسلم
بدعاء موسى عليه الصلوة والسلام حين توجه الى فرعون وهو
كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكد والجحوم وانت
حتى يقوم لا تاخذه سنة ولا نوم يا حي يا قيوم فتكلم ناس من اهل
مكة لضعف ايمانهم فقال ابو سفيان وكان اسلامه بعد دخوله
والا زلام في كنياته لاشتهى هزيمتهم دون البحر والله غلبت هوازن
فقال له ابو صفوان وهو يومئذ مشرك بفيك الكثكث اي الحجارة
والتراب وقد وصلت الهزيمة الى مكة وسي بذلك قوم منها واشهرها
هو الشمامة وقال ابو صفوان لانه الا قد بطل الله السحر اليوم
فقال له صفوان اسكت فض الله فاك والله لئن يرتني رجل
من قريش احب الي من يرتني رجل من هوازن ومرتجل من قريش
على صفوان فقال ابشر بهزيمة قحط واصحابه فوالله لا يجبرونها
ابدا فغضب صفوان وقال ابشرني بظهور الاعراب فوالله لرب
رجل من قريش احب الي من رجل من الاعراب وقال عكرمة بن ابي جهل
وكونهم لا يجبروننا ابد اليس بيدك الامر فقال له سهيل بن
عمرو والله ان عهدك بخلاف الحديث فقال له يا ابا يزيد انا كنا
على غير شيىء وعقولنا ذهبت نعبد حجر الايضق ولا ينفع ولما انهم
امر صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل من قدروا عليه وان من قتل قبلا

بيد الله ليس من شئ ان اذ بان اليوم
فان له عاقبة غدا

وله عليه بيعة فله سلبه فاتبعوهم يقتلونها حتى قتلوا من الذرية
فنهاهم عن قتل الذرية واستلب ابوطليحة علم بن مالك وزوج
امه عشرين رجلا وادرك ربيعة بن ربيع وزييد بن الصمة فاخذ
بخطام جملة يظنه امرأة فاذا هو شيخ كبير اعشى ولا يعرفه الغلام
فقال دريد ما ذا تريد قال اقتلك قال من انت قال انا ربيعة
بن ربيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يعن شيئا فقال له يسخر
بشئ منك امك خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل ثم اضر به
وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك كنت
اضر ب الرجال ثم اذا انت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن
الصمة فرب يوم قد منعت به نساءك فقتله فلما اخبر امه قبله
قالت له اما والله لقد اعتق امهات لك ثلثا هدا تكومت عن قتله
لما اخبرك بعنة علينا قال ما كنت لا تكوم عن رضى الله ورسوله
ولحق بعض هوازن نخلة وبعضهم الطائيث معهم مالك بن عوف
وبعضهم عسكروا وطاس ورجع المسلمون الى رحالهم ومشى
صلى الله تعالى عليه ولم يقول من يدلى على خالد بن الوليد حتى
دل عليه فوجله قد اسند الى مؤخرة رحله لانه قد اثقل بالجر احه
فتقل صلى الله تعالى عليه ولم في جرحه فبرا واستشهد من المسلمين
اربعة فن بنى هاشم ائمن بن عبد الله مولاهم وهوا بن ام ايمن
ومن بنى اسد بن عبد العزى يزيد بن زمعة بن الاسود بن عبيد
المطلب جمع به فوس يقال له جناح فقتله ومن انصار سراق بن
الحارث العجلي ومن الاسعريين ابو عامر الاسعري وقتل من المشركين

أكثر من سبعين قال ابن القيم في المهدي النبوي كان الله تعالى قد
رسوله صلى الله تعالى عليه ولم انما اذا فتح مكة دخل الناس في دين
الله افواجا ودانت له العرب باسرها فلما اتم الفتح المبين اقتضت
حكيمته تعالى ان امسك قلوب هوازن ومن تبعها عن الاسلام
وان يجمعوا ويتألبوا لمحاربة صلى الله تعالى عليه ولم ليظهر امره
واتمام اعزازه لرسوله صلى الله تعالى عليه ولم ونصره لدينه
ولتكون غنائمهم شكرا لاهل الفتح وليظهر الله تعالى رسوله وعباده
وفره لتلك الشوكة العظيمة التي لم ير المسلمون قبلا مثلها
ولا يبقا ومهم احد من العرب فاقتضت حكيمته سبحانه وتعالى ان اذاق
المسلمين اولامرارة الهزيمة والكسرة مع كثرة عددهم وعددهم
وقوة شوكتهم ليصطام من روسا دفعت بالفتح ولم تدخل بلده
وحرمه كما دخل صلى الله تعالى عليه ولم واضعار رأسه منخيا على
دركوبه متواضعا لربه وخضوعا لعظمته ان احل له بلده ولم يحله
لاحد قبله ولا بعده وليبين سبحانه له ان قال لن تغلب اليوم من
قاله ان النصر انما هو من عند الله تعالى وان من ينصره فلا غالب
ومن يخذله فلا ناصر له وانه سبحانه هو الذي تولى نصر رسوله
ودينه لاكثر تكلم اليه اعجبتمكم فانها لم تغن عنكم شيئا فوليتهم
مدبرين فلما انكسرت قلوبهم ارسلت خلع الجبر مع بريد انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها
وقد اقتضت حكيمته تعالى ان خلع النص وجوايزه انما تقاض
على اهل الانكسار ونريد ان تمن على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم الوارثين وامر صلى الله تعالى عليه وسلم بالغنائم فبعثها
 الى الجعرانة بكسرى الجهم وسكون عين سمفص وتخفيف الرأ وقد
 تكسرت العين وتشدد الرأ موضع بينه وبين مكة يريد مع بديل
 بن ورقا الخزاعي وفي سنة سا ايضا صلى الله تعالى عليه وسلم صا
 لما علم صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما لك بن عوف وجعا من شرف
 هو اذن بعد انهم من حين لحقوا بالطائف سار اليهم صلى
 الله تعالى عليه وسلم حادى عشر شوال من ثمانية الهجرة وهو بلد
 كبير كثير العنب والنخل وسائر الفواكه سمى به لانهم بنوا حوايطا
 واطافوا به تحصيناه اولان جبريل عليه الصلوة والسلام طاف
 بها بالكعبة ثم وضعها في المحل المذكور بعد قلعها من الشام ومن
 حوالى صنعاء اليمن اجابة لدعاء ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 ان الله يرزق اهل مكة من الثمرات وارضها وج بفتح الواو وشدة
 الجيم سمى باسم رجل من العالين اول من نزلها وقدم صلى الله تعالى
 عليه وسلم خالدا في الف طليقة ومرتقير فقال هذا قبر ابي رغال
 وهو ابو ثقيف وحين قدم ابرهة لهدم الكعبة اظهر واطاعته
 وارسلوه معه دليلا ودفع معه حصن من ذهب ان نبشتم
 عنده اصبتموه فابتدروا اليه واخرجوه ومرتبان لرجل من ثقيف
 تمنع فيه فارسل اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخرج والامدم
 عليك فابى فامر بهدمه ولما وصل نزل قرب الحصن فرموا بالنبل
 فاصيب ناس مات منهم اثني عشر فارتفع صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى موضع مسجد الطائف اليوم وصلى مدة الحصار بين قبتي ام سلمة

وزينب رضي الله تعالى عنها ونادى خالدا من يبارز فلم يخرج اليه
 احد فكرر فناداه عبدا ليلا لا ينزل منا احد فعندنا من الطعام
 ما يكفي ستين فان اتمت الى نقاده خرجنا جميعا باسيافنا حتى نمت
 عن اخرنا ونصب منجنيقا اتى به الطفيل الدوسي عوده من سترية
 ذي الكفين كما ياتي في البيت الاتي ودخل جماعة تحت دبابته وحفوا
 بها الى جدار الحصن ليخرجوه فالتقوا عليها سلكك الحديد محجمة بالنار
 وكانت من جلود البقر فخرجوا من تحتها فرموا بالنبل فقتلوا رجلا
 فامر صلى الله تعالى عليه وسلم بقطع اعنابهم فقطعوا قلعها
 ذريعا فسالوه تركوها للرحم فتركها ثم امر صلى الله تعالى عليه وسلم
 فتودعوا بما عبد نزل من الحصن فهو حرج فخرج بضعة عشر اسلوا
 فاعتقهم ودفع كلا الى رجل يمونه فشق على اهل الطائف مشقة
 شديدة فلما اسلموا تكلم بعضهم فيهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم هم عتقاء واستاذن عيينة بن حصن في دعاء ثقيق الى
 الاسلام فاذن له فاتاهم فقال تمسكوا بحصنكم فوالله لئن
 اذل من العبيد ورجع فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قلت لهم
 يا عيينة قال امرتهم بالاسلام ودعوتهم اليه وحذرتهم النار
 ودللتهم على الجنة فقال له كذبت وذكر ما قاله فقال صدقت يا رسول
 الله اتوب الى الله واتوب اليك واستمر الحصار ثمانية عشر يوما ولم يأت
 الله تعالى بالفتح فقد قالت خولة بنت حكيم امراة عثمان بن مظعون
 يا رسول الله ما يمنعك ان تنهض الى اهل الطائف وقال له عسى
 في ذلك فقال لم يؤذن لنا في قتالهم قال افلا اوزن بالرحيل قال بلى

فاذنتهم بالناس بالرحيل فضع الناس من ذلك وقالوا انزل ولم
يفتح علينا الطائف فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فاغزو على
القتال فغزوا فاصاب المسلمين جراحات وفقت عين ابي سفيان
بن حرب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم له وهي في يده ايما احب
اليك عين في الجنة او ادعو الله ان يردها اليك قال عين في الجنة
والقاها من يد ثم لما كان يحرض الناس على قتال الروم بالرمي
ويقول الله الله عباد الله انصروا الله ينصركم اللهم هذا
يوم من ايامك انزل نصرك على عبادك فقتل عينه الاخرى
واستشهد واذلك في آخر خلافة الصديق فانه مات وخالد
بن الوليد مستعد للقتال فولى عمر وارسل البريد بغز خالد
و ولاية ابي عبيدة بن الجراح فوصل وقد التحم القتال فاخذته
خييل المسلمين وسأله عن الخبر فلم يخبرهم الا بخير وان امداد
يأتيهم فأتوا به خالد فاستر اليه موت الصديق و ولاية الفاروق
واعطاه الكتاب فجعل في كنانة خوف تخاذل العكوب بظهوره
شهرهم الله الروم وجمعوا الغنمة ودفنوا الشهداء وقبضوا
ثلاثة الاف فدفع خالد الكتاب الى ابي عبيدة فصار اميرا واول
ابا جندل بالفتح بشيرا ولما اصاب المسلمين الجراحات قال
صلى الله تعالى عليه وسلم انا قافلون ان شاء الله تعالى فسروا
بذلك وجعلوا يدخلون وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك
تجبا من سرعة تغير رايهم لانهم راوا ان رايه الشريف المصون
عن التحريف ابرك وانفع من رايهم وقال لهم صلى الله تعالى عليه

100
وسلم قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده فلما ارتحلوا قال قولوا ابئون عابدون لربنا حامدون
فانظروا الى ما منحه مولاه من الكمال والجمع بين الحقيقة وظاهر الحال
حيث يستعد للحرب بالرجال والسلاح والكواع واذا رجع تفرج
عنها واسند الفعل لفاعله وحده كما في الدعاء تنبيها على انه تعالى
هو الفاعل وحده عند الاسباب وله ان يفعل بلا اسباب لكنه
اجراها عندها ابتلاء للمكلف ولتمييز الخبيث من الطيب وفي
الصابرين اجرهم بغير حساب فسبحان من اوديه فاحسن تاديبه
وبعده رحمة حتى ان قيل له يا رسول الله ادع على ثقيف فقال
اللهم اهد ثقيفا صلى الله تعالى عليه وسلم وزاده رفعة وشرفا
ووصل صلى الله تعالى عليه وسلم الجعرانة ليلة الخميس خلون
من ذي القعدة فاقام بها ثلاثة عشر يوما منتظرا قدوم هوازن
مسلمين وقبض المسلمون غنائم حنين التي اتي بها بديل بن ورقاء
الخراساني والي اتي بها ابو موسى الاشعري من وطاس كما ياتي في آخر
هذا البيت والي اتي بها المسلمون من الطائف وامر بردها اخذ
منها حتى الخيط والخيط ونودي بذلك فجاء شخص من الانصاف
ببكرة من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذتها لاخيط بها رجل
يعرف دبر فقال اما نصيبى منها فلك فقال اما اذا بلغت هذا
فلا حاجة بها والقاها واخذ عقيلا بن ابي طالب ابرق دفعها لامرأة
فلما سمع اتي بها فالقاها ثم امر باحصاء الغنمة فكان النساء
والذراري ستة آلاف والابل اربعة وعشرين الفا والغنم اكثر

من اربعين الفا والفضة اربعة آلاف وقيمة الى غير ذلك من بقر وجير
وخيل وخيام وفرش واوعية وملبس فاقرز الخ فاعطى منه
المؤلفة قلوبهم مئتين او كافون فاعطى ابا سفيان مائة من الابل
واربعين اوقية فطلب مثلها لابنه يزيد اخي معاوية وكذا معاوية
فاعطى فاخذ ثلثمائة من الابل ومائة وعشرين اوقية فقال يا بني
انت واتي يا رسول الله لانت كرم في الحرب كرم في السلم هذا غاية
الكرم جزاك الله خيرا واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل فطلب
اخرى فاعطاه فاحرق فاعطاه الثالثة ثم قال يا حكيم هذا المال
حضر حلو من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه بغير
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل فلا يشبع واليد العليا
خير من السفلى فاخذ المائة الاولى فقط فقال والذي بعثك بالحق
لا ارضا احد بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يعطيه حقه
الذي قسمه له من الفتي فلا يأخذ وكذا عمر واعطى ايضا كل واحد من
الحارث بن كلدة والحارث بن هشام اخي ابي جهل وعبد الرحمن بن زرع
وسهيل بن عمرو وخويط بن عبد الغري وكلهم من اشرف قريش
والاقوع بن حابس التيمي وعيينة بن حصن الفزاري مائة وامام
اعطاه دون المائة فيطول ذكره وكان عباس بن مرداس ممن اعطى خمسين
فمنعها وانشاء يعاتبه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله

لكانت بها ياتالا فيتها
وايقاض الحق ان يردوا
فاصبح نهي ونهب العبيد
بين عيينة والاقوع

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن يخفض اليوم لا يرفع
وقد كنت في الحرب زارا م فلم اعط شيئا ولم امنع
والعبيد مصغرا سم فرس العباس بن مرداس وكانت المؤلفة ثلثة
اصناف صنفت بثانهم ليسلموا اوليسلم قومهم باسلامهم كصفوا
بن امية وصنف ليثت اسلامهم كابي سفيان بن حرب وصنف لدفع
شرهم هذا وبعض المؤلفة حسن اسلامه فخرج عن صدمه وانما ذكرهم
العلماء فيهم باعتبار بداية امرهم ومنهم من لم يعلم حسن اسلامهم والظاهر
بقاؤه على حالة التاليف ولا يمكن الفرق بين الفريقين لجواز ان ينقل
في واحد احدى الحالتين ويكون في نفس الامر على الاخرى فالواجب ان ينظر
بكل من نقل عنه الاسلام خيرا وقبلا عن ان يرضى الله تعالى انه قال
كان الرجل ياتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم النبي يعطاه من
الدنيا فلا يمشي حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما فيها ثم ان
الناس اذ حو اليه صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون اقسام علينا
البيعة وهي اربعة اخماس الغنيمة حتى الجاؤه الى الشجرة فاخطفت ثوبه
فقال ردائي ردائي ايتها الناس فوافقه لو كان في مثل شجرة ثم اتمه فها
لقسمته عليكم ثم ما الفيتهم في بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم قام
صلى الله تعالى عليه وسلم الى جنب بعره فاخذ وبرة من سنام ثم رفعها
ثم قال ايتها الناس والله مالي من فيكم اي غنيمة لكم ولا هذه الوبرة الا
الخمس والخمس مردود عليكم ولما قسمت اصابت الرجل اربعة من الابل
او اربعون شاة والفارس اثنا عشر بعيرا او مائة وعشرون شاة

وقال بعض المنافقين هذه القسمة ما عدل فيها فبلغه صلى الله
تعالى عليه وسلم فغضب غضبا شديدا واحمر وجهه وقال من يعدل
اذ لم يعدل الله ورسوله رحمة الله على اخي موسى عليه الصلوة والسلام
لقد اذى بالكثير من هذا نصير لعله اشار الى ان قارون ابن عم موسى
دفع لبقى ما لا على ان ترمى موسى بنفسها في حضور بني اسرائيل ثم دعاهم
واعلمهم بذلك ثم دعا موسى وقال له اخرج الى قومك لتعلمهم قتلهم
فخرج عليه الصلوة والسلام وقال يا بني اسرائيل من سرق قطعناه
ومن افترى جلدناه ومن زنا محصنا رجناه حتى يموت ومن زنا ولم ينكح
جلدناه مائة جلدة فقال قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال
فان بني اسرائيل رجموا انك فجرت بفلاحة فقال ارعها فان قالت فهو كما
قالت فانت فقال لها موسى عليه الصلوة والسلام يا فلاة اشهدك
بالذي انزل التوراة اصدق قارون فقالت اما اذا انشدتني فاني اشهد
انك بري وانك رسول الله وان قارون جعل لي على ذلك جعل اوائت
نجريطين فيهما دراهم عليهم ما ختم قارون فعلم القوم صدقها وسجد
موسى فاوحى الله تعالى اليه ان ارفع راسك فاني امرت الارض ان تطيعك
فخسف به فهو يتجلى في الارض يخسف به كل يوم مقدار قامة اليوم
القيمة وقال ذو الخويصرة التميمي يا ايها الذي رايت ما صنعت فقال صلى
الله تعالى عليه وسلم اجل فكيف رايت قال لم ارك عدك فغضب صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال ويحك اذ لم يكن العدل عندي فعند من يكون
فقال عمر رضي الله تعالى عنه الانفتاله فقال لا دعوه فانه ستكون له
سبعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السم من الرمية

104
ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدر فلا يوجد شيء ثم في الفوق
فلا يوجد شيء سبق الفرت والدم وفي رواية الصحيحين من حديث
ابي سعيد رده فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوته وصيامه
مع صيامه يقرؤ القرآن لا يجاوز تراقيهم يرقون من الاسلام كما
يرق السهم من الرمية ينظر الى فضله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قزوي
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم رئيسهم رجل اسود احمر
عضديه مثل ثدي المرأة يخرجون على حين فرق من الناس قال ابو سعيد
فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى واشهد ان علي بن
ابي طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتبس به حتى نظرت اليه
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذو الخويصرة اصل الخوارج فان
حرقوه وهو ذو الشذية فان يد لها عضد بلا ذراع وعلى راس العضد
مثل حلة الشدي وكان مع علي وقعة صفين وظهر الغلبة لعل واستشا
معاوية بن عمرو بن العاص فاشاد برفع المصاحف على الرماح وان يناد
بيننا وبينكم كتاب فقال اصحابي على حرم القتال لانهم دعونا الى حكم
الله فقال علي هذا مكر عمرو بن العاص فقالوا ان لم ترد الاشتراقتنا
وكان الاشتراقتهم اكرمهم معاوية فودع الصلح على محكم عمرو بن
العاص وابو موسى الاشعري فقال حرقوه وابتاعه لاحكم الا الله
وقد كفرتم بتحكيم غيره فان شهدتم على نفسك بانك كفرت بالتحكيم
واستأنفت التوبة والايمان نظرنافما سالتهما من الرجوع اليك وان
تكن الاخرى فان اتا بذك على سواء ان الله لا يهدي كيد الخائسين
فلما ايسس من رجوعهم قاتلهم وبايعوا حرقوه بالا قامة فهو اول

ائمتهم وهم قوم يكفرون مرتكب الكبيرة ويجنون مجبوظ عمله وتخليده
 وبان دار الاسلام نصير بظهور الكبار في دار كفر ولا يصلون جماعة
 هذا وقد كثرت القتال من الانصاف والكلام الردي والجدد اي الغضب
 حتى قال بعضهم ان هذا هو العجيب اعطى قريشا وقبائل العرب
 وتركنا وسيوفنا نقطرون دماهم فان كان من الله صبرنا وان كان
 من رسول الله استعصمنا فدخل عليه صلى الله تعالى عليه ولم سعد
 بن عباد فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصاف وجدوا في انفسهم
 لما صنعت فقال صلى الله تعالى عليه ولم فاني انت من ذلك يا سعد
 فقال يا رسول الله ما انا الا من تومي فجعلهم قاتاهم صلى الله تعالى
 عليه ولم فحمد الله واتنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصاف امانا
 بلغتني عنكم وجدة وجدتموها على في انفسكم لم تكونوا ضالا لا فهداكم
 الله بي وعالة فاعناكم الله واعدا فالف بين قلوبكم وخصكم بالكرام
 وسماكم باحسن اسماء انصاف الله وانصاف رسوله يا معشر الانصاف
 وجدتم في انفسكم في لغاة بضم اللام وبغيني ضلخ القليل من
 الدنيا الفت بها قريشا وهم حديث عهد بجاهلية ومصيبة وقوما
 ليسلموا يا معشر الانصاف اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة
 والبعير وترجعون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رحا لكم
 ولو لا الهجرة لكنت امراء من الانصاف ولو سلك الناس شعبا وسلك
 الانصاف شعبا لسلك شعب الانصاف اللهم ارحم الانصاف وابناء
 الانصاف فبكوا حتى ابتلت لحاهم رضي الله تعالى عنهم وقالوا ارضينا
 برسول الله قسما وحظا صلى الله تعالى عليه وسلم ولما فرغ من القصة

وفد عليه وفدهوارن من كان في الصائف بعد ان اخرا القصة ثالثة
 عشر يوما وهم اربعة عشر منهم ابو برة قازهير بن صرد عه صلى الله
 تعالى عليه ولم من الرضا عه وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اصل وشر
 وقد نزل بنا من البلاء ما لم يخف عليك فامن علينا من الله عليك وقام
 خطيبهم فقال يا رسول الله انا ما في الخطا من السبب يا عمالك خالك
 وحواضتك الا في كن يكفلنك ولو انا لمحننا للمحارث بن ابي شمر والنعمان
 بن المنذر ثم نزل بنا منه ما مثل الذي نزل بنا منك رجونا عطفها
 وعائدتنا وانت خير المكفولين ولمح له ارضع ثم انشأ مستطفا فقال
 امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه وندخ
 امنن على بيضة قد عافها قد مرق شملها في دهرها غير
 امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملاه من مخض الدرة
 ان لو تداركم انما تشرها يا ارحم الناس حلما حين يجتبر
 اذ انت طفل صغير كنت ترضعها واذا نربيك ما نافي وما نذر
 لا يجعلك اكره انما ترضعها واستبق منا فانا معشر نهر
 انا لشكر الله ان كفوتم وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
 انا لو قل عفوا منك نلبس مدى البرية ان تقفوا وتتص
 فالبس عفوا من قد كنت ترضع من امهاتك ان العفو مشه
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان احسن الحديث اصدق وان المقام
 قد وقعت موافقها ولقد كنت استأيت بكم حتى ظننت انكم لا تقدر
 فاي الامر من احب اليكم اطلبه لكم السبي ام المال قالوا ما كنا نغدر بالاحسان
 شيئا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما كان لي ولبنني عبد المطلب

فهو لكم فاذا صليت الظهر بالناس فقوموا واظهروا اسلامكم وقولوا
نحن اخوانكم في الدين انا نستشفع برسول الله الى المسلمين والمسلمين
الى رسول الله في ابائنا وبنائنا فاستأناكم الناس فلما صلى
صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم به فاشي
صلى الله تعالى عليه وسلم على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم هؤلاء جاؤا ثائبين وقد خيروهم فلم يعدلوا بالابائنا
والبنائنا شيئا فن احب منكم ان يعطي غيركم فليفعل ثم قال اما ما كان
لي ولبنو عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون والانصار رضي الله
تعالى عنهم ما كان لنا فلرسول الله صلى الله وقال الا قرع بن حسان
اما انا وبنو نعيم فلا وقال عبيدة بن حصن اما انا وبنو فزارة
فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقال بنو سليم
ما كان لنا فلرسول الله فقال العباس وهنتموني اي اضغفتموني
حيث صيرتموني منفردا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما من تمسك
مستم بحجة فله بكل انسان ست فرائض من اول ما يفتح الله تعالى
عليها فقالوا ارضينا ورددوا السبي كله مجانا وقرضا الاعوجا
لعبيدة ظن حين اخذها ان لها في الحى سببا يعظم به فداوها
فلم يرض بسبب بل طلب مائة فقال زهير خذها فوالله ما فيها ببارد
ولا نذبحها بناهد ولا يطنم بوالد ولا زوجها بواجد ولا ذهابناك
وواجد خزين والناكد بالنون الناقة الغزيرة اللبن والقليلته
ضد والمراد الاول وكسا صلى الله تعالى عليه وسلم كل انسان من
السبي قبضة كان قد بعث رجلا فاشترى بها من مكة والقبطية

بضم القاف نسبة الى قبضة مصر بكسرها فالضم من تغييرات النسب
ثم رضى عبيدة فذفعها بسبب فرائض زهير فقال زهير ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كسا السبي قباطي فقال والله ما ذاك لها
عندي فما ذاقه حتى اخذها منه ثوبا والفريضة البعير الذي يوجد في
الزكات لانه مفروض على رب المال وكان في السبي الشيتما بنت الحارث
فجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت انا اختك من الرضاة فقال
ان كنت صادقة فلي فليك اثري لا يبلى فكشفت عضدها فقالت نعم
يا رسول الله عضضتني وانت صغير هذه العضدة فبسط لها رداء
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان احببت فعندي مكرمة وان احببت
ان امتعك وترجعي فاخترت الرجوع فمتعها واعطاها غلاما
وجارية فزوجت احدهما من الاخر ولم يزل فيهم من نسلا وبعد
اقامة صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمرة ثلث عشرة ليلة خرج ليلة
الاربعة لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة فخرج ما بعرة من
المسجد الذي كان يصلي فيه وهو المسجد الاقصي الذي تحت الوادي
بالعدوة القصوى من الجمرة ودخل مكة واتى باعمال العرق ورجع
كباث فخلق رأسه الشريف ولم يسبق فيها هديا ثم رجع الى المدينة ثم
منصورا فكانت غيبة عنها شهرين وستة عشر يوما صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليما كثيرا وعلى الروضه اجمعين وفي ربيع الاول من سنة
سار **سري شجاع** بن وهب الاسدي رضى الله تعالى عنه لا غارة
على بني عامر من هوازن في اربعة وعشرين رجلا فساووا الليل وكنوا
الهار حتى صبحوا غافلين ونهاهم ان يمعنوا في الطلب فاستاقوا

نفا وشا واتى المدينة فكان كرم كل خمسة عشر بعير وعدل البعير بعشرة
 من الغنم وفي ربيع الاول ايضا من سنة **سري كعب** بن عمر الغفاري
 الى ذات اصلاخ من ارض الشام ودا وادي القرى في خمسة عشر رجلا
 فلما قربوا ذهب عين للقوم فاخبرهم بقله المسلمين فجمعوا فلما وصلوا
 دعواهم الى الاسلام فلم يجيبوا ورشقوهم بالنبل فقاتلهم المسلمون
 اشد القتال حتى قتلوا عن اخرهم الا كعب فانه ظن قتله فلما امسى
 تحامل حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشق ذلك عليه
 وهم بالبعث اليهم فبلغه سيرهم الى محل اخر فتركهم وحين فتح مكة من سنة
سري شهل يعني سعد بن زيد الاشجلى حذف حرف التعريف والتونين
 والله الثانية المنة فعلة من مناه اذا قطعه وهي ضم للاوسى
 والخزرج على جبل مشرف على قديد يقال له المشثل اسم مفعول من
 يشيخ قوشت ولايين فاتاها في عشرين فارسا فخرج من الصنم
 امرأة عربية تارث الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها فقتلها
 وهذه ورجع ويوم حنين من سنة **سري ابو عامر** و**شعرا**
 ابو قبيلة باليمن مع الصنف للعرفة والوزن والالف للاطلاق
 وذلك انه لما هزم الله تعالى المشركين يوم حنين وذهبت فرقة
 منهم الى مياههم وفرقة الى الطائف وفرقة عسكروا بابا وطاس موضع
 بين حنين والطائف ارسل صلى الله تعالى عليه وسلم اباعا امر الاشري
 في جماعة منهم ابو موسى الاشري بن اخيه وابن عمه فلحقوا القوم
 وبارز ابو عامر عشرة اخوة يدعوك لا منهم للاسلام فياين فيقول
 اللهم شهده ثم يحمل عليه فيقتله فلما قال للعشر اللهم صبط يدي

وقال اللهم لا تشهد فظن ابو عامر انه اسلم فكف عنه فعاد الى ابي عامر
 فقتله ثم اسلم وحسن اسلامه فكان اذا رآه صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول هذا شريد ابي عامر ويختلف قبل موته اياما وقال له بلغ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم مني السلام وقل له يستغفر لي وادفع له
 فرسي وسلاحي ثم اخذ الراية وحمل مع المسلمين ففتح الله وانهم
 المشركون فجمع الغنيمة ورجع واستغفر صلى الله تعالى عليه
 وسلم له وقال اللهم جعله من اعلى امتي في الجنة ودعا لابي موسى
 فقال اللهم اغفر له ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما وفي ثوال
 من سنة **سري طفيل** بحذف حرف التعريف وهو الطفيل بن
 عمرو والدوسي رضي الله تعالى عنه لما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم
 السير الى الطائف بعث الى هدم ذي الكفين صنم من خشب كان لعمرو
 بن حنمة الدوسي وامر ان يستمد قومه ويوافيه بالطائف فخرج
 سريعا فهدم وحشي النار في وجهه وحرقه وقال
 يا ذا الكفين لست من عبادك **م** ميلادنا اقدم من ميلادك
 اتى حشيت النار في فؤادك **م** ثم الحذر ومعه من قومه اربعائة
 فوافوه صلى الله تعالى عليه وسلم في الطائف رابع مقدمه قومه
 مجنني وديابة كما ذكرناه هناك وفي عشرين رمضان من سنة
سري عبد الله بن ابي حور دالاسلي فانه قال تزوجت امرأة من
 قومي فاستعنته صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك فقال
 كم اصدقت فقلت ما بي درهم فقال سبحان الله لو كنتم تاخذون
 الدراهم من ناحية بطحان ما زدتم والله ما عندي ما اعينك

في سنة
 سري كعب

في سنة
 سري شهل

تطلبون الشهادة ونحن ما نقابل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة
ما نقابلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانطلقوا فانما هي
احدى الحسينين اما ظهور واما شهادة فقال الناس قد رآه الله
ابن رولحة فمضوا فلقينهم جميعا هرقل بمشاة راف من قري البلقاء
فاخذوا المسلمون الى موقعة ثم التقى الجمعان فقال زيد حتى قتل فاخذ
الرواية جعفر على اسنقه ثم له عقر خوفا من ان ياخذ الكفار وهو اول
فوس عقر في سبيل الله ثم قاتل فقطعت يمينه فاخذ الرواية
ببيساره وقاتل حتى قطعت فاحتضنها وقاتل حتى قتل رضي الله
تعالى عنه واخذها عبد الله بن رواحة وتقدم فارسا ثم نزل
وقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه واختلط حينئذ الفريقان واراد
بعض الانهزام فثبتهم عقبة بن عامر بقوله يا قوم لان يقتل الانبياء
مقبلا خيرا من ان يقتل مدبرا واخذ الرواية ثابت بن ارقم وقال يا
المسلمين اصطلحوا على رجل منكم فقالوا انت قال ما انا بفاصل ^{صطحا}
على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فمانع القوم وثبت ثم كل كل
الفريقين ولما اصبح سابع يوم جعل مقدمته ساقطة وساقطة مقدمة
ويمينة ميسرة وميسرة ميمنة فانكر الروم ما كانوا يعرفون
من راياتهم وهيئتهم وقالوا قد جاءهم مدد فوعبوا واكتشفوا منهم
فقتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وروى البخاري عن خالد رضي
تعالى عنه ان دقت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياخ وماتت في يدي
الا صحيفة يمانية واطلع الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم على
ذلك فنادى في الناس الصلوة جامعة ثم صعد المنبر وعينا

تذرفان وقال يا ايها باب خير باب خير ثلثنا اخبركم عن حيثكم هذا
الغازي انهم انطلقوا فلقوا العدو وقتل زيد شهيدا فاستغفروا
له ثم اخذ الرواية جعفر فشدد على القوم حتى قتل شهيدا فاستغفروا له
ثم اخذ الرواية عبد الله بن رواحة واثبت قدميه حتى قتل شهيدا فاستغفروا
ثم اخذ الرواية خالد بن الوليد نعم عبد الله واخو العشير وسيف
من سيوف الله سله الله على الكفار والمنافقين من امره ففتح الله عليهم
ومن هذا سمي سيف الله ودخل صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اصاب جعفر
على اسماء بنت عيسى زوجة جعفر وتلطف باولادها واخبرها نصيبا
واجتمع اليها النساء فقال لها يا اسماء لا تقولي هجرا ولا تضري خذا
وامر صلى الله تعالى عليه وسلم اهله ان يصنعوا لآل جعفر طعنا ما
لا شغلهم بامر صاحبهم وقال ان الله تعالى ابدل جعفر بيدي
جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء ووجدوا فيه بضعا وسعين
ضربة من طعنة ورمية ليس منها من جهة الخلق شيئا وقدم يعلى
بن امية بن عامر ماء السماء لقب بن الحسن بالخبر فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني
فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا
لم تذكره وان امرهم لكما ذكرت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
تعالى رفع لي الارض حتى رايت معركتهم ولما قرب الجيش من المدينة
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون يتلقونهم ويقولون
يا فرارون فررت في سبيل الله وصار صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
هم الكارون ومرادهم بالفرار انخيارهم مع خالد والمراد بنفيه تقهيبهم

ان هذا ليس فرار بل انخيار من المعركة لترتيب الجيش ولذا لم ينكر
 عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي سنة **سأسرى قيس بن سعد**
 بن عباد سيد الخزرج رضي الله تعالى عنه الى ناحية اليمن في اربع
 مائة فارس لقتال قبيلة صد فقدم زياد بن الحارث الصفياني
 فسأل عن السرية فاخبر فقال يا رسول الله انا واحد منهم فارز دوش
 وانا لك بقوي فردهم صلى الله تعالى عليه وسلم من قناة ورجع زياد
 اليهم فقدم خمسة عشر رجلا منهم بعد خمسة عشر يوما وكانت هذه
 السرية في مكة عقب الانصراف من الجمرات وقيس بنع الصراف
 رفوعا او مفتوحا وفي رجب من سنة **سأسرى ابو محذف** الهزلي
 مع حركتها او بعد نقلها الى السين اي **ابو عبيدة بن الجراح** في ثلث اية
 الى سيف البحر اي ساحله بكسر السين وسكون ياء حط من ارض
 جهينة على خمس ليال من المدينة ولذا سميت سرية سيف البحر
 ولما ثاق سرية الخط يقصد حيا من جهينة كما في كتب السير وفي
 لم يتلق عيرا القرشي وهي بل تحمل طعاما بعد نقضهم عهد
 المدينة باعانتهم بنو بكر على خراعة كما مر فلا يرد انه زمان الهدنة
 فكيف تعرض لغير قرشي وزودهم صلى الله تعالى عليه وسلم جراجا
 من تمر فكان ابو عبيدة يعطي الرجل كل يوم تمره بمصها مرات ويشرب
 عليها ففئت في نصف شهر فاكلوا الخبز بفتح خاء شذو باء الجذ
 وهو ورق السلم بفتحين يبلونه بالماء فياكلونه حتى تفرحت اشداقهم
 فاشترى قيس بن سعد من رجل من اهل الساحل خمس جزائر كل واحد
 بوسق من تمر والوسق بفتح الواو وكهواستون صاعا وجمع الاول

اوسق والثاني اوساق ونحز لهم ثلثة في ثلثة ايام ثم منع ابو عبيدة
 واخرج الله تعالى من الجرداة هائلة تسمى العنبر حتى انه نصب ضلع
 منها ودخل تحتها طول رجل على طول رجل ولم يطاق رأسه وقعد
 ثلثة عشر رجلا في عينها ما راها احد فاكلوا منها نحو شهر حتى سموا
 وصحبوا من لحمها ورجعوا الى المدينة ولم يلقوا كيدا اي حربا واخبروه
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالذابة فقال هو رزق اخرج الله لكم فهل
 معكم شيء من لحم فتطعمونا فارسلوا اليه فاكل صلى الله تعالى
 عليه وسلم وفي سنة **سأش** بضم ثاء شذو وكسر النون مشددة
 وفتح ياء حط ماض مبني للجهر ونائب فاعله **خالد بن** حذاف المضا
 اي شئت سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه اى وقعت مرتين
 الاولى في رجب من رمضان عقب فتح مكة في ثلثين فارسا
 الى هدم القرى صدم لقرشي وجميع بني كنانة بنحلة موضع بين
 مكة والطائف فهدم ورجع واخبره صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تقدمها فارجع اليها
 فاهدمها فرجع فجرد سيفه فخرجت اليه امرأة عربية سوداء ثائرة
 الرأس اي منتشرة شعره تحثوا القراب على رأسه فضرها فقطعها نصفين
يا عذرك فانك لا سبحانك اي رايت الله قذاها **انك**
 ورجع فاخبره صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم تلك القرى ولا
 تعبد ابدا المرة الثانية اسما رجع من هدم القرى بغنم صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى بني جذيمة قبيلة من عبد القيس اسفل مكة على ليلة بناحية
 بلم في شوال وهو يوم الغيث ماء لبني جذيمة مصغر غصاء

بالف الثابت الممدودة فيهما من الغصن بفتح غين ضبطه والميم خره
 صادر عن قص وهو الرصاص السائل من العين فخرج من مكة في ثلثة اية
 وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار ومن بني سليم داعيا
 الى الاسلام لا مقالة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما فتح الله تعالى
 مكة بث السرايا فيما حولها يدعوا الى الله تعالى ولم يامرهم بقتال
 ومنهم خالد فلما وصل اليهم وعلموا به ومن معه من بني سليم وكانوا
 اشديجي يسمون لعنة الدم وقد قتلوا الفاكه عم خالد وقتلوا والد
 عبد الرحمن بن عوف وقتلوا من بني سليم مالك بن الشريد والخواصة
 خافوا فلبسوا السلاح وتلقوه فقال ما انتم قالوا مسلمون قد
 صلينا وصدقنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبنينا المساجد
 في ساحتنا واذنا قال فما بال السلاح عليكم قالوا بلينا وبين
 قوم من العرب عداوة وخفنا ان تكونوا اياهم فاخذنا السلاح
 قال فضعوا السلاح فوضعه فامر بعضهم فكف بعضهم بتخفيف
 التاء وفرقه في اصحابه ونادى مناديه سحر ابقتم فقتل بنو سليم
 من عندهم وامتنع المهاجرون والانصار وارسلوا اسراهم وجاء رجل
 منهم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال هل انكرت عليه ما صنع
 قال نعم رجل اصغر ربعة فشتمه خالد فسكت ورجل طويل احمر
 فاشتدت مراجعتهما فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله اعرفهما اما الاول
 فهو ابني واما الاخر فهو سالم مولاي حذيفة فعند ذلك قال صلى
 الله تعالى عليه وسلم اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قال ذلك
 مرتين ثم اعطى صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي كرم الله تعالى وجهه

مالا ايا بالاء وورقا ودي به القتي واعطاهم بدل ما تلقى لهم حتى يبلغه
 الكلب وفضل بقية دفعها اليهم بدل تالف لم يعلم ورجع فاخبر بما فعل
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت واحسنت والذي انا عبده لى
 احب الي من حرم النعم ثم قام صلى الله تعالى عليه وسلم فاستقبل القبلة شاكرا
 يديه الى السماء حتى انه ليرى ما تحت منكبته يقول اللهم اني ابرأ اليك مما
 صنع خالد بن الوليد ثلثا ولما رجع خالد قال له عبد الرحمن بن عوف
 علمت بامر الجاهلية في الاسلام قال انما اخذت ثباريك قال كذبت
 انا قتلت قاتل ابي وكيف تاخذ مسلمين بقتل رجل في الجاهلية قال
 خالد ومن اخبرك انهم مسلموا قال اهل السرية كلهم اخبروا انك وجدتهم
 بنو المساجد واقرؤا بالاسلام فقال جاني امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وانما اخذت ثار عمك الفاكه فبلغه صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال مهلا يا خالد دع عنك اصحابي فوالله لو ان لك احدا ذهب
 ثم انفقته في سبيل الله ما دركت غدوة رجل منهم ولا روحته اى
 سيره في اول النهار واخره والمراد بالاصحاب السابقون للاسلام وعبد
 الرحمن منهم فنزل صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة الا وحقين منزلة
 غير الصحابة لفضلهم ما لا ينبغي من ردهم على السابقين ومثله قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ
 مدا احدكم ولا نصيفه ومع السبكي من قايح الدين بن عطاء الله
 الاسكندر في مجلس عظيمة خطابه لمن يأت من امته وقد كشف له
 في بعض تجلياته انه به ضامة ليسب اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم
 وارمضاه وفي الحديث من التنويه بقدر الصحابة ما يقطع الاطاع

عن مدائنهم فان نصف المدائن يصير رقيقا وثمان من الذهب تقريبا
عشر عشر مثقال وفي ذهب حرم جمع احد من المشاغل ما يفوت العد
ما ذاك الا لكونهم فعلوا الدين بتمامه بصدق وامانة لمن بعدهم
وجاهدوا مجاهدة بحيث يكون اعلى مطالبهم الشهادة حتى مضى
عصرهم الا وقد فتحوا غالب المعمورة حتى طرقت رسلهم بلاد الصين
من المشرق مع قتلهم الى ما انضم الى ذلك من مشاهدة ذلك النور
الابهي ذوالالحق الاشهي صلى الله تعالى عليه وعليهم اجمعين ولم
هذا والاعتذار عن سيف الله خالد بن الوليد رضي الله تعالى
عنه انه لما عرض عليهم الاسلام لم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
بل كانوا يقولون صبانا صبانا كما ورد و مرادهم اسلمنا وظن
انهم يقولوننا استنزلنا وانضم الى ذلك حملهم السراح فجعل
خالد ولم يتثبت وامرهم خصوصا وقد خالف من في السرية فلجأته
نبرا صلى الله تعالى عليه ولم من فعلته ولشبهته لم يلزم قصصا
ولكون الدم المحقوق لا يخلو عن القصاص والدية ولم يجز القصاص
فلزم الدية ولم تلزم الدية خالد لان خطأ الحاكم في حكمه ليس في ماله
بل في بيت المال فلذا وذاهم صلى الله تعالى عليه ولم من بيت المال
ومع ذلك فلم يعزله صلى الله تعالى عليه ولم وفي سنة سائتي
ابو قتادة بن ربعي الانصار رضي الله تعالى عنه اى سري
مرتين المرة الاولى في شعبان في خمسة عشر رجلا لا غارة على
غطفان بارض حارب من نجد فصار الليل ولكن النهار حتى احاط
بهم وقتل من اشرف لهم ولستاق ماتي بعير والفي شاة وسببا كثيرا

قناة غالب عمرو منبر
رسل العلاء عمرو شجاع حضروا

فاصاب كلا اثني عشر بعيرا وعدل البعير بعشر من الغنم ورجع بعد غيبة
خمس عشرة يوم ووقع في سهم ابي قتادة جارية حنا فاستوهبها
منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهبها الشخص كان وعده بمجارية من
اوله في نفي الله تعالى به والمرة الثانية في اول رمضان الى بطن
اضم موضع او جبل على ثلثة برد من المدينة في ثمانية رجال منهم خالد
بن خزيمة الليثي سيده خندف ليظن ظانا انه صلى الله تعالى عليه
وسلم يريد التوجه الى تلك الناحية وتذهب الاخبار في الاقطار بذلك
فيسمعهم اهل مكة فلا يتهوؤوا ولا يجعوا العرب فم عليهم عامر بن الاصب
الا شجي سيد قيس لم عليهم بتحية الاسلام فامسك عنه القوم
وحمل عليه فقتله لامر كان بينه وبينه ولبقاعه وبعده وصلوا
الى اضم ورجعوا وبلغهم بذي خشب خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم
الى مكة فما لوا عن المدينة حتى لحقوه بالسقياء بين المدينة والصفراء
فاخبروه فترل ياءها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض فتبينوا
ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا ثم انه صلى الله تعالى
عليه وسلم لما وصل الى حنين صلى يوما الظاهر ثم جلس في ظل شجرة فقام
عيسى بن حصن يطلب بدم عامر والاقع بن حابس يقوم لقوم
عامر هل لكم ان تاخذوا منا الدية لان خمسين وفي المدينة خمسين
فقال عيسى والله لا ادعه حتى اذيق نساءه من الحزن مثل ما اذاق
نساءي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بل تاخذون في سفرنا هذا
خمسين وخمسين اذا رجعنا وهو ثابتي حتى وقع الاتفاق على الدية فقام
قوم يحمل الشوا بمحلم حتى يستغفر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وهو محلم وهو رجل ادم طويل عليه حلة قد كان تهيأ للقتل فيها حتى جلس
 بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم وعيناه ترمعان فقال ما اسمك
 قال محلم قد فعلت الذي بلغك واتي التوب الى الله تعالى واستغفري
 يا رسول الله فرفع صلى الله تعالى عليه وسلم يديه ثم قال اللهم لا تغفر له
 قالها ثلثا بصوت عال فقام يتلقى دمه بفضل برده فيما مكث الا
 سبعا حتى مات فللفظة الارض مرت فلما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لهم ان الارض تقبل من هوشن من صاحبكم ولكن احب الله ان
 يريكم تعظيم حرمته لا اله الا الله واراد ان يجعله موعظة لكم لكيلا يقدح
 رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذ هو
 به الى شعب بن فلان فادفنه فان الارض ستقبله فدفنه ههنا
 وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم استغفر له ولا ينافيه لفظ الارض لم
 لجواز ان يكون استغفر له عند دفنه في الشعب وروى نحوه عدم
 اللفظ وبعده محتاج تخصيص الشعب الى نكتة وفي سنة ساء
 ثنى **غالب** بن عبد الله الليثي رضي الله تعالى عنه اى سري مرتين
 المرة الاولى في صفر في بضعة عشر رجلا لا غارة على بني الملوخ بهم
 ولام وواو مشددة وحاء خط اسم فاعل بالكديد بفتح الكاف وكر
 دال اجد موضع بين الحيين فلما كانوا بقديس وجدوا الحارث بن
 مالك بن البرصا الليثي فاسروه فقال انما خرجت الى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اريد الاسلام فقالوا ان كنت مسلما لم يضرك
 ربط يوم وليلة والاكتنا استوثقنا منك فربطوه وخلقوا عند
 سويد بن صخر وقالوا ان نازعك احتراسه وسارو فوصلوا

بطن الكديد عند غروب الشمس فكنوا في ناحية الوادي وارسلوا جند الجني
 جاسوسا قال فابقت تلاحقوا على الحاضر وهم القوم المقيمون بحلمهم فلما
 استويت عليه انبطحت لانظر واذا رجل يقول لامرأة اني لانظر على هذا
 الثل سواد ما رايتك قبل انظري او عيتك لا تكون الكلاب جرت منها
 شيئا فنظرت فقالت والله ما فقدت من او عيتي شيئا فقال ناوليني
 قوسيه ونبي فوضع سهمها في عيني واخر في منكبي فسرعهما وثبتت
 مكاني قال لامرأة لو كان جاسوسا لتركك فقد خالطهم سمها لا اياك
 بكسر الكاف اى لا كاف لك غير نفسك وهو بهذا المعنى يذكر في معرض
 المدح ورتب ما يذكر في معرض الذم وفي معرض التعجب فاذا اصبح فانظروها
 لا تمضيهما الكلاب ثم دخل فلما اطمانوا وناموا اعزنا واستقنا النعم
 والشأ بعد ان قتلنا المقاتلة وسبينا الازرية ثم مروا على الحارث الليثي
 وصاحبهم فاحملوها فخرج صريح القوم فجاء ناملالا قبل لنا به
 حتى ذالم يبق بيننا الابطن الوادي من قديس بعث الله الوادي من
 حيث مارا ثانيا يومئذ سحبا بالامطار فاسرعنا والقوم ينظرون
 الينا لا يقدررون على الدنو منه حتى فتناهم ووصلنا سالمين بامعنا
 وسئاني ان شاء الله تعالى نظره في سرية قطبة بن عامر رضي الله تعالى
 عنه الى بني خثعم ناحية تبال والمرة الثانية في صفر ايضا في مائتي رجل
 الى مصابا اصحاب بشير بن سعد الانصاري من بني مرة بقرب ذك
 كما تقدم في العام السابق وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم هيا
 الزبيد لها فقدم غالب غالبا فبعثه بها فلما قرب منهم ليلا قام فحمد
 الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فاتي اوصيكم بتقوى

الله تعالى لا شريك له وان تطيعوني ولا تخالفوا فانه لا راي لمن لا يطاع
 والله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يطع امري فقد اطاعني ومن عصاه فقد
 عصا ثم عين لكل رفيقا وقال لا يفارق احد رفيقه فاياكم ان اسال الحكماء
 عن رفيقه فيقول لا ادرى واذا كبرت فكبروا فلما احاطوا بالقوم كبر
 فكبروا وجردوا السيوف فخرج الرجال ووضع المسلمون فيهم السيف
 وكان شعار المسلمين اَمِيت اَمِيت وتفقده غالب اساعته فلم يره
 وبعد ساعته من الليل اقبل فلامه فقال خرجت خلف رجل فجعل يتهكم
 بي حتى اذا ضربته بالسيف قال لا اله الا الله قال بلش ما فعلت فندم
 وساقوا النعم والشا والفسك السهم عشرة ابعره وقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا اسامة لم قلت بعد ان قال لا اله الا الله فقال يا رسول
 الله تعوذ بها من القتل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم افلا شققت
 عن قلبه فتعلم انه صادق وكاذب فقلت يا رسول الله استغفرني
 فقال فكيف بلا اله الا الله فما زال يكررها حتى وددت اني لم اكن اقلت
 الا يومئذ ليحببها الاسلام وهذا يقتضي انه ضرب به بعد ما قلنا
 لا اله الا الله الا ان يحل قوله حتى اذا ضربته على عنقه اردت ضربه وفي
 سنة سائى سرى **عمر** بن العاص رضى الله تعالى عنه اى سرى مرتين
 المرة الاولى في جاذى الاخرة في ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار
 ومعهم ثلثون فرسا الى جميع من قضاه عتريدون المدينة بذات السلول
 سميت بذلك لارتباط المشركين بعضهم الى بعض خوفا للفرار وقيل
 لانهم لم يركبوا ركب على بعض فاشبه السلاسل وقيل لانهم لم يركبوا
 يقال له السلسل وراه ذات القرى من المدينة على عشرة ايام ففسار

الليل

الليل وكن النهار فلما قرب بلغه كثرتهم فبعث رافع بن مكبت الجهمي يستد
 فامد بأتين من المهاجرين الاولين فيهم ابوبكر وعمر والانصار وامرهم
 ابو عبيدة فلما وصل اراد ابو عبيدة ان يوم بالناس قال عمرو انما قد
 على مدد واننا لا نمر فقال جمع من المأتين انت امير اصحابك وهو امير
 اصحابه فلما راي ابو عبيدة الاختلاف قال لتعلم يا عمر وان اخر شي
 عهد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال قدمت على
 صاحبك فتطاولوا ولا تختلفا وانك والله ان عصيتني لا طيعتك
 قال فاني الامير عليك قال قد وثقت فسادا واحق وطول بلاد بلدي
 وهم اخوال عمرو بن العاص فصار كلما وصل الى مكان بلغه ان فيه جمعا
 يضربوا منه حتى انتهى الى اقطر بلاد بلدي فلقى في اخر ذلك جمعا ليس
 بالكثير فاقتتلوا ساعة بالسهم ثم حل المسلمون عليهم فانهزموا
 ودوخ ما هنالك اذله واقام اياما لا يسمع مجع الاسار اليهم وبعث
 الفرسان فيأتون بالشا والنعم فيلكلون منها واراد المسلمون تعقيب
 المنهزمين فمنعهم وارادوا ان يوقدوا انارا للبرد فمنعهم فرجعوه فقال
 كل من اوقد نارا لا قد فتم فيها فشق عليهم ذلك لشدة البرد فكل
 بعض سراة المهاجرين في ذلك فغاضه عمرو في القول وقال قد امرت
 ان تطيعني قال نعم قال فافعل فبلغ عمر فغضب وهو ان ياتيه
 فنعه ابوبكر وقال لم يستعمله صلى الله تعالى عليه وسلم الا لعلمه بالحرب
 فسكت واحتمل عمرو فقال لا صحابة ياترون قد والله احتملت
 وان اغتسلت مت فدعا بماء فغسل وجهه وتوضأ وتميم
 ثم قام وصلى بالناس وبعث عوف بن مالك بمشرا بقدمهم وستم

قال عوف بن جثنة صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي في بيته فقلت السارق
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال عوف بن مالك قلت نعم
بابي واتي يا رسول الله قال اخبرني فاخبرته فقال يرحم الله باب عبيده
بن الجراح فلما قدم عمر وكله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك فقال
كرهت ان يوقدوا نارا فيرى عذوبهم قتلهم وان يتبعوهم فيكون لهم
مدد فيعطفون عليهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امره وقال صليت
باصحابك وانت جنب فقال والذي بعثك بالحق اتى لوان غتسلت
لمت لم اجد برءا قط مثله وقال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فضحك
صلى الله تعالى عليه وسلم والمرة الثانية في رمضان حين فتح مكة لهدم
سواع صمغهم هذيل على ثلث ليل من مكة فاشتهى اليه وعنده السارد
فقال ما تريد قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهدمه
قال لا تقدر قال لم قال تمنع فقلت ويحك هل يسمع او يبصر وكسوه امر
اصحابه فهدموا بيت خزانته ثم قال للسارد كيف رايت قال اسلمت
لله تعالى وفي سنة ساء صنع له صلى الله تعالى عليه وسلم **منظر** من طرف
الغابة ثلث درجات بالجلوس مجلس عليه ويضع رجليه على الوسط
في الجلوس والقيام وابوبكر يجلس على الوسط ويضع رجليه في
الحالتين على السفلى وعمر على السفلى ويضع رجليه في الحالتين على الارض
وكذا عثمان ست سنين ثم صعد الى موضعه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو اول من كسا المنبر قطيفة وكتب معاوية في خلافته الى مروان بانه
الى الشام فقلعه فتارت ريج مظلمة بدت منها النجوم نهارا ويلقى الرجل
الرجل يصطكه ولا يعرفه فتكلم الناس فجمع النجارين فجعل يستدرج

120
وضع الاول فوقها فصارت سبع درجات بالجلوس قال انما كتب الى ذلك
ولم يزد فيه احد قبله ولا بعده ثم اراد عبد الملك نقله ثم الوليد فكما
في ذلك فندكا ولما حج المهدي من العكسية قال لما لك اريد اعادته كما كان
فقال انما هو من طرف الغابة وقد ضموا اليه هذه العيدين فتمت نزعته
خفتان يتهافت فترك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قبله بخطب
قائما الى جذع نخلة من سواري المسجد ولما كثرت الناس واتخذ المنبر
وخطب عليه مع حين الجذع من في المسجد وكثر البكاء فنزل صلى
الله تعالى عليه وسلم فضعه حتى سكن ثم رجع الى المنبر وحديث حين
الجذع متواتر واخرج اهل الصحيح ورواه بضعة عشر صحابيا وفي
سنة ساء ارسلت **رسل** ثلثة الى ثلثة ملوك فارسل **الغلاء**
بن الحضرمي عند انصرافه صلى الله تعالى عليه وسلم من الجعرانة الى المنذر بن
ساوي العبدى ملك البحرين يدعو به فيه الى الاسلام فلما انتهى
اليه وقرأ الكتاب اسلم وكتب جواب الكتاب فقال يا رسول الله ان الله
تعالى اعطاني بك نعمة الاسلام وقرأت كتابك على اهل البحرين
فاسلم بعضهم واتي بعض وفي ارضها مجوس ويهود فمرنا كيف نعاملهم
فكتب صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى المنذر بن ساوي سلام عليك فاتي احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اما بعد
فاتي اذكرك الله عز وجل فانه من ينصح فانما ينصح لنفسه وانه من يطع
رسولي ويتبع امرهم فقد اطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي واتي ربي
قد اشوا عليك خيرا واتي قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين

ما اسلموا عليه وعفوت عن اهل الذنوب فاقبل منهم وانك مهم
 تصلح لمن نزلت عنك ومن اقام على يهودية او مجوسية فعليه
 الجزية ولا تنكحوا المجوس ولا تأكلوا من ذبايحهم وارسل **عمر بن الخطاب**
 رضوان الله تعالى عنه بكتابه مختوم بخط ابي بن كعب الى ملك عمان
 جيفر واخيه عبدا بنى الجندى فلما وصل عبد الله الى عمان علم من اخيه
 واخبر بالارسال اليهما فقال اخي المقدم سنا وملكوا انا وملكك
 به ثم قال وما قد عوا اليه قال ادعوك الى الله وحد لا شريك له
 وتخلع ما عبد من دونه قال يا عمر انك ابن سيد قومك فكيف صنع
 ابوك فان لنا فيه قدوة قال مات كافرا وباليث لم وكنت مثله فهداه
 الله تعالى قال ابن اسلمت قال عند الجاشع وقص عليه ما قد مناه في بلاد
 فاستبعد اسلام الجاشع مع قومه واساقفته ورهبانه فقال
 انظر يا عمر وما تقول اذ لا افصح من الكذب فقال ما كذبت ولا استحلته
 في ديننا قال وهو علم به قيصر قلت نعم حتى قطع خراجك فبلغ هرقل فسكت
 فقال اخوه اتبع عبدك قطع خراجك ودان دين محمد فقال هرقل رجل
 رغب في دين لنفسه ما اصنع به فوالله لولا الضن بملكى لصنعت
 ما صنع فقال انظر يا عمر وما تقول قال والله صدقتك ثم ساله
 عن اوامر ونواهي فاجابه فقال ما احسن لو اتايته لركبت اليه فاسلمنا
 ولكنه اذن بملكه من ان يدعه ويصير ذيبا قال ان اسلم ملكه صلى الله
 تعالى عليه وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فردها على فقيرهم
 فاستحسنه وقال ما الصدقة فاخبره فلما ذكر المواسع قال ويؤخذ
 من سوائهم مواسعنا التي ترفع الشجر والعماليه والله ما ارى قومي في بعد

دارهم وكثرة عدد دهرهم يصلحون لهذا قال عمر فمكنت اياما لا اصل الى الملك
 وقد اوصل اليه اخوه خبري ثم دعاني فدخلت فامسك اعوانه بعضدي
 فقال دعوه فذهبت لاجلس فابوا وقال كل بما جئتك فدفعته الى الكتاب
 ففرض ختمه وقراه ثم دفعه لاختيه فقراه فاذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم**
 من محمد عبد الله ورسوله الى جيفر وعبدا بنى الجندى السلام على من
 اتبع الهدى اما بعد ادعوكما بدعاية الاسلام اسلمنا فاني رسول الله
 الى الناس كافة لا نذر من كان حيا ويحيى القول على الكافرين وانكما
 اقررتما بالاسلام وليتكما وان ابيتما ان تقربا بالاسلام فان ملككما ارباب
 عنكما وخيلي محل لبساحتكما وتظهن بنوتي على ملككما ثم قال لا تخبرن
 عن فريش قلت تبعوه اما راغب في الدين واما مقهور بالسيوف قال
 من معرقلت الناس قد رغبتوا في الاسلام وعرفوا بعقولهم مع هداية الله
 تعالى انهم كانوا في ضلال فما اعلم انه بقي احد غيرك وان لم تسلم اليوم يوطئ
 الخيل فاسلم تسلم وستعملك على قومك ولا يدخل عليكم الخيل قال
 دعني اليوم وارجع الى غدا فلما ذهبت الى اخيه قال يا عمر واتني لارجوان
 يسلم ان لم يصن بملكه ثم جثته في الغد فله ياذن لي فرجعت الى اخيه
 فاوصلته اليه فقال قد نظرت فاذا انا اضعف العرب ان ملكت رجلا
 في يدى وان خيله لا تبلغ ههنا وان بلغت الفت قتالا ليكفئك
 من لاقى فقلت له اني خارج غدا فلما ايقن خروجي خلا به اخوه فاصبح
 فارسل اليه فاجاب الى الاسلام واخوه وخليبا بيني وبين الصدقة
 وبين الحكم فيما بينهم وكانا عوننا الى على من خالفني وارسل **شجاع**
 بن وهب الاسدي الى حيلة بن الايهم فقال له يا حيلة ان قومك نقلوا

هذا النبي الاق من داره الى دارهم فاووه ومنعوه ونصروه وانما انت
 عليه ليس دين ابايك ولكنك جاودت الروم ولوجاورت كسكي رنت
 بدين الفرس فان اسلمت اطاعتك الشام وهابيك الروم وان لم يفعلوا
 كانت لهم الدنيا وكانت لك الاخرة وكنت استبدلت المساجد بالبيع
 والاذان بالنفاقوس وكان ما عند الله خيرا وابقى قال جبلة اني والله
 لو دنت الناس اجتمعوا على هذا النبي اجتماعهم على من خلق السموات
 والارض وقد سرفى اجتماع قومي له وقد دعاني فيصص الى قتال اصحابه
 بمؤتة فابيت عليه ولكني استارى حقوا ولا باطلا وسانظر ثم
 اسلم وكتب اليه صلى الله تعالى عليه ولم يعلمه باسلامه وادسل اليه هدية
 وبقي مسلما الى خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل اسلم في خلافة
 عمر واستأذنه في القدوم عليه فسر واذن فركب في ثاين وخمسين
 من اهل بيته فلما قربا ركبا اصحابه الخيل مقلدة بقلايد الفضة والذهب
 والبسم الذي باج وشقق الحرير ولبتا به فلم يبق بكر ولا عاتل الا خرجت
 تنظر ذير وزينته ولما دخل رجب به عمرو ادنى بجملته اقام مكرما حتى حج
 معه ولما طاف وطى فزارى اذاره فانخل فطم فشم انفهم وكشوا به فتكنا
 الى عمر فقال له لم فعلت هذا فقال تعمد وطى اذارى ولولا حرمة البيت
 لضربت عنقه فقال قد اقررت قاما ان ترضيه والا اقدرت منك فقال
 تقتض مني له سواء وانما ملك وهو سوقي قال الاسلام سوى بينكما
 فلا فضل لك عليه الا بالتقوى قال كنت اظن يا امير المؤمنين اني
 في الاسلام اعز مني في الجاهلية واذ ليك ذلك فاني اتنصر قال اذا
 اضرب عنقك قال امهلى الليلة قال ذاك الى خصمك فقال الفرارى

امهلى فركب في بني عمر الى هرقل وارقدوا مختلف في عوده الى الاسلام ويقال
 ان قيصر بنى له بلدة جبلة التي عندها قبر ابراهيم بن ادهم رضي الله
 تعالى عنه والمراد بقوم جبلة الانصار فانهم الاوس والخزرج ابنا
 حارثة بن ثعلبة بن عمرو فزقيا الى ان يكون ابوهم الثامن عشر فخطا
 ومن ابايهم سببا بنى سد مارب واخر ملوك مارب فزقيا سقى به
 لانه كان يلبس كل يوم حلة ثم يمزقها لئلا يلبسها غيره وكان عنده
 علم علم به خرابا لتسد فخرج بقبايل الاردن من اليمن فلم ينشب ان مات
 فملك ابنه ثعلبة وفي ايامه تفرقت قبائل الازد فسارت هوان ودوس
 الى العراق وجفنة بن عامر ما التثما الى الشام وقبائل الاخر الى الشرا
 وسار هو ومن تبعه الى الحجة ثم الى الشام ومات فملك ابنه حارثة
 ورحل خوفا من قيصر بولديه الاوس والخزرج الى يثرب وجبلة من نبل
 جفنة فيجمع مع الانصار في ماء السماء وقد بسطنا انسابهم ووقا
 يعهم بيثرب مع اليهود عند مبداء اسلامهم واعلم انما ذكرنا من كون
 شجاع بن وهب ارسلى الى جبلة هو الطاهر وصريح بباين هشام وغيره
 وقيل انما ارسلى الى الحارث بن شمر الغسني وقيل اليهما فالاول منهما
 ان قصد الحصى بانما اقضى نفى ارساله الى جبلة وما ذكرناه عن
 ابن هشام مثبت فهو مقدم والا فلا ينافيه والقول الثاني
 ان قصد بقوله اليهما انه ذهب اليهما مع بكتاب واحد وكتاباين
 في زمن واحد هو اول المحرم سنة سبع فهذا غير صحيح لان ملك
 غسنا بالشام اذا فاك هو الحارث وبقي الى ان مات عام الفتح وملك
 بعده جبلة فالصواب ما ذكرنا من ان شجاع ارسلى الى الحارث سنة سبع

كما الى جبله سنة ثمان وفي سنة **سأ وفدا** اي وفدوا من اطلاق
 الاوزم على الماروم حجازا رسالا اذ كل من وفد على شخص حضر اليه
 ولا عكس الوفود حضورا على وجه الزيارة والواو ضمير لم يبق له
 مرجع فهو مبهم بينه بما ابدله منه اي وفد عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم في ذي القعدة قبيل منصرفه من البعثة بعد قسمة الغنائم
 وفد **هوازن** مسلمين فود عليهم التثا والذرية وكانوا ستة
 آلاف راس كما تقدم مبسوطا وهو اول الوفود وود عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي الحجة وهو بمكة بعد منصرفه من
 البعثة **مالك** بن عوف النخعي رئيس هوازن وسببه انه صلى
 الله تعالى عليه ولم ارسل عياله اليهم ام عبد الله بن ابي امية
 بمكة وافرز ماله ولم يجز اجزاء التسم في ذلك ثم جاء وفد
 هوازن مسلمين بعد القسمة فرد عياله جميع هوازن ولم يروا
 ما يتعلق بمالك فقالوا له يا رسول الله اولئك ساداتنا فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما يريد بهم الخير وسألهم عنه فقالوا
 بالطائفة فقال اخبروه انه ان اتاني مسلما رددت عليه عياله
 وماله وما به من الابل فلما سمع ما صنعه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقومه وما وعده به امر تهيت راحلته وخرج من الحصن خفية
 ليلا يظن به ثقيف فحبوه فركب وادرك صلى الله تعالى
 عليه وسلم فامخزله فاسلم فوله عياله وسلم قومه فكان رضى الله تعالى
 عنه فياقل ثقيفا ولا يقدر على سرح لهم الا اخذه ويرسل الخيل صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي ذي الحجة عقب البعثة وفد عليه صلى

الله تعالى عليه وسلم وفد قبيلة **صدا** بفتح صاد سعفص وتشديد
 دال ابجد ممدود قصر الوزن وقدم في سرية قيس وفد عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم عقب البعثة **ثعلب** بفتح ثاء ثخذ وسكون عين
 سعفص وفتح اللام ثم باء ابجد بعدها ثاء الثانية حذفت
 للترخيم والوزن وضمت الباء نظرا لمن لا يشطر واقتضا للقافية
 اي وقد اربعة من بني ثعلبة فلقوه خارجا من بيته وراسه يقطر
 ماء فقالوا يا رسول الله نحن رسل من خلفنا ونحن مقرون بالاسلام
 فاقاموا في الصياقة واجيز كل نجدي اق فضة والوقية اثني عشر
 درهما ورجعوا وفي ذي الحجة من سنة **سأ ولد** من مارية القبطية
ابراهيم بن سيد الكونين وامام الثقلين وشفيع الدارين المويدي
 بالملأى ببدو وخين وقابلته سلمى مولاته صلى الله تعالى عليه
 وسلم روج ابي رافع وهو الذي بشره صلى الله تعالى عليه وسلم فوهبه
 عبدا وعق عنه سبع الولادة بكشين وخلق راسه ابو هند وتصدق
 بزنه شعره ورقاود فن شعره في الارض وسماه يوشع باسم
 ابيه ابراهيم الخليل عليهم الصلوة والسلام وتنافس الانصبا
 في الرضا ليمرغوا ماريته صلى الله تعالى عليه وسلم ودفعه الى ام سيف امرأة
 تين الى حداد يقال له ابو يوسف او الى ام برده بنت المنذر بن
 الانصار وفي سنة **سامات** اكبر بناته صلى الله تعالى عليه وسلم
زينب زوج بن خالتها ابي العاص رضى الله تعالى عنها ولدت له
 عليا مات وقد ناهز الحلم وكان رديفه صلى الله تعالى عليه وسلم على
 ناقته يوم الفتح وامامه تزوجها عاكرم الله تعالى وجهه بعد من قاطرة

ثم انزل الله تعالى عليه وسلم غزوة **تبوك** بمنع الصفر ومجوز
 صفر يتاويل الوضع نصف طريق المدينة الى دمشق يوم الخميس
 رجب من سنة **سب** وهي تاسعة الهجرة وما في البخاري من انها
 بعد حجة الوداع فخطا ناسخ وتسمى غزوة العسرة لوجود الحدة
 وسدة الحر وقلة المال والظلم والماء حتى كانوا يخرجون البعير
 ويعصرون فرثه فيشربونه ويضعون الباقي على كبادهم والقائ
 ايضا لا فتضاح المنافقين فيها وسببها ان صلى الله تعالى عليه
 وسلم بلغه من الانباط يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان
 الروم مجتعت بالشام مع هرقل وان نصارى العرب كتبت الى هرقل
 ان هذا الذي خرج يدعى النبوة هلاك واصابتهم سنون فهلك
 اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم في اربعين الفا وايضا لما امر الله
 رسوله والمؤمنين ان يمنعوا المشركين من قربان المسجد الحرام
 في الحج وغيره بقوله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا
 المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتكم عيلة فسوف يغنيكم الله
 من فضله ان شاء الله ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
 دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
 وقالت قريش لتنقطع عنا المناجر والاسواق ايام الحج وليد
 ما كنا نصيب منهم قال تعالى وان خفتكم عيلة اي فقرا فسوف
 يغنيكم الله من فضله بوجه اخر وقد انجى وعد فارسل السماء
 عليهم مدرا را ووفق اهل تبالة وجرش فاسلموا وامتاروا لهم وتوجه

غزوة تبوك سب سري عبيدة
 ضحاك خالد وليد قطبة

المسلمون اليهم من اقطار الارض وفتح لهم باب الغنائم فلذا امروا
 بالقتال بقوله قاتلوا الذين الاية فعند ذلك غزم صلى الله تعالى
 عليه وسلم على قتال الروم لانهم اهل كتاب واقرب من غيرهم من اهل الكتاب
 فخرج في حر شديد ووقت طيب التمر والظل واستنفر من حوله من العرب
 فاجتمع نحو ثلثين الفا وقال تعالى انفر واخفا فاثقالا وجاهدوا
 باموالكم وانفسكم في سبيل الله فياء ابو بكر بجميع ماله اربعة الاف
 درهم وعمر بنصفه ماله والعباس بكثير وطلحة بماله وعبد الرحمن
 بن عوف بمائتي وقيمة من الفضة وكان عثمان قد جهن مائتي بعير ^{للتيجارة}
 فاعطاها بلوازمها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضر عثمان ما فعل
 بعدها وكذا غيرهم حتى النساء كن يبعثن حليهن وكان صلى الله
 تعالى عليه وسلم يورى في كل غزوة بعيرها وبيع في هذه البعير الشقة
 وسدة الزمان وكثرة العدو لياخذ كل اخداهم وقال للجد بن
 قيس يا جد هل لك العام في جلا دوي بني الاصفر فقال يا رسول
 ايدن لي ولا تفتني فوالله لقد علم قومي انه ما رجل اشده عجا بالنساء
 متى واتني اخشيان رايت نساء بني الاصفر ان لا اصبر عنهن فاعرض
 عنه وقال قد اذنت لك ونزل فيه ومنهم من يقول لا يذن لي ولا
 تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين وجاء
 المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم في التحلف فاذن لهم وهم بضعة
 وثمانون رجلا من غفار وفعل اخرون بغير عذر واطار علة خرة
 على الله ورسوله وهو قوله تعالى وقد الذين كذبوا الله ورسوله
 وجاء سبعة من قراء الصحابة ليسالونه صلى الله تعالى عليه وسلم ان

بجملهم فقال لا اجد ما احلکم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع
 حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون فقيل لهم البكاؤن واستخلف صلى الله
 تعالى عليه ولم محمد بن سلمة الانصاري على المدينة وعليها على اهله وعسكر
 صلى الله تعالى عليه ولم على شعبة الوداع في ثلثين الفا وقيل اربعين قيل
 سبعين والجبل عشرة آلاف فرس وابن سلول اسفل منه فلما سار
 ابن سلول بن معه وكانوا قريبا من هذه عسكر المسلمين وقال يغزو
 محمد بن الاصفه مع اللعب والله لك انظر الى اصحابه مقرنين في الجبال
 يريد الارضا بالمسلمين واجتمع في بيته سويلم اليهود منا فقولوا لك
 فبعث صلى الله تعالى عليه ولم طلحة بن عبد الله في نفر يحرق البيت
 عليهم ففعل فاقحم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فاكسرت
 رجله وافلت الياقون فانشد الضحاك **بيت**
 وكادت وبيت الله نار تحت **يا** يشيط بها الضحاك وابن ابيرق
 وظلت وقد طبقت كبش سويلم **يا** انوح على رجلي كسيرا ومر فقي
 سلام عليكم لا اعود مثلها **يا** اخاف ومن تشمل به النار يحرق
 وقالوا في على كرم الله وجهه ما خلفه الا استنقا لاله فاخذ سلا
 ولحق به صلى الله تعالى عليه ولم وهو نازل بالجرف فاخبره فقال
 كذبوا ولكني خلفتك لما تركت واني فارجع فاخلفني في اهلي
 واهلك انا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
 الا انه لا بنى بعدى فرجع لم يتخلف عن غزوة سواها وانما كان بمنزلة
 هارون لان موسى لما توجه الى ميقات ربه استخلف هرون على قومه
 عليهم الصلوة والسلام وتخلف جمع من المسلمين منهم كعب بن مالك

وهلال بن امية ومرارة ابن الربيع من غير عذر وكانوا ممن لا بينهم
 في اسالمة وصا يتخلف اثناء الطريق الواحد بعد الواحد فيقال
 يتخلف فلان فيقول صلى الله تعالى عليه ولم دعوه فان بك فيه
 خير فيلحقه الله تعالى بكم وان بك غير ذلك فقد اراحكم الله
 تعالى منه ومن يتخلف بعد الميسر ابو خيثمة فرحل يوما حارا
 على اهله فوجد امرأته قد رشت كل منها عريشها ووردت ماء
 وهيئات طعاما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الحر ابو خيثمة في ظل بارد وماء مهيا وامرأة حسنة ما هذا
 بالتصف ثم قال والله لا ادخل عريش واحد منكم حتى الحق به صلى
 الله تعالى عليه وسلم فنهيا الى زاد ففعلنا ولحق به صلى الله تعالى
 عليه وسلم حين نزل بتوك فقال الناس هذا راكب مقبل فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم كن ابا خيثمة قالوا يا رسول الله هو والله
 ابو خيثمة ثم اخبر خبره فدعاه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 دعوه فان بك فيه خير فيلحقه الله تعالى بكم وان بك غير ذلك
 فقد اراحكم الله تعالى منه واخذ متاعه على ظهره واقبل بمشي
 فقال شخص يار رسول الله هذا رجل بمشي وحده فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم كن اباذر فتامله القوم وقال يار رسول الله هو
 والله ابوذر فقال رحم الله اباذر بمشي وحده ويموت وحده
 ويبعث وحده ولما مات ابو بكر رضي الله تعالى عنه خرج من المدينة
 الى الشام الى زمن عثمان فشكا معاوية اليه لانه كان عالما
 زاهدا لا تأخذه في الله لومة لائم فكان ينكر عليه بعض الامور

فاستخضره عثمان واسكنه الربرة وليس معه سوى زوجته وغلا
 فاصحابها في مرضه ان غملا في وكفنا في وضعنا في الطريق
 وعرفنا في اول ما رآه اذا بابن مسعود في رهط من العراق كادت
 ابلهم تطأ الجنازة فقال الغلام هذا ابو ذر فاستهل بن مسعود
 يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تنبى
 وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزلوا فواروه ثم حدثهم
 خبره وضلت ناقته صلى الله تعالى عليه وسلم ببعض الطريق فقال
 منافق اليس محمد يزعم انه بنى ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدرى
 اين ناقته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا يقول وذكر
 مقالته وانى والله لا اعلم الا ما علمنى الله تعالى وقد دلتني عليها
 وهى في الوادى في شعب كذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا
 حتى تاتوني بها فانطلقوا فاجابها ولما حصر صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالحجر بكسرا حط وسكون الجحيم ديار ثم دسجى ثوبه على وجهه
 واسحرت راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا انفسهم
 الا وانتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم ولما نزل بتولك
 وجدوا عينها قليلة الماء فاغترف صلى الله تعالى عليه وسلم بيده
 غرقة من مائها فضمض بها فاه وبصقه فيها ففارت عينها حتى
 امتلأت وجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم بمحنة بضم ياء حطى
 وفتح حاء هافتون مشددة فتا تانيث بن روبة بباء الجرد صا
 ايله بفتح الهمزة وسكون ياء حطى فالام فتاء تانيث بلدة عند
 العقبة التي في طريق حاج مصر ومعه اهل جربا تانيث الا جرب

من الجرب الاء المشهور يمد ويقصر قرية بالشام واهل اذرج بفتح
 الهمزة وسكون ذال ثخذ وضم راء قرشت فحاء حطى قرية بالشام
 ايضا على ثلاثة اميال مما قبلها ومينا صالحا على الخيرية بعد ان غرض
 عليه السلام فلم يسلم واهدى له محنة بغلة فكساه صلى الله تعالى
 عليه وسلم بردا وكتب صلى الله تعالى عليه وسلم له ولاه اهل يله بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا امنة من الله ومحمد النبي رسول الله لمحنة بن روبة واهل ابله
 واساقفتهم وسادتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن
 كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا
 فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيب لمن اخذه من الناس وانه
 لا يحل ان يمنعو ما يردونه ولا طريقا يريدونه من برا وبحر وكتب
 لاهل لاهل جربا واذرج بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد
 النبي لاهل اذرج وجربا انهم امنون بامان الله وامان محمد وات
 عليهم مائة دينار في كل رجب واقية طيبة والله كفيل بالنصح
 الى المسلمين وصالح اهل مينا على اربع ثمارهم وبعد اقامته صلى الله
 تعالى عليه وسلم بضع عشرة ليلة استشار في المجاوزة فقال
 عمران كنت امرت بالسير فسر فقال لو امرت ما استشرت فقال ان
 الروم جموعا كثير وقدرتونا وارهبهم دنوك فلورجنا هذه السنة
 حتى نرى ويحدث الله امر فرجعوا وعارضتهم اثناء الطريق حتى
 عظيمة فاماخا الناس عنها فوقف صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو على راحلته طويلا ثم التوت حتى عتزلت الطريق فقامت قائمة
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انذرون من هذا فقالوا الله ورسوله اعلم

قال هذا أحد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا إلى يستمعون
القرآن فإى من الحق عليه حين ألم رسول الله صلى الله تعالى عليه
ولم يبلاه ان سلم عليه وهما هو يقرآنكم السلام فقال الناس وعليه
السلام ورحمة الله اقول قد وفد عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة
من جن نصيبين وهو في نخلة موضع بينه وبين مكة مرحلة
عند عوده من الطائف سنة خمسين من المولد ثم رجعوا واخبروا
قومهم فوفد عليهم ثلثماية وهو بكاء وقرأ عليهم القرآن بالجن
غير ان النفر المذكور هنا سبعة لا ثمانية فلينظر وانفق من معه
صلى الله تعالى عليه وسلم من المنافقين وهما ثمان رجلين اربعة
عشر وقيل ثمان عشرة ان يدفعوه عن راحلة إلى الوادي عند سلوك
العقبة التي بين بتوك والمدينة فاخبره الله تعالى فلما وصلوا إليها
أمر صلى الله تعالى عليه وسلم فنودي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
ولم يريد سلوك العقبة فلا يسلكها احد واسلكوا بطن الوادي
فانه اسهل لكم واوسع ففعلوا وأمر صلى الله تعالى عليه وسلم عمار بن
ياسر ان ياخذ بزمام الناقة يعقودها وخديفة بن اليمان ان يسوقها
من خلفه فبتينا يسير في العقبة اذ سمع من القوم قد غشوا ففرت
ناقة صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سقط بعض متاعه فغضب وأمر
خديفة ان يردهم وقد رأى غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فجعل يضرب بحجته وجوه رواحلهم ويقول اليكم اليكم يا اعداء الله
فاذا هو يقوم ملتئم فلما علوا اقر صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع على
مكرهم انخطوا مسرعين إلى بطن الوادي ورجع خديفة يضرب الناقة

فقال

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هل عرفت احد من الكركب الذين رددت
قال كان القوم ملتئمين والليلة مظلمة فقال هل عرفت ما كان
من شأنهم وما ارادوا قال لا قال انهم مكروا ليسيروا معي في العقبة
فيرجموني فيطرحوني منها ان الله تعالى اخبرني بهم وبمكرهم وساخبركم
بهم واكتماهم فلما اصبح صلى الله تعالى عليه وسلم جاء اليه سيد بن
حضير فقال يا رسول الله ما منعك الهارعة من سلوك الوادي فقد
كان اسهل من سلوك العقبة فقال انذرى ما اراد المنافقون وذكر
القصة قال يا رسول الله قد نزل كل الناس واجتمعوا فمركل بطران
يقتل الرجل الذي فيهم وان احيت بين اسمائهم والذي بعثك
بالحق لا ابرح حتى اتيك برؤسهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اكره ان يقال ان محمدا قاتل يقوم حتى اذا اظهن الله تعالى بهما قبل
عليهم بقتلهم فقال يا رسول الله هؤلاء ليسوا باصحاب فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم اليس يظهرون الشهادة ثم جمعهم واخبرهم
بما قالوا وما اجمعوا عليه فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا ذلك قول
يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية ونزل ايضا وهما
بالمينا لواف قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ارحمهم بالديلة
وهي خراج من نار يظلم بين اكتافهم حتى يخرج من ظهورهم وكان
يقال في خديفة انه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في المنافقين ولما دنا صلى الله تعالى عليه وسلم لتقاء الناس وخرج
النساء والصبيان والولائد يقلن طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دار الله داع

وفي الحرم من سنة سب **سري عيينة** بن حصن الفزاري إلى بني تميم
بالسقيبا وهو أرض بني تميم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم
مهاجري ولا انصاري وسببها ان صلى الله تعالى عليه ولم يعث بشي من
سفين لاحد صدقات بني كعب فاستكثرها بنو تميم لانهم لثام وكانوا
نازلين معهم على ماء يسمى بذي شطاط قالوا نحن المينا ولا بد في
ديننا من ذلك فقالوا والله ما يخرج منها بغير واحد فرجع واخبر بذلك
فسار عيينة الليل وكن النهار فاجم عليهم واخذ احد عشر رجلا
واحد عشر امرأة وعشرين امرأة وثلاثين صبيا ورجع فحبسوا
في دار دملة بنت الحارث فيوفد في اثرهم جماعة من بني تميم وسباني
في الوقدان شاء الله تعالى وفي ربيع الاول من سنة سب سري
ضحاك بن ابى سفين الكلابي إلى بني كلاب فلوهم ودعهم إلى الاسلام
فابوا فقالوهم فمزموهم ولقي شخص اياه فدعاه إلى الاسلام فشمته
وشتم الاسلام فضرب عرقوب فرسه فوق فامسكه إلى ان اتى
مسلم فقتله وفي رجب من سنة سب سري سيف الله **خالد بن**
الوليد في اربع مائة وعشرين فارسا من تبوك إلى الحصن دومة
الجندل واخبره صلى الله تعالى عليه ولم بانك ستجد اكيدر بن عبد
الملك يصيد البقر وكان من مناصرة العرب فساد إلى ان رأى الحصن
وكان ليلة مقمرة فاقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن وهو في
سطح مع امرأة فقالت هل رايت مثل هذا قط قال لا قالت افيتك
قال لا والله وركب ومعاخوه حشا فقتل وفرا الباقيون إلى الحصن
واجاره خالد من القتل إلى ثلثي به رسول الله صلى الله تعالى عليه

ولم على ان يفتح له دومة الجندل فرضى فذهب معه إلى الحصن فابى
اخوه مضان ان يفتح لما رأى اخاه في الوثاق فطلب اكيدر من خالد
ان يصالحه على شيء حتى يفتح الباب ويذهب به وباخيه إلى رسول الله
الله تعالى عليه ولم فيحكم فيها بما شاء فرضى فصالحه على الف بغير
وثمان مائة فرس واربع مائة رطل واربع مائة رطل ففتح باب الحصن
وزهب بهما إلى المدينة فصالحهما صلى الله تعالى عليه ولم على الجزية
وكتب بذلك كتابا وخطي سبيلهما واختلف في اسلامه وجمع بانه
اسلم ثم ارتد في زمن الصديق ويؤيد اسلامه ولا صورة الكنا
وهي **سب** الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لا اكيد رحبن
اجاب إلى الاسلام وخلق الانذار والاصنام مع خالد بن الوليد
سيفا لله في دومة الجندل واكتافها وارتداه اخر ان خالد حاصره
في زمن الصديق فقتله وفي سنة سب سري **وليد** بن الوليد بن
عقبة بن ابى معيط إلى بني المصطلق من خزاعة مصدقا وكانوا قد
اسلموا وبنوا المساجد وكان بينه وبينهم عداوة بالجاهلية فلما
سمعوا بدنوه خرج منهم عشرون يتلقونه بالجزر والغنم فحاصروا
بقدومه وتظلم الامراء ورسوله صلى الله تعالى عليه ولم فتوهم
منهم ورجع قبل الوصول واخبر النبي صلى الله تعالى عليه ولم انهم
تلقوه بالسلاح وارادوا قتله فم ان يبعث اليهم سرية فبلغهم
فوفدوا عليه فقالوا يا رسول الله خرجنا لتلقى رسولك واکرامه
فرجع فخشينا ان يكون رده بكتاب منك لغضب غضبت علينا
نغزو بالله من غضبه وغضب رسوله فاتهم فبعث خالد اخفيته

وقال ان رايت منهم علامة الايمان فخذ زكوة اموالهم والافعالهم
معاملة الكفار فوافاهم مساء فسمع اذان المغرب والعشاء فاخذ
صدقاتهم ورجع فاخبره صلى الله تعالى عليه ولم ينزل يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا وبعث معهم عباد بن
بشر باخذ صدقاتهم ويعلمهم شرايع الاسلام ويقرأهم القرآن
والوليد اخو عثمان لأمه ولاء في خلافة الكوفة فصلى الفجر بالبنا
اربعاً ثم قال هل ازيدكم فزله وفي سنة سب سرى قطبة بن
عامر بن حديد في عشرين رجلاً لا غارة على خشم بناحية بيشة
قريباً من تربة بضم تاء قرشت وفتح راءها وياء ايجد وتاء التانيث
من اعمال مكة فلما وصل اقتتلوا اقتتالا شديداً كثر به الجرحى من
الفرقيين وقتل قطبة من قتل وساقوا النعم والشاء والنساء وكان
السهم اربعة ابعرة وعدل البعير بعشرون الغنم وفي ربيع الآخر
من سنة سب سرى علقمة بن مجرر رضي الله تعالى عنه ما عمل
من جرزا المضعف بالجيم وزاأت هو زلان اهل جده تراء واناسا
في البحر من الحبشة فاخبروه صلى الله تعالى عليه وسلم فارسله في ثلثمائة
فخاض بهم البحر الى جزيرتهم فمروا فرجع واستجمل بعض القوم في السير
الى المدينة ومنهم عبدالله بن حذافة السهمي فامرهم عليه وكان
فيه دابة فنزلوا منزلاً واوقدوا ناراً يصطلون عليها فامرهم عبد
الله بان يلقوا انفسهم فيها فلما هم بعضهم بذلك قال اجلسوا انما
كنت اخرج فذكروا ذلك له صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احركم بعصية
فلا تطيعوه وفي سنة سب سرى عكاشة بن محيصة الى الحجاب

عكاشة بن محيصة

عكاشة بن محيصة

موضع بالحجاز ارض عذرة وبلى وقبل ارض فرارة وكلب ولعذرة فيها
شركة وفي ربيع الاخر من سنة سب سرى علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه الى هدم القلنس بضم الفاء ويكون الاوم صنم لصلى والاغارة
على طى فخرج في مائة وخمسين على مائة بعير وخمسين فرساً ومعه
راية سوداء ولواء ابيض فشنوا الغارة عليهم مع الفجر فهدموا القلنس
واحرقوه واستاقوا النعم والشاء والسبي وفيه سفانة اخت عدى
ولدى خاتم الطائي بفتح سين سعفص وتشد يد الفاء وبعد الالف
نون فتاء تانيث ووجد في خزانة الصنم ثلاثة اسيافة معروفة
العرب وهي رسوب والمخدم واليماني وثلاثة ادرع وجعل الرسول
والمخدم صفياً له صلى الله تعالى عليه ولم ثم صار اليه اليماني ايضا
ولما مر بالسبي قامت اليه بنت خاتم وكانت جزلة اي ذات وقار
وعقل فقالت يا محمد ارايت ان تخلى عنا ولا تشمت بنا احياء العرب
فاني ابنة سيد قومي وان ابني كان يحبى الزمار ويحك العاني
ويشيع الجائح ويكسوا العاري ويقرى الضيف ولم يرد ذاتها
قط انا ابنة خاتم طى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا جارية هذه
صفة المؤمنين حقاً لو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها
فان اباهما كان يحب كرم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق
وكساها وحملها واعطاها نفقة فخرجت حتى قدمت على اخيها
بالشام ووفد كما ياتي في الوفود وفي سنة سب سرى هدم صلى الله
تعالى عليه ولم مسجد الضراء وذلك ان في قبا بطنيين من الانصاريين
بنو عمرو بن عوف وهم نخلصون وبنو غنم بن عوف وهم منافقون

الغارة التي فيها

ومنه أبو عامر بن خالة بن عبد الله بن أبي بن سلول تنص في الجاهلية
وليس المسوخ فكان يسمى بالراهب وكما صلى الله تعالى عليه وسلم بابي
عامر الفاسق فأتى صلى الله تعالى عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة جاءه
فقال له ما هذا الذي جئت به فقال جئت بالحنفية دين إبراهيم فقال
أبو عامر فإن عليا فقال ما فعلت ولكن أنا جئت بها بضمنا نفية
قال أبو عامر مات الله الكاذب منا طريدا وحيدا غريبا فقال صلى
الله تعالى عليه وسلم نعم ولما كان يوم أحد جاء أبو عامر في خمسين
رجلا من قومه وقال لا أجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم وفعل
ذلك الحان انهزمت هو اذن في خمسين هرب إلى الشام وارسل إلى قومه
المنافقين وهم بنو غنم ان استعدوا ما استطعتم من قوة وسلاح
وابنوا مسجد فأتى ذاهبا إلى قيص فأتى مجندا من الروم حتى انه ذهب
إلى مكة واستنفرهم إلى أحد فاخرج محمدا واصحابه واصحابه فبنوه ثم
ذهبوا إليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يجهر في تكبير فقالوا يا رسول الله
بنينا مسجد الذي العلة والليله المطيرة وخيبر ان نصلي فيه ونعمر
لنا بالبركة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اني على جناح سفر واذا قد
ان شاء الله تعالى صلينا فيه فلما وصل في العود إلى ذي اوان بفتح
الهمزة والواو وبعد الالف اللينة نون بلدة بينها وبين المدينة
ساعة وقال البكري ما احسب الا ان الرء سقطت بين الواو
والالف الاولى وانه زوار وان منسوب إلى البئر المشهورة نزل
والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرثا
لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحنيفة والله

يشهد

يشهد انهم لكاذبون الايات يعني انهم بنوا صورة مسجد وطلبوا
صلوته صلى الله تعالى عليه وسلم ليروج لهم ما ارادوه من الفساد
والكفر والعناد فعصم الله تعالى رسوله من الصلوة فيه لشغلهم
بالتفريق قوله ضرارا او ضارة اهل مسجد قبا وكفرا بالله لا ايمان
به وتفريقا للجماعة عن مسجد قبا وارصادا لمن حارب الله ورسوله
من قبل وهو أبو عامر الراهب الفاسق الذي اعدوه لمن يفيد من عند
أبي عامر من جند الروم ينزلونهم فيه فيبعث فيهم صلى الله تعالى عليه
وسلم مالك بن الدخشم ومعين بن عدي وخاه عامر بن عدي
رضي الله تعالى عنهم إلى هذا المسجد الظالم اهله فاحرقوه وتفرق
عنده اهله وفي سنة سب **الحج** صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه
شهراته كان في بيت حفصة فاستاذنته في زيارة ابيها فاذن
لها وارسل إلى مارية فجاءت ثم اتت حفصة فرائها فلم تدخل حتى
خرجت مارية فدخلت فقالت اني بتي ويومي وعلى فراشي وغضبت
وبكت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فري على حرام ابتغي رضاك وطفها
ان لا تقر لاخذ بما اسر اليها فاخبرت عاتشة بذلك وقالت ادخا
الله من مارية وكان بينهما مصافاة فاطلع الله تعالى بنبيه على
ذلك فغضب وقال لا ادخل عليكين شهرا ثم نزل لتسع وعشرين
ليلة وبراء بعائشة فقالت يا رسول الله كنت اقسمت لا ادخل
عليك شهرا وانما اصبت من تسع وعشرين ليلة اعدتها فقال صلى
الله تعالى عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة وكان ذلك الشهر
تسعا وعشرين ليلة وفي سنة سب **الحج** صلى الله تعالى عليه وسلم

ابابكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس فخرج في ثلثمائة رجل
 من المدينة وخمس بدنان وبعث معه صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين
 بدنة في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة وبعد خروجه نزلت آيات من أول
 براءة فارس عليا كرم الله تعالى وجهه بها وقد قيل له لو بعثت بها
 إلى أبي بكر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورى عني إلا رجل مني وهذا
 مخصوص بالعهد ونبذته فان عادة العرب ان لا يقولوا بالعهد ونقضه
 على القبيلة إلا رجل منهم والافقد بعث صلى الله تعالى عليه وسلم
 للاداء عنه كثير لم يكونوا من عترة وعن جابر اقبلنا مع ابي بكر
 حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبغ فلما استوى للتكبير سمع من خلفه
 رغاء العضباء فاقته صلى الله تعالى عليه وسلم فوقف عن التكبير
 ظننا منه ان يكون بداله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج فيصلي
 معه فاذا هو على فقال له اميرام رسول فقال بل رسول براءة
 براءة على الناس يوم الحج الاكبر فاقام ابو بكر للناس حجهم وبين
 لهم مناسكهم قبل التزوية بيوم فلما كان يوم النحر واجتمع الناس
 بمنى وهم على منازلهم في الجاهلية بعضهم سلم ولا كلام فيه وبعضهم
 مشرك بينهم وبينه صلى الله تعالى عليه وسلم عهدا ولا والعهد
 اما مطلق عن المدة او مقيد بها قام على كرم الله تعالى وجهه عند
 حجرة العقبة فقال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم فقالوا
 بماذا فقرأ عليهم ثلثين او اربعين آية من أول براءة ثم طاف في جماعته
 منهم ابو هريرة يوزنون باربعة لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف
 بالبيت عريان ولا يحج بعد هذا العام مشرك وان من لا عهد له اوله

عهد لكنه نقضه او لم ينقضه ولكنه مطلق عن الاجل او مقيد به ولكنه
 انقضى وبقي منه دون اربعة اشهر فهو لاء الاقسام الخمسة بطلون
 اربعة اشهر واكثر ولم ينقضه فاجله الى تمام مدته وقد كان العهد
 العام مع المشركين ان لا يصدوا عن البيت احدا جاءه وان لا يخاف
 حد في الشهر الحرام وقد تكثروا كلهم الاناسا من بني ضمرة وبني
 كنانة ومبدا الاشهر الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيسحوا في الارض
 اربعة اشهر وقت المنادات وهو يوم النحر فمن عثر في ذي الحجة
 الى عشر ربيع الآخر وقيل وقت النزول وهو شوال فمضى شوال وذو
 القعدة وذو الحجة والمحرم ويرد عليه ان نزولها بعد خروج ابي بكر
 رضي الله تعالى عنه وخروجه اما في ذي القعدة او في ذي الحجة
 واية المنادى هي قوله تعالى واذن من الله ورسوله يوم الحج الاكبر اي اعلانا
 فعال بمعنى الافعال كالامان والعطا ويوم الحج الاكبر يوم العيد
 لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله ولان الاعلام كان فيه ولما روي
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع
 فقال هذا يوم الحج الاكبر وقيل غير ذلك واية منع المشرك من الحج قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
 بعد عامهم ونجاستهم خبث ظاهريهم بالكفر وباطنهم بالعداوة
 ولما قدم صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك **لاعن** اي امر به ذلك
 انه لما نزل والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء
 فاجلدوه ثم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم
 الفاسقون فقرأها صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة

فقام عاصم بن عدي الانصاري فقال جعلني الله فداءك ان رأيت
رجلا مع امرأته رجلا فاخبر بما رأي جلد ثمانين جلدة وكما المسك
فاسقا ولا تقبل له شهادة ابدا فكيف لنا بالشهادة ونحن اذا
التمسناهم فرغ الرجل من حاجته ومرت قبل الجمعة الاخرى جاءه
عويم بن الحارث العجلي في الانصاري فقال له رايت شريك
بن سماعة على بطن امرأتى خولة بنت قيس في الاربعاء اولادهم فلتخرج
عاصم واتاه صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة الاخرى فقال يا رسول
الله ما اسرع ما ابتليت بالسؤال الذي سالت في الجمعة الماضية في
اهل بيتي فدعا صلى الله تعالى عليه وسلم بهم جميعا وقال لعويم
اتق الله في زوجتك وابنته عمك فلا تقذفها بالبهتان فقال القسم
بالله اني رايت شريكا على بطنها واني ما قربتها منذ اربعة اشهر
وانها حبلى من غيري فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لمها اتق الله
ولا تخبريني الا بما صنعت فقالت ان عويم بن الرجل غيورا وقد اتي
وشريكا لطيل الشهر ونحدث فحلمته الغيرة على ما قال فسأل شريكا
فقال مثل ما قلت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم البينة والحد
في ظهرك فقال يا رسول الله اذ رأي احدنا على امرأته رجلا كيف
يلتمس البينة فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والافح في
ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله
تعالى ما يتبرئ ظهري من الحد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
التهموا فتنزل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهادة
الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين

والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويد راعها العذاب
ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب
الله عليه ان كان من الصادقين فامر صلى الله تعالى عليه وسلم فتود
الصلوة جامعة فاجتمع فصلى العيص ثم قال لعويم قد انزل الله
فيك وفي صاحبك قرأنا قم فقام وقال اشهد بالله ان خولة
لزانية واني لمن الصادقين اشهد بالله انها حبلى من غيري واني
لمن الصادقين اشهد بالله اني ما قربتها منذ اربعة اشهر واني
لمن الصادقين لعنة الله على عويم ان كان من الكاذبين ثم قامت
خولة فقالت اشهد بالله ما انا زانية وان عويم من الكاذبين
اشهد بالله ما رايت شريكا على بطني وانه لمن الكاذبين اشهد
بالله اني لحبلى منه وانه لمن الكاذبين اشهد بالله انه ما رايت
على فاحشة قط وانه لمن الكاذبين غضب الله على خولة ان
من الصادقين ففرق صلى الله تعالى عليه وسلم بينها فما فقال
لا سبيل لك عليها والفرقة بنفس اللعان فرقة فسخ عند الشا
وبتفريق القاض فرقة طلاق عند ابي حنيفة ثم قال صلى الله
تعالى عليه وسلم ان جاء الولد على صفة كذا فعويم صادق او على
صفة كذا فكاذب فجاء على ما يصدق عويم فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم لولا كتاب من الله سبق لمسكم لكان لي ولها شأن
هذا وكون سبب نزول الآية عويم امزج جمع لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرأنا وجهو العلماء
ان السبب هلال بن امية احد الثلاثة المتخلفين عن بيوتكم كحاشائي

اول فانه لعان وقع في الاسلام وقد قذف امراته بشريك منكم واجيب
 عن دليل الاول بان معناه انزل الله فيك وفي صاحبك ما نزل
 في حق هلال لان ذلك عام في جميع الناس قال الامام النووي رحمه
 الله تعالى ومحمّل انما نزلت فيها جميعا فلعن ما سالا في وقتين متفا
 ويكون صلى الله تعالى عليه ولم قد قال في كل الله فتح فنزلت الآية
 فيها وهلال سبق عويمر باللعان فكان اول من لعن وساله
 صلى الله تعالى عليه ولم سعد بن عباد عن من يجد رجلا مع امراته
 يقتله قال لا قال بلى والذي اكرمك بالحق ان كنت لا عاجله
 بالسيف فقال صلى الله تعالى عليه ولم اسمعوا ما يقول سيدا
 وليس لك رد اعليه صلى الله تعالى عليه ولم وانما هو اخبار عن حاله
 ومن ثمة قال صلى الله تعالى عليه ولم انه لغير وانا غير منه والله
 اغرمي ووردا ايضا لا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الغواش
 ما ظن منها وما بطن ولا احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك
 ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احب اليه المدح من الله ومن
 اجل ذلك وعد بالجنة ليكثر سؤال العباد اياها والثنا منهم
 عليه ومما ينسب لعلي كرم الله تعالى وجهه **ان سعد الغيور** والنبى غير منه **والد العرش غير** هكذا اخرج عنه
 وخمار الوحش نجصى **ابنه كيد** **ابنه كيد** **جود السيف لرأس**
طارق الخوة منه وفي سنة سب **اشنين** مفعول مقدم
رحم صلى الله تعالى عليه ولم اي حكم برحمها امر به فوجها الناس
 بحضوره الاول ما عزم مالك رضي الله تعالى عنه اتاه صلى الله

في قوله تعالى
 في قوله تعالى
 في قوله تعالى

تعالى عليه ولم فقال يا رسول الله طهرني فقال ومجك ارجع فاستغفر
 الله وتب اليه فرجع غير بعيد فقال كالاول فاجيب الاول وفي الرابعة
 قال له مم اطهرك قال من الزنا فقال صلى الله تعالى عليه ولم انه مجنون
 فاخبر انه غير مجنون فقال اتشرب الخمر فاستنكه رجل فلم يجد ريحها
 فقال لعنك غمزت او قبلت او نظرت قال لا قال انكتهما قال نعم فامر به
 فرجم وبعد يومين او ثلثة قال صلى الله تعالى عليه ولم استغفروا
 لما عزمي مالك لقد تاب نوبة لو قسمت بين امة محمد لوسعتهم
 الثاني امرأة من غامد قبيلة من ازدانته صلى الله تعالى عليه ولم
 فقالت يا بني الله اني قد زنت وانا اريد ان تطهرني فقال لها
 ارجعي فرجعت وفي الغدات فقالت يا بني الله طهرني فلعلك
 تردوني كما اردت ما عزمي فوالله اني لحبلى من الزنا فقال
 صلى الله تعالى عليه ولم ارجعي حتى تلدين فرجعت فلما ولدت
 انت به تحمله فقالت هذا وقد لنت قال ارجعي فارضعي فرجعت
 ولما فطمت انت به في يد كسرة خبز فقالت يا بني الله هذا قد
 فطمت فامر صلى الله تعالى عليه ولم بالصبي فدفع الى رجل من
 المسلمين وامر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها اي صدرها ثم
 امر الناس ان يرجوها فرمى خالد بن الوليد راسها بمحجر فنضج
 الدم على وجهه فسبها فقال صلى الله تعالى عليه ولم مهلا
 يا خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت نوبة لو تابها
 صاحب مكس لغفر له فامر بها صلى الله تعالى عليه ولم فغسلت وكفنت
 وصلى صلى الله تعالى عليه ولم عليه عليها ودفنت رضي

مات معاوية كسرى ذو البجاء ابن سلول أم كلثوم الجعافى

تعا عنها في قوله اثنين تغليب للمذكر السابق على المؤنث اللاحق
والشهوة في الضعف والعقل او فروه على الزوج اقدرا ولا سخي
من طلبه والشيخ يزجوه دون الجوز فكان اولى بالتحقق ابراهيم
من المرأة وفي سنة سب **مات معاوية بن معاوية الليثي** رضى
الله تعا عنه بالمدينة وصلى الله تعا وسلم عليه عليه
بتبوك قال ابن كثير ذكر اليه في من حديث انس كناع رسول الله
صلى الله تعا عليه ولم يتبوك فطلعت الشمس بضياء اشعاع
ونور لم ارها طلعت فيما مضى فسأل الله تعا عليه ولم يجبريل
عن ذلك فقال معاوية مات بالمدينة وبعث الله سبعين الف
ملك يصلون عليه فقال ومم ذلك باجيريل قال بكثرة قوته
قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وفي قيامه وتعوده
فهلك يا رسول الله ان اقتبض لك الارض فتصلي عليه قال
نعم فصلى عليه ثم رجع ثم رواه من طريق اخر وحكم عليهما بالنكارة
وفي سنة سب **مات كسرى** شهر يار بن شيرويه قتلا قتله
احراؤه وملكوا عليهم بنته بوران وفي سنة سب مات في تبوك
عبد الله **ذو الجناد** بن المشرق فقيه من البدع الاكتفا والبيجاد
بكسرى بآء الجند فحيم فالق فدا الجند كساء مخطط غليظ
اسلم رضى الله تعا عنه فاذته مزية وضيقوا عليه حتى تركوه
في مجاد واحد فهرب منهم ولما قرب الى المدينة شق مجاده نصفين
فانزرن نصف واشتمل بالآخر ونام تلك الليلة في المسجد و
صلى الله تعا عليه ولم بعد صلوة الصبح فقال له من انت

قال

فقال بل انت عبد الله ذو الجنادين وانزله قريبا منه فكان من اضيافه
واقراه قرانا كثيرا وخرج معه الى تبوك ومات هناك بالحج ونزل
الله تعا عليه ولم قره وقال لابي بكر وعمر ادليا الى خاكما فادليا
فلما هيا له ليشقيه ووضعته في الحد قال اللهم اني امست راضيا
عنه فارضى عنه قال ابن مسعود وكان حاضرا معهم باليتنى كنت
صاحب الحفرة وفي ذي القعدة من سنة سب مات ابو الحجاب
عبد الله بن ابي الحارث بن صبيد المشهور بابن ابي **بن سلول** امرأة
من خراطة هي ام ابي مالك بن سالم بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج
وهو ابن حالة ابي عامر الراهب والحجاب بفتح حاء حطه وتخفيف ياء
ابجد ابنه فتره صلى الله تعا عليه ولم بعبد الله وكان سيد
الخزرج في الجاهلية واتفقوا على تملكه وجمعوا خرازة ليتوجه فقدم
صلى الله تعا عليه ولم ففاته الملك واتضع شرفه الدينوي فخذ
صلى الله تعا عليه ولم ففاته الشرف الدينوي ومرض عشرين
يوما ابتداء به لا يام بقيت من شوال وكان صلى الله تعا عليه ولم
يعوده حتى دخل عليه وهو موجود بنفسه فقال له قد نهيتك عن
حب يهود وفي رواية اهلكك حب يهود فقال قد افضهم لسعد
ذراة فيما نفعه ثم قال يا رسول الله ليس لي من عتاب فان مت
فاحضر غلى وكفى بقميصك الذي بلى جسدتك وصل على واستغفر
ذلك وحين قام ليصلي عليه قال عمر الصلي عليه وقد نهاك الله تعا
عنه فقال صلى الله تعا عليه ولم ان ربي خيرني فقال استغفر لهم
اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

وسا زيد على السبعين ولم يمكث بعد ما صلى عليه وحضر دفته
الا يسيرا حتى نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وما اتوا وهم فاسقون وكان اعطاء
القميص جزاء لا اعطاء عبد الله قميصه للعباس حين اتى به في
اسرى بدر ولم يكن عليه ثوب ولم يجدوا قميصا يصلح له الا قميص
وسيل صلى الله تعالى عليه ولم عما فعل به فقال وما ينع عنه
قميصي وصلاقي والله كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وكما
كما رجا صلى الله تعالى عليه ولم فقد لم من قومه المنافقين الف
شخص اقول وقدمات عن سبعين سنة فقد ورد كما ذكره
الصدر القونوي في شرح الحديث بينا رسول الله صلى الله تعالى
عليه ولم ذات يوم بالمسجد مع اصحابه اذا سمعوا هدة فقال
انذرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا صوت حجر كان
على شفير جهنم فسقط فيما منذ سبعين سنة يهوى والان وصل
الى قبرها فقامت كلامه صلى الله تعالى عليه ولم حتى سمعوا الصراخ في
بيت عبد الله بن ابي بن سلول وازاعمره سبعون فانظر ما اعجب
هذه الاشارات النبوية حيث غر صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر
اشارة الى قسوة قلبه واصله قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالجمارة او اشد قسوة والقساوة غلظ مع صلابته
كما في الحجر وقساوة القلب مثل في نبوته عن الاعتبار ولما كان قلب
المنافق اشد من قلب الكافر المظهر لكفره وخصوصا هذا المنافق
المخاطب صلى الله تعالى عليه ولم ولا صحابه رضي الله عنهم ليلا

ونهارا سافرا وحضرا ثمان سنين وثمانية اشهر جعله صلى الله تعالى
عليه ولم عين الحجر ولذا استحق المنافقون الدرك الاسفل كما نص
قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن يجد لهم فيها
والدرك الطبقة وانما كانوا كذلك لانهم اخبث الكفرة لانهم ظلموا
الى الكفر استهزاء بالاسلام وخداعا للمسلمين وقوله صلى الله تعالى
عليه ولم سقط منذ سبعين سنة اشارة الى انه منذ ولد فهو القرا
في نفاقه الموجب للتدلي في النار ومن جملة ما اشتمل عليه سماع ما ليس
شانه ان يسمع وهو وصوله الى غاية توجب دخوله الى اسفل النار وهو
امر معنوي ليس بجوكر فضلا عن كونه مسموعا وفي سنة سبوات
ام كلثوم بنته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي تحت عثمان رضي الله عنه
وحزن عليها حزنا شديدا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عندي
ثالثة لزوجتكها يا عثمان وقد تزوجها بعد اختها رقية التي ماتت وهو
صلى الله تعالى عليه ولم ببدر وكانت تحت عتيبة مصغرا ورقية تحت
عتيبة مكبرا فقال فلما نزلت نبت يدا ابي لهب وتب قال لهما ابوهما
ابو لهب راسي من روسكما احرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاها وقال
عتيبة له صلى الله تعالى عليه وسلم كفرت بدنيك وفارقت ابنتك لا
تخينني ولا اخيتك ثم سطا عليه وثق قميصه وهو خارج الى الشام تاجرا
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليك كلب
بابوطا لم يضر فوجم لها وقال ما كان اغناك عن دعوة ابن اخي ثم
خرج ووصل الزرقاء من ارض الشام اطا فلاسد ليلا بهم فقال
عتيبة يا ويل امي هو والله اكل الليلة كما دعي على محمد فاقلي وهو بمكة

وانا بالشام فعدا عليه من بين القوم فاخذ برأسه وفي رجب سنة
سب مائتين **النجاشي** فقيم من البدع صنعة الاكثاف ببعض كما في الشطر
الاول وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وجاء تشديدها وبعد الالف
شين قرشت ثم باء حطة مخففة وقيل مشددة وقيل يجوز الوجها
واسمه اصح ونفعه صلى الله تعالى عليه وسلم الى المسلمين وخرج الى
المصيلة وصفا صابه خلفه وكبر عليه اربع تكبيرات وقد مات في سنة ثمان
ما في كلامهم على النجاشي من الاضطراب فارجع اليه وفي سنة سب
ايضا كتب **كتاب** في تبوك وارسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى **قيصر**
بجنس فجح القيسيين والبطارقة وعلق عليه وعليهم الابواب
وقال قد نزل هذا الرجل حيث رايتهم وارسل يدعوهم الى الاسلام ^{الخرقة}
او القتال وقد عرفتم من الكتب لياخذكم ارضكم اولتبعه على دينه
ونعطيه ما لنا على ارضنا فخر وخرقة رجل واحد حتى خرجوا من براسهم
وقالوا تدعوننا الى ان نذر النصرانية ونكون عبيد الاعراب جاء من الحجاز
فلما ظن انهم ان خرجوا من عنده افسدوا عليه الروم قال انما قلت
ذلك لاعلم صلابتكم على دينكم فسيجدوا له وارسل كتابا مع عرب
من قبيلة تنوخ بفتح تاء قرشت وضم نون مشددة وسكون واو
ثم خاء فخذ وقال له احفظ لي من ثلث اذكر كتابه الى الليل والنهار
وما بين كنفه فلما وصلنا وله الكتاب فوضعه صلى الله تعالى عليه
وسلم في حجره وقال ممن انت قال قلت من تنوخ فقال هل لك في الايام
الحنيفية ملة ابيك ابراهيم قلت اني رسول قوم وعلى دين قوم لا
ارجع عنه حتى ارجع اليهم فضحك صلى الله تعالى عليه وسلم وقال انك

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء يا اخاتنوخ اني كتبت
كتابا الى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت كتابا الى هرقل
فعظمه فيبقى ملكه ما بقي كتابي عندهم فقلت هذه احدى الثلث
فاخذت سهما من جعيتي فكتبتها في جنب سيفي ثم قرأ معاوية الكتاب
فاذا فيه تدعو الى الجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا جاء النهار فكتبت
ايضا ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ينزله فاخذني انصارى
حتى اذا خرجت من طائفة النسلين ناداني صلى الله تعالى عليه وسلم
يا اخاتنوخ فحل جونه عن ظهره وقال ههنا امض لما امرت به فظننت
فاذا انا بما اتم في موضع الكف فكتبتها وفي سنة سب ايضا وجد
خلفونا عن غزوة تبوك من اهل المدينة والاعراب وهم ثمانية اصناف
الصنف الاول المأمورون الماجورون بالخلف كجهل بن سلمة على المدينة
وعلى اهلها صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنهما الصنف الثاني
المعدورون وهم الضعفاء والمرضى والهري والزمنى والفقراء كجهينة
وخرنية وبنو عذرة وكانوا اثنين وثمانين الصنف الثالث البكاؤون
السبعة وهم دخلون في الفقراء لكن يتميزوا عنهم بالبكاء فانهم
جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم ليحاضهم فلم يجدوا عنده ظهرا لمجالهم
عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون
ثم حمل العباس منهم اثنين وعثمان ثلثة ويايين بن عمر والنضري
اثنين الصنف الرابع المجترئون وهم الذين تخلفوا بلا عذر والاستيذان
بل جراءة على الله ورسوله وهم عبد الله بن ابي بن سلول وقومه من

المناقين فانه عسكروا سفلى شنية الوداع فلما ارتحل صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ليغزو محمد بنى الاصفر مع جهنم الحال والبلاد البعيدة
 ان قتال بنى الاصفر معه اللعب والله لكانى انظر الى اصحابه مقرنين
 في الحبال يقول ذلك انما فابه صلى الله تعالى عليه وسلم وباصحابه ثم
 رجع بقوم الى المدينة وهم القاعدون لقوله تعالى وقعد الذين
 كذبوا الله ورسوله الصنف الخامس مثلهم منافقون غير انهم اعتذروا
 كذبا واستاذنوا كالحمد بن قيس فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له
 هلك في خلا د بنى الاصفر فقال يا رسول الله ائذن لى في الخلف
 ولا تفتنى فوالله لقد عرف قومى انه ما من رجل اشد عجباً بالنسبة
 منى واني اخشى ان رايت نساء بنى الاصفر ان لا اجترأ عرض عن
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اذنت لك وكاسد وعطفان المراد
 بقوله تعالى وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم اعتذر بالجهل
 وكثرة العيال وقيل هم رهط عامر بن الطفيل حيث قالوا ان غزونا
 اغارت طى على اهلنا ومولينا والمعدر من معدر في الامر تشدد
 الذال اذا وهم انه لم يعدر ولا عذر له او من اعتذر ثم تعد العذر بادغام
 التاء في الذال الصنف السادس المعترفون بذنوبهم قال تعالى واخرون
 اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخرسيا عسى الله ان يتوب
 عليهم وهم سبعة ابولبابه واصحابه فاتهم لم يعتدوا وكذبا بل
 ربطوا انفسهم في سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين فلما
 قدم صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد على عادته وصلى ركعتين
 وراءهم وسال عنهم فذكر له انهم اقسهوا ان لا يخلوا انفسهم حتى يكلمهم

فقال وانا اقسى لاهلهم حتى اومر فيهم فلما نزلت الآية بتوبتهم لان
 عسى من الله واجبا رسل اليهم فاطلقهم الصنف السابع المرجون
 لقوله تعالى واخرون مرجون لامر الله اما بعدتهم واما يتوب عليهم والله
 عليهم حكيم وهم كعب بن ملك ومراره بن الربيع وهلال بن امية فبن
 كعب لما جيئة صلى الله تعالى عليه وسلم تبسم تبسم الغضب قال له
 تعالى فجئت حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك فصعدت فقلت
 والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ابر من حين
 تخلفت عنك ولو جلست عند غيرك من اهل الدنيا ان اخرج من خطه
 بعذر ولقد اعطيت جدا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
 حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله ان يستخطبى وليث حد
 حديث صدق يتحدث على فيه انى لا رجوع عند الله تعالى فقال صلى الله
 تعالى عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك ومثله
 وقع لرقيقه ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامهم
 فاجتنبهم الناس فمكث رقيقاه في بيوتها يبكيان واما كعب فكان
 يشهد الصلوة مع المسلمين ويطوف الاسواق فلا يكلم احدا قال
 ولما طال ذلك على من حفه الناس تسورت جدار حائط ابى قتادة
 وهو ابن عدى واحب الناس الى فسلمت عليه فوالله لم يرد على السلام
 فقلت يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلمنى احب الله ورسوله فسكت
 فعدت عليه فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
 اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار وبينما انا امش
 بسوق المدينة اذا بطلع قدم من الشام بطعام يبيعه يقول

من يد لني على كعب بن مالك فدلوه فجأني بكتاب من ملك غسنا وهو
الحارث بن ابي شمير وجبله بن الازهم فيما ما بعد فانه بلغني ان صاحبك
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيقه فالحق بنا نواسك
فقلت هذا ايضا من البلاد فيممت به السور فالقيته فيها فلما مضت
اربعون ليلة جاءني رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامر ان تعزل امرأتك فقلت
اطلقها ام ماذا قال لا بل اعزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبتي
بذلك فلما تمت خمس ليال انزل الله تعالى توبتنا على نبيه صلى
الله تعالى عليه وسلم في الثلث الاخير منها في بيت ام ابي سلمة رضي
الله تعالى عنها وكانت محبته في شأن معينة في امرى فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام سلمة تنقب على كعب قالت فلا اكل
اليه فابشر قال اذا يحطم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة
حتى اذا صلى الفجر اعلم بتوبة الله علينا فسمعت قائلا يقول فوق
جبل سلع باعلى صوته بالكعب بن مالك ابشر فحررت ساجدا ومرت
انه تعالى اعلم بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبته علينا وجاءني
الذي سمعت صوته وهو حمزة بن عمرو الاوسي يشرني فكشوت ثوبي
والله لا املك غيرهما واستعرت من ابي قتادة توبتين فلبستهما
وانطلقت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا
فوجا يقولون لهينك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس وخوله الناس فقام
طلحة بن عبد الله الى يهود حتى صاحني وهناني والله ما قام الى رجل

من المهاجرين غيره ولا انساها له فلما سلمت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ووجهه الشريف ليبرق من السرور وكان اذا سراسر استنار
وجهه كانه قطعة قمر فلما جلست بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه قال ابشر بخير يوم يمر عليك منذ ولدتك امك قلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله عز وجل قال لا بل من عند
نعمتي فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة
الى الله ورسوله فقال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
وكان البشير لهلال بن امية اسعد بن اسد ولم ارة بن الربيع
سلطان بن سلامة الصنف الثامن من تخلف ثم لحق وهو ابو
حيثمة وابوزر وقدم الكلام عليهم في اول غزوة تبوك وفروها
جمع وقد اسم جمع لوافد كوكب وراكب قال النوى الوفد
الجماعة المختارة في ائمة العطاء والظهير لسنة سب المولدية
وهي ناسح الهجرة ويسمى سنة الوفود لان اكثرها فيها وهي
تزيد على السنين لكن الذي يتلوه ذكره **تبارك وتعالى**
وقد ابا لف الاطلاق وسبب ورودها في هذه السنة ان
العرب كانت تربص باسلام امر قريش لانهم امام الناس وادام
واهل الحرم وصريح ولد اسمعيل وقد نصت الحرب المسلمين فلما
فتح الله تعالى مكة ودانت قريش وهوازن وفرغ من تبوك علمت
العرب ان الاطاعة لهم بحرية فدخلوا في دين الله افواجا وافدين من كل
وجه فقدم المدينة في رمضان عقب غزوة تبوك وقد ثقيف
فانه لما انصرف صلى الله تعالى عليه وسلم عن محاصرتهم بالطائف

تبعه عروة بن مسعود فادركه قبل الوصول الى المدينة فاسلم وسأله
الرجوع الى قومه بالاسلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قاتلوك
فقلت يا رسول الله انا احب اليهم من اباكرهم اى اول اولادهم فلما
اتاهم اشرف لهم على عليته ودعاهم الى الاسلام فزموه بالنبل من كل
جانب فاصابههم فقتله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم في حق ان
يقتلوه في قومه كمثل صاحب ليسانة قال لقومه اتبعوا المرسلين فقتلوه
ثم رأت ثقيف بعد اشهر انهم لاصاقة لهم بحرب من حولهم وقد
اسلموا فاسلموا كنانة بن عبد البيل في جماعة من اشرا فهم فلما قربوا
من المدينة لقوا المغيرة بن شعبه الثقفي فذهب مسرعا فاقسم عليه
ابوبكر ان يكون هو المبشر ففعل ورجع المغيرة وعلمهم النخبة فابو النخبة
الجاهلية وهي عم صيلحا ثم قدم بهم فضربت لهم قبة في ناحية المسجد
ليسموا القرآن ويروا الصلوة ثم اسلموا وسأله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يترك لهم الصلوة فقال لا خير في دين الصلوة فيه وان
يترك لهم الربا والزنا وشرب الخمر فابي وان يترك صهمم اللوات
ثلث سنين الى شهر فابي ثم خرجوا وقال لهم كنانة انا اعلمكم بثقيف
اكنتموا اسلاكمم وخوفوهم القتال فلما وصلوا اجابهم ثقيف والوهم
فقالوا جيشنا رجال فظنا غليظا ظهر بالسيف ودان له الناس
فعرض علينا هدم الصلابة وترك الزنا والربا والخمر فقالوا لا نقبل
ابدا فقالوا لهم تهيؤوا للقتال فكنوا يومين او ثلثا فالتقى الرعب
في قلوبهم فقالوا ارجعوا واعطوه ما سال فاخبروهم بالحال فقالوا
لم كنتم قالوا اردنا ان ينزع الله من قلوبكم نخوة الشيطان فاسلموا

ثم قدم عليهم ابوسفيان بن حرب والمغيرة فلما دخل المغيرة بالمعول
الى الفاس العظيمة التي يقطع بها الصخر لهدم الصلابة خرجت النساء
مكتوفات الرؤس يبكين عليها ويظنون انها تمنع من الهدم فقال المغيرة
لا اصحابه لا تخفونكم من ثقيف فلما عداها يريد ضربها التي نفخ فلا يج
الصلابة بالصباح سرورا يقولون ان اللوات صرعت المغيرة ثم اقبلوا
يقولون كيف دابت دونكها ان استطعت لم نعلم اننا نهلك من عادها
فقدم يضحك ويقول يا حبشاً والله ما قصدت الا الهز بكم فحكم الله
انما هي حجارة ومد رثم كسر بابها وهدمها واخرج اساسها واخذ ما لها
وطيها وادما الى المدينة ثم قدم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل
واربدين قيس وجبار بن سلمى رؤسهم وشياطينهم وكان منادى
عامر ينادى يسوق عكاظا هلم من راجل فتجمله واجائع فنظروا واخاف
فتوهمه وكان من اجل الناس ومضى للعذر به صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال لا ريد وهو اخو لبس الشاعر اذا قدمنا فاني شاغل
عنك وجهه فاغتمه بالسيف فلما قدموا قال يا محمد خالني اى
اجعلني خبيلا وصديقا قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده فاعادها
وهو ينظر الى اربد فلما رآه لا ياتي بشيء ورسول الله لا يجيبه
قال اما والله لا ملائنا عليك خبيلا ورجالا ثم خرج فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم اكفني عار الطفيل وقال عامر لا ريد اين ما كنت
امرتك به والله ما كان على ظهر الارض رجلا خافا على نفسه منك وائيم
الله لا اخافك بعد اليوم ابدأ فقال لا اياك والله ما همت بالذي
امرتني به الا دخلت بيني وبينه حتى لا ارى غيرك افاض بك بالسيف

رسوله فيما كان غائبا
ثقيف من بني قريظة

وخرجوا راجعين فاخرج الله على عامر في الطريق طاعونا في عنقه
 فمات في بيت امرأة من بني سول فجعل يقول يا بني عامر غدة كغدة الابل
 وموت في بيت سلولية اثوني بفرسي تركب وجال بالرح حتى وقع ميتا
 وقدم صاحباه على قومها فقالوا لا بد ما وراك قال والله لقد عانا
 الى عبادة شئى لو درت الى الان عند فارسيه بالنبل حتى اقله فخرج
 بعد مقدمه يوم اويومين معه جمل له يتبعه فارسل الله تعالى عليهم
 صاعقة احرقتهم اوقدم وفدي بنى **تميم** قد رثت من رؤسائهم
 منهم قيس بن عاصم وعطار بن حاجب بن ذرارة والزبقان
 بن بدر والاقوع بن حابس **الخليل** بن كحار في سرية عيينة بن
 حصن فدخلوا المسجد وبالك يؤذن بالظهر والناس ينتظرون
 خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم فاستبطوه فجاءوا من وراء الحرات
 فنادوا بصوت جاف يا محمد اخرج الينا فخرجك ولنشاعرك فان
 مدحنا زين وذمننا شين فخرج صلى الله تعالى عليه وسلم وقد نادى
 بصياحه وبعد الصلوة قال كذبتم بل مدح الله هو الزين وذمه
 هو الشين اني لم ابعث بالشعر ولا بالفخر ولكن ها تو افخطب عطار
 فاجابه ثابت بن شمس فغلبهم فقال الاقوع **تميم** اذا خالفونا عند ذكرك المكارم
 اتينا لكما يعرف الناس فضلنا **تميم** وان ليس في دار الجار كدام
 فقال **حسان**

بنى دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكرك المكارم
 هبتم علينا نفرون وانتم لنا حول ما بين ظمير وخادم

واسم قيس والاقوع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في قبيلته سيد
 اهل الوبر ورد عليهم السبي وقيل للاخنف بن قيس من تعلمت الح
 قال من قيس بن عاصم رايته بفناء داره محببا يحدث قومه فاني
 بمكوف وقيل فليل له هذا ابن اخيك قتل ابنك فما حل جوتته ولا
 قطع كلامه فلما اتم قال يا اخي بشئ ما فعلت ائت بربك وقطعت رحلك
 وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن له قم يا بني
 فوار اخاك وجل كفاف ابن عمك وسق الى امك مائة ناقة دية ابنها
 فانها غريبة ومما يحكى ان تيمما اجد بواقي الجاهلية فبعثوا حاجب
 بن ذرارة الى كسرى الاذان في نزولهم ريف العراق من مملكته
 فامتنع خوف فسادهم فضمنهم حاجب فقال له من يضمنك
 قال قوسى هذا اضعه رهنا فقبل منه واذن فنزلوا الى ان اخبثت
 بلادهم ولم يقع منهم فساد اصلا فجاء حاجب واخذ قوسى وقد
 سئل كرى كيف قبلت هذا الرهن فقال تقرست في حاجب
 الوفاء وكانت تميم تقهر بقوس حاجب وقطوف بعض الشعراء فقال
 ترهوا علينا بقوس حاجب **تميم** زهو تميم بقوس حاجبها
 ووفدا ايضا **زوق** بن مسيك المرادى مفارقا للملوك كندة
 وكان بين مراد وهذان قبل الاسلام وقعة اصابتهما هذان
 من مراد ما ارادوا في يوم يقال له الردم وقال له صلى الله تعالى
 عليه وسلم هل ساءلك ما اصاب قومك يوم الردم فقال يا رسول
 الله من ذا يصيب قوم ما اصاب قومي يوم الردم ولا يسؤه
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم امان ذلك لم يزد قومك في الاسلام

الاخير واستعمله صلى الله تعالى عليه ولم على مراد وزيد وبعث معه
 خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان عنده وفي بلاده الى
 وفاته صلى الله تعالى عليه ولم وقال فروة عند توجهه اليه صلى الله
 تعالى عليه ولم لما رايت ملوك كندة اعرضت ^{نساء} كالرجل خان الرجل عرق
 فركبت را حلتى او تم محمد ارجوا فواضلها وحسن ثوابها
 وهدان بسكون الميم وزيد مصفرا قبيلا وبالفصح واليكبر
 بلدتان والمراد هنا الاول وسبائتان ووفدا ايضا رسول
 اى رسول فروة الجذامى فقيه استخدام وارسل معه هدية له صلى
 الله تعالى عليه ولم بغلة بيضا يقال لها فضة وخمار يقال له عفو
 وفوق يقال الطرب وثياب وقباء مريض بالذهب وكان فوق
 رضى الله تعالى عنه عاملا لملك الروم على ما يليه من العرب ولما
 بلغه اسلامه حبسه وقال له ارجع عى دين محمد نعد اليك ملكك
 قال لا فانك تعلم ان عيسى عليه الصلوة والسلام بشر به
 ولكنك ترضى بملكك فضرى عنقه وصلبه ووفدا ايضا
 ضمام بن ثعلبة الجذرى ثاثر الراس يسمع دوى صوته ويقيم
 كلامه فاناج جملة في المسجد وعقله واقبل والنبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم متكى بين اصحابه فقال ايكم محمد قالوا هذا الامير المرفق
 اى الابيض المشرب بمجنون المتكى على مرفقه فدنا فقال انى
 سالك فشد عليك في المسئلة قال سل عما بدا لك فقال
 يا محمد جاء نارسولك فذكر لنا انك تزعم ان الله ارسلك
 قال صدق فقال انشدك بفتح الهمزة رب رب من قبلك ورب

من بعدك الله امرك ان تامرنا ان نعبد واحد لا تشرك به
 شيئا وان نخلع هذه الانراد التي كان اباؤنا يعبدون قال
 اللهم نعم وكذا فعل في الصلوة والزكاة والصوم والحج فلما ولى
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقه الرجل بضم القاف صار فقيها وكسرها
 فهم ولما وصل الى قومه كان اول ما تكلم به سب اللات والعزى
 فقالوا له يا ضمام انى البرص انى الجذام انى الجنون فقال
 ويلكم انهما لا يضمران ولا ينفعان ان الله تعالى ارسل رسولا
 وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه وانى اشهدان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهدان محمد عبده ورسوله
 وقد جئتكم من عنده بما امركم به وانهاكم عنه فلم يبق من القوم
 رجل ولا امرأة الا ولىم ووفدا ايضا كعب بن زهير بن ابي سلمى
 وكان ابوهم يجالس اهل الكتاب فسمع منهم قرب مبعث صلى الله تعالى
 عليه وسلم ثم راي انه مد بسبب من السماء فمد يده ليتناوله ففأ
 فاوله بعدم ادراك رفته صلى الله تعالى عليه وسلم واوصى بينه
 ان ليسلموا ان ادركوه فلما هاجرو صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 المدينة قال له اخوه بجير وكانا في غنم لهما اثبت في الغنم حتى
 انى هذا الرجل فاعرف ما عنده فلما اتى اسلم فكتب اليه
 الا ابلى عنى بجير رسالة فها لك فيما قلت ومجك هل لك
 سقاك بها المأمون كما ساروت فانيهاك المأمون منى وعلكا
 ففارقت اسبابا بهدى وابتغى على اى شئ ديب غرك ذلكا
 على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تعرف عليه اخا لكا

فان انت لم تعرف فلست بأسف **❦** ولا قائل ان ما عشت لعالكا
فاراها يجير له صلى الله تعالى عليه وسلم فلما سمع المأمون قال مأمون
والله وكافوا لسمونه المأمون وكان ايضا يشيب بامها في بنت
ابي طالب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من لقي منكم كعبا فليقتله
فكتب اليه مجير منصوره صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف
من مبلغ كعبا فهل لك في التي **❦** تلوم عليها باطلا وهي اجزم
الى الله لا العزى ولا اللات **❦** فتجنوا اذا كان النجاء وتسلم
لدي يوم لا تنجو وليس بمقلت **❦** من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه **❦** ودين ابي سلمى على محرم
وكتب تحتها فتح مكة وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قتل بهار جالا
ممن كان يهجوهم وان من بقي من شعراء قريش كان الزبيري وهيرة
بن وهب هريرا في كل وجهه وما احسبك ناجيا فان كان لك
في نفسك حاجة فطو اليه فانه لا يطالب بما تقدم الاسلام فاتيها
بقبيلة خزنية فابت فضاحت عليه الارض بمارحت وارجف به
اعدائه فقالوا هو مقتول فاتي المدينة ونزل على رجل من جهينة
فاتي به المسجد وكان مجلسه صلى الله تعالى عليه وسلم من اصحابه
جل المائدة من القوم يتخلقون حوله حلقه ثم حلقه فيقبل على
هؤلاء فيحدثهم ثم على هؤلاء فيحدثهم فجلس اليه صلى الله تعالى
عليه وسلم ووضع يده في يده ثم قال يا رسول الله ان كعب بن زهير
جاءك ليستامنك تاشيا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتكم
به قال نعم قال انا كعب فقال الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابكر

واستنشره فانشره سقاك بها المأمون كاسا روية فقال
لم اقل ذلك بل قلت سقاك ابوك بكاس روية فانفك المأمون
منها وعلكا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مأمون والله فقال
انصارى يا رسول الله وعني وعدو الله اضرب عنقه فقال دعه
عنك فانه قد جاء تاشيا نازعا ثم انشد قصيدته التي مطلعها
بانك سعاد فقلبي اليوم مبول **❦** متيم اثرها لم يفد مكبول
الى ان قال

ان الرسول سيف يعضا به **❦** مهتد من سيوف الله مسلول
فرمى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم برده كانت عليه وان معاوية
رضي الله تعالى عنه بذل له فيها عشرة آلاف درهم فقال ما كنت
او توثوب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا فبما مات
كعب بعث معاوية الى ورثة عشرين الفا فاخذها فتوارثها
خلفاء بني امية ثم خلفاء بني العباس اشتراها السفاح بثلاثمائة
دينار وكانوا يطرحونها على الكتافهم جلوسا وركوبا وكانت
على المقتدر حين قتل وتلوث بالدم ويقال ان الله كان عند
بني العباس برده صلى الله تعالى عليه وسلم التي اعطاها لاهل
اياله مع كتابه الذي كتب لهم فيه اما فاني بتوك فعلية تكون برده
كعب رضي الله تعالى عنه فقدت عند زوال بني امية واما
هذه البردة فلعل فقدتها عند فتنة التناد وذكر كعب في هذه
القصيدة المهاجرين ولم يذكر الانصار لغيظهم من كلام الانصار
لكن بعد ذلك قال له صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ذكرت

الانصار نجير فانهم لذلك اهل فمدحهم بقصيدة التي مطلعها
 من سره كرم الحياة فلا يزول **ها** في مقنّب من صالح الانصار
 وكان رضى الله تعالى عنه من فحول الشعراء ووفدا ايضا
 اثني عشر رجلا من بني **عذرة** فقال لهم من القوم قالوا من
 بني عذرة اخي قصي لانه قلنا قرايات وارحام فوجب ^{فاسلوا} بهم
 فبشرهم بفتح الشام عليهم وهرب هزبل الى مثنع بلاده ثم
 انصرفوا فقد اجيزوا ووفدا ايضا مرتين وقد **داري** بمنع الصبي
 للوزن المرة الاولى قبل الهجرة الى مكة فانه وفد من الدار بين
 سبعة فيهم ابو هند وتميم واخوه نعيم وسالوه صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يعطيهم ارضا من الشام فقال سلوا ما ليتم
 فنهضوا يتشاورون فقال تميم بيت المقدس وكورتها فقال
 ابو هند هي محل ملك العجم وسيصير محل ملك العرب فاخاف ان لا يتم
 لنا فقال تميم بيت جبرون وكورتها فاخبروه صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكتب لهم في قطعة من ادم بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب ذكر فيه ما وهب محمد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم للداريين اذا اعطاه الله الارض وهبهم بيت
 عيون وجرون والمطوم وبيت ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 الى ابد الابد شهد بذلك عيسى بن عبد المطلب وخزيمة بن
 قيس وثعلبة بن حنّث ثم اعطانا الكتاب وقال انصروا
 حتى تسمعوا التي قد هاجرت المرة الثانية بعد الهجرة الى المدينة
 فكتب لهم صلى الله تعالى عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

دارى بصري عنده عشرة
 عيسى اذ خرج جربا مينا ابلة

هذا ما انطلى محمد رسول الله لتميم الداري واصحابه الى انطيتكم
 بيت عيون وجرون والمطوم وبيت ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 برمتهم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولا
 عقابهم من بعدهم ابد الابد فمن اذاهم فيه اذاه الله شهيد بذلك
 ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي
 بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وقد اخبره صلى الله تعالى
 عليه وسلم تميم انه تاهت به سفينة فلاحت لهم جزيرة فخرجوا
 يلتمسون ماء فلقى انسانا يجي شعره فقال له من انت قال انا
 الجسلة قالوا فاخبرنا قال لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة
 فدخلنا ها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من يشرب
 قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به جميع الناس
 قال ذلك خير لهم ثم قال فلا تخبروني عن نخل **بسان** هل اطعم
 بئر فاخبرناه بانه اطعم فوثب وثبته وقال اما لو قد انكأ في الخروج
 لو طئت البلاد كلها غير طيبة وخطب صلى الله تعالى عليه وسلم
 خطبة قال فيها حدثني تميم الداري وذكر الجسلة وحدث الناس
 بذلك وقال هذه طيبة وذاك الدجال قال ابن عبد البر وهذا
 اول ما ينجزه المحدثون في رواية الكبار عن الصغار ووفدا ايضا
 ثلثة عشر رجلا من **بصري** ونزلوا على المقداد بن عمرو واقاموا
 اياما تعلموا فيم الفرائض ثم اجيزوا ورجعوا ووفدا ايضا ستة عشر
 رجلا من **عبد** القيس قبيلة كمين بالبحرين فيهم الجارود
 وكان نصرانيا قرأ الكتب فقال يا محمد اني تارك ديني لديك

انضمنا لي ديني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم انا ضامن ان قد
 هداه الله الى ما هو خير منه فاسلم واسلم اصحابه ووفدا ايضا **عنه**
 بنى ما رزق عبد الله الا عود وذلك انه خرج يدير اهله من هجر في رجب
 فهربت امراته معاودة ولجأت الى مطوف بن نهشل فلما رجع ولم يرها
 اخبروه بذلك فاتاه فقال يا ابن عم ادفع لي امراتك فقال ليست
 عندي ولو كانت عندي ما دفعتها وكان مطرف اعز منه
 فوفد عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وانشأ يقول
 يا سيد الناس وديان العرب **يا** اشكو اليك دربة من الدرب
 كالدمية العنسا في ظل الشرب **يا** خرجت ابغيتها الطعام في رجب
 فاخلفتني بنزاع وهرب **يا** اخلفت الوعد ولطت بالذنب
 وقزفتني بين عصموتش **يا** وهن شر غالب لم غلب
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقاله وهن شر غالب لم غلب
 وشكى اليه امراته وما صنعت فكتب له الى مطرف انظر الى امراته هذا
 الرجل معاودة فادفعها اليه فلما وصل الكتاب قال يا معاودة هذا
 كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والى دافعك اليه فقالت
 خذ لي عليه العهد ان لا يعاقبني فاخذه عليه ودفعها اليه ووفد
 ايضا ثلثة عشر رجلا من بني **مرة** راسهم الحارث بن عوف فقال
 يا رسول الله انا قومك وعشيرتك نحن بنو لؤي بن غالب فنبسم
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال كيف البلاد فقال والله انا المستوثقون
 فادع الله لنا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم استقم الغيث
 ثم اجيز كل بعثا واقضه والحارث باثني عشر اوقية ورجعوا

الناقة الضخمة

البلاد

البلاد مطيرة من يوم دعى صلى الله تعالى عليه وسلم ووفدا ايضا ثلثة
 من بني **عيس** بباء امجد واما بالنون فقبيلة الاسود العنسي
 فقالوا يا رسول الله قدم علينا قراؤنا فاخبرونا انه لا اسلام لمن
 هجر له ولنا اموال ومولش هي معاشتنا فان كان لا اسلام لمن لا
 هجر له بعناها وهاجرنا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا الله حثما
 كنتم فلن يلتكم من اعمالكم شيئا اي ينقصكم وسالهم صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن خالد بن سنان هل له عقب قالوا كانت له ابنة فافترقت
 وانشأ صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث اصحابه عنه وانه بني ضيعه
 قومه وجاء ليس ببني وبني عيسى بنى فان صح ما ورد في خالد
 او غيره قيد النبي بالمرسل وتفصيل حال خالد عليه الصلوة والسلام قبل
 القصر المحلى من الفصوص وشراره ووفدا ايضا صلى الله تعالى
 وسلم وهو بيتوك اهل **ازرع** بفتح هجره وسكون ذال تحذو ضم داء
 قرشت اخر حاء حطه مريته الشراة واهل **جرباء** بفتح جيم وسكون
 راء قرشت ثم باء امجد والفاء تانيث تمد وتقصي تانيث اجرب قرية
 بالشام واهل **ميناء** ويوحنا بضم ياء حطه وسكون الواو وفتح حاء
 حطه وتشديد النون بعدها الف لينة بن رؤية بضم راء قرشت
 وسكون الهجره بباء امجد فهاء صاحب **ايالة** واهدي اليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم بغلة بيضا فكساه صلى الله تعالى عليه وسلم بردا
 وصالح هو واهل **ايالة** على الخيرية واهل **ازرع** واهل **جرباء** على مائة دينار
 في كل رجب واهل **ميناء** على ربيع ثمارهم ووفد بنو **كلاب** معهم لبيد
 بن ربيعة فقالوا ان الضحك سار فينا بكتاب الله تعالى وسنتك

كلاب بن جندب دومة زيد حارث نجيب كندة

ودعانا فاستجبنا له وانه اخذ الصدقة من اغنياثنا فردها في
فقرائنا ووفد مالك بن كعب بن مرارة رسولا بكتاب ملوك **حجر**
بكسر حاء حطة وسكون الميم وفتح ياء حطة قبيلة عظيمة من اليمن
الحارث بن كلال بضم الكاف والنعماء ومعاوية بكسر الفاء وهذان
بسكون الميم واما بفتح فبلدة بالبحر وزرعة بن سيف ذي يزن
وهو ملوك طوائف اليمن فانه بعد سيف ذي يزن تسلم كل من
الامراء وكتب اليهم صلى الله تعالى عليه ولم بعد الحمد بتبليغ رسوله
اسلامهم وقتلهم المشركين وان الله تعالى قد هداهم بهداه ان
اصلحوا واطاعوا الله ورسوله واقاموا الصلوة واتوا الزكوة و
نعم الله عليهم النبي وصفيته وما كتب على المؤمنين من الصدقة من
الموافق والخيرية من المخالف مجاء نخذ وان مالكا بلغ الخبر وحفظ
الغيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ووفدا ايضا رهط من بني
سد فيهم ضرار بن الازور وحضر مربي بن عامر ووابسته بن معبد
وطيعة بن عبد الله الذي ادعى النبوة في مرضه صلى الله تعالى عليه
وسلم فتموا عليه صلى الله تعالى عليه ولم فقال حضر مربي ايتناك
شذرع الليل اليهم في سنة شطباً اذات فحط ولم تبعث اليها
فنزول يمتون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن
عليكم ان هداكم للاسلام وسالوه صلى الله تعالى عليه وسلم عن
العيافة وهي زجر الطير والكهانة وهي الاخبار عن الغيب فنهاهم
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك واقاموا اياما يتعلمون الفرائض
اجيزوا وانصرفوا ووفدا ايضا اكيدر بن عبد الملك الكندي النصر

ملك **دومة** الجندل حصن وقرى بين دمشق والمدينة ومعه
اخوه مضاد وابناهما صبيحة خالد بن الوليد وكان قد بعث صلى الله
تعالى عليه ولم في اربعماية وعشرين فارسا فراه يصيد بقر الوحش
في ليلة مقمرة فاستأسروا وامتنع اخوه حسنا فقتل ثم صالحه
وعاد به مع اخيه مضاد الى المدينة فصالحه صلى الله تعالى عليه وسلم
على الجزية وخلي سبيلهما وتقدم تفصيلها في سرية خالد في غزوة
بنوك ووفدا ايضا بنو **زبيد** فيهم عمرو بن معدى كرب الزبيدي
فارس العرب المشهور بالشجاعة والشعر الجيد وكان قد قال لاخته
اخته قيس المرادي انك سيد قومك اذهب بنا الى محمد فان كان
نبياً لا يخفى عليك والاعلنا علمه فاني قيس فغره رايه فانطلق
عمر وواسم فتوعد قيس **٤٠** فبلغ عمر فقال ابيانا منها **٤٠**
اريد حيوته ويريد قتلي **٤٠** عذيرك من خليلك من مراد ثم ارتد
مع الاسود العنسي المدعى للنبوة بصنعاء ثم هلم وحسن اسلامه
وشهد فتوح كثيرة في ايام الشيبين وزبيد بالتصغير قبيلة
باليمن وبالتكبير بلدة باليمن ايضا والعنسي بالنون ووفدا ايضا
حارث اي بنو الحارث بن كعب بنجران وذلك انه صلى الله تعالى عليه
وسلم بعث خالد بن الوليد اليهم وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان
يقا تلهم فيبعث الركبان يضربون في كل وجه يقولون اياها الناس
اسلموا تسلموا فاسلموا فاقام فيهم يعلمهم شرايع الاسلام وكتب
بذلك اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب اليه ان يقبل بوفدهم
فاقبل بهم وفيهم ذوالغصنة بخين ضطلع وصار سعة قيس بن

الحصين لغصة في حلقه لا يكاد يبين الكلام منها فقال له صلى
 الله تعالى عليه ولم يمت تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قال كنا
 نجتمع ولا نتفرق ولا نبدا احدا بظلم قال صدقتم وامر عليهم قيس بن
 الحصين ولم يمكثا بعد رجوعهم الا ربعة اشهر حتى انتقل صلى الله
 تعالى عليه ولم ووفدا ايضا ثلثة عشر رجلا من **نجيب** بضم تاء
 قرشت قبيلة من كندة معهم صدقات اموالهم فستر صلى الله تعالى
 عليه ولم واكرم مثواهم فقالوا يا رسول الله اناسقنا اليك حق الله
 في اموالنا فقال ردها فاقسموها على فقرائكم قالوا يا رسول الله
 ما قدمنا عليك الا بما فضل عن فقرائنا وصاروا يسألون عن
 القرآن والسنة ولما ارادوا الرجوع قيل لهم ما يجعلكم قالوا النجى
 من ورائنا برؤية رسول الله صلى الله تعالى عليه ولم وتلا قينا اياه
 ثم اجزوا بارفع ما كان يجازيه الوفود ثم قال لهم هل بقي منكم احد قالوا
 غلام خلفناه على رحلتنا هو احدثنا سنا فقال ارسلوه اليينا
 فارسلوه فقال يا رسول الله انامن الرهط الذين اتوك انفا
 فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسال الله
 عز وجل ان يغفر لي ويرحمي ويجعل غناي في قلبي فدعاه بذلك ثم
 واقوه صلى الله تعالى عليه ولم بمنى في الموسم الا ذلك الغلام فسأله
 عنه فقالوا يا رسول الله ما راينا مثله قط ولا حد ثنا باقنع بما
 رزقه الله لو ان الناس اقتسموا الدنيا ما نظروا منوها ولا نفقت
 اليها فقال صلى الله تعالى عليه ولم اتى لارجوان يموت جميعا فقال
 رجل منهم اولىس يموت الرجل جميعا يا رسول الله فقال تنشعب

اهواؤه وهواه فاودية الدنيا فلعله يدرك الموت في بعض تلك
 الاودية فلا يبالي الله في ايتها هلك ولما توفي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وارثه من ارتد من اهل اليمن قام ذلك الغلام في قومه فذكرهم الله
 والاسلام فلم يرجع منهم احد وجعل ابو بكر يذكره ويسال عنه
 ولما بلغه ما قام به كتب الى زياد بن الوليد والى حضرت من يوصيه به
 خيرا ووفدا ايضا ثمانون اوستون راكبا من **بنى كندة** فيهم الاشعث
 بن قيس الكندي فدخلوا المسجد وقد تسلموا ولبسوا اجباب الجرات
 مكفوفة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اولم تسلموا قالوا بلى قال فما
 هذا الحرير في عناقكم فشقوه ونزعوه والقوه ووفدا ايضا ثمانون
 راكبا من نصارى **بجرا** مدينة بين مكة واليمن سميت باسم اول من
 نزلها بجرا بن زيد بن يشجب بن يعرب فعرض صلى الله تعالى عليه
 وسلم عليهم الاسلام فابوا فقال ان الله امرني ان لم تقادوا الى الا ان
 ان ابا هلكم اذ ندعو ومجتهد في الدعا على الكاذب فاشتدوا فقال
 بعضهم قد علم ان الرجل بنى مرسل ومالا عن قوم قط نبيا الا هلكوا
 عن اخرهم ثم صالحوا على الجزية الف حلة في صفر والف في رجب ومع
 كل حلة اوفية من الفضة وكتب لهم كتابا وقالوا ارسل معنا امينا
 فارسل معهم ابا عبيدة بن الجراح وقال لهم هذا امين هذه الامة
 ووفدا ايضا ثلثة من قبيلة **غسان** فاسلموا وقالوا لا ندرك هل
 يتبعنا قوما ام لا وهم يحبون بقا ملكهم وقربهم من قيس فاجزوا
 وانصرفوا فلم يستجيبوا لهم فكتموا اسلامهم ووفدا ايضا **عدى**
 بتخفيف الياء للوزن ابن حاتم الطائي قال رضى الله تعالى عنه

كنت شريفا في قومي اخذ المربع على عادة الجاهلية وهو دبح الغنمة فلما
 سمعت به صلى الله تعالى عليه ولم كرهته وحين وطئ جيبه بلادك
 احتملت اهل ولحقت باهل ديني من نصاري الشام وترك اخي فاستتر
 فمن عليا صلى الله تعالى عليه ولم وكشها وحملها واعطاها نفقة الطريق
 فقدمت علي وقالت القاطع الظالم احتملت باهلك وقطعت بغيته
 والديك فقلت يا اخية لا تقولي الا خيرا فوالله مالي من عذر ثم
 قلت لها وكانت حاذقة ما ذاتين في هذا الرجل قالت اري ان تلحق به
 فان يكن نبيا فلتسابق اليه الفضل او ملكا فانت انت فقلت والله
 هو الراي فجئته فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام صلى الله
 تعالى عليه ولم وانطلق الى بيته فاستوقفته امرأة كبيرة ضعيفة
 تكلم في حاجتها طويلا فقلت ما هو بملك فلما دخل القى الى وسادة
 وقال اجلس علي فقلت بل انت فاجلس عليا قال بل انت فجلست وحسب
 على الترات فقلت والله ما هو يا مملك ثم قال يا عدي بن حاتم اسلم
 لتسلم ثلاثا وبعد كلام طويلا سلم رضي الله تعالى عنه ووفدا ايضا
 بضعة عشر رجلا من بني **فزارة** فيهم خارجة بن حصن اخو عبيدة
 بن حصن وابن اخيه الجذب بن قيس بن حصن وهو اصغرهم مفرين
 بالاسلام وقد توالى عليهم الجذب فقال خارجة اسنت بلادنا
 وهلك مواشينا واجذب فناؤنا وغرثت عيالنا فادع لنا ربك
 يغثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع لنا ربك اليك فقال صلى الله
 تعالى عليه ولم سبحان الله ها انا اذا شفعت الى ربّي عز وجل فمن
 ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي العظيم وسع كرسيه السموات

والارض الحديث وصعد صلى الله تعالى عليه ولم المنبر ورفع يديه حتى
 روي بياض بطيه وكانت هذه عادته في الاستسقاء وقال اللهم
 اسق بلادك وبرها ثمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم
 اسقنا غيثا مغيثا مربيا مسرعا مرتبعا مطبقا عاجلا غير اجل
 نافع غرضا اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقال ابو ثعلبة
 يا رسول الله المتمر في المريد وتكرر ذلك منها ثلاثا فقال صلى الله
 تعالى عليه ولم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريا يا يسد ثعلب
 مرده بازاره فطلعت من وراء سلع سجادة مثل الترس فلما توسطت
 السماء انفتشت ثم امطرت فوالله ما راينا الشمس سبتا اي من
 السبت الى السبت الاخر وقام ابو لبابة يسد ثعلب مرده لثلاث
 يخرج التمر مع الماء فجاء خارجة فقال يا رسول الله هلك الاموال
 وانقطعت السبل فصعد صلى الله تعالى عليه ولم المنبر فقال
 اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والطراب وبطون الاود
 ومنا بنت الشجر فاجابت السحابة عن المدينة انجياب الثوب والمريد
 البحرين مكان يحفف فيه التمر والثعلب يسيل المطر من المريد ووفد
 ايضا جمع من ههنا يسكون الميم ويفتحها بلدة بالبحر فيهم ملك
 بن نمط وكان شاعرا مجيدا وعليهم مقطعات الجرات بكسرها حط
 ثياب قصا وقيل مخططة من برود اليمن والعائم العدينية على
 المرواحل المهرية والارخبية وكان صلى الله تعالى عليه ولم بعث اليهم
 خالد بن الوليد فدعاهم ستة اشهر فلم يجيبوه ثم بعث عليا كرم الله
 تعالى وجهه وامر ان يرجع خالد بن شاة ممن معه فلما دنا خرجوا اليه

فصفا صفا واحدا ثم تقدم بين ايديهم وقرأ عليهم كتابه صلى
الله تعالى عليه وسلم فاسلموا جميعا فكتب بذلك اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما قرأ الكتاب خوسا جدا ثم رفع رأسه وقال السلام على همدان
و وفدا ايضا عشرة من **خولان** فقالوا يا رسول الله نحن على من ورا
من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون برسوله قد ضربنا
اليك اباط الابل وركبنا حزون الارض وهو لها والمنة لله تعالى
ولرسوله علينا و وفدا ايضا جمع من **بلي** بوزن على من قضاة
نزولوا على ربيع البلوى فقدم بهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقالوا لعولاء قومي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا بكم وبقومكم
فاسلموا فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا السلام ثم اجيزوا ورجعوا
و وفدا ايضا **رفاعة** بن زيد المخزومي فاهدى اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم غلاما فاسلم وحسن اسلامه وكتب له كتابا الى قومه **بالله**
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لرفاعة اني بعثته الى قومه عامرة
دخل فيهم بدعوتهم الى الله والى رسوله فنقبل منهم ففزع حبيب الله
وحرب رسوله ومن ادبر فله امان شهرين فلما قدم على قومه اجابوا
ولم يملوا و وفدا ايضا **طارق** بن عبد الله وقومه و وفدا ايضا
نفر من بني **سعد** هذيم من قضاة فيهم النعمان فوجدوه
صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي على سهل بن البيضا في المسجد ولم
يصل على غيره فيه فوقفوا خلفه ناحية ولم يدخلوا في الصلوة فلما
انصرف صلى الله تعالى عليه وسلم نظر اليهم ودعاهم فقال من انتم
قالوا من بني سعيد هذيم من قضاة فقال اسلمون انتم قالوا

نعم فقال هلا صليتم على اخيكم قالوا ظلمنا انه لا يجوز قبل ان نبا
يعك فقال اينما اسلمتم فانتم مسلمون ثم بايعوا على الاسلام
وانصرفوا وكانوا قد خلفوا على رجالهم اصغرهم فبعث صلى الله
تعالى عليه وسلم في طلبهم فجاءوا فقدم وبائع فقالوا يا رسول الله
انه اصغرنا وخادمنا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم سيد القوم
خادمهم بارك الله عليه قال النعمان رضي الله تعالى عنه فكان
والله خيرا واقرنا القرآن بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امره
فكان يومنا ثم اجيزوا ورجعوا و وفدا ايضا **سعد** بن عبد الله
الازدي في جمع من ازد شنوة وكان افضلهم امره صلى الله
تعالى عليه وسلم على من سلم من قومه وامره ان يجاهد من يليه من مشركي
قبائل اليمن فخرج فغزل جرحش بضم الجيم وفتح راء قرشت اخره
شنيها مدينة بها قبائل من اليمن فحاصرها قريبا من شهر ثم حج
عنها حتى اذا كان يجبل يقال له شكوبفتح شين قرشت ورائها
بينهما كاف مفتوحة وقيل ساكنة ظنوا رجوعهم هزيمة فطلبوهم
فلما ادركوا هم عطفوا عليهم فقتلوهم قتلا شديدا وكان اهل
جرحش قد بعثوا رجلين الى المدينة يرتادان فبينما هما عنده صلى
الله تعالى عليه وسلم اذ قال باي بلا شكر فقالا ببلانا جبل يقال له
كثر فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بكثر ولكنه شكر قال
فما شأنه قال ان بدن الله لست عندك واخبرهما الخبر فرجعا فوجد
الامر كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم واخبراه قومه بما قال فوجد
وفد جرحش كالمشتاقي و وفدا ايضا مائة وخمسون رجلا من بني **مجيلة**

فيهم جري بن عبد الله الجلي قال صلى الله تعالى عليه وسلم يطلع من هذا
 السخ من خير ذي يمن على وجهه سحر ملك فطلع جري على راحلته
 ومعه قومه فبايعوا وبعثه الى كسرى الخليفة ضم باليمن فخرج
 في مائة وخمسين فارسا فكسره ورجع ووفدا ايضا عشرة من بني
عامر فارقوا بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرائع الاسلام وامرني
 بن كعب فعلمهم قرانا ووفدا ايضا سبعة من **ازد** اي من الازد
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من انتم قالوا مؤمنون قال فما حقيقة
 ايمانكم فقالوا خمس عشرة خصلة خمس امرتنا ان نؤمن بها
 وخمس امرتنا ان نعمل بها وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن
 عليها الى ان تكروه منها شيئا قال فما الخمس التي امرتكم على ان تؤمنوا
 قالوا امرتنا ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث
 بعد الموت قال فما الخمس التي امرتكم ان تعملوا بها قالوا امرتنا ان نقول
 لا اله الا الله ونقيم الصلوة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان
 ونحج البيت ان استطعنا اليه سبيلا قال وما الخمس التي تخلقتم بها
 في الجاهلية قالوا الشكر عند الرخا والصبر عند البلاء والرضا بمر
 القضاء والصدق في موطن اللقا وترك الشهامة بالاعداء فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم حكما علماء كادوا من فقرهم ان يكونوا انبياء
 ثم قال وانا ازيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما
 تقولون فلا تجوعوا اما لا تاكلون ولا تسبوا اما لا تكتنون ولا
 تنافسوا فيما انتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي اليه تحشرون
 وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلصون فانصرفوا

وقد حفظوا

وقد حفظوا وصية وعملوا بها ووفدا ايضا اهل **جرش** لاختبار المترادين
 اياهم باخباره صلى الله تعالى عليه وسلم اياها بان يد الله لتخرج عند حمل
 شكر فوافق الزمان والمكان فلما وصلوا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 مرحبا بكم احسن وجوها واصدق لقا والينه كلافنا واعظم امانة
 انتم مني وانا منكم وحى لهم حتى حول بلدهم ووفدا ايضا بشركش من بني
حنيقة فيهم سليمة الكذاب فجعل يقولون جعل لي محل الامر من بعده
 اتبعته فاقبل صلى الله تعالى عليه وسلم في يده قطعة جريد ومعه ثابت
 بن قيس بن شماس حتى وقف على سليمة في اصحابه فقال ان سالتني
 هذه القطعة ما اعطيتكما ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت
 ليعقرنك الله واتى لادراك الذي ارادت فيه ما رايت وهذا ثابت بن
 قيس يجيبك عنني ثم انصرف وكان قد راى في النوم ان في يده سوار
 من ذهب فاهم شأنها فاوحى اليه في النوم ان انفعها فنفخها فنفطها
 فاولها بكذا بين يخرجان بعده وهما الاسود العتير بصنعا والا
 سليمة ولما رجعا ارتدوا دعي النبوة وادخل بيضة في قارورة
 على انها معجزة وعارض القرآن بنحو القذا نعم الله على الجلي فاخرج منها
 نسمة تسعى من بين شفاف وحشة ونحو انا اعطيناك الجاهل ففصل
 لربك وهما جيران مبغضك رجل فاجر الى ان قتله جيش خالد بن
 الوليد في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنهما ووفدا ايضا **مستفيق**
 اي لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المستفيق فبايع ووفد
 ايضا عشرة من بني **محارب** وكانوا اغلظ العرب واشدهم عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم ايام عرضه نفسه على القبائل في مواسم الحج

على ما ذكره في نسخة
 مستفيق بن عامر بن صبرة

فاسلموا واجيزوا وانصرفوا ووفدا ايضا اربعائة من بني **مزيبة** فيهم
 النعمان بن مقرن المزني فاسلموا وعند الانصراف قال **صلى الله تعالى**
 عليه ولم يا عمر ذود القوم قال ما عندك الا شي من تمر ما اظنه يقع
 من القوم موقعا قال انطلق فرودهم فانطلق بهم الى منزله
 ثم اصعدهم الى عليته فيها من التمر مثل الجمل الا وزق فاخذ القوم ^{جنتهم}
 قال النعمان وكنت في اخر من خرج فنظرت وما اقد موضع تمر
 من مكانها ووفدا ايضا بنو **ملي** فيهم فيهم زيد الخيل سيدهم قيل له
 ذلك الخيصة افولس كانت له وسماء **صلى الله تعالى** عليه ولم زيد الخي
 وقال فيه ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاء في الادابته دون
 ما قيل الا فيه الا زيد الخيل فانه لم يبلغ ما قيل فيه كل ما فيه ثم اجيز كل
 بنجر اواق وزيد الخي باثني عشر اوقية ونشراي نصف اوقية واقطع
 محلين من ارضه وكتب له بذلك كتاب ولما توجه الى قومه قال **صلى**
 الله تعالى عليه ولم ان يخرج من الحجي اي ايجو منها في اثنائها الطريق
 حم فمات فاقام قببته ابن الاسود عليه لثاخرة سنة ثم وجه
 براجلته ورجله وفيه كتاب **صلى الله تعالى** عليه ولم فلما دات امر
 الراحلة اضربت بالناد فاحترقت واحترق الكتاب ايضا ووفد
 ايضا سبعة نفر من **سارمان** فيهم خبيب بن عمر والسلاماني
 فاسلموا وشكوا جدب بلادهم فقال **صلى الله تعالى** عليه ولم اللهم
 اسقمهم الغيث فقال خبيب يا رسول الله ارفع يدك فانه اكثر
 واطيب فقبتم **صلى الله تعالى** عليه ولم ورفع يديه حتى روى
 بياض ابطيه واقاموا ثلثا واجيز كل بنجر اواق ورجعوا فوجدوا

البلاد مطرت يوم دعا **صلى الله تعالى** عليه ولم وسلامان مخفف
 اللام لهم لبطن من الازد وبطن من ملي وبطن من قضاعة وهو
 المراد هنا ووفدا ايضا مايتا رجل من **نخع** اي النخع بفتح النون وخا
 شخنة وسكون عين سعفص للوزن قبيلة من اليمن مقرين بالبلاد
 وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال زرارة بن
 عمرو منهم يا رسول الله اتني رايت في سفرى هذا رويها لثني
 قال وما رايت قال رايت انا فانا تركتها في الحجي ولدت جديا اسقع
 احوى فقال **صلى الله تعالى** عليه ولم هل تركت امة مصر على حمل
 قال نعم قال فانها تلد غلاما وهو ابنك قال يا رسول الله فما له
 اسقع احوى قال ادن مني فدنا منه فقال هل بك من برص وتكتمه
 فقال فوالذي بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطلع عليه غيرك قال
 هو ذاك قال يا رسول الله ورايت النعمان بن المنذر ملك العرب
 وعليه قرطبان ودملجان ومسكتان قال ذلك ملك العرب جع
 الى احسن ذير وبهجته قال يا رسول الله ورايت عجوزا شمطا خرجت
 من الارض قال تلك بقية الدنيا قال ورايت نارا خرجت من الارض
 حالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظي لظي بصير
 اعني اطعموني اكلكم اهلككم وما لكم قال **صلى الله تعالى** عليه ولم تلك
 فتنة تكون في اخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقول
 الناس امامهم ويشجرون اشجاء واطباق النار وخالف بين
 اصابعه مجسب الميى فيها انه محسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن
 احلا من شرب الماء وان مات ابنك ادركت الفتنة وان ماتت اكرها

ومسكتان نشية مسكتان
 اسوزة من عالج صح

ابنك فقال يا رسول الله ادع الله ان لا ادرككم فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم اللهم لا يدرككم فمات وبقي ابنه عمرو ولم يجتمع به صلى الله تعالى
عليه وسلم فكان تابعيا وكان من خلق عثمان رضي الله تعالى عنه
والجدى ولد المغرب والاسقع الذي سواده مشرب بحمرة والاحمر
ما لا يكون شديد السواد والعرض ما يكون في شجة الاذن بضم
القاف وسكون الواو والدمج بضم دال المجد وضم اللام ونحوا
والمسكان بضم الميم وكون سين سعفس والتمطأ الي
يخالط شعر رأسه الابيض شعرا سود والاشجاء فتعال من شجر
بشبين وراء قرشت بينهما جيم ووفد قسر **ثمامة** بن اثال
الجنفي وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث خيلا قبل مجده فجاوبه
فونبطوه بساوية من سوارى المسجد فخرج اليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل
زادم وان تنعم تنعم على شاكرين كنت تريد المال فسأل منه ما كنت
فتركه حتى اذا كان الغد قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندك ما قلت لك
ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى اذا كان الغد فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى محل
قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض
وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الى وجهه الى وان
خيلتك اخذتني وانا اريد العزة فامر صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعنى
فلما قدم مكة قال له قائل صبيح قال لا ولكن علمت مع محمد صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم ولا والله لا تأتكم من اليمامة حبة خنطة حتى ياذن فيها
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي سنة **سج** وهي الثالثة والستون
من المولد الشريف والثالثة والعشرون من النبوة والعشرون
من الرسالة والعاشرة من الهجرة **حجة** صلى الله تعالى عليه وسلم حجة
الوادع لانه ودع الناس فيها حيث ذكر ما يحل ويجرم ثم قال خذوا عني
مناسككم فلعلى لا القاكم بعد عالى هذا وطفق يودع الناس وقال
ايضا هل بلغت ولذا سميت حجة البلاغ ونزل في يوم عرفة اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا
وفرغ الناس واغتم ابو بكر وحن لعلم ان وجوده في هذه الدار
لتمام الدين وحيث ان لم يبق الا الرحيل الى الرفيق الاعلى ولذا سميت
ايضا حجة التمام ومنه علم قدر ابى بكر رضي الله تعالى عنه ولا ينبغي
ان يضاف اليه الا هذه الحجة وان حج مع الناس قبلها لان الجاهلية
كانوا يوزون في كل عام احد عشر يوما هي زائنة السنة الشمسية
على السنة القمرية وهو النسي وكان المشركون يطوفون عراة
فنبذ الى كل ذي عهد عهدهن في حجة ابى بكر وان لا يطوف بالبيت
عربان وعاد وقت الحج المركز ذلك العام وفي هذا قال صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الزمان استدار كهنية يوم خلق الله السموات
والارض والكلام في ذلك مبسوط في محله وفي سنة **سج** ايضا
موت ابنه ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال فيد لو بقي لكان
نبيا لكنه لم يبق لان نبيكم لا نبى بعده وكسفت الشمس يومئذ
فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم

حج حجة موت ابنه صلى الله تعالى عليه وسلم

فانها ثمانية واربعون يوما وثمانون سنة
والشهر ثمانية وخمسة وسبعون يوما وربع
والفضل عشرون ايام واحد وعشرون ساعة وخمسة
فقد ارتقى بساعتان واربعين اياما

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يكسفا لموت احد للحياة
واذا رايتوها فعليكم بالدعاء حتى تكشفوا وفي سنة سبع ايضا
سري بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى اليمن في ثلثمائة
فارس ففرق اصحابه فاتوا بتهب وغنائم ونساء واطفال ونعم
وشاء وغير ذلك ثم جمعهم ودعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل
فجمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلا ففرقوا وانهزموا فكف عن
طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا وبايعه نفر من رؤسائهم
على الاسلام ثم قتل فوافاه صلى الله تعالى عليه ولم بمكة في حجة
الوداع وفي سنة سبع ايضا سري سيف الله **خالد** بن الوليد رضي
الله تعالى عنه الى بني الحارث بن كعب بجزان وتقدم في وفد بني الحارث
وحذف التنوين مثنا للوزن وشر حال اتصاله بابن توسط عليين
وفي سنة سبع ايضا سري ابو موسى **الاشعري** ومعاذ رضي الله
تعالى عنهما الى اليمن يعلمان الناس القرآن وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم لابي موسى لو رايتني وانا اسمع قرايتك البارحة لقد
اوتيت من راي من خرامير ال داود فقال يا رسول الله لو علمت
انك تسمع لي لجرته لك بتجيرا وحزفت الهمة تان بعد نقل حركة التاء
الى اللام وفي سنة سبع ايضا **ثني** اى سري مرتين جرير بن عبد الله
ابجلى رضي الله تعالى عنه مرة الى تخريب ذي الخليفة صنع باليمن
في مائة وخمسين فارسا فكسره ورجع كما مر في وفد بني بجيلة مرة
الى ذي الكلاع بضم الكاف من ملوك طوائف اليمن فسلم واهلمت
امراته صرعية بنت ابرهة بن الصبح وفي سنة **سد** سري الحب

وفي سنة سبعة سري ابو موسى الاشعري ومعاذ رضي الله تعالى عنهما

بن ابو عبد الله **اسامة** بن زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهم وسنة
عشرون الى ابني بضم الهمة وسكون باء المجد وفتح النون ثم الف مقصور
موضع بناحية البلقا وهي اخو سريته جهزها صلى الله تعالى عليه وسلم
واول شئ نفذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه لغز الروم يوم الاثنين
لاربع بقين من صفر وفي الغدر دعاه فقال له سر الى موضع قتل ابيك
فاوطلهم الخيل وقد وليت هذا الجيش فاغز صبا على اهل البقي
وحرق عليهم فان اظفرك الله تعالى فاقل اللبث فيهم فحن معك
الادلاء وقدم العيون والطلائع امامك وفي الاربعاء حم وصدع
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الخميس عقده لواء بين ثم قال اغز بسم الله
في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج وعسكر بالجرف على فرسخ من
المدينة فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصا الا انتدب في تلك
السترية وفيهم ابو بكر وعمر وسعد بن ابى وقاص وسعد بن زيد
وابو عبيدة وقتادة بن النعمان فتكلم قوم فقالوا يستعمل هذا
الغلام على المهاجرين الاولين فغضب صلى الله تعالى عليه ولم غضبا
شديدا فخرج وقد عصب على رأسه عصاية وعليه قطيفة فصعد
المنبر فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ما مقالة بلغتني
عن بعضكم في تاميرو اسامة ولئن طعنتم في تاميرو اسامة لقد
طعنتم في تاميرو اياه من قبله وايم الله ان كان للاماراة لخليقا
وان ابنه من بعده لخليق لالامارة وان كان لمن احبب الناس الى
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل فدخل بيته وذلك يوم
السبت عاشر ربيع الاول حادى عشر الهجرة وتمام سريته في خلافة

الصديق رضي الله تعالى عنه وفي سنة سدا ايضا **افتراء** ممدود
 قصر للوزن مضاف الى **طلحة** بن خويلد رئيس بني اسد وشجاع
 العرب كان بعد بالف فارس وكان قد وفد في جمع من قومه عليه
 صلى الله تعالى عليه ولم فاسلموا ولما رجعوا ارتدوا على النبوة فادى
 صلى الله تعالى عليه ولم ضرار بن الازور الى قتاله فتوفي فظفر امره
 وقويت شوكة بعد موته صلى الله تعالى عليه ولم الى ان بعث
 ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خالد بن الوليد الى قتال اهل
 الردة ووصل الى اليمامة انتهى الى عكر طليحة فقال يخرج طليحة
 فقال اصحابه لا تصغر نبيا فلما خرج قال له ان من عهد خليفتنا
 اليسا ان ندعوك الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 وان تعود الى ما خرجت منه فنقبل منك ونغمد سيوفنا عنك
 فقال يا خالد وانا اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ويايتني
 ذوالنون كما كان ياتي جبريل محمدا وقد كان ادعى ذلك في عهده
 صلى الله تعالى عليه ولم فقال لقد ذكر عظيمي في السماء ووقع
 القتال ونصر الله المسلمين فهرب طليحة بزوجته الى الشام
 ثم اسلم في زمن عمر وحسن اسلامه وحج واستشهد في حرب القادسية
 رضي الله تعالى عنه وفي سنة سدا ايضا **افتراء** رجل **عيسى**
 منسوب الى عنس يفتح عين سعفص وسكون النون اخر سمين
 سعفص قبيلة من اليمن وذلك الرجل هو الاسود ذو النخار عجمية
 بن كعب العنسي رئيس بني مدلج فارتدوا عقب حجة الوداع وكان
 مشعبا يرى الناس الاعاجيب فيخيلون لسمعهم فادعى النبوة

وزعم ان ملكين يكلمان اسمهما شهيقي وشريق وقيل له ذو النخار
 لانه كان يغطي وجهه بنخار وقيل اسم شيطانه الذي يوسوس اليه
 ولما مات باذان عامه صلى الله تعالى عليه ولم على صنعاء وغلب
 على اليمن كتب فرقة بن منسيك عامه صلى الله تعالى عليه ولم على
 قبيله مراد يخرجه بذلك وخرج معاذ بن جبل هاربا حتى مر على ابي
 الاشعرى وهو بجارب فاستطارت غلبه استطارة الحريق وتزوج بنت
 المزيان امرأة باذان بنت عم فيروز الديلمي قسرا فابغضته ابغضا شديدا
 فكتب صلى الله تعالى عليه وسلم الى معاذ ومن معه ان يحتو الناس
 على التمسك بدينهم والنهوض الى حرب الاسود وكتب الى نفر من الابرار
 ان يحاولوا الاسود غيلة او مصارمة ويستمدوا من حمير وهذات
 واليه ان يمدوهم فدخلوا الى زوجته وقالوا قتل اباك وزوجتك
 فما عندك قالت هو ابغض الناس الى وهو مجرد والحرس محيطون
 بقصص فانقبوا عليه من هذا البيت فنبهوا فدخل فيروز الديلمي
 ودارويه فقتله فيروز فخار اسد النخار فابتدر الحرس وقالوا
 ما هذا الضيق فقالت المرأة النبي يوحى اليه فاليكم وكان اذا وسوس
 اليه شيطانه يغط فلما طلع الفجر نادى المسلمون بشعارهم ثم
 باذان قالوا فيا شهدان محمد رسول الله وان عجمية كذاب وتراجع
 اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم الى اعمالهم وكتبوا له بالخبر فسبقه
 خبر السماسا فقتله فاخبر صلى الله تعالى عليه وسلم الناس فقال
 قتل الاسود البارحة فقتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل
 ومن هو يا رسول الله قال فيروز وقبض صلى الله تعالى عليه وسلم

من الغد فاتي الخبر في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه والابناء
اولاد الفرس باليمن فان ابرهة امير النجاشي ملك الحبشة لما استولى
على اليمن وانتزعها من حيز ذهاب سيفي كثر فامده بما في جوسه
فلما انتزعها من يد الحبشة اقام عسكر الفرس باليمن وتزوجوا في
اولادهم بالابناء وفي سنة سد ايضا افتراء **سجاح** كقطام امرأة
من ميم ادعت النبوة واتخذت مؤذنا وحاجبا ومنبرها قال فيها
عطار دين حاجب بن زرار اصحبت نبينا اثني نطيف بها
واصبحت انبياء الله ذكرانا ثم جئشت جوشا تريد حرب
مسليمة الكذاب الذي هو **مفتري النمامة** ادعى النبوة فلما وصلت
اليه قال لها تعسا نتدارس النبوة اين احق بها قالت له انصفت
ثم تزوجها وجعل مهرها اسقاط صلوة العج والعشا ولما قتل
خالد بن الوليد مسليمة بعد هرب طليحة في حرب هلك فيها اكثر اهل
السابقة من المهاجرين والانصار اخذ **سجاح** فاسلمت ولحقت
بقومها وبقيت الى زمن معاوية مقبولة الاسلام وفي سنة سد
ايضا في او اخر صفر يوم الاربعاء ابتداء به **مضى** الموت فانه صلى الله
تعالى عليه ولم قال لمولاه ابي مويته يا ابا مويته اني امرت ان تستغفر
لاهل البقيع فانطلق معي فانطلق فلما وقف بين اظهريهم قال السلام
عليكم يا اهل المقابر ليهن لكم ما اصبحت فيه مما اصبحت فيه لو تعلمون
ما نجاكم الله تعالى به اقبلت الفتى كقطع الليل المظلم يتبع اخوها اولها
الاخيرة شر من الاولى ثم قال يا ابا مويته هل علمت اني قد اوتيت مفاتيح
خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء

مؤلفه في الرقيق الاعلى
صلى الله عليه وسلم

ربي والجنة قال باني انت وامي فخذ مفاتيح الارض والخلد فيها ثم الجنة
قال لا والله يا ابا مويته لقد اخبرت لقاء ربي وفي الغد صديع فدخل
على عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدها قد صدعت وهي تقول واراها
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا واراها وما يضرك لو مت قبلي
مت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقالت واشكلاه
والله انك لتحب موتي ولو كان ذلك لظلمت يومك معي في بيتي
ببعض ازواجك فبسم صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لعبد الرحمن بن
ابي بكر انتني بكفنا ولوح حتى اكتب لابي بكر كفا بالالا يختلف عليه فلما
ذهب عبد الرحمن ليقوم قال ابي الله والمؤمنون ان يختلفوا عليك
يا ابا بكر ثم خطب خطبة بين فيها فضل الصديق من بين الصحابة ولعلها
بدل عما اراد صلى الله تعالى عليه ان يكتبه في اللوح وروى انه راجع عنده
رجال فقال هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
يريد التخييف عنده صلى الله تعالى عليه وسلم ووافقه البعض وخالف
بعض فاختموا وارتفعت اصواتهم فامرهم بالخروج من عنده وكان
في المرض ايضا يقسم على النساء فاشتد وجعه صلى الله تعالى عليه
ولم وهو في بيت ميمونة رضي الله تعالى عنها فزعا نساؤه فاستاذن
ان يمرض في بيت عائشة فاذن له فخرج يمشي بين الفضل بن العباس
وعلى عاصبار اسر الشرف تخط قدماه في الارض حتى دخل بيت عائشة
ولما اشتد وجعه قال صبوا علي من سبي قريب لم تحلل او كيت من من انا
رشتي حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه في محضب وهو

انا من حجر ثم صببنا عليه الماء حتى طفق يقول حسبكم حسبكم ولما
 دخل في دفع السم وهو الذي سم به بخير فخرج صلى الله تعالى عليه ولم
 عاصبا راسه شرف حتى جلس المنبر فصلى على قتلى أحد فكثر الصلوة
 عليهم اى دعائهم واستغفر لهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خير الله بين
 الدنيا وبين ما عندنا فاختار ما عندنا ففترها ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 بقرينة ذكرها في المرض وعرف ان نفسه يريد فيكى قال نقدك يا
 وابنا ثنا وابنا فقال على رسلك يا ابا بكر ايها الناس ان امنت
 الناس على في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا
 لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقى في المسجد خوذة
 الاسودت الاخوثة الى بكر ولما راي الانصار رضى الله تعالى عنهم
 شدة المرض صافوا بالمسجد يتخوفون موته صلى الله تعالى عليه ولم
 فاجتمع القباس وعلى والفضل فخرج بين على والفضل والعباس امامهم
 يخطب برجليه عاصبا الراس حتى جلس على اسفل مرقاة من المنبر ونادى
 الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس بلغني انكم تخافون
 من موت نبيكم هل خلد بنى قبلي فيمن بعث اليه فاخلد فيكم الا واني
 لاحق بربي واني لاحق به فاوصيكم بالمهاجرين الاولين خيرا وادعى
 المهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى يقول والعصر ان الانسان الفخسى
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
 وان الامور تجري باذن الله ولا يحكمكم استبطاء امر على استعجاله فان
 الله تعالى لا يعمل لعل احد ومن غالب الله غلبه ومن خادع الله خدعه
 فهل عسيتم ان توليتم في الارض وتقطعوا ارحامكم واوصيكم بالانصهار

خيرا فانهم الذين نبوا الدار والايمان من حكم ان تحسوا اليهم الله
 يشا طروكم في الثمار الم يوسعوا لكم في الدنيا الم يوثقوكم على انفسهم
 وبهم الحصة الا من ولي ان يحكم بين رجلين فليقبل من محسنهم
 ويتجاوز عن سيئهم الا ولا تستأثروا عليهم الا واني فرطكم وانتم
 لا حقوق بي الا وان موعدكم الحوض الا من احب ان يرد على غدا فليكنف
 يله ولسانه الا فيما ينبغي يا ايها الناس ان الذنوب تغير النعم وتبدل
 القسيم فاذا ابوالناس بزيهم ائتمهم واذا اجر الناس عقوا ائتمهم
 وفي الحديث حياني خيركم ومحا في خيركم واشاد صلى الله تعالى
 عليه ولم الى خيرة الموت بانه فرط فخير صفة مشبهة لا افعول تفضيل
 حتى يشكل يكون كل من الحيوة والمات خير من الاخر ولما نقل مرضه
 صلى الله تعالى عليه ولم قال مر ابا بكر فليصل بالناس فصلى سبع عشرة
 صلوة اقتدى به صلى الله تعالى عليه ولم في ثانية صبح منها ثم صلى الاولى
 منفردة وقال لم يقض بنى حتى يؤمر رجل من قومه قال انس وكشف صلى
 الله تعالى عليه ولم السر فنظر الى المؤمنين وهم صفوف في فجر الاثنين
 وهو قائم كان وجهه ورقه مصحف ثم تبسم فرجا بما راي من هيئة
 المؤمنين في الصلوة فهم منا ان نفتاتن فرجا برويته صلى الله تعالى
 عليه ولم فاشاد اليها ان اتموا صلواتكم وارخى السترو في هذا اليوم
 وهو يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الاول حادى عشر الهجرة كان نقل
 سيدنا ورسولنا صلى الله تعالى عليه ولم وشرف وكرم **لوفيق الاعلى**
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وفي ذلك ان جبريل
 عليه الصلوة والسلام اتاه يوم السبت فقال يا محمد ان الله تعالى ارسلني

اليك تكريما وتشريفا لك يسئالك عما هو اعلم به منك يقول لك
كيف تجدك فقال اجدي يا جبريل مغورا واجدي يا جبريل كروبا
ثم جاءه يوم الاحد والاثنين فقال له ذلك فرد عليه بمثل ذلك
وجاءه يوم الاثنين ملك الموت فقال هذا ملك الموت ليستاذن
عليك ما استاذن على احد قبلك ولا يستاذن على ادعي بعدك
اذاذن له فاذن له فدخل فلم عليه ثم قال يا محمد ان الله تعالى ارسلني
فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني ان اتركك تركت
قال او تفعل قال نعم وبذلك امرت فنظر صلى الله تعالى عليه وسلم
الى جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى قد اشتاق الى
لقائك فقال امض لما امرت به فقبض روح الشريفة وارسلت
عائشته وصفية وفاطمة الى ابي بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم
عند اشتداد الامر فلم يجئ احد منهم حتى توفي عقب زوال الشمس
وقت دخوله المدينة في الهجرة وكان اخو كلامه الصلوة وما ملك
ايمانكم ودهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت احوالهم
فجبل عمر وصار في ناحية من المسجد يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يموت حتى يقطع احدى ناس من المنافقين
كثير وصار يتوعد من قال انه مات بالقتل او القطع وانما ذهب الى
ربه كما ذهب موسى عليه السلام ثم رجع الى قومه بعد اربعين
ليلة بعد ان قيل انه مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا زال يتوعد المنافقين حتى ازيد شذواه وانحر عثمان
واقعد على رضي الله تعالى عنهم وجاه ابو بكر وعيناه نهالان بالدموع

فقبله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا بني انت وامي طبت حيا وميتا
وتكلم كلاما بليغا سكن به نفوس المسلمين وثبت جاء شتمهم ثم صعد
المنبر وقال كلاما بليغا ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان
محمد قد مات وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين فقال عمر كان لم اسمع بها لما نزل بنا ان الله
وانا اليه راجعون صلوات الله وسلامه على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وعند الله تختب رسوله ثم بويج للمصديق رضي الله تعالى
عنه ثم جهن صلى الله تعالى عليه وسلم فغسله على كرم الله تعالى وجهه
ومعه العباس والفضل وقثم رضي الله تعالى عنهم بسبع قرب من ماء
بئر غرس وهي بقيا كان صلى الله تعالى عليه وسلم ليسترب منها لافها
اطيب الماء ثلث غلات بالماء القراح ثم مع السدر ثم مع الكافور
وكفن في ثلثة اثواب سحرية وهو بيض من القطن من عمل سمولة
قوية من اليمن وضع على سرير على شفير حفرة ثم دخل الناس افواجا
افواجا كل فوج بقدر ما يسمع البيت الرجال الاحرار ثم النساء الاحرار
ثم الصبيان ثم العبيد ثم الاماء كل شخص منهم يكبر اربع تكبيرات
واشتورا في الدعاء في الصلوة فاشير عليهم بما لا يليق الابه صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو هذا اللهم انا نشهد انه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد بلغ ما نزل اليه ونصح لأمته وجاهه في سبيل الله حتى عز
تكا دينه وتمت كلمته فاجعلنا الهنا ممن يتبع القول الذمنا نزل
معه واجمع بيننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به فانه كان بالملق

رؤفار حيم لا يبتغي بالايان به بلا ولا يشتري به ثمتا وكان
ابو طلحة زيدا بن سهل يحفر لحد الاهل المدينة وابو عبيدة بن الجراح
يحفر شقا لاهل مكة بالمدينة فلما اختلفوا في كيفية الخفر ارسلهم
وقيل العباس خلفهما رسولين وقال اللهم خولك فاستوبوا طلحة
فصنع لحدوا طبق عليه سبع لبنات ثم اهيل التراب عليه **صلى عليه**
الله حيث حله في الدنيا او في البرزخ او في الاخرى وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم دائما ابد الابدين وعلى له
واصحابه وذريته وازواجه واصهاره

وانصاره وعشيرته وجميع امته

وادخلنا في شفاعته

واخترنا في زمرته ومخبره

وادخلنا معه الجنة

كما اعظمت علينا

المنة

امين

157
روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق وعلي بن ابي
طالب رضي الله عنهما قد ما يوما الى حجرة رسول الله صلى الله عليه
نقال علي بن ابي بكر رضي الله عنهما تقدم تكن اول قارع بقرع الباب و
الج عليه **نقال** ابو بكر رضي الله عنه تقدم انت يا علي **نقال** علي رضي الله
عنه ما كنت بالذي اتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في حقه ما طلعت الشمس ولا غابت من بعدى على رجل
افضل من ابي بكر الصديق **نقال** ابو بكر ما كنت اتقدم على رجل قال
في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خبر النساء على خير
الرجال **نقال** علي رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في حقه من اراد ان ينظر صدر ابراهيم الخليل فليظر الى
صدر ابي بكر **نقال** ابو بكر رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى آدم وابي يوسف
وحسنه والى موسى وصاحبه والى عيسى وزهدة والى محمد وخلقه
عليهم الصلوة والسلام فليظر الى علي **نقال** علي رضي الله عنه
انا لا اتقدم على رجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمع
العالم في عرسات القيمة يوم الحسرة والندامة ينادى مناد من
قبل الحق عز وجل يا ابا بكر ادخل انت ومجربك الجنة **نقال** ابو بكر
رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا من علي وعلي مني **نقال** علي رضي الله عنه انا لا اتقدم
على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفات المحبين
ثلاثة وستون صفة كلها موجودة في ابي بكر **نقال** ابو بكر رضي الله
عنه

انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين وخيبر واهدى له لبن وتمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تهديته من الطالب الغالب على بن ابي طالب **فقال** على رضي
عنه انا لا اتقدم على من قال في حقه عليه السلام بحجى ابو بكر رضي
الله عنه على مركب من مركب الجنة فينادى مناد يا محمد كان لك
في الدنيا والد حسن واخ حسن انا الوالد الحسن فالبوكر ابراهيم
عليه السلام وانا الاخ الحسن فابوبكر **فقال** ابو بكر

فقال على رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال
في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة بحجى وضوان
حازن الجنة بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا ابا بكر الرب جل
جلاله يقرأك السلام ويقول لك هذه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار
ابعث من شئت الى الجنة وابعث من شئت الى النار **فقال** ابو بكر رضي
عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فقال لي ان الله عز وجل يقرأك
السلام ويقول لك انا احبك واحب عليا فسجدت شكرا و
احب حسنا وحسينا فسجدت شكرا **فقال** على رضي الله عنه
انا لا اتقدم على رجل قال في حقه عليه السلام لو وزن ايمان
ابي بكر الصديق وايمان اهل الارض راحح عليهم **فقال** ابو بكر رضي
عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه و
ان عليا بحجى يوم القيمة ومعه اولاده وزوجته على مركب البدن

فيقول اهل القيمة اي نبي هذا فينادى مناد هذا جيب الله هذا
على بن ابي طالب **فقال** على رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه
رسول الله عليه السلام غدا يسمع اهل المحشر من ثمانية ابواب
الجنة ادخل من حيث شئت ايها الصديق الاكبر **فقال** ابو بكر رضي
فقال ابو بكر رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال في حقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين قصر وقصر ابراهيم الخليل قصر على ابن ابي
طالب **فقال** على رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال الله تعالى
وحق اهل بيته ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
فقال على رضي الله عنه انا لا اتقدم على رجل قال الله تعالى في حقه الله
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون **فقال** جبريل عليه
السلام الى الصادق الامين عند رب العالمين فقال له يا محمد العلي
الا على يقرأك السلام ويقول لك ان ملائكة سبع سموات ينظرون
في هذا الساعف الى ابي بكر الصديق والى ابن ابي طالب ويسمعون
ما جوردنهما من محسن محاسن الادب وحن الجواب مع بعضهما
لبعض فقم اليهما وكن ثالثهما قد صفهما وحصرهما بحسن الاسلام
والايمان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجدهما كما ذكر لي جريلا
عليه السلام فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجه كل واحد منهما
وقال وحق من نفس محمد بيده لو ان البحار أصبحت مدا والاشجار
اقلاما واهل السموات والارض كتابا لعجزوا في فضلكما عن وصف
اجورهما رضي الله عنهما وعن جميع التابعين وتبع التابعين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

Süleyman ve II Küti nası
Hasan Hüsnî B.
Eski. say 834